5@ 1 صاحب الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد العقيلي تغلب أخوه أبو الزواد محمد بن المسيب على الموصل سنة ثمانين وثلاث مئة وزوج بنته بولد عضد الدولة ومات سنة سبع وثمانين فتملك مقلد وكان عاقلا سائسا خبيرا اتسعت ممالكة وأتته خلع القادر بالله واستخدم ألوفا

6 وله شعر وأدب وفيه رفض وثب عليه مملوك في مجلس أنسه فقتله في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة لكونه سمعه يقول لولا ضجيعاك لزرتك رثاه الشريف الرضي وجماعة وله أخبار في تاريخ ابن خلكان وتملك بعده ابنه معتمد الدولة قرواش فدامت دولته نحوا من خمسين سنة 2 الطوسي الإمام الحافظ أبو الفضل نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي العطار ولد في حدود سنة عشر وثلاث مئة وسمع أبا محمد بن الشرقي وأبا حامد بن بلال وأبا عبد الله

7 المحاملي وابن مخلد العطار وابن عقدة ومحمد بن الحسين القطان وابن الأعرابي ومحمد بن وردان العامري وأحمد بن زبان الكندي وابن حبيب الحصائري وخيثمة والربيع بن سلامة الرملي وطبقتهم وكان واسع الرحلة حسن التصانيف حدث عنه الحاكم والسلمي وأبو نعيم وأبو سعد الكنجروذي وآخرون قال الحاكم هو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء والتعصب لأهل السنة أول رحلته كانت إلى مرو إلى الليث بن محمد المروزي قال وما خلف يوم مات بالطابران مثله وأما علوم الصوفية وأخبارهم ولقي مشايخهم فإنه ما خلف في ذلك بخراسان مثله قلت وقد صحب أبا بكر الشلبي ببغداد توفي في المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة أخبرنا ابن عساكر عن عبد المعز أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد

8 الطبيب أخبرنا نصر بن محمد العطار أخبرنا أحمد بن الحسين بمصر حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي حدثنا الوليد بن موسى حدثنا منبه بن عثمان عن عروة بن رويم

عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي قال إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم قال على الأعراف وليسوا في الجنة قلنا وما الأعراف قال حائط الجنة تجري فيه الأنهار وتنبت فيه الأشجار والثمار هذا حديث منكر جدا 3 ابن بكير الإمام المحدث الحافظ مفيد بغداد أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي الصيرفي سمع أبا جعفر ابن البختري وإسماعيل الصفار وعثمان بن السماك والنجاد وطبقتهم

9 حدث عنه ابن شاهين وهو من شيوخه وأبو العلاء الواسطي وعبيد الله الأزهري وأبو القاسم التنوخي وأبو الحسين بن المهتدي بالله وجماعة قال الأزهري سمعته يقول هذا الحديث كتبه عني محمد بن إسماعيل الوراق والدارقطني قال الأزهري كنت أحضر عنده وبين يديه أجزاء فأنظر فيها فيقول أيما أحب إليك تذكر لي متنا حتى أخبرك بإسناده أو تذكر إسنادا حتى أخبرك بمتنه فكنت أذكر له المتون فيحدثني بأسانيدها كما هي حفظا فعلت هذا معه مرارا كثيرة وكان ثقة لكنهم حسدوه وتكلموا فيه قال ابن أبي الفوارس كان يتساهل في الحديث ويلحق في بعض أصول الشيوخ ما ليس منها ويصل المقاطيع توفي ابن بكير في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة وعاش إحدى وستين سنة رحمه الله

10 ابن أبي زيد الإمام العلامة القدوة الفقيه عالم أهل المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي ويقال له مالك الصغير وكان أحد من برز في العلم والعمل قال القاضي عياض حاز رئاسة الدين والدنيا ورحل إليه من الأقطار ونجب أصحابه وكثر الآخذون عنه وهو الذي لخص المذهب وملأ البلاد من تواليفه تفقه بفقهاء القيروان وعول على أبي بكر بن اللباد وأخذ عن محمد بن مسرور الحجام والعسال وحج فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي ومحمد بن الفتح والحسن بن نصر السوسي ودراس بن إسماعيل وغيرهم سمع منه خلق كثير منهم

الفقيه عبد الرحيم بن العجوز السبتي والفقيه عبد الله بن غالب السبتي و عبد الله بن الوليد بن سعد
11 الأنصاري وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخولاني صنف كتاب النوادر والزيادات في نحو المئة جزء واختصر المدونة وعلى هذين الكتابين المعول في الفتيا بالمغرب وصنف كتاب العتبية على الأبواب وكتاب الاقتداء بمذهب مالك وكتاب الرسالة وكتاب الثقة بالله والتوكل على الله وكتاب المعرفة والتفسير وكتاب إعجاز القرآن وكتاب النهي عن الجدال ورسالته في الرد على القدرية ورسالته في التوحيد وكتاب
12 من تحرك عند القراءة وقيل إنه صنع رسالته المشهورة وله سبع عشرة سنة وكان مع عظمته في العلم والعمل ذا بر وإيثار وإنفاق على الطلبة وإحسان وقيل إنه نفذ إلى القاضي عبد الوهاب بن نصر المالكي ألف دينار وهذا فيه بعد فإن عبد الوهاب لم يشتهر إلا بعد زمان أبي محمد نعم قد وصل الفقيه يحيى بن عبد العزيز العمري حين قدم القيروان بمئة وخمسين دينارا وجهزت بنت الشيخ أبي الحسن القابسي بأربع مئة دينار من مال ابن أبي زيد وقيل إن محرزا التونسي أتي بابنة ابن أبي زيد وهي زمنة فدعا لها فقامت فعجبوا وسبحوا الله فقال والله ما قلت إلا بحرمة والدها عندك اكتشف ما بها فشفاها الله قلت وكان رحمه الله على طريقة السلف في الأصول لا يدري الكلام ولا يتأول فنسأل الله التوفيق
13 وقد حدث عنه بالسيرة النبوية تهذيب ابن هشام عبد الله بن الوليد بسماعه من عبد الله بن جعفر بن الورد لقيه بمصر ولما توفي رثاه عدة من الشعراء 5 أبو الهيثم قال أبو إسحاق الحبال مات ابن أبي زيد لنصف شعبان سنة تسع وثمانين وثلاث مئة وكذا أرخه أبو القاسم بن مندة وأرخ موته القاضي عياض وغيره في سنة ست وثمانين وثلاث مئة شيخ الحنفية نعمان زمانه القاضي أبو الهيثم عتبة بن خيثمة ابن محمد بم حاتم النيسابوري الحنفي سمع من أبي العباس الأصم وجماعة وتفقه على أبي الحسين النيسابوري قاضي الحرمين وصار أوحد

عصره في المذهب حتى قيل لم يبق بخراسان قاض حنفي إلا وهو ينتمي إليه قال الإمام أبو عبد الله الحليمي لقد بارك الله في علم الفقيه أبي الهيثم فليس بما وراء النهر أحد يرجع إلى النظر والجدل إلا من أصحابه قلت روى عنه الحاكم في تاريخه حديثا وعظمه وأثنى عليه
14 بقي إلى حدود نيف وثمانين وثلاث مئة 6 الصيمري شيخ الشافعية وعالمهم القاضي أبوالقاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري من أصحاب الوجوه تفقه بأبي حامد المروروذي وبأبي الفياض وارتحل الفقهاء إليه إلى البصرة وعليه تفقه أقضى القضاة الماوردي وصنف كتاب الإيضاح في المذهب سبع مجلدات وكتاب القياس والعلل وغير ذلك
15 وقد حدث ببعض كتبه في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة رحمه الله 7 ابن أبي عامر الملك المنصور حاجب الممالك الأندلسية أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر بن وليد القحطاني المعافري القرطبي القائم بأعباء دولة الخليفة المرواني المؤيد بالله هشام بن الحكم أمير الأندلس فإن هذا المؤيد استخلف ابن تسع سنين وردت مقاليد الأمور إلى الحاجب هذا فيعمد إلى خزائن كتب الحكم فأبرز ما فيها ثم أفرد ما فيها من كتب الفلسفة فأحرقها بمشهد من العلماء وطمر كثيرا منها وكانت كثيرة إلى الغاية فعله تقبيحا لرأي المستنصر الحكم وكان بطلا شجاعا حازما سائسا غزاء عالما جم المحاسن كثير الفتوحات عالي الهمة عديم النظير وسيأتي من أخباره في ترجمة المؤيد دام في المملكة نيفا وعشرين سنة ودانت له الجزيرة وأمنت
16 به وقد وزر له جماعة وكان المؤيد معه صورة بلا معنى بل كان محجوبا لا يجتمع به أمير ولا كبير بل كان أبو عامر يدخل عليه قصره ثم يخرج فيقول رسم أمير المؤمنين بكذا وكذا فلا يخالفه أحد وإذا كان بعد سنة أو أكثر أركبه فرسا وجعل عليه برنسا وحوله جواريه راكبات فلا يعرفه أحد وقد غزا أبو عامر في مدته نيفا وخمسين غزوة وكثر السبي حتى لأبيعت بنت عظيم ذات حسن بعشرين دينارا ولقد جمع من غبار غزواته ما علمت منه

لبنة وألحدت على خده أو ذر ذلك على كفنه توفي بأقصى الثعور بالبطن سنة ثلاث وتسعين ثلاث مئة وكان جوادا ممدحا معطاء وتملك بعده ابنه أبو مروان عبد الملك 8 المرجي الشيخ المعمر أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل
17 الموصلي المرجي الراوي عن أبي يعلى الموصلي بل هو خاتمة من روى عنه روى عنه خلق كثير منهم أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمذاني الكسائي وعبد الله بن جعفر الخبازي الحافظ وعبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي وقاضي الموصل أبو جعفر محمد بن احمد السمناني والمقرئ أبو علي الحسن بن علي الأهوازي وأحمد بن عبد الباقي بن طوق وما علمت فيه جرحا وبقي إلى سنة تسعين وثلاث مئة وقد أجاز لجماعة آخرهم القاسم بن البسري توفي في عشر المئة رحمه الله 9 ابن جني إمام العربية أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي صاحب التصانيف
18 كان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الموصلي وله ترجمة طويلة في تاريخ الأدباء لياقوت لزم أبا علي الفارسي دهرا وسافر معه حتى برع وصنف وسكن بغداد وتخرج به الكبار وله سر الصناعة واللمع والتصريف والتلقين في النحو والتعاقب والخصائص والمقصور والممدود وما يذكر ويؤنث وإعراب الحماسة والمحتسب في الشواذ
19 وله نظم جيد خدم عضد الدولة وابنه وقرأ على المتنبي ديوانه وشرحه وله مجلد في شرح بيت لعضد الدولة أخذ عنه الثمانيني وعبد السلام البصري توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة ولد قبل الثلاثين وثلاث مئة وكان أعور 10 الجرجاني القاضي العلامة أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
20 الفقيه الشافعي الشاعر صاحب الديوان المشهور ولي القضاء فحمد فيه وكان صاحب فنون ويد طولى في براعة الخط ورد نيسابور في صباه في سنة سبع وثلاثين وسمع الحديث وقد أبان عن علم غزير في كتاب الوساطة

بين المتنبي وخصومه ولي قضاء الري مدة قال الثعالبي هو فرد الزمان ونادرة الفلك وإنسان حدقة العلم وقبة تاج الأدب وفارس عسكر الشعر يجمع خط ابن مقلة إلى نثر الجاحظ إلى نظم البحتري قلت هو صاحب تيك الأبيات الفائقة * يقولون لي فيك انقباض وإنما * رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما *

21 مات بالري في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة ونقل تابوته إلى جرجان وله تفسير كبير وكتاب تهذيب التاريخ قال الثعالبي توقى محل أبي الحسن إلى قضاء القضاة فلم يعزله إلا موته وقال أبو سعد الآبي في تاريخه كان هذا القاضي لم ير لنفسه مثلا ولا مقاربا مع العفة والنزاهة والعدل والصرامة توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة 396 ووهم ابن خلكان وصحح أنه توفي سنة 366 وأنما ذاك آخر وهو المحدث أبو الحسن

22 11 علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني نزيل نيسابور حدث عن الفربري بالصحيح وعن أبي بشر المصعبي وهاه الحاكم وقال ظهرت منه المجازفة فترك وحدثنا بالعجائب عن المصعبي

23 الطبقة الثانية والعشرون 12 الخطابي الإمام العلامة الحافظ اللغوي أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي صاحب التصانيف ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة ومن إسماعيل بن محمد الصفار وطبقته ببغداد ومن أبي بكر بن داسة وغيره بالبصرة ومن أبي

24 العباس الأصم وعدة بنيسابور وعني بهذا الشأن متنا وإسنادا وروى أيضا عن أبي عمرو بن السماك ومكرم القاضي وأبي عمر غلام ثعلب وحمزة بن محمد العقبي وأبي بكر النجاد وجعفر بن محمد الخلدي وأخذ الفقه على مذهب الشافعي عن أبي بكر القفال الشاشي وأبي علي بن أبي هريرة ونظرائهما حدث عنه أبو عبد الله الحاكم وهو من أقرانه في السن والسند والإمام أبو حامد الإسفراييني وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهي والعلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي وأبو مسعود

الحسين بن محمد الكرابيسي وأبو ذر عبد بن أحمد وأبو نصر محمد بن أحمد البلخي الغزنوي وجعفر بن محمد بن علي المروذي المجاور وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوي المقرىء وعلي بن الحسين السجزي الفقيه ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفسوي وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وطائفة سواهم أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه وشهدة بنت حسان قالا أخبرنا جعفر بن علي المالكي أخبرنا أبو طاهر السلفي قال وأما أبو

25 سليمان الشارح لكتاب أبي داود فإذا وقف منصف على مصنفاته واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته تحقق إمامته وديانته فيما يورده وأمانته وكان قد رحل في الحديث وقراءة العلوم وطوف ثم ألف في فنون من العلم وصنف وفي شيوخه كثرة وكذلك في تصانيفه منها شرح السنن الذي عولنا على الشروع في إملائه وإلقائه وكتابه في غريب الحديث ذكر فيه ما لم يذكره أبو عبيد ولا ابن قتيبة في كتابيهما وهو كتاب ممتع مفيد ومحصله بنية موفق سعيد ناولنيه القاضي أبو المحاسن بالري وشيخه فيه عبد الغافر الفارسي يرويه عن أبي سليمان ولم يقع لي من تواليفه سوى هذين الكتابين مناولة لا سماعا عند اجتماعي بأبي المحاسن لعارضة قد برحت بي وبلغت مني لولاها لما توانيت في سماعهما وقد روى لنا الرئيس أبو عبد الله الثقفي كتاب العزلة عن أبي عمرو الرزجاهي عنه وأنا أشك هل سمعته كاملا أو بعضه إلى أن قال السلفي وحدث عنه أبو عبيد الهروي في كتاب الغريبين فقال أحمد بن محمد الخطابي ولم يكنه ووافقه على ذلك أبو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة لكنه كناه وقال أبو

26 سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البستي غريب الحديث والصواب في اسمه حمد كما قال الجم الغفير لا كما قالاه وقال أحد الأدباء ممن أخذ عن ابن خرزاذ النجيرمي وهو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي من ولد زيد بن الخطاب وله رحمه الله شعر هو سحر قلت وله شرح الأسماء الحسنى وكتاب

الغنية عن الكلام وأهله وغير ذلك أخبرنا أبوالحسن وشهدة قالا أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا أبو المحاسن الروياني سمعت أبا نصر البلخي سمعت أبا سليمان الخطابي سمعت أبا سعيد بن الأعرابي ونحن نسمع عليه هذا الكتاب يعني سنن أبي داود يقول لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتج معها إلى شيء من العلم بتة

27 قال أبو يعقوب القراب توفي الخطابي ببست في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة قلت وفيها مات محدث إسفراييين أو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة الإسفراييني في عشر التسعين ومحدث بروجرد القاضي أبو الحسين عبيد الله بن سعيد البروجردي في عشر المئة يروي عن ابن جرير والباغندي ومسند نيسابور أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي ومقرئ مصر أبو حفص عمر بن عراك الحضرمي ومقرئ العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي وشيخ الأدب أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ببغداد ومسند مرو أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي الفقيه عن مئة عام وعالم مصر أبو بكر محمد بن علي الأدفوي المقرئ المفسر ومحدث مكة أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن عبد الغني بن سرور الحافظ أخبرنا إسماعيل بن غانم أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل أخبرنا محمد بن أحمد البلخي حدثنا حمد بن محمد حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن حزابة حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أسباط

28 عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن وهو القائل * وما غربة الإنسان في شقة النوى * ولكنها والله في عدم الشكل * * وإني غريب بين بست وأهلها * وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي * 13 ابن مندة الإمام الحافظ الجوال محدث الإسلام أبو عبد الله محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن

29 مندة واسم مندة إبراهيم بن الوليد بن سندة بن بطة بن أستندار بن جهار بخت وقيل إن اسم أستندار هذا فيرزان وهو الذي أسلم حين افتتح أصحاب رسول الله أصبهان وولاؤه لعبد القيس وكان مجوسيا فأسلم وناب على بعض أعمال أصبهان العبدي الأصبهاني الحافظ صاحب التصانيف مولده في سنة عشر وثلاث مئة أو إحدى عشرة وأول سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة سمع من أبيه وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ومحمد ابن القاسم بن كوفي الكراني ومحمد بن عمر بن حفص وعبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني وأبي علي الحسن بن محمد بن النضر وهو ابن أبي هريرة وعبد الله بن إبراهيم المقرئ ومحمد بن حمزة بن عمارة وأبي عمرو بن حكيم وأحمد بن محمد اللنباني وخلق بأصبهان وأبي سعيد بن الأعرابي وطبقته بمكة وجعفر بن محمد بن موسى العلوي بالمدينة وأحمد بن زكريا المقدسي وعدة ببيت المقدس وأبي حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان وأبي علي محمد بن أحمد الميداني وحاجب بن أحمد وأبي العباس الأصم وأبي عبد الله ابن الأخرم وأبي بكر محمد بن علي بن محمد ومحمد بن علي بن عمر والحسين بن محمد بن معاذ قوهيار وأبي عثمان عمرو بن عبد الله

30 البصري وطبقتهم بنيسابور ارتحل إليها أولا وعمره تسع عشر سنة وسمع بها نحوا من خمس مئة ألف حديث وسمع ببخارى من الهيثم بن كليب الشاشي وطائفة وسمع ببغداد من إسماعيل الصفار وأبي جعفر ابن البختري الرزاز وطبقتهما وسمع بمصر من أبي الطاهر أحمد بن عمرو المديني والحسن بن يوسف الطرائفي وأحمد بن بهزاد الفارسي وأقرانهم وبسرخس من عبد الله بن محمد بن حنبل وبمرو محمد بن أحمد بن محبوب ونظرائه وبدمشق من إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القنطري وجعفر بن محمد بن هشام وابن أبي العقب وخلق وبطرابلس خيثمة بن سليمان القرشي وبحمص الحسن بن منصور الإمام وبتنيس عثمان بن محمد السمرقندي وبغزة علي بن

العباس الغزي وسمع من خلق سواهم بمدائن كثيرة ولم أعلم أحدا كان أوسع رحله منه ولا أكثر حديثا منه مع الحفظ والثقة فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبع مئة شيخ ويروي بالإجازة عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبي العباس بن عقدة والفضل بن الحصيب وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته ولم يعمر كثيرا بل عاش أربعا وثمانين سنة وأخذ عن أئمة الحفاظ كأبي أحمد العسال وأبي حاتم بن حبان وأبي علي النيسابوري وأبي إسحاق بن حمزة والطبراني وأمثالهم حدث عنه الحفاظ أبو الشيخ أحد شيوخه وأبو بكر بن المقرئ وأبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الله غنجار وأبو سعد الإدريسي وتمام بن محمد الرازي وحمزة بن يوسف السهمي وأبو نعيم الأصبهاني وأحمد ابن الفضل الباطرقاني وأحمد بن محمود الثقفي وأبو الفضل عبد الرحمن

31 ابن أحمد بن بندار الرازي وأبو المظفر عبد الله بن شبيب وأبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مندة البقال وأبو طاهر عمر بن محمد المؤدب ومحمد بن أحمد بن الحسين المقرئ ومحمد بن عبد الملك بن محمد البزار الزاهد وأبو الفتح طاهر بن مويه وأبو الحسن عدنان بن عبد الله المؤذن وأبو مسلم محمد بن علي بن محمد الوراق وحمد بن أحمد بن عمر بن ولكيز وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن المرزبان المقرئ الصيدلاني وأبو الطيب أحمد بن محمد بن عمر التاجر وأحمد بن علي بن عقبة وأحمد ابن محمد بن مسلم الصباغ الأعرج وأحمد بن عبد العزيز بن شاذه الثقفي الواعظ وأحمد بن علي بن شجاع المصقلي وأحمد بن محمد بن إبراهيم سبط الصالحاني وأبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش وحمد بن محمد العسال وزياد بن محمد بن زياد البقال وسليمان بن عبد الرحيم الحسناباذي وشيبان بن عبد الله البرجي الواعظ وطلحة بن أحمد ابن بهرام القصار وعبد الرحمن بن زفر الدلال وعبد الواحد بن أحمد بن صالح المعلم وعبد الرزاق بن سلهب وأخوه عمر وعلي بن محمد بن إبراهيم القطان والفضل بن

أحمد الأعمى والفضل بن عبد الواحد النجاد ومحمد بن عمر البقال وأبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد الواعظ ومحمد بن عمر بن إبراهيم الطهراني ومنصور بن ينال الشاعر وأبو طاهر منتجع بن أحمد الأنصاري والمطهر بن عبد الواحد البزاني وكريمة بنت أبي سعد التميمي وعائشة بنت الحسن الوركانية من شيوخ الخلال

32 وعلي بن القاسم بن إبراهيم بن شبويه الخياط وعبد الواحد بن أحمد المعداني وأبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء وشجاع المصقلي وخلق وأولاده أبو القاسم عبد الرحمن وأبو عمرو عبد الوهاب وعبيد الله وإسحاق قال الباطرقاني حدثنا أبو عبد الله بن مندة إمام الأئمة في الحديث لقاه الله رضوانه وقال الحاكم التقينا ببخارى في سنة إحدى وستين وثلاث مئة وقد زاد زيادة ظاهرة ثم جاءنا إلى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهبا إلى وطنه فقال شيخنا أبو علي الحافظ بنو مندة إعلام الحفاظ في الدنيا قديما وحديثا ألا ترون إلى قريحة أبي عبد الله وقيل إن أبا نعيم الحافظ ذكر له ابن مندة فقال كان جبلا من الجبال فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحشة الشديدة التي بينه وبينه

33 قال أبو عبد الله بن أبي ذهل سمعت أبا عبد الله بن مندة يقول لا يخرج الصحيح إلا من ينزل في الإسناد أو يكذب يعني أن المشايخ المتأخرين لا يبلغون في الإتقان رتبة الصحة فيقع في الكذب الحافظ إن خرج عنهم وسماه صحيحا أو يروي الحديث بنزول درجة ودرجتين وقيل كان ابن مندة اذا قيل له فاتك سماع كذا وكذا يقول ما فاتنا من البصرة أكثر قلت ما دخل البصرة فإنه ارتحل إليها إلى مسندها علي بن إسحاق المادرائي فبلغه موته قبل وصوله إليها فحزن ورجع ومن تصانيفه كتاب الإيمان كتاب التوحيد كتاب الصفات كتاب التاريخ كبير جدا كتاب معرفة الصحابة كتاب الكنى وأشياء كثيرة قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر لابن منذة في كتاب معرفة الصحابة أوهام كثيرة وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان ابن مندة حافظ من أولاد

34 المحدثين اختلط في آخر عمره فحدث عن ابن أسيد وابن أخي أبي زرعة الرازي وابن الجارود بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة وتخبط في أماليه ونسب إلى جماعة أقوالا في المعتقدات لم يعرفوا بها نسأل الله الستر والصيانة قلت لا نعبأ بقولك في خصمك للعدواة السائرة كما لا نسمع أيضا قوله فيك فلقد رأيت لابن مندة حطا مقذعا على أبي نعيم وتبديعا وما لا أحب ذكره وكل منهما فصدوق في نفسه غير متهم في نقله بحمد الله قال أحمد الباطرقاني كتب إمام دهره أبو أحمد العسال إلى ابن مندة وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه فأجابه بإيضاحه وبيان علته ونقل غير واحد عن أبي إسحاق بن حمزة أنه قال ما رأيت مثل أبي عبد الله بن مندة أنبأني علي بن أحمد وطائفة عن زاهر بن أحمد أخبرنا الحسين بن عبد الملك قال كتب إلي عبد الرحمن بن أبي عبد الله أن والده كتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء وهم أبو سعيد بن الأعرابي وأبو العباس الأصم وخيثمة الأطرابلسي والهيثم الشاشي قال وسمعت أبي يقول كتبت عن ألف وسبع مئة نفس

35 قال جعفر بن محمد المستغفري ما رأيت أحدا أحفظ من أبي عبد الله بن مندة سألته يوما كم تكون سماعات الشيخ فقال تكون خمسة آلاف من قلت يكون المن نحوا من مجلدين أو مجلدا كبيرا وقال أحمد بن جعفر الحافظ كتبت عن أزيد من ألف شيخ ما فيهم أحفظ من ابن مندة وقال شيخ هراة أبو إسماعيل الأنصاري أبو عبد الله بن مندة سيد أهل زمانه وأنبؤونا عن زاهر الثقفي أخبرنا الحسين الخلال أنبأنا أبو الفوارس العنبري سمع أبا الحسن علي بن الحسين الإسكاف سمعت أبا عبد الله بن مندة يقول رأيت ثلاثين ألف شيخ فعشرة آلاف ممن أروي عنهم وأقتدي بهم وعشرة آلاف أروي عنهم ولا أقتدي بهم وعشرة آلاف من نظرائي وليس من الكل واحد إلا وأحفظ عنه عشرة أحاديث أقلها

36 قلت قوله إنه كتب عن ألف وسبع مئة شيخ أصح وهو شيء يقبله العقل وناهيك به كثرة وقل من يبلغ ما بلغه

الطبراني وشيوخه نحو من ألف وكذا الحاكم وابن مردويه فالله أعلم قال الحاكم أول خروج ابن مندة إلى العراق من عندنا سنة تسع وثلاثين فسمع بها وبالشام وأقام بمصر سنين وصنف التاريخ والشيوخ وقال عبد الله بن أحمد السوذرجاني سمعت ابن مندة يقول كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من القاضي أبي أحمد العسال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد أخبرنا عبد العظيم الحافظ أخبرنا علي بن المفضل أخبرنا السلفي أخبرنا طاهر المقدسي سمعت سعد بن علي الحافظ بمكة وسئل عن الدارقطني وابن مندة والحاكم وعبد الغني فقال أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل وأما ابن مندة فأكثرهم حديثا مع المعرفة التامة وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب قلت بقي أبو عبد الله في الرحلة بضعا وثلاثين سنة وأقام زمانا بما وراء النهر وكان ربما عمل التجارة ثم رجع إلى بلده

37 وقد صار في عشر السبعين فولد له أربعة بنين عبد الرحمن وعبيد الله وعبد الرحيم وعبد الوهاب قال الحافظ يحيى بن عبد الوهاب كنت مع عمي عبيد الله في طريق نيسابور فلما بلغنا بئر مجنة قال عمي كنت هاهنا مرة فعرض لي شيخ جمال فقال كنت قافلا من خراسان مع أبي فلما وصلنا إلى هاهنا إذا نحن بأربعين وقرا من الأحمال فظننا أنها منسوج الثياب وإذا خيمة صغيرة فيها شيخ فإذا هو والدك فسأله بعضنا عن تلك الأحمال فقال هذا متاع قل من يرغب فيه في هذا الزمان هذا حديث رسول الله قال الباطرقاني سمعت أبا عبد الله يقول طفت الشرق والغرب مرتين وهذه حكاية نكتبها للتعجب قال الحسين بن عبد الملك حكي لي عن أبي جعفر الهمذاني رئيس حجاج خراسان قال سألت بعض خدم تربة رسول الله وكان من أبناء مئة وعشرين سنة قال رأيت يوما رجلا عليه ثياب بيض دخل الحرم وقت الظهر فانشق حائط التربة فدخل فيها وبيده محبرة وكاغد وقلم فمكث ما شاء الله ثم انشق فخرج فأخذت بذيله فقلت بحق معبودك من

38 أنت قال أنا أبو عبد الله بن مندة أشكل علي حديث فجئت فسألت رسول الله فأجابني وأرجع إسنادها منقطع وقد روى أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي في تاريخ الصوفية عن رجل عن ابن مندة وهو بعد حي قال الباطرقاني وكنت مع أبي عبد الله في الليلة التي توفي فيها ففي آخرنفسه قال واحد منا لا إله إلا الله يريد تلقينه فأشار بيده إليه دفعتين ثلاثة أي اسكت يقال لي مثل هذا روى يحيى بن مندة في تاريخه عن أبيه وعمه أن أبا عبد الله قال ما افتصدت قط ولا شربت دواء قط وما قبلت من أحد شيئا قط قال يحيى وذكر لي عمي عبيد الله قال قفلت من خراسان ومعي عشرون وقرا من الكتب فنزلت عند هذا البئر يعني بئر مجنة فنزلت عنده اقتداء بالوالد قال أبو نعيم وغيره مات ابن مندة في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة وقد أفردت تأليفا بابن مندة وأقاربه

39 وما علمت بيتا في الرواة مثل بيت مندة بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مئة وقد ذكرنا أن والد أبي عبد الله الشيخ أبا يعقوب مات في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة يروي عن أبي بكر بن أبي عاصم وجماعة وآخر من روى عن أبي عبد الله ولده عبد الوهاب عمر زمانا ومات سنة خمس وسبعين وأربع مئة قال أبو بكر الخطيب في كتاب السابق أخبرنا أبو بكر أحمد ابن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني إجازة حدثني محمد بن إسحاق الجوال حدثنا أحمد بن إسحاق الصبغي حدثنا يعقوب القزويني حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهاني حدثنا سعير بن الخمس عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال من أحب أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن قال يحيى بن مندة وأم أولاد أبي عبد الله هي أسماء بنت أبي سعد محمد بن عبد الله الشيباني ولها بنتان من أبي منصور الأصبهاني

40 قلت النواحي التي لم يرحل إليها أبو عبد الله هراة وسجستان وكرمان وجرجان والري وقزوين واليمن وغير

ذلك والبصرة ورحل إلى خراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام قال أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة سمعت أحمد بن الجهم المستملي يقول لجليس له بحضرتي سألت أباه حين ولد له عبد الرحمن أهذا الحديث في العقيقة صحيح فكأنه فهم المعنى فقال ختي يولد الآخر فإني رأيت جدي في المنام وأشار إلي بأربع أنبأنا الثقة عن مثله عن يحيى بن مندة قال سمعت عمي عبد
41 الرحمن سمعت محمد بن عبد الله الطبراني يقول قمت يوما في مجلس والدك رحمه الله فقلت أيها الشيخ فينا جماعة ممن يدخل على هذا المشؤوم أعني أبا نعيم الأشعري فقال أخرجوهم فأخرجنا من المجلس فلانا وفلانا ثم قال على الداخل عليهم حرج أن يدخل مجلسنا أو يسمع منا أو يروي عنا فإن فعل فليس هو منا في حل قلت ربما آل الأمر بالمعروف بصاحبه إلى الغضب والحدة فيقع في الهجران المحرم وربما أفضى إلى التفكير والسعي في الدم وقد كان أبو عبد الله وافر الجاه والحرمة إلى الغاية ببلده وشغب على أحمد بن عبد الله الحافظ بحيث إن أحمد اختفى ولأبي عبد الله كتاب كبير في الإيمان في مجلد وكتاب في النفس والروح وكتاب في الرد على اللفظية وإذا روى الحديث وسكت أجاد وإذا بوب أو تكلم من عنده انحرف وحرفش بلى ذنبه وذنب أبي نعيم أنهما يرويان الأحاديث الساقطة والموضوعة ولا يهتكانها فنسأل الله العفو وقد سمعت جملة من حديث أبي عبد الله بإجازة ولم يقع لي شيء متصلا وكان القاضي نجم الدين بن حمدان آخر من روى حديثا عاليا أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه سنة أربع
42 وسبعين وست مئة أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ بحران سنة خمس وست مئة أخبرنا مسعود بن الحسن أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة أخبرنا والدي أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن أيوب بن هانىء عن مسروق عن عبد الله أن رسول الله خرج يوما وخرجت معه حتى انتهينا إلى المقابر فأمرنا فجلسنا ثم تخطى

القبور حتى انتهى إلى قبر منها فجلس إليه فناجاه طويلا ثم ارتفع نحيب رسول الله باكيا فبكينا لبكائه ثم أقبل إلينا فتلقاه عمر فقال يا نبي الله ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا فأخذ بيد عمر ثم أومأ إلينا فأتيناه فقال أفزعكم بكائي قلنا نعم قال إن القبر الذي رأيتموني عنده إنما هو قبر آمنة بنت وهب وإني استأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي ونزل علي ^ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفوا للمشركين ^ الآيتين التوبة 113 114 فأخذني ما يأخذ الولد لوالده من الرقة فذاك الذي أبكاني إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنه يزهد في الدنيا ويذكر الآخرة هذا من غرائب الحديث أخرجه ابن ماجه عن الثقة عن
43 ابن وهب مختصرا وأيوب هذا كوفي ضعفه يحيى بن معين 14 عبد الله بن أبي زرعة محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه القزويني الحافظ ذكره الخليلي في إرشاده فقال حافظ فقيه عارف بالأنساب والتواريخ جامع في العلوم سمع علي بن مهرويه وعلي بن إبراهيم القطان وأبا علي الصفار وبواسط عبد الله بن شوذب وبالبصرة محمد بن جعفر الزئبقي وابن داسة ورجع إلى قزوين وارتحل ثانيا إلى العراق
44 وسمع بمكة الفاكهي وولي القضاء بخراسان وأقام بها ست سنين وكتب وناظر واشتهر فضله ثم وكان عارفا بمخارج الأحاديث لم ير أجمع منه مات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة وهو ابن أربع وسبعين سنة وابنه أبو زرعة محمد بن عبد الله سمع بالعراق الدارقطني وابن شاهين وبالأهواز ابن عبدان قتل سنة ثمان وأربع مئة وأبوه أبو زرعة ذكر سنة 330 15 أبو زرعة الكشي الإمام الحافظ الثقة أبو زرعة محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني الكشي وكش من قرى جرجان على ثلاثة فراسخ منها بشين معجمه فأما كس التي بما وراء النهر فمدينة صغيرة منها عبد بن حميد بكسر الكاف وبمهملة سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني وأبا

45 العباس الدغولي وابن أبي حاتم ومكي بن عبدان وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز حدث عنه عبد الغني الحافظ وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي وأبو القاسم الأزهري وعبد العزيز الأزجي وحمزة بن يوسف السهمي وطائفة قال حمزة السهمي جمع أبو زرعة الكشي الأبواب والمشايخ وكان يفهم أملى علينا بالبصرة ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها في سنة تسعين وثلاث مئة أخبرنا عيسى بن أبي محمد الصالحي أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو طاهر الحنائي عن أبي الفضل محمد بن أحمد السعدي حدثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ حدثني أبو زرعة محمد بن يوسف بمكة بعد جهد وعناء أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا محمد بن مشكان حدثنا يزيد بن أبي حكيم حدثنا سفيان حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن أبي أوفي قال غزونا مع النبي سبع غزوات نأكل الجراد هذا غريب وإنما المحفوظ حديث سفيان عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى

46 16 أبو زرعة الرازي الإمام الحافظ الرحال الصدوق أبو زرعة أحمد بن الحسين ابن علي بن إبراهيم بن الحكم الرازي الصغير سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم والقاضي أبا عبد الله المحاملي وابن مخلد العطار وعلي بن أحمد الفارسي نزيل بلخ وأبا حامد بن بلال وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري الأستاذ وأبا العباس الأصم وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني المصري وأبا الحسين الرزاي والد تمام وطبقتهم وكان واسع الرحلة جيد المعرفة حدث عنه تمام الرازي والحسين بن محمد الفلاكي وعبد الغني الأزدي وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي وأبو زرعة روح بن محمد وأبو العلاء الواسطي وعلي بن المحسن التنوخي وخلق وصنف التصانيف وكانت رحلته إلى بغداد فيما نقله التنوجي في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وهو حادث له أربع عشرة سنة قلت قد سأله حمزة السهمي عن الجرح والتعديل مات بطريق مكة قديما في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة

47 وكنت وقد وقفت على تأليف كبير في السنن وهو ناقص فيه أحاديث غريبة فقيل إنه تصنيفه أخبرنا أبو الحسين اليونيني أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا السلفي أخبرنا المعمر بن محمد الحبال بالكوفة حدثنا أحمد بن علي الجعفري حدثنا أبو رزعة أحمد بن الحسين حدثنا حامد بن حماد بنصيبين حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا محمد بن عبد الملك بن جابر حدثنا أبو الفضل قال قال لي هشام بن عروة تشرب النبيذ قلت نعم

48 قال فلا تشربه فإن أبي حدثني عن عائشة أن رسول الله قال كل مسكر حرام أوله وآخره أبو الفضل لا أعرفه والخبر منكر 17 أبو زرعة الأستراباذي هو الإمام الحافظ المجود الجوال أبو زرعة محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن بندار الأستراباذي الملقب باليمني لسكناه مدة باليمن سمع أبا العباس السراج وعلي بن الحسين بن معدان الفارسي وأبا عروبة الحراني وأبا القاسم البغوي وأبا محمد بن صاعد وطبقتهم وله رحلة طويلة ومعرفة جليلة وجمع وتأليف حدث عنه أبو سعد الإدريسي وحمزة بن يوسف السهمي وأحمد ابن عبد الرحمن اليزدي وآخرون بقي إلى حدود نيف وسبعين وثلاث مئة وإنما أخرته عن طبقته قليلا

49 لأجمع بين آباء زرعة رحمهم الله جملة أخبرنا محمد بن محمد بن السلم أخبرنا الحسن بن أحمد الأوقي أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا محمد بن محمد المديني حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم بإستراباذ أخبرنا أبو العباس السراج قال قلت لقتيبة أخبركم مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة فأقر به وقال نعم 18 أبو زرعة الأستراباذي آخر هو قاضي إستراباذ أبو زرعة أحمد بن بندار بن محمد بن

50 مهران العيشي الفقيه الشافعي من كبار تلامذة أبي علي بن أبي هريرة يروي عن الحافظ حفص بن عمر الأردبيلي ونحوه قال أبو سعد الإدريسي مات في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة فهذا أبو زرعة الإسترابادي

الصغير 19 أبو زرعة الدمشقي الصغير هو الإمام المحدث محمد بن عبد الله بن أبي دجانة عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي ابن ابن أخي الحافظ أبي زرعة الدمشقي الكبير حدث عن الحسين بن محمد بن جمعة وإبراهيم بن دحيم وجماعة روى عنه تمام الرازي وأبو علي بن مهنا وغيرهما مات قبل الستين وثلاث مئة أما أبو زرعة النصري الدمشقي فمشهور مات بعد الثمانين ومئتين
51 20 أبو زرعة الرازي ثلاثة فالكبير من أقران البخاري مر والأوسط ذكرته الآن والأصغر هو العلامة قاضي أصبهان أبو زرعة روح بن محمد سبط الحافظ أبي بكر بن السني سمع من إسحاق بن سعد النسوي وجعفر بن فناكي وأبي زرعة أحمد بن الحسين الرازي وأبي الحسين بن فارس اللغوي وعدة قال الخطيب قدم علينا فحدث ببغداد وبالكرج أيضا وكان صدوقا فهما أديبا شاعرا ولي قضاء أصبهان ثم قال وبلغني موته في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة بالكرج قلت سمع أبو طاهر السلفي من أصحاب هذا وهو متأخر عن هذه الطبقة كتبناه للتمييز قرأت على سليمان بن قدامة الفقيه أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي حدثنا محمد بن عبد الواحد المصري أخبرنا القاضي أبو زرعة
52 روح بن محمد السني أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الجواليقي حدثنا أبو بكر أحمد بن مدرك بن زنجلة إملاء حدثنا عبد الأعلى بن حماد أخبرنا عبد الجبار بن الورد سمعت ابن أبي مليكة سمعت عبيد الله بن أبي يزيد قال قال لي ابن عباس قال رسول الله ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء هذا حديث غريب فيه نكارة وابن الورد صدوق وهو أخوه وهيب الزاهد
21 الزكي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري الأديب
53 سمع ابن بلال ومحمد بن الحسين القطان وابن قوهيار وعمرو بن عبد الله البصري وعبد الله بن يعقوب الكرماني وأبا طاهر المحمداباذي وعدة روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي توفي سنة

اثنتين وتسعين وثلاث مئة رحمه الله 22 جيش بن محمد ابن صمصاصمة الأمير الكبير نائب دمشق أبو الفتح المغربي ولي البلد من قبل خاله الأمير أبي محمود الكتامي في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة ثم وليها مستقلا بعد موت خاله سنة سبعين ثم صرف بعد عامين ثم وليها سنة تسع وثمانين وكان ظلوما متجبرا سفاكا للدماء مصادرا خبيث العقيدة عج الخلق فيه إلى الله حتى هلك بالجذام وكان قدم الشام في جيش فنزل الرملة وبادر إلى خدمته نواب الشام فقبض على سليمان بن فلاح الأمير وجهز طائفة لمنازلة صور لأنهم عصوا وأمروا عليهم علامة الملاح فاستنجد بالروم فأمده بسيل الملك
54 بعدة مراكب فالتقوا هم وأسطول جيش فأخذت مراكب الروم وهرب من نجا ثم أخذت صور وأسر علاقة وسلخ بمصر حيا وولي على صور حسين بن صاحب الموصل ناصر الدولة وهرب مفرج أمير العرب من جيش إلى جبال طيء وأقبل جيش طالبا لجموع الروم النازلين على فامية وأقبل على أحداث دمشق واحترمهم وخلع على أعيانهم وسار إلى حمص وأتته الأمداد والمطوعة فالتقاه الذوفس لعنه الله وحملت الروم فطحنت القلب ثم انهرمت ميسرة جيش وعليها ميسور نائب طرابلس وهرب جيش في الميمنة فركبت الروم أقفيتهم وقتلوا نحو الألفين وأخذوا الخيام فثبت بشارة الإخشيدي في خمس مئة فارس فضج الخلق من داخل فامية إلى الله بالدعاء وكان طاغية الروم الذوفس على رابية بين يديه ابناه وعشرة فوارس فقصده أحمد بن ضحاك الكردي على جواده فظنه مستأمنا فلما قرب طعنه أحمد قتله فصاح أهل فامية ألا إن عدو الله قتل فانهرمت الملاعين ثم تراجعت المصريون وركبوا أقفية العدو وألجؤوهم إلى مضيق الجبل إلى جانب بحيرة فامية وأسر ولد الطاغية وحمل إلى مصر من رؤوسهم نحو عشرين ألف رأس وألفا
55 أسير وسار جيش إلى أنطاكية فسبى وغنم وقدم دمشق وقد عظمت سطوته ونزل بظاهرها وزينب دمشق فأظهر العدل وشرع يلاطف الأحداث حتى طمنهم وأمر

قواده بالأهبة وهيأ رقاعا مختومة وقسم البلد وعين كل درب لقائد وأن يبذلوا السيف وهيأ في حمام داره التي ببيت لهيا مئتين بالسيوف ومد السماط للأحداث فلما قاموا لغسل الأيدي أغلق عليهم وكان كل مقدم من الأحداث يركب في جمعه بالسلاح وكان الذين أغلق عليهم اثني عشر مقدما فقتلوا ومالت أعوانه على أصحابهم قتلا ودخلت المصريون دمشق بالسيف فكان يوما عصيبا نسأل الله العافية ثم جهز إلى قرى الغوطة والمرج نصرون القائد فقتل نحو الألف واستغاث أهل البلد إلى جيش العفو العفو فكف وطلب الأكابر فلما اجتمعوا أخرج رؤوس الأحداث قد ضرب أعناقهم ثم شرع في المصادرة والعذاب ووضع عليهم خمس مئة ألف دينار فقيل عدة من قتل من الأحداث والشطار ثلاثة آلاف نفس فاستأصله الله بعد أشهر في ربيع الآخر سنة تسعين وثلاث مئة ولقد لقي المسلمون من العبيدية والمغاربة أعظم البلاء في النفس والمال والدين فالأمر لله وابتلي جيش بما لا مزيد عليه حتى ألقى ما في بطنه وكان يقول لأصحابه اقتلوني ويلكم أريحوني من الحياة

56 ويقال نفذت فيه دعوة أبو بكر بن الحرمي الزاهد وأراق له خمورا فما سلطه الله عليه 23 ابن ضيفون الشيخ المحدث المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي القرطبي الحداد سمع عبد الله بن يونس القبري وأحمد بن زياد وقاسم بن أصبغ ثم حج في سنة تسع وثلاثين فشهد رد الحجر الأسود إلى مكانه وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي وعبد الكريم بن النسائي وأبي جعفر محمد بن يحيى بن دحمان المصيصي لقبه بطرابلس وعبد الله بن محمد بن مسرور القيرواني وكان صالحا معدلا آخر أصحابه موتا أبو عمر بن عبد البر قال أبو الوليد بن الفرضي علت سنه واضطرب في أشياء قرئت عليه لم يسمعها ولم يكن ضابطا قال لي إنه ولد سنة ثلاث وثلاث مئة وتوفي في شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مئة قلت هو آخر من حدث عن القبري وابن الأعرابي بالأندلس

57 24 ابن برطال القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى التميمي القرطبي المالكي ابن برطال ولد سنة تسع وتسعين ومئتين وسمع من أحمد بن خالد الجباب الحافظ ومحمد بن عيسى وقاسم بن أصبغ وإبراهيم بن فراس المكي وإسماعيل بن الجراب وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ومحمد بن محمد بن الخياش وعدة وولي الخطابة وقضاء الجماعة إلى أن علت سنه وتفلت ذهنه فصرفه أبو عامر الحاجب عن القضاء إلى الوزراء روى عنه الفرضي وسراج بن عبد الله وعمر دهرا وكان حجه في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وتفرد بأشياء عالية توفي سنة أربع وتسعين وثلاث مئة عن خمس وتسعين سنة 25 ابن عبدوس الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري النحوي الفقيه
58 سمع مكي بن عبدان وأبا عمرو الحيري وأبا حامد بن الشرقي وعمه إبراهيم بن عبدوس وعنه أبو عبد الله الحاكم وقال عقدت له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين وروى عنه أبو القاسم القشيري وأبو يعلى بن الصابوني وآخرون توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة ومن طبقته الحافظ الرحال 26 أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي محدث مرو حدث عن علي بن أبي العقب وبكير بن الحسن الحداد وطائفة حدث عنه الفقيه أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني والحسن ابن القاسم المروزي ومحمد بن الحسن الفقيه المروزي كان بعد الأربع مئة ومن طبقته 27 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي النيسابوري الفقيه الشافعي
59 سمع أبا العباس الأصم وجماعة ومات في حياة والده سنة خمس وثمانين وثلاث مئة ومن طبقته شيوخه 28 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي صاحب عثمان بن سعيد الدارمي المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة شاعر العصر وسفيه الأدباء وأمير الفحش وديوانه مشهور في خمس مجلدات وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي المحتسب

الكاتب وقد هجا المتنبي ومدح الملوك مثل عضد الدولة وبنيه
60 والوزراء وله باع أطول في الغزل وأما الزطاطة والتفحش فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها وخدم بالكتابة في جهات وأخذ الجوائز وولي حسبه بغداد مدة وعزل وله معان مبتكرة ما سبق إليها وكان شيعا رقيعا ماجنا مزاحا هجاء أمة وحدة في نظم القبائح وخفة الروح وله معرفة بفنون من التاريخ والأخبار واللغات ورأيت له أنه قال كل ما قلته من المجون فالله يشهد أنني ما قصدت به إلا بسط النفس وأنا استغفر الله من هذه العثرة وقيل إنه بعث ديوانه بخط منسوب إلى صاحب مصر فأجازه بألف دينار
61 مات ببلد النيل في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة وقد شاخ 30 الرازي الإمام العلامة شيخ الشافعية أبو الحسن علي بن عمر بن العباس الرازي الفقيه روى عن ابن أبي حاتم فأكثر وعن أبي بكر محمد بن قارن بن العباس وأحمد بن محمد بن معاوية الكاغدي وأحمد بن خالد بن مصعب الحزوري وارتحل بأخرة فحمل عن النجاد وابن السماك أكثر عنه الخليلي وقال كان عالما له في كل علم حظ وكان في الفقه إماما بلغ قريبا من مئة سنة وسمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول لم يعش من أصحاب الشافعي أحد أكثر مما عاش هذا وكان عالما بالفتاوى والنظر قلت تفرد بالرواية عن ابن مصعب وغيره وبقي إلى حدود سنة أربع مئة أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا ابن
62 ماك أخبرنا أبو يعلى الخليلي أخبرنا علي بن عمر الفقيه حدثنا ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول دخلت قزوين سنة ثلاث وعشرين وداود العقيلي يعني ابن إبراهيم قاضيها فدخلنا عليه فدفع إلينا مشرسا فيه مسند أبي بكر رضي الله عنه فأول حديث فيه حدثنا شعبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع في خروج الدجال من خراسان فقلت ليس ذا من حديث شعبة إنما هو سعيد بن أبي عروبة وقلت لخالي لا أكتب عنه إلا أن يرجع عن هذا فقال خالي أستحيي أن أقول له قال فخرجت ولم أسمع منه شيئا 31 العنزي

الإمام الفقيه أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المهلب العنزي الجرجاني الوراق نزيل بغداد سمع أبا سعيد بن الأعرابي وإسماعيل الصفار وخيثمة بن سليمان وأبا العباس الأصم وأحمد بن أبي طلحة الفارسي وطبقتهم

63 وله رحلة واسعة ومعرفة وفهم حدث عنه أبو عبد الله الحاكم وحمزة السهمي وسليم الرازي وعلي بن المحسن التنوخي وأبو مسعود وأحمد بن محمد البجلي وعدة قال السهمي كان سكن بغداد سنين كثيرة يورق توفي في رمضان سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة 32 ابن الوزير الإمام الحافظ أبو أحمد حسين بن محمد بن الوزير الدمشقي الشاهد راوي كتاب الأم للشافعي عن أبي علي الحضائري وحدث أيضا عن أبيه وابن ملاس وهو كاتب القاضي الميانجي روى عنه علي الأهوازي وعبد الوهاب الميداني يوصف بالحفظ قال الأهوازي مات سنة أربع مئة وله مئة سنة وسنة

64 ابن وكيع العلامة البليغ الشاعر أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن القاضي محمد بن خلف ابن وكيع الضبي البغدادي ثم التنيسي من فحول الشعراء وله ديوان وكان يلقب بالعاطس وهو القائل * لقد شمت بقلبي * لا خفف الله عنه * * كم لمته في هواه * فقال لا بد منه * توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة بتنيس وبنوا على قبره قبة

65 34 الوليد بن بكر ابن مخلد بن أبي دبار الحافظ اللغوي الإمام أبو العباس الغمري الأندلسي السرقسطي أحد الرحالة في الحديث حدث عن علي بن أحمد بن الخصيب بكتاب العجلي في معرفة الرجال وعن الحسن بن رشيق ويوسف الميانجي وأبي بكر الربعي وأحمد بن جعفر الرملي حدث عنه أبو الطيب أحمد بن علي الكوفي ابن عمشليق وعبد الغني بن سعيد الحافظ وأبو عبد الله الحاكم وأبو ذر الهروي وأبو الحسن العتيقي وأبو طالب العشاري وأبو سعد السمان وأحمد بن منصور بن خلف المغربي والحسين بن جعفر السلماسي قال ابن الفرضي

كان إماما في الحديث والفقه عالما باللغه والعربية كان أبو علي الفارسي النحوي يرفعه ويثني عليه ذكر أنه لقي في الرحلة أزيد من ألف شيخ كتب عنهم وقال الحاكم سكن نيسابور ثم انصرف إلى العراق وعاد إلي
66 نيسابور وسماعاته في أقطار الأرض كثيرة وهو مقدم في الأدب وشعره فائق وقال عبد الغني في نسبه الغمري بغين معجمة حدثنا ب التاريخ للعجلي وقال الحسن بن شريح هو عمري ولكن قدم إفريقية فنقط العين حتى يسلم وكان مؤدبي وقال لي إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة ضمة قلت فعله خوفا من الدولة العبيدية قال الخطيب كان ثقة أمينا كثير السماع سافر الكثير قال ابن عساكر أخبرنا زاهر أخبرنا أحمد بن منصور أخبرنا الوليد ابن بكر حدثنا علي بن أحمد بن الخصيب بالمغرب حدثنا عبد الرحمن ابن أحمد الرشديني بمصر حدثنا حدثنا خشيش بن أصرم أنبأنا أحمد بن سلامة عن أبي المكارم اللبان أنبأنا عبد الغفار بن شيرويه حدثنا محمد بن إبراهيم الكرماني أنشدني الوليد بن بكر النحوي لنفسه * لأي بلائك لا تدكر * وماذا يضرك لو تعتبر * * بكاء هنا وبراح هناك * وميت يساق وقبر حفر *
67 * وبان الشباب وحل المشيب * وحان الرحيل فما تنتظر * * كأنك أعمى عدمت البصر * كأنك جنابك جلد حجر * * وماذا تعاين من آية * لو أن بقلبك صح النظر * وقد ذكره ابن الدباغ في طبقات الحفاظ أخبرنا عيسى بن العطار أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا ثابت ابن بندار أخبرنا الحسين بن جعفر أخبرنا الوليد بن بكر أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي حدثنا داود بن يحيى بن يمان عن أبيه عن سفيان قال ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة توفي أبو الوليد بالدينور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة 35 البديع العلامة البليغ أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني بديع الزمان صاحب كتاب المقامات التي على منوالها نسج الحريري

68 وله ترسل فائق ونظم رائق وهو القائل * وكان يحكيك صوت الغيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يمطرالذهبا * * والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصل والبحر لو عذبا * * ما الليث مختطما ما السيل مرتطما * ما البحر ملتطما والليل مقتربا * * أمضى شبا منك أدهى منك صاعقة * أجدى يمينا وأدنى منك مطلبا * مات بهراة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة مسموما أو مسبوتا 36 البافي شيخ الشافعية أبو محمد عبد الله بن محمد البخاري المعروف

69 بالبافي نزيل بغداد وتلميذ أبي علي بن أبي هريرة وأبي إسحاق المروزي قد عمر دهرا وكان من بحور العلم ماهرا بالعربية حاضر البديهة بديع النظم وكان من أصحاب الوجوه تفقه به جماعة روى عنه أبو القاسم التنوخي وكان أحد الفصحاء وله * قد حضرنا وليس يقضي تلاقي * نسأل الله خير هذا الفراق * * إن تغب لم أغب وإن لم تغب * غبت كأن افترقنا باتفاق * مات البافي في المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة رحمه الله 37 ابن خرشيد قوله الشيخ الصدوق المسند أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد

70 ابن خرشيذ قوله الكرماني الأصبهاني التاجر سمع أبا بكر بن زياد النيسابوري والقاضي المحاملي وأبا العباس بن عقدة ومحمد بن مخلد والحسن بن أبي الربيع الأنماطي وجماعة وتفرد في وقته حدث عنه أبو الوفاء محمد بن بديع وظفر بن عبد الرحيم وأبو القاسم بن مندة وأخوة عبد الوهاب وسليمان بن عبد الرحيم الحسناباذي ومحمد بن أحمد بن علي السمسار وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان وأبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه الأصفهانيون قال المصقلي سمعت ابن خرشيد قوله يقول ولدت سنة سبع وثلاث مئة ودخلت بغداد سنة إحدى وعشرين قلت ما عملت فيه بأسا وسمعنا من طريقه عدة أجزاء توفي في شهر المحرم سنة أربع مئة وخرشيد بفتح أوله وثانيه هكذا وجدته مضبوطا وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل وفيها مات الحافظ أبو جعفر أحمد بن

محمد بن محمد بن عبيدة الأموي الطليطلي صاحب أبي
إسحاق بن شنظير الحافظ اللذين يقال لهما الصاحبان
والحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي
71 والشريف الطاهر أبو أحمد حسين بن موسى
العلوي الموسوي والد الرضي والمرتضى وسليمان بن
هشام المقرىء ابن الغماز وأبو نعيم الإسفراييني وأبو بكر
عبد الواحد بن علي بن غياث بغدادي ومحمد بن إبراهيم
الخشني الطليطلي ومحمد بن هشام بن عبد الجبار
المهدي المرواني 38 أبو نعيم الإسفرايني الشيخ العالم
مسند خراسان أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن
إسحاق بن الأزهر الأزهري الإسفرايني حدث عن خال أبيه
الحافظ أبي عوانة بكتابة الصحيح سمعه بقراءة والدة
الحافظ وطال عمره وتكاثر عليه المحدثون قال الحافظ
عبد الغافر بن إسماعيل كان أبو نعيم هذا رجلا صالحا ثقة
حضر إلى نيسابور في آخر عمره ولم يعهد بعد ذلك
المجلس مثله
72 لقراءة الحديث كما حدثنا الثقات وعاد إى إسفراين
وذلك في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة قلت روى عنه
الكتاب أبو القاسم القشيري وزوجته فاطمة بنت أبي علي
الدقاق ولها فوت وعبد الحميد وعبد الله ابنا عبد الرحمن
بن محمد البحيري وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن
عليك وروى عنه أكثر الكتاب أوكله عثمان بن محمد
المحمي وشبيب بن أحمد البستيغي وأبو الحسن علي بن
عبد الله الجويني وعلي بن ما سرجس الخازن وعلي بن
عبد العزيز الخشاب وعمر بن محمد بن البسطامي وأبو
بكر محمد بن حسان بن محمد ومحمد بن عبيد الله الصرام
وخلق آخرهم موتا أبو نصر محمد بن سهل السراج
المتوفي في سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة وقد أجاز أبو
عوانة أبا نعيم جميع كتبه في كتاب كتبه في وصيته له
ولجماعة فقال قد أجزت لهم جميع كتبي التي سمعتها من
جميع المشايخ منها كتب عبد الرزاق وكتب ابن أبي الدنيا
وأحاديث سفيان وشعبة ومالك والأوزاعي والتفاسير
والقراءات ليروووها عني على سبيل الإجازة في رمضان

سنة خمس عشرة وثلاث مئة ولما مات أبو عوانة كان لأبي نعيم ست سنين وعشرة أشهر وكان يسمع من أبي عوانة مع القوم ووحده ليلا ونهارا ويلاعبه أبو عوانة ويطعمه الفانيذ

73 قال الحاكم توفي أبو نعيم في ربيع الأول سنة أربع مئة قلت وقد مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلاث مئة وكان مولد أبي نعيم في ربيع الأول سنة عشر وثلاث مئة وكان والده قد ارتحل وحمل السنن عن يوسف القاضي وحمل عن أبي خليفة الجمحي والكبار وحدث توفي الحسن سنة ست وأربعين وثلاث مئة 39 السلامي العلامة الأديب أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد القرشي المخزومي البغدادي من فحول الشعراء سار إلى الموصل وصاحب الخالديين والببغا وسار إلى ابن عباد وامتدحه وامتدح عضد الدولة بقصيدة منها

74 * إليك طوى عرض البسيطة جاعل * قصارى المنايا أن يلوح له القصر * وكان عضد الدولة يقول إذا رأيت السلامي في مجلسي خلت أن عطارد نزل من الفلك إلي وله فيه * يشبهه المداح في البأس والندى * بمن لو رآه كان أصغر خادم * * ففي جيشه خمسون ألفا كعنتر * وأمضى وفي خزانه ألف حاتم * وهو القائل * لما أصيب الخد منك بعارض * أضحى بسلسلة العذار مقيدا * توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة عن بضع وخمسين سنة ونسبته إلى مدينة السلام 40 ابن الباجي الإمام الحافظ المحقق أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن

75 علي بن شريعة اللخمي الإشبيلي عرف بابن الباجي سمع من والده جميع ما عنده من ذلك مصنف ابن أبي شيبة بروايته عن القبري عن بقي بن مخلد عنه قال الخولاني كان أبو عمر عارفا بالحديث ووجوهه إماما مشهورا لم تر عيني مثله في المحدثين وقارا وسمتا رحل بابنه محمد ولقيا شيوخا جله وولي أبو عمر قضاء إشبيلية مدة يسيرة وأخذنا عنه كثيرا توفي فشهدت جنازته في محفل عظيم في المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مئة وله أربع وستون سنة وقال ابن عبد البر كان يحفظ غريبي

الحديث لأبي عبيد وابن قتيبة وشوور في الأحكام وله ثمان عشرة سنة وجمع له أبوه علوم الأرض ولم يحتج إلى أحد رحل بأخرة ولقي أبا بكر المهندس وطائفة وكان فقيه عصره وإمام زمانه لم أر بالأندلس مثله كملت عليه مصنف ابن أبي شيبة وكان إماما في الأصول والفروع 41 ابن لال الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد

76 ابن محمد بن الفرج بن لال الهمذاني الشافعي حدث عن أبيه والقاسم بن أبي صالح وعبد الرحمن الجلاب وعبد الله بن أحمد الزعفراني وإسماعيل الصفار وعلي بن الفضل الستوري وأبي سعيد بن الأعرابي وأبي نصر محمد بن حمدويه المروزي وحفص بن عمر الأردبيلي وعبد الله بن عمر بن شوذب وخلق كثير وله رحلة وحفظ ومعرفة حدث عنه جعفر بن محمد الأبهري ومحمد بن عيسى الصوفي وحميد بن المأمون وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي وأحمد بن عيسى بن عباد وأبو الفرج عبد الحميد بن الحسن وآخرون وكان إماما مفننا قال شيرويه كان ثقة أوحد زمانه مفتي البلد وله مصنفات في علوم الحديث غير أنه كان مشهورا بالفقه قال ورأيت له كتاب السنن ومعجم الصحابة ما رأيت أحسن منه والدعاء عند قبره مستجاب ولد سنة ثمان وثلاث مئة ومات في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة

77 وقال الحسن بن علي بن بندار الرنجاني الفرضي ما رأيت قط مثل ابن لال رحمه الله قلت والدعاء مستجاب عند قبور الأنبياء والأولياء وفي سائر البقاع لكن سبب الإجابة حضور الداعي وخشوعه وابتهاله وبلا ريب في البقعة المباركة وفي المسجد وفي السحر ونحو ذلك يتحصل ذلك للداعي كثيرا وكل مضطر فدعاؤه مجاب 42 أبو الرقعمق أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي الشاعر المشهور بمصر وله شعر كثير وهو في الشاميين كابن الحجاج للعراقين مدح الوزير ابن كلس والكبراء ومدح المعز أيضا والعزيز مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة 43

الوصي الشريف السيد أبو الحسن محمد بن أبي إسماعيل علي بن
78 الحسين بن الحسن بن القاسم العلوي الحسني الزيدي الهمذاني الملقب بالوصي ولد سنة عشر وثلاث مئة وسمع من إسماعيل الصفار وخيثمة الأطرابلسي والأصم وابن الأعرابي وأبي الميمون بن راشد وعبدان بن يزيد الدقاق وعبد الرحمن الجلاب وأحمد بن عبيد وجعفر الخلدي وأبي القاسم الطبراني وعنه محمد بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي الليث الصفار ومحمد بن عمر بن عزيز وجعفر بن محمد الأبهري وأبو سعد الكنجروذي وعدة قال شيرويه ثقة صدوق صوفي واعظ تفقه ببغداد على أبي علي ابن أبي هريرة وتزهد وجاور ثم رجع فأقام ببخارى مدة وبها مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة وقيل مات ببلخ وقال السلمي كان أحد الأشراف علما ونسبا ومحبة للفقراء وصحبة لهم مع ما يرجع إليه من العلوم صحب الخلدي ودخل دويرة الصوفية بالرملة فكان يخدمهم أياما حتى قدم فقير فقبل رأسه وقال هذا شريف الجبل فقام عباس فقبل رجله فأخذ الشريف ركوته وسافر
79 قال الإدريسي يحكى عنه أنه جازف في آخر عمره في الرواية 44 التاهرتي الشيخ المحدث مسند الأندلس أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن أبو الفضل التميمي التاهرتي المغربي البزاز مولده بتاهرت سنة تسع وثلاث مئة وقدم به والدة قرطبة فتديرها وطلب الحديث في سنة أربع وثلاثين فسمع من قاسم بن أصبغ وأبي عبد الملك بن أبي دليم ومحمد بن عيسى بن رفاعة ووهب بن مسرة ومحمد بن معاوية الأموي وأحمد بن الفضل الدينوري حدث عنه ابن الفرضي وأبو عمر بن عبد البر وطائفة وكان ذا زهد وتعبد وانقباض مع الثقة والعلم توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة وله ست وثمانون سنة
80 45 سعيد بن نصر الإمام المحدث المتقن الورع أبو عثمان مولى الناصر لدين الله الأموي صاحب الأندلس حدث عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن مطرف ومحمد بن

معاوية ابن الأحمر وعدة وعني بالرواية والضبط وروى الكثير روى عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو عمر بن الحذاء وجماعة وكان موصوفا بالعلم والعمل مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين أيضا عن نيف وثمانين سنة 46 الجوهري إمام اللغة أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتراري وأترار
81 هي مدينة فاراب مصنف كتاب الصحاح وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة وفي الخط المنسوب يعد مع ابن مقلة وابن البواب ومهلهل والبريدي وكان يحب الأسفار والتغرب دخل بلاد ربيعة ومضر في تطلب لسان العرب ودار الشام والعراق ثم عاد إلى خراسان فأقام بنيسابور يدرس ويصنف ويعلم الكتابة وينسخ المصاحف وانفرد أهل مصر برواية الصحاح عن ابن القطاع فيقال ركب له إسنادا وفي الصحاح أوهام قد عمل عليها حواش استولت السوداء على أبي نصر حتى شد له دفين كجناحين وقال
82 أريد أن أطير فضحكوا ثم طفر وطار فتطحن وقد أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وخاله صاحب ديوان الأدب أبي إبراهيم الفارابي ويقال إنه بقي عليه قطعة من الصحاح مسودة بيضها بعده تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق فغلط في مواضع حتى قال في سقر هو بالألف واللام وهذا يدل على جهله بسورة المدثر وقال الحرأضل الجبل فصحف وعمل الكلمتين كلمة وإنما هي الجر أصل الجبل وللجوهري نظم حسن ومقدمة في النحو قال جمال الدين علي بن يوسف القفطي مات الجوهري مترديا من سطح داره بنيسابور في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة ثم قال وقيل مات في حدود سنة أربع مئة رحمه الله 47 ابن رحمة الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الخلال بغدادي
83 مكثر عن حفيد يعقوب بن شيبة وسمع من المحاملي وعبد الغافر بن سلامة وأبي العباس بن عقدة وعنه البرقاني وعبد العزيز الأزجي وعبيد الله الأزهري وأحمد ابن سليمان المقرئ وأبو الحسين ابن الغريق وثقه

الخطيب ومات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة ومات أبوه في سنة ستين وثلاث مئة ومات سنة سبع عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي وشيخ المالكية أبو الحسن علي بن عمر القصار البغدادي 48 ابن أسد الجهني الإمام العلامة عالم الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني الطليطلي المالكي البزاز ولد سنة عشر وثلاث مئة وسمع من قاسم بن أصبغ وعدة وارتحل فسمع من أبي محمد بن الورد وأبي علي بن السكن بمصر ومن أحمد بن محمد بن أبي الموت بمكة
84 وكان من أوعية العلم رأسا في اللغة فقيها محررا عالما بالحديث كبير القدر أكثر عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو المطرف بن فطيس والخولاني وأبو عمر بن الحذاء وأبو مصعب بن أبي الوليد بن الفرضي وكان ذا ورع وإتقان وتلاوة في المصحف مات في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة في آخر السنة 49 عبد الوارث بن سفيان ابن جبرون بضم الجيم المحدث الثقة العالم الزاهد أبو القاسم القرطبي الملقب بالحبيب أكثر عنه قاسم بن أصبغ وكان مليا به وعن وهب بن مسرة ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم روى عنه أبو محمد الأصيلي وأبو عمران الفاسي وأبو عمر بن الحذاء وأبو عمر بن عبد البر قال ابن الحذاء كان صالحا عفيفا يعيش من ضيعته ولد سنة سبع
85 عشرة وثلاث مئة وطلب العلم في الحداثة وقال ابن عبد البر قرأت عليه تاريخ ابن أبي خيثمة كله وموطأ ابن وهب وغير ذلك عن قاسم وأجزاء توفي لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة 50 الإخميمي الشيخ الثقة المسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس المصري الإخميمي بقية الرواة سمع محمد بن زبان وعلي بن أحمد علان ومحمد بن عبد الله المهراني وإسماعيل بن وردان وأبا جعفر الطحاوي ومحمد بن إسماعيل المهندس وجماعة روى عنه أبوالحسين محمد بن مكي ثلاثة أجزاء عالية عند أبي القاسم بن الحرستاني مات في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة وهو من اهل الطبقة الماضية تأخرت وفاته

86 51 السامري الإمام القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري الرفاء حدث عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وحمزة بن القاسم وغيرهما وعنه ابن بنته أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي وعبد الرحمن بن أحمد بن بندار الرازي وجماعة وثقه الخطيب وقال قال لي سبطه ابن حسنون ما رأيته مفطرا قط توفي سنة اثنتين وأربع مئة 52 الملاحمي الإمام المحدث أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري الملاحمي حدث بنيسابور وبغداد بكتاب رفع اليدين والقراءة خلف
87 الإمام عن محمود بن إسحاق وروى عن سهل بن السري والهيثم بن كليب وعلي بن قريش وعبد الله الأستاذ وعنه الحاكم وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن النرسي وعبد الصمد بن المأمون وعدة وكان من جلة المحدثين قال أبو العلاء كان من الحفاظ توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة زاد غيره في جمادى الآخرة وله ثلاث وثمانون سنة 53 ابن الإسماعيلي العلامة شيخ الشافعية أبو سعد إسماعيل بن الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وحدث عن أبيه وأبي العباس الأصم وأحمد بن كامل القاضي وابن دحيم الشيباني وعمر بن حفص المكي وأبي أحمد بن عدي وطبقتهم
88 حدث عنه بنوه المفضل ومسعده وسعد والسري وأبو محمد الخلال وحمزة بن يوسف السهمي وأبو القاسم التنوخي وخلق سواهم قال القاضي أبو الطيب ورد أبو سعد الإمام بغداد فأقام بهاسنة ثم حج عقد له الفقهاء مجلسين تولى أحدهما الشيخ أبو حامد الإسفراييني والاخر أبو محمد البافي وقال حمزة السهمي كان أبو سعد إمام زمانه مقدما في الفقه وأصوله والعربية والكتابة والشروط والكلام صنف في أصول الفقه كتابا كبيرا وتخرج به جماعة مع الورع الثخين والمجاهدة والنصح للإسلام والسخاء وحسن الخلق وبالغ السهمي في تعظيمه توفي في نصف

ربيع الآخر ليلة جمعة سنة ست وتسعين وثلاث مئة فتوفي إكراما من الله له في صلاة المغرب وهو يقرأ ^ إياك نعبد وإياك نستعين ^ ففاضت نفسه رحمه الله
89 54 أبو نصر محمد بن أبي بكر الإمام أخوه المحدث صدر الكبراء ذو الجاه العريض والرئاسة الكاملة بجرجان سمع من أبي يعقوب البحيري وأبي العباس الأصم ودعلج وعدة روى عنه حمزة السهمي وعبد الوهاب بن مندة وجماعة وأملى عدة مجالس وكان ذا فهم وعلم وقبول عظيم وذكر أبو القاسم بن عساكر أنه كان أشعريا توفي في ربيع الاخر سنة خمس وأربع مئة أخبرني محمد بن بيان البزاز بطرابلس أنبأنا محمود بن إبراهيم أخبرنا أبو رشيد أحمد بن محمد أخبرنا عبد الوهاب بن يحيى أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني أحمد بن عمرو بن الخليل الآملي حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا عمرو بن عون أخبرنا ابن المبارك عن ابن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة قال قال رسول الله إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس
90 55 الإمام الحافظ الناقد الثقة أبو عمرو البحيري محمد بن الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح البحيري النيسابوري المزكي سمع أباه ويحيى بن منصور القاضي وعبد الله بن محمد الكعبي ومحمد بن المؤمل بن الحسن وأبا بكر القطيعي وطبقتهم حدث عنه أبو عبد الله الحاكم وابنه أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري وجماعة وله أربعون حديثا سمعناها وأربعون حديثا أخرى عندي لم تقع لنا وممن روى عنه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن شعيب الروياني قال الحاكم كان من حفاظ الحديث المبرزين في المذاكرة توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة وله ثلاث وستون سنة وسيأتي أبو عثمان ولده مع أقرانه
91 56 الببغاء شاعر وقته الأديب أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي النصيبي له ديوان ومدائح في سيف الدولة وتنقل في البلاد ومدح الكبار

ولقب بالببغاء لفصاحته وقيل بل للثغة في لسانه توفي في شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة

92 57 صاحب بخارى الملك الملقب بالمنتصر أبو إبراهيم إسماعيل بن ملوك ما وراء النهر ولد الملك نوح بن نصر بن نوح بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان الساماني البخاري طول الملك في هذا البيت وقد ولي جدهم إسماعيل ممالك خراسان للمعتضد وكان قد عزل من الملك منصور بن نوح واعتقل بسرخس وملكوا أخاه عبد الملك بن نوح فطمع في البلاد أيلك خان وحاربهم وظفر بعبد الملك وسجنه واستولى على بخارى فمات في السجن بعد قليل ثم قام المنتصر أخوهما فسجنه أيضا أيلك خان وأقاربه فيهرب المنتصر في هيئة امرأة كانت تتردد إلى السجن واختفى أمره فذهب إلى خوارزم فتلاحق به من بذ من بقايا السامانية حتى استقام أمره وكثر جيشه فأغار عسكره على بخارى وكبسوا بضعة عشر أميرا من الخانية وأسروهم وجاؤوا بهم إلى المنتصر وهرب بقايا عسكر أيلك خان وجاء المنتصر وفرح به الرعية فجمع أيلك خان عساكره فعبر المنتصر إلى خراسان ثم حارب متولي نيسابور نصر بن سبكتكين أخا السلطان محمود وأخذ منه نيسابور فتنمر السلطان وطوى المفاوز ووافى نيسابور ففر

93 منها المنتصر وجال في أطراف خراسان وجبى الخراج وصادر ووزن له شمس المعالي ثمانين ألف دينار وخيلا وبغالا مصانعة عن جرجان ثم إنه عاود نيسابور فهرب منها أخو السلطان فدخلها المنتصر وعثر أهلها ثم كان بينه وبين السلطان محمود ملحمة مشهودة وانهزم المنتصر إلى جرجان ثم التقى هو والعساكر السبكتكينية على سرخس وقتل خلق من الفريقين وتمزق جمع المنتصر وقتل أبطاله فسار يعتسف المهالك حتى وقع إلى محال الترك الغزية وكان لهم ميل إلى آل سامان فحركتهم الحمية له في سنة ثلاث وتسعين والتقوا أيلك خان وحاربوه ثم إن المنتصر تخيل منهم وهرب ثم راسل السلطان محمودا يذكر سلفه فعطف عليه ثم تماثل حاله وتمت له

أمور طويلة وكان بطلا شجاعا مقداما وافر الهيبة ثم التقى بأيلك في شعبان سنة أربع فانهزم أيلك ثم حشد وجمع وأقبل فالتقوا أيضا فانهزم المنتصر بمخامرة عسكره وفر إلى بسطام وضاقت عليه المسالك ثم بيتوه وقتل وأسرت إخوته في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة حتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر إذ فاته النصر كما قيل * وأثبت في مستنقع الموت رجله * وقال لها من دون أخمصك الحشر *

94 58 الكلاباذي الإمام الحافظ الأوحد أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم البخاري الكلاباذي وكلاباذ محلة من بخارى ولد في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وسمع من الهيثم بن كليب الشاشي وعلي بن محتاج وأبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الجمال وعبد المؤمن بن خلف النسفي ومحمد بن محمود بن عنبر وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي وطبقتهم روى عنه الدارقطني مع تقدمه في كتاب المدبج والحاكم

95 وجعفر بن محمد المستغفري وآخرون قال المستغفري هو أحفظ من بما وراء النهر اليوم فيما أعلم وقال الحاكم أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحفاظ حسن الفهم والمعرفة عارف بصحيح البخاري كتب بما وراء النهر وخراسان وبالعراق ووجدت شيخنا أبا الحسن الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفته وهو متقن ثبت توفي في جمادي الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة قال ولم يخلف بما وراء النهر مثله قلت له مصنف في معرفة رجال صحيح البخاري وقال السلفي أخبرنا بكتاب الإرشاد في معرفة رجال البخاري خالد بن عبد الواحد التاجر بأصبهان أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن سياوش الكازوروني عن مؤلفه أبي نصر أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر المالكي أنبأنا السلفي

96 أخبرنا حمد بن عمر أخبرنا يوسف بن الحسين أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ حدثنا أحمد بن نصر البخاري حدثنا الحسين بن محمد بن القمي حدثنا عبد

الرحيم بن حبيب البغدادي حدثنا بقية بن الوليد سمعت
الأوزاعي يقول لبس الصوف في السفر سنة وفي الحضر
بدعة أخبرنا جماعة إذنا عن محمود بن أحمد الفقيه
البخاري أخبرنا الحسن بن منصور قاضي خان أخبرنا
الحسن بن علي بن عبد العزيز إملاء حدثنا عمي محمود
قال قاضي حان هو جدي حدثنا عمر بن منصور الحافظ
إملاء حدثنا أبو نصر الكلاباذي الحافظ حدثنا أبو جعفر محمد
بن محمد حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا إسماعيل
بن إسحاق الأنصاري حدثنا مسعر حدثنا عطية عن أبي
سعيد قال قال رسول الله من طلب العلم صلت عليه
الملائكة الحديث الحافظ أحمد بن محمد بن ماما سمعت
أبا نصر أحمد بن محمد الكلاباذي يقول كنت أعرف حلية
الصحابة وصفتهم كأني أنظر إليهم فلما اشتغلت بالكتابة
للسلطان ذهب ذلك عني 59 الضبي القاضي أبو عبد الله
الحسين بن هارون بن محمد الضبي البغدادي
97 حدث عن القاضي المحاملي وأبي العباس بن
عقدة وأحمد بن محمد الأدمي المقرئ ومحمد بن صالح بن
زياد وأحمد بن علي الجوزجاني وأملى مجالس عدة روى
عنه البرقاني وأبو القاسم التنوخي وأبو الحسين بن النقور
وجماعة وكانت أصوله قد ذهبت إلا جزئين من مسموعاته
قاله الخطيب ثم قال أخبرنا عبد الكريم المحاملي أخبرنا
الدارقطني قال القاضي أبو عبد الله الضبي غاية في
الفضل والدين عالم بالأقضية ماهر بصناعة المحاضر
والترسل موفق في أحواله كلها وقال البرقاني حجة في
الحديث وأي شيء كان عنده من السماع جزءان والباقي
إجازة مات الضبي بالبصرة في شوال سنة ثمان وتسعين
وثلاث مئة وقد ولي قضاء الكرخ ثم أضيف إليه قضاء مدينة
المنصور وقضاء الكوفة وفيها مات البديع الهمذاني صاحب
الترسل والمقامات أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى
الأديب بديع الزمان والإمام أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد
بن لال الهمذاني والحافظ أبو نصر الكلاباذي وشيخ
98 الشافعية أبو محمد عبد الله بن محمد البافي
البخاري ببغداد وكان آخر تلاميذة أبي إسحاق المروزي وأبو

الفرج عبد الواحد بن نصر الببغاء الشاعر وعبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني لحق ابن صاعد 60 العلوي الإمام السيد المحدث الصدوق مسند خراسان أبو الحسن محمد بن الحسين ين داود بن علي العلوي الحسني النيسابوري الحسيب رئيس السادة سمع محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي صاحب علي بن حجر وأبا حامد بن الشرقي وأخاه عبد الله بن محمد ومحمد بن عمر ابن جميل وأبا نصر محمد بن حمدوية الغازي وأبا بكر بن دلوية الدقاق ومحمد بن الحسين القطان وعبيد الله بن إبراهيم بن بالويه وعدة حدث عنه الحاكم وأبو بكر البيهقي وهو أكبر شيخ له ومحمد ابن القاسم الصفار وأبو عبيد صخر بن محمد وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر ومحمد بن عبيد الله الصرام وعثمان بن محمد المحمي وعمر بن شاه المقرئ وشبيب بن أحمد البستيغي وأحمد بن محمد بن مكرم الصيدلاني وموسى بن عمران الأنصاري وأبو صالح أحمد بن عبد الملك

99 المؤذن وفاطمة بنت أبي علي الدقاق وخلق سواهم قال الحاكم هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة وكان يسأل أن يحدث فلا يحدث ثم في الآخر عقدت له مجلس الإملاء وانتقيت له ألف حديث وكان يعد في مجلسه ألف محبرة فحدث وأملى ثلاث سنين مات فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مئة أخوه السيد 61 أبو علي محمد بن الحسين العلوي هو الأصغر سمع ابن بلال وأبا بكر القطان روى عنه الحاكم وقال مات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة وله آثار ومعروف بنيسابور عاش نيفا وسبعين سنة قلت قال الحاكم حدثنا أبو علي من سماعة الصحيح فذكر حديثا 62 ابن زنبيل الشيخ الجليل المسند الصادق أبو العباس أحمد بن الحسين بن أحمد بن زنبيل النهاوندي قدم همذان في رمضان سنة اثنتين وأربع مئة فحدث بالتاريخ

100 الصغير للبخاري عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي البغدادي عن المصنف وقد ارتحل في الكهولة فسمع من أبي القاسم الطبراني وأبي

بكر القطيعي ومحمد بن أحمد المفيد وطبقتهم روى عنه حمزة بن أحمد الروذراوري وهناد بن إبراهيم النسفي وسعيد بن أحمد الجعفري وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذراوري وأبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النهاوندي وآخرون وثقه شيرويه الديلمي في تاريخ همذان ولم يذكر له وفاة 63 ابن النجار الإمام المقرئ المعمر المسند أبو الحسن محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون بن فروة التميمي النحوي الكوفي ابن النجار تلا على أبي علي الحسن بن عون النقار بحرف عاصم عن تلاوته على القاسم بن أحمد الخياط تلميذ الشموني

101 وسمع الحديث من محمد بن الحسين الخثعمي الأشناني وأبي بكر ابن دريد وإبراهيم نفطويه وأبي روق الهزاني وعاش مئة عام حدث عنه أبو القاسم الأزهري وجماعة وتلا عليه الحسن بن محمد وأبو علي غلام الهراس وطائفة قال العتيقي هو ثقة مات بالكوفة في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربع مئة وقال الأزهري كان مولده في المحرم سنة ثلاث وثلاث مئة 64 الهرواني الإمام العلامة شيخ الحنفية القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم الجعفي الكوفي الحنفي المعروف بالهرواني تلا لعاصم على أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي وسمع من محمد بن القاسم المحاربي وعلي بن محمد بن هارون ومحمد بن جعفر بن رياح الأشجعي قرأ عليه أبو علي غلام الهراس

102 وحدث عنه أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلوي الأقساسي وأبو الفرج محمد بن أحمد بن علان ومحمد بن الحسن بن المنثور الجهني وأبو منصور محمد بن محمد العكبري النديم وآخرون قال الخطيب كان ثقة حدث ببغداد قال وكان من عاصره بالكوفة يقول لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفقه منه حدثني عنه غير واحد قلت بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كعلقمة وعبيدة السلماني وجماعة ثم كالشعبي وإبراهيم النخعي ثم كحماد والحكم ومغيرة

وعدة ثم كابن شبرمة وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة ثم كسفيان الثوري ومسعر والحسن بن صالح وشريك ثم كوكيع وحفص بن غياث وابن إدريس وخلق قال الخطيب وقال لي العتيقي ما رأيت بالكوفة مثل القاضي الهرواني وقال أبو الغنائم النرسي ثقة مأمون بقي على قضاء الكوفة سنين مات في رجب سنة اثنتين وأربع مئة قلت عاش سبعا وتسعين سنة

103 65 ابن فارس الإمام العلامة اللغوي المحدث أبو الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني المعروف بالرازي المالكي اللغوي نزيل همذان وصاحب كتاب المجمل حدث عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان وسليمان

104 ابن يزيد الفامي وعلي بن محمد بن مهرويه القزوينيين وسعيد بن محمد القطان ومحمد بن هارون الثقفي وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأحمد بن عبيد الهمذانيين وأبي بكر بن السني الدينوري وأبي القاسم الطبراني وطائفة حدث عنه أبو سهل بن زيرك وأبو منصور محمد بن عيسى وعلي ابن القاسم الخياط المقرئ وأبو منصور بن المحتسب وآخرون مولده بقزوين ومرباه بهمذان وأكثر الإقامة بالري وكان رأسا في الأدب بصيرا بفقه مالك مناظرا متكلما على طريقة أهل الحق ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر وله مصنفات ورسائل وتخرج به أئمة وكان يتعصب لآل العميد فكان الصاحب بن عباد يكرهه لذلك

105 وقد صنف باسمه كتاب الحجر فأمر له بجائزة قليلة وكان يقول من قصر علمه في اللغة وغولط غلط قال سعد بن علي الزنجاني كان أبو الحسين من أئمة اللغة محتجا به في جميع الجهات غير منازع رحل إلى الأوحد في العلوم أبي الحسين القطان ورحل إلى زنجان إلى صاحب ثعلب أحمد بن الحسن الخطيب ورحل إلى ميانج إلى أحمد بن طاهر بن النجم وكان يقول ما رأيت مثله قال سعد وحمل أبو الحسين إلى الري ليقرأ عليه مجد الدولة ابن

فخر الدولة وحصل بها مالا منه وبرع عليه وكان أبو الحسين من الأجواد حتى إنه يهب ثيابه وفرش بيته وكان من رؤوس أهل السنة المجردين على مذهب أهل الحديث قال ومات بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة وفيها ورخه أبو القاسم بن مندة ووهم من قال مات سنة تسعين أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا البهاء عبد الرحمن أخبرنا عبد الحق اليوسفي أخبرنا هادي بن إسماعيل أخبرنا علي بن القاسم

106 أخبرنا أحمد بن فارس اللغوي حدثنا علي بن أبي خالد بقزوين حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله إن لله ملائكة في الأرض سياحين يبلغوني عن أمتي السلام ومن نظم ابن فارس * سقى همذان الغيث لست بقائل * سوى ذا وفي الأحشاء نار تضرم * * ومالي لا أصفي الدعاء لبلدة * أفدت بها نسيان ما كنت أعلم * * نسيت الذي أحسنته غير أنني * مدين وما في جوف بيتي درهم * وله * إذا كنت تؤذى بحر المصيف * ويبس الخريف وبرد الشتا * * ويلهيك حسن زمان الربيع * فأخذك للعلم قل لي متى * 66 الأكواخي المحدث الحجة أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد

107 الطبراني الزاهد نزيل أكواج بانياس حدث عن أبي سعيد بن الأعرابي وأحمد بن زكريا المقدسي وعثمان بن محمد السمرقندي وخيثمة الأطرابلسي وخلق كثير روى عنه تمام الرازي وعلي بن محمد الربعي وأحمد بن رواد العكاوي وأبو علي الأهوازي ومحمد بن علي الصوري وقال الصوري كان ثقة ثبتا مكثرا حكى عنه الدارقطني وقال الكتاني ثقة يتشيع مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة قلت وله رحلة إلى بغداد ولقي أبا سهل بن زياد وأمثاله 67 القصار شيخ المالكية القاضي أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي ابن القصار حدث عن علي بن الفضل الستوري وغيره روى عنه أبو ذر الحافظ وأبو الحسين بن المهتدي بالله وثقه الخطيب

108 وكان من كبار تلامذه القاضي أبي بكر الأبهري يذكر مع أبي القاسم الجلاب قال أبو إسحاق الشيرازي له كتاب في مسائل الخلاف كبير لا أعرف لهم كتابا في الخلاف أحسن منه قال القاضي عياض كان أصوليا نظارا ولي قضاء بغداد وقال أبو ذر هو أفقه من لقيت من المالكيين وكان ثقة قليل الحديث قال ابن أبي الفوارس مات في ثامن ذي القعدة سنة سبع وتسعين وثلاث مئة ويقال مات سنة ثمان والأول أصح 68 القصار الفقيه الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني القصار من كبار الشافعية حدث عن أبي علي بن عاصم وعبد الله بن جعفر بن فارس وعبد الله بن خالد الزاذاني ومحمد بن إسحاق بن عباد والقاضي أبي أحمد العسال
109 وكان ثبتا كبير القدر حدث عنه أبو القاسم بن مندة وأخوه عبد الوهاب ومحمد بن أحمد بن علي السمسار ومحمد بن يحيى الصفار وجماعة توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة 69 ابن يونس المنجم الكبير مصنف الزيج الحاكمي أبو الحسن علي بن محدث مصر أبي سعيد عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن شيخ الإسلام يونس ابن عبد الأعلى الصدفي المصري وأهل التنجيم يخضعون لفضيلة هذا التأليف
110 وله نظم رائق لبس مرة ثياب النساء وضرب بالعود وبخر ورقب الزهرة وكان يلبس تحت العمامة طرطورا كالبدو وله إصابات عجيبة تضل الجهلة وقد عدله القاضي محمد بن النعمان وقبله فلا حول ولا قوة إلا بالله وله سماعات عالية مات في شوال سنة تسع وتسعين وثلاث مئة 70 الجيزي القاضي الإمام المقرئ الأوحد أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد ابن عمر بن محفوظ المصري الجيزي تلا على أبي الفتح بن بدهن وسمع من أحمد بن بهزاد السيرافي وأحمد بن إبراهيم بن جامع
111 وأحمد بن مسعود الزبيري و العلامة أبي جعفر بن النحاس حدث عنه فارس بن أحمد الضرير وأبو عمرو الداني وجماعة قال الداني كتبنا عنه شيئا كثيرا من القراءات والحديث وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة

وقيل توفي في شعبان سنة أربع مئة وأكبر شيخ له أبو الطاهر أحمد بن محمد المديني صاحب يونس بن عبد الأعلي روى عنه المصريون 71 ابن أبي عمران الإمام القدوة الرباني الحافظ الرحال أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي الصرام المجاور شيخ الحرم حدث عن خيثمة بن سليمان ومحمد بن أحمد المحبوبي وأحمد بن بندار ودعلج السجزي وأبي القاسم الطبراني وعدة وكان من أوعية الحديث روى الكثير بمكة وحدث عنه أبو يعقوب القراب وأبو نعيم الأصبهاني وعلي بن محمد الحنائي وأبو علي الأهوازي وأبو الفضل بن بندار الرازي وآخرون

112 وقد صحب محمد بن داود الدقي والكبار وأخذ عنه خلق من المغاربة والرحالة ووصفه الأهوازي بالحفظ توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة 72 أبو علي البغدادي الشيخ العالم الثقة مسند أصبهان أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي الشطرنجي التاجر نزيل أصبهان حدث جدهم سليمان عن هشام بن عبيد الله الرازي وحدث أبوهما الأقرب علي بن أحمد بن أبي حاتم الرازي روى أبو علي عن أبيه والفضل بن الخصيب وأحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي وعبد الله بن محمد ابن أخي أبي زرعة والحسن ابن علي بن أبي الحناء المرداسي الهمذاني وأبي أسيد أحمد بن محمد بن أسيد وأحمد بن محمد اللنباني ومحمد بن عبد الله بن نبيل الهمذاني وأبي الأسود عبد الرحمن بن الفيض وأبي بكر محمد بن علي بن الحسين الهمذاني وأحمد بن محمد السحيمي وعدة حدث عنه محمود بن جعفر الكوسج وابن مندة أبو القاسم وعدة وهم بيت حديث وإسناد توفي في رجب سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وعاش أربعا وتسعين سنة رحمه الله

113 وممن روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم عرف بسلة والحسن بن عمر بن يونس وأبو منصور بن شكرويه 73 خلف بن القاسم ابن سهل الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم بن الدباغ الأزدي الأندلسي القرطبي ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة وسمع بدمشق أبا الميمون بن راشد وعلي بن أبي العقب

وجماعة وبمصر أبا بكر بن أبي الموت وحمزة الحافظ وابن الناصح وسلم بن الفضل وأبا محمد بن الورد وعدة وبمكة بكيرا الحداد والآجري وأبا الحسن الخزاعي وبقرطبة محمد بن معاوية المرواني وأحمد بن الشامة وكان من بحور الرواية روى عنه عبد الله بن محمد بن الفرضي وأبو عمرو الداني وابن عبد البر وغيرهم قال الحميدي جمع ابن الدباغ مسند أحاديث مالك ومسند أحاديث شعبة والكنى التي للصحابة وأقضية شريح وكتاب الخائفين وزهد بشر الحافي أكثر عنه شيخنا أبو عمر وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحدا وبالغ في وصفه وقال كتب بالمشرق عن
114 نحو ثلاث مئة شيخ وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له وهو محدث الأندلس في وقته قال الحميدي وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن مسرور قلت وقرأ بالروايات على جماعة منهم أحمد بن صالح تلميذ ابن مجاهد توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة قرأت على محمد بن عطاء الله أخبرنا أبو القاسم السبط أنبأنا خلف الحافظ أخبرنا أبو محمد عن أبي عمر الحافظ أخبرنا خلف بن القاسم حدثنا محمد بن موسى حدثنا أحمد بن علي بن شعيب حدثنا محمد بن حفص حدثنا جراح بن يحيى حدثنا عمر بن عمرو سمعت عبد الله بن بسر يقول قال رسول الله الدعاء كله محجوب حتى يكون أوله ثناء على الله وصلاة على النبي ثم يدعوه فيستجاب الدعاء به إسناد مظلم 74 منصور بن عبد الله ابن خالد بن أحمد بن خالد بن حماد الحافظ العالم الرحال أبو
115 علي الذهلي الخالدي الهروي حدث عن أبي سعيد بن الأعرابي وأبي نصر محمد بن حمدويه المروزي وعبد الله بن أحوص الدبوسي لقيه بسمرقند والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي وأبي جعفر بن البختري وأبي حامد بن بلال وعبد الله بن عمر بن شوذب وعبد الله بن يعقوب الكرماني وإسماعيل الصفار وأبي العباس الأصم وعبد المؤمن بن خلف النسفي وابن السماك وطبقتهم وكتب الكثير وتعب روى عنه أبو يعلى بن الصابوني وأبو حازم العبدوني الحافظ وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن

المؤدب ونجيب بن ميمون الواسطي ثم الهروي وعدد كثير إلا أنه غير ثقة قال أبو سعد الإدريسي كذاب لا يعتمد عليه وذكره جعفر بن محمد المستغفري فقال روى عن منصور بن محمد البزدوي يعني صاحب البخاري ثم قال مات في المحرم سنة اثنتين وأربع مئة وقيل توفي سنة إحدى وأربع مئة 75 ابن تركان المحدث الصالح الصدوق أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن تركان التميمي الهمذاني الخفاف

116 روى عن أوس الخطيب وعبد الرحمن الجلاب وأبي سهل بن زياد القطان ودعلج السجزي وطبقتهم وعنه محمد بن عيسى وأبو الفرج بن عبد الحميد الجريري وأحمد بن عيسى بن عباد ويوسف الخطيب وآخرون قال شيرويه ثقة صدوق ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربع مئة وقبره يزار رحمه الله 76 ملك سجستان الملك المحدث صاحب سجستان خلف بن أحمد بن محمد بن الليث السجستاني الفقيه من جلة الملوك له إفضال كثير على أهل العلم مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مئة وسمع من محمد بن علي الماليني صاحب عثمان بن سعيد الدارمي ومن عبد الله بن محمد الفاكهي المكي وأبي علي بن الصواف وعلي بن بندار الصوفي روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو يعلى بن الصابوني وطائفة وانتخب عليه الدارقطني

117 وامتدت دولته ثم حاصره السلطان محمود بن سبكتكين في سنة ثلاث وتسعين وآذاه وضيق عليه فنزل بالأمان إليه فبعثه مكرما في هيئة جيدة إلى الجوزجان ثم بعد أربع سنين وصف للسلطان أنه يكاتب سلطان ما وراء النهر أيلك خان فضيق عليه وكان في أيامه ملكا جوادا مغشي الجناب مفضلا محسنا ممدحا جمع عدة من الأئمة على تأليف تفسير عظيم حاو لأقوال المفسرين والقراء والنحاة والمحدثين فقال أبو النضر في كتاب اليميني بلغني أنه أنفق عليهم في أسبوع عشرين ألف دينار قال والنسخة به بنيسابور تستغرق عمر الناسخ أخبرني أبو الفتح البستي قال علمت في الملك خلف ثلاثة أبيات لم أبلغها إياه لكنها

اشتهرت فلم أشعر إلا بثلاث مئة دينار بعثها إلي وهي هذه * خلف بن أحمد أحمد الأخلاف * أربى بسؤدده على الأسلاف * * خلف بن أحمد في الحقيقة واحد * لكنه مرب على الآلاف * * أضحى لآل الليث أعلام الورى * مثل النبي لآل عبد مناف * وقد امتدحه البديع الهمذاني وغيره وفيه يقول الثعالبي * من ذا الذي لا يذل الدهر صعبته * ولا تلين له الأيام صعدته * * أما ترى خلفا شيخ الملوك غدا * مملوك من فتح العذراء بلدته *

118 توفي في السجن في رجب سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وورثه ابنه أبو حفص قال الحاكم قرأت عليه ببخارى انتخاب الدارقطني له ومات شهيدا في الحبس ببلاد الهند ثم ساق الحاكم في ترجمته تسعة أحاديث أخبرنا أحمد بن هبة الله بقراءتي عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الواعظ سنة إحدى وخمسين وأربع مئة أخبرنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن خلف حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل حدثنا خلف بن سليمان حدثنا خلف بن محمد بن كردوس حدثنا خلف بن موسى بن خلف العمي حدثنا أبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه سمع رجلا يقول اللهم اغفر لي ولفلان قال من فلان قال جار لي أمرني أن أستغفر له قال غفر الله لك ولصاحبك إن رسول الله سمع رجلا يقول اللهم اغفر لي ولفلان قال من فلان قال جار لي أمرني أن أستغفر له قال غفر الله لك وله هذا مسلسل بخمسة خلفين

119 77 أبو حيان التوحيدي الضال الملحد أبو حيان علي بن محمد بن العباس البغدادي الصوفي صاحب التصانيف الأدبية والفلسفية ويقال كان من أعيان الشافعية قال ابن بابي في كتاب الخريدة والفريدة كان أبو حيان هذا كذابا قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان تعرض لأمور جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل ولقد وقف سيدنا الوزير الصاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدغله ويخفيه من سوء الأعتقاد فطلبه

120 ليقتله فهرب والتجأ إلى أعدائه ونفق عليهم تزخرفه وإفكه ثم عثروا منه على قبيح دخلته وسوء عقيدته وما يبطنه من الإلحاد ويرومه في الإسلام من الفساد وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح ويضيفه إلى السلف الصالح من الفضائح فطلبه الوزير المهلبي فاستتر منه ومات في الاستتار وأراح الله ولم يؤثر عنه إلا مثلبة أو مخزية وقال أبو الفرج بن الجوزي زنادقة الإسلام ثلاثة ابن الراوندي وأبو حيان التوحيدي وأبو العلاء المعري وأشدهم على الإسلام أبو حيان لأنهما صرحا وهو مجمج ولم يصرح قلت وكان من تلامذة علي بن عيسى الرماني ورأيته يبالغ في تعظيم الرماني في كتابه الذي ألفه في تقريظ الجاحظ فانظر إلى المادح والممدوح وأجود الثلاثة الرماني مع اعتزاله وتشيعه و أبو حيان له مصنف كبير في تصوف الحكماء وزهاد الفلاسفة وكتاب سماه البصائر والذخائر وكتاب الصديق

121 والصداقة مجلد وكتاب المقابسات وكتاب مثالب الوزيرين يعني ابن العميد وابن عباد وغيرذلك وهو الذي نسب نفسه إلى التوحيد كما سمى ابن تومرت أتباعه بالموحدين وكما يسمي صوفية الفلاسفة نفوسهم بأهل الوحدة وبالاتحادية انباني أحمد بن ابي الخير عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي عن ابن طاهر سمعت أبا الفتح عبد الوهاب الشيرازي بالري يقول سمعت أبا حيان التوحيدي يقول أناس مضوا تحت التوهم وظنوا أن الحق معهم وكان الحق وراءهم

122 قلت أنت حامل لوائهم قال الشيخ محيي الدين في تهذيب الأسماء أبو حيان من أصحابنا المصنفين فمن غرائبه أنه قال في بعض رسائله لا ربا في الزعفران ووافقه عليه أبو حامد المروذي وقال ابن النجار له المصنفات الحسنة كالبصائر وغيرها قال وكان فقيرا صابرا متدينا صحيح العقيدة سمع جعفرا الخلدي وأبا بكر الشافعي وأبا سعيد السيرافي والقاضي أحمد بن بشر العامري روى عنه علي بن يوسف الفامي ومحمد بن منصور بن جيكان وعبد الكريم بن محمد الداوودي ونصر

بن عبد العزيز الفارسي ومحمد بن إبراهيم بن فارس الشيرازيون وقد لقي الصاحب بن عباد وأمثاله قلت قد سمع منه أبو سعد عبد الرحمن بن ممجة الأصبهاني وذلك في سنة أربع مئة وهو آخر العهد به وقال السلفي كان نصر بن عبد العزيز ينفرد عن أبي حيان بنكت عجيبة وقال أبو نصر السجزي الحافظ فيما يأثروه عنه جعفر الحكاك سمعت أبا سعد الماليني يقول قرأت الرسالة يعني المنسوبة إلى أبي بكر وعمر مع أبي عبيدة إلى علي رضي الله عنهم على أبي حيان فقال هذه
123 الرسالة عملتها ردا علىالرافضة وسببه أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء وكانوا يغلون في حال علي فعملت هذه الرسالة قلت قد باء بالاختلاف على علي الصفوة وقد رأيتها وسائرها كذب بين 78 هشام المؤيد بالله ابن المستنصر صاحب الأندلس بايعوه صبيا فقام بتشييد الدولة الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر فكان من رجال الدهر رأيا وحزما ودهاء وشجاعة إقداما أعني الحاجب فعمد أول تغلبه إلى خزائن كتب الحكم فأبرز ما فيها بمحضر من العلماء وأمر بإفراز ما فيها من تصانيف الأوائل والفلاسفة حاشا كتب الطب والحساب وأمر بإحراقها فأحرقت وطمر بعضها ففعل ذلك تحببا إلى العوام وتقبيحا لمذهب الحكم ولم يزل المؤيد بالله هشام غائبا عن الناس لا يظهر ولا ينفذ أمرا وكان ابن أبي عامر ممن طلب العلم والأدب ورأس وترقى وساعدته المقادير واستمال الأمراء والجيش بالأموال ودانت لهيبته الرجال
124 وتلقب بالمنصور واتخذ الوزراء لنفسه وبقي المؤيد معه صورة بلا معنى لأن المؤيد كان أخرق ضعيف الرأي وكان للمنصور نكاية عظيمة في الفرنج وله مجلس في الأسبوع يجتمع إليه فيه الفضلاء للمناظرة فيكرمهم ويحترمهم ويصلهم ويجيز الشعراء وافتتح عدة أماكن وملأ الأندلس سبيا وغنائم حتى بيعت بنت عظيم من عظماء الروم ذات حسن وجمال بعشرين دينارا وكان إذا فرغ من قتال العدو نفض ما عليه من غبار المصاف ثم يجمعه ويحتفظ به فلما احتضر أمر بما اجتمع له من ذلك بأن يذر

على كفنه وغزا نيفا وخمسين غزوة وتوفي مبطونا شهيدا وهو بأقصى الثغر بقرب مدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة وكان أول شيء حاجبا للمؤيد بالله فكان يدخل عليه القصر ويخرج فيقول أمر أمير المؤمنين بكذا ونهى عن كذا فلا يخالفه أحد ولا يعترض عليه معترض وكان يمنع المؤيد من الاجتماع بالناس وإذا كان بعد مدة ركبه وجعل عليه برنسا وألبس جواريه مثله فلا يعرف المؤيد من بينهن فكان يخرج يتنزه في الزهراء ثم يعود إلى القصر على هذه الصفة ولما توفي الحاجب ابن أبي عامر قام في منصبه ابنه الملقب بالمظفر أبو مروان عبد الملك بن محمد وجرى على منوال والده فكان ذا سعد عظيم وكان فيه حياء مفرط يضرب به المثل لكنه كان من الشجعان المذكورين فدامت الأندلس في أيامه في خير وخصب وعز إلى أن مات في صفر سنة تسع وتسعين وثلاث مئة

125 وقام بتدبير دولة المؤيد بالله الناصر عبد الرحمن أخو المظفر المذكور المعروف بشنشول فعتا وتمرد وفسق وتهتك ولم يزل بالمؤيد بالله حتى خلع نفسه من الخلافة وفوضها إلى شنشول هذا مكرها في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة ومن قصة شنشول ويقال شنجول وهو أصح أن أياه المنصور غزا غزوة البررت وهو مكان مضيق بين جبلين لا يمشيه إلا فارس بعد فارس فالتقى الروم هناك ثم نزل وأمر برفع الخيام وبناء الدور والسور واختط قصرا لنفسه وكتب إلى ابنه ومولاه واضح بالنيابة على البلاد يقول في كتابه ولما أبصرت بلاد أرغون استقصرت رأي الخلفاء في ترك هذه المملكة العظيمة فلما علمت الروم بعزمه رغبوا إليه في أداء القطيعة فأبى عليهم إلا أن يهبوه ابنة ملكهم الذي من ذرية هرقل فقالوا إن هذا لعار فالتقوه في أمم لا تحصى في وسط بلادهم وهو في عشرين ألف فارس فكان للمسلمين جولة فثبت المنصور وولداه وكاتبه ابن برد والقاضي ابن ذكوان في جماعة فأمر أن يضرب خيمة له فرآها المسلمون فتراجعوا فهزم الله الكافرين ونزل النصر ثم حاصر مدينة لهم فلما هم بالظفر بذلوا له ابنة الملك وكانت في غاية الجمال

والعقل فلما شيعها أكابر دولتها سألوها البر والعناية بهم فقالت الجاه لا يطلب بأفخاذ النساء بل برماح الرجال فولدت للمنصور شنجول هذا وهو لقب لجده لأمه لقب وهو به ومن مفاخر المنصور أنه قدم من غزوة فتعرضت له إمراة عند
126 القصر فقالت يا منصور يفرح الناس وأبكي إن ابني أسير في بلاد الروم فثنى عنانه وامر الناس بغزو الجهة التي فيها ابنها وقد عصاه مرة ولد له فهرب ولجأ إلى ملك سمورة فغزاها المنصور وحاصرها وحلف ألا يرحل إلا بابنه فسلموه إليه فأمر بقتله فقتل بقرب سمورة ومن رجلة المنصور أنه أحيط به في مدينة فتة فرمى بنفسه من اعلى جبلها وصار في عسكره فبقي مفدع القدمين لا يركب إنما يصنع له محمل على بغل يقاد به في سبع غزوات وهو بضعة لحم فانظر إلي هذه الهمة العلية والشجاعة الزائدة وكان موته آخر الصلاح وأول الفساد بالأندلس لأن أفعاله كانت حسنة في الحال فاسدة في المآل فكانت قبله القبائل كل قبيلة في مكان فإذا كان غزو وضعت الخلفاء على كل قبيلة عددا فيغزون فلما استولى المنصور أدخل من صنهاجة ونفزن عشرين ألفا إلى الأندلس وشتت العرب عن مواضعها وأخملهم وأبقى على نفسه لكونه ليس من بيوت الملك ثم قتل في بني أمية جماعة واحتاط على المؤيد ومنعه من الاجتماع بأحد وربما أخرجه لهم في يوم العيد للهناء فلما مات المنصور وابنه المظفر أبو مروان انخرم النظام وشرع الفساد وهلك الناس فقام شنجول وطغى وبغى وفعل العظائم والمؤيد بالله تحت الاحتجار فدس على المؤيد من خوفه وهدده وأعلمه أنه عازم على قتله إن لم يوله عهده ثم أمر شنجول القضاة والأعلام بالمثول إلى القصر الذي بالزهراء
127 فأخرج لهم المؤيد وأخرج كتابا قرئ بينهم بأن المؤيد قد خلع نفسه وسلم الأمر إلى الناصر لدين الله عبد الرحمن بن أبي عامر فشهد من حضر بذلك علىالمؤيد وأخذ الناصر هذا في التهتك والفسق وكان زيهم المكشوفة فأمر جنده بحلق الشعر ولبس المعائم تشبها ببني زيري فبقوا

أوحش ما يكون وأسمجه لفوا العمائم بلا صنعة وبقوا ضحكة ثم سار غازيا فجاءه الخبر بأن محمد بن هشام بن عبد الجبار الأموي ابن عم المؤيد بالله قد توثب بقرطبة وهدم الزهراء وأقام معه القاضي ابن ذكوان وأنفق الأموال في الشطار فاجتمع له أربع مئة رجل وأخذ يرتب أموره في السر ثم ركب وقصد دار والي قرطبة فقطع رأسه فخرج إليه الأستاذ جوذر الكبير فقال له محمد بن هشام أين المؤيد بالله أخرجه فقال أذل نفسه وأذلنا بضعفه فخرج يطلب أمانه فقال أنا إنما قمت لأزيل الذل عنك فإن خلعت نفسك طائعا فلك كل ما تحب ثم طلب ابن المكوي الفقيه وابن ذكوان القاضي والوزراء فدخلوا على
128 المؤيد فشهدوا عليه بتفويض الأمر إلى ابن عمه هذا وضعف أمر شنجول وظفر به محمد فذبحه في أثناء هذا العام وله بضع وعشرون سنة قال ابن أبي الفياض كان ختان شنشول في سنة ثمانين وثلاث مئة فانتهت النفقة يومئذ إلى خمس مئة ألف دينار وختنوا معه خمس مئة وسبعة وسبعين صبيا أما محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله عبد الرحمن فتلقب بالمهدي ونصب الديوان واستخدم فلم يبق زاهد ولا جاهل ولا حجام حتى جاءه فاجتمع له نحو من خمسين ألفا ودانت له الوزراء والصقالبة وبايعوه فأمر بنهب دور آل المنصور أبي عامر وانتهب جميع ما في الزهراء من الأموال والسلاح وقلعت الأبواب فقيل وصل منها إلى خزانة المهدي هذا خمسة آلاف ألف دينار سوى الفضة وصلى بالناس الجمعة بقرطبة وقرئ كتابه بلعنة شنشول ثم سار إلى حربه فكان القاضي ابن ذكوان يحرض على قتاله ويقول هو كافر وكان شنشول قد استعان بعسكر الفرنج لأن أمه منهم وقام معه ابن غومش فجاء إلى قرطبة فتسحب جنده فقال له ابن غومش ارجع بنا قبل أن تؤخذ فابى ومال إلى دير شربش جوعان سهران فأنزل له راهب دجاجةوخبزا فأكل وشرب وسكر وجاء لحربه ابن عم المهدي وحاجبه محمد بن المغيرة الأموي فقبض عليه فظهر منه الجزع وقبل قدم ابن المغيرة وقال أنا

129 في طاعة المهدي ثم ضربت عنقه وطيف برأسه هذا شنشول المأبون المخذول فلما استوثق الأمر للمهدي أظهر من الخلاعة والفساد أكثر مما عمله شنشول قال الحميدي فقام على المهدي ابن عمه هشام بن سليمان بن الناصر لدين الله في شوال سنة تسع وتسعين وقام معه البربر وأسر هشام هذا فقتله المهدي وقال غيره زاد المهدي في الغي وأخذ الحرم وعمد إلى نصراني يشبه المؤيد بالله ففصده حتى مات واخرجه إلى الناس وقال هذا المؤيد فصلى عليه ودفنه وقدم على المهدي رسول فلفل بن سعيد الزناتي صاحب طرابلس داخلا في طاعته يلتمس إرسال سكة على اسمه ليعينه على باديس فغلب باديس على طرابلس وتملكها وكتب إلى ابن عمه حماد ليغري لقبائل على المهدي لخذلانه قد هم بالغدر بالبربر الذي حوله ولوح بذلك فهذا سبب خروجهم عليه مع ابن عمه هشام بن سليمان فقتلوا أولا وزيريه محمد بن دري وخلف بن طريف وأحرقوا السراجين وعبروا القنطرة ثم تخاذلوا عن هشام حتى قتل وتحيز جلهم إلى قلعة رباح فهرب معهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر وهو ابن أخي هشام المقتول فبايعوه وسموه المستعين بالله وجمعوا له مالا حتى صار له نحو من مئة ألف دينار فتوجه بالبربر إلى طليطلة فتملكها وقتل واليها فجزع المهدي واعتد للحصار وتجرأت عليه

130 العامة ثم بعث عسكرا فهزمهم سليمان المستعين ثم سار حتى شارف قرطبة فبرز لحربه عسكر المهدي فناجزهم سليمان فكان من غرق منهم في الوادي أكثر ممن قتل وكانت وقعة هائلة هلك فيها خلق من الأخيار والأئمة المؤذنين فلما أصبح المهدي بالله أخرج للناس الخليفة المؤيد بالله هشام بن الحكم الذي كان أظهر لهم موته فأجلسه للناس وأقبل قاضي الجماعة يقول هذا أمير المؤمنين وإنما محمد بن هشام بن عبد الجبار نائبة فقال له البربر يا ابن ذكوان بالأمس تصلي عليه واليوم تحييه ثم خرج أهل قرطبة إلى المستعين سليمان فاحسن ملقاهم واختفي محمد المهدي واستوثق أمر المستعين ودخل قصر

الإمارة ووارى الناس قتلاهم فكانوا نحوا من اثني عشرا ألفا ثم تسحب المهدي إلى طليطة فقاموا معه وكتب إلى الفرنج ووعدهم بالأموال فاجتمع إليه خلق عظيم وهو أول مال انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفرنج وكانت الثغور كلها باقية على طاعة المهدي فقصد قرطبة في جحفل عظيم فالتقى الجمعان على عقبة البقر على بريد من قرطبة فاقتتلوا أشد قتال فانهزم سليمان المستمعين واستولى المهدي على قرطبة ثانيا ثم خرج بعد أيام إلى قتال جماهير البربر فالتقاهم بوادي آره فهزموه أقبح هزيمة وقتل من جنده الفرنج ثلاثة آلاف وغرق خلق فجاء إلى قرطبة ثم وثب عليه العبيد فضربت عنقه وقطعت أربعته وكفى الله شره في ثامن ذي الحجة عام أربع مئة وعاش أربعا وثلاثين سنة قال الحميدي أعيد المؤيد بالله إلى الخلافة في آخر سنة أربع

131 مئة فحاصرته جيوش البربر مع سليمان المستعين مدة واتصل ذلك إلى شوال سنة ثلاث وأربع مئة فدخل البربر قرطبة بالسيف وقتل المؤيد بالله وقرأت بخط أبي الوليد بن الحاج أن طائفة وثبوا على المهدي فقتلوه وأخرجوا المؤيد بالله فطير عنبر رأس المهدي بين يدي المؤيد وسكن الناس وكتب المؤيد إلى البربر ليدخلوا في الطاعة فأبوا وصار يركب ويظهر فهابه الناس وعاثت البربر وعملت ما لايعمله مسلم ونازلوا قرطبة سنة اثنتين وأربع مئة واشتد القحط والبلاء وفني الناس ودخل البربر بالسيف في سنة ثلاث فقتلوا حتى الولدان وهرب الخلق وهرب المؤيد بالله إلى المشرق فحج ولقد تصرف في الدنيا عزيزا وذليلا والعزة لله جميعا وقال غيره أما المؤيد فانقطع خبره ونسي ذكره وقال عزيز في تاريخ قيروان إن المؤيد بالله هرب بنفسه من قرطبة فلم يزل فارا ومستخفيا حتى حج وكان معه كيس جوهر فشعر به حرابة مكة فأخذوه منه فمال إلى ناحية من الحرم وأقام يومين لم يطعم طعاما فأتى المروة فلقيه رجل فقال له تحسن تجبل الطين قال نعم فذهب به فلم يحسن الجبل وشارط على درهم ورغيف فقال عجل القرص فإني جائع فاتاه به

فأكله وعمل حتى تعب وهرب وخرج مع الركب إلى الشام في أسوأ حال فقدم القدس فمشى فرأى رجلا يعمل الحصر فنظر إليه الرجل فقال من أنت قال غريب قال تحسن هذه الصنعة قال لا قال فتكون عندي تناولني
132 الخلفاء وأعطيك أجرة قال نعم فأقام عنده يعاونه ويأكل معه فتعلم صنعة الحصر وأقام بالقدس سنين ولم يدر به أحد ثم رجع إلى الأندلس في سنة أربع وعشرين وأربع مئة قال عزيز فهذا نص ما رواه مشايخ من أهل الأندلس والذي ذكره ابن حزم في كتاب نقط العروس أنه قال أخلوقه لم يسمع بمثلها ظهر رجل يقال له خلف الحصري بعد اثنتين وعشرين سنة من موت المؤيد بالله هشام فبويع له وخطب له على منابر الأندلس في أوقات شتى وادعي أنه المؤيد بالله هشام وسفكت الدماء وتصادمت الجيوش في أمره قال عزيز فأقام المدعى أنه هشام نيفا وعشرين سنة والقاضي محمد بن إسماعيل ابن عباد كالوزير بين يديه والأمر إليه فاستقام بذلك لابن عباد أكثر بلاد الأندلس ودفع عنه كلام الحساد إلى أن مات هشام قلت هذه الحكاية شبه خرافة ومن بعد سنة ثلاث وأربع مئة انقطع خبر المؤيد بالله وانتقل إلى الله وأظنه قتل سرا فكان له حينئذ خمسون سنة وكان ضعيف الرأي قليل العقل يصدق بما لا يكون وله نهمة في جمع البقر البلق وأعطى مرة مالا عظيما لمن جاءه بحافر حمار وزعم أنه حمار العزيز وأتاه آخر بحجر فقال هذا من الصخرة
133 وأتاه آخر بشعر قال هذا من شعر النبي فقيل لهذا السبب كان المنصور يمنع الناس من الاجتماع به وقال بعض الناس بل خنقه المهدي وأخرجه ميتا كما ذكرنا فالله أعلم وبالجملة فالذي جرى على أهل الأندلس من جنده البربر لا يحد ولا يوصف عملوا مايصنعه كفار الترك وأبلغ وأحرقوا الزهراء وجامعها وقصورها وكانت أحسن مدينة في الدنيا وأطراها قال ابن نبيط * ثلاثة من طبعها الفساد * الفأر والبربر والجراد * وقال محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي في كتاب المعجب دخلت البربر قرطبة وعليهم سليمان المستعين في شوال سنة ثلاث

وأربع مئة فقتلوا المؤيد بالله وقتل في هذه الكائنة بقرطبة من أهلها نيف وعشرون ألفا 79 سليمان المستعين بالله ابن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني دانت له الأندلس سنة ثلاث وأربع مئة كما ذكرنا جال بالبربر يفسد وينهب البلاد ويعمل كل قبيح ولا يبقي على أحد فكان من جملة جنده القاسم وعلي ابنا حمود بن ميمون العلوي الإدريسي فجعلهما قائدين على
134 البربر وأمر عليا على سبتة وطنجة وتلك العدوة وأمر القاسم على الجزيرة الخضراء قال الحميدي لم يزل المستعين يجول بالبربر يفسد وينهب ويقفر المدائن والقرى بالسيف لا يبقي معه البربر على صغير ولا كبير إلى أن غلب على قرطبة ثم إن علي بن حمود الإدريسي طمع في الخلافة وراسل جماعة فاستجاب له خلق وبايعوه فعدى من سبتة إلى الأندلس فبايعه متولي مالقه واستحوذ على الكبار وزحف إلى قرطبة فجهز المستعين لحربه ولده محمد بن سليمان فالتقوا فانهزم محمد وهجم ابن حمود فدخل قرطبة في الحال وظفر بالمستعين فذبحه بيده صبرا وذبح أباه الحكم وهو شيخ في عشر الثمانين وذلك في المحرم سنة سبع وأربع مئة وانقضت دولة المروانية في جميع الأندلس وكان المستعين أديبا شاعرا عاش نيفا وخمسين سنة وله تيك الأبيات المشهورة * عجبا يهاب الليث حد سنانى * وأهاب لحظ فواتر الأجفان *
135 * وأقارع الأهوال لا متهيبا * منها سوى الإعراض والهجران * * وتملكت نفسي ثلاث كالدمى * زهر الوجوه نواعم الأبدان * * ككواكب الظلماء لحن لناظر * من فوق أعضان على كثبان * * هذي الهلال وتلك بنت المشتري * حسنا وهذي أخت غصن البان * * حاكمت فيهن السلو إلى الصبا * فقضى بسلطان على سلطاني * * وإذا تجارى في الهوى أهل الهوى * عاش الهوى في غبطة وأمان * 80 علي بن حمود بن ميمون ابن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن ريحانة رسول الله الحسن بن علي بن

أبي طالب الناصر لدين الله الهاشمي العلوي الإدريسي استولى على الأمر بقرطبة في أول سنة سبع وأربع مئة كما قدمنا وكانت دولته اثنتين وعشرين شهرا ثم خالف عليه الموالي الذين قاموا بنصره وبيعته فخرجوا عليه وقدموا عليه الأمير عبد الرحمن بن محمد بن
136 عبد الملك بن الناصر لدين الله الأموي ولقبوه بالمرتضى وزحفوا إلى غرناطة ثم ندموا على تقديمه لما رأوا من قوته وصرامته وثبات جأشه فخافوا من غائلته ففروا عنه ودسوا عليه من قتله غيلة وأما علي بن حمود فوثب عليه غلمان له صقالبة في الحمام فقتلوه في آخر سنة ثمان وأربع مئة وخلف من الأولاد يحيى المعتلي وإدريس فشيخنا جعفر ابن محمد الإدريسي من ذريته حدثنا بمصر عن ابن باقا 81 القاسم بن حمود بن ميمون الإدريسي والي إمرة الأندلس بعد مقتل أخيه علي بن حمود سنة ثمان وكان هادئا ساكنا أمن الناس معه وكان يتشيع قليلا فبقي في الملك إلى سنة اثنتي عشرة وأربع مئة في ربيع الأول فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن علي بن حمود المعتلي فهرب القاسم من غير قتال إلى إشبيلية فاستمال البربر وجمع وحشد وجاء إلى قرطبة فهرب منه المعتلي ثم اضطرب أمر القاسم بعد قليل وخذله البربر وتفرقوا في سنة أربع عشرة
137 وتعلبت كل فرقة على بلد من الأندلس وجرت خطوب وأمور يطول شرحها فلحق القاسم بشريش فقصده المعتلي وحاصره فظفر به وسجنه دهرا وأما أهل إشبيلية فطردوا عنها ابني القاسم بن حمود وامروا عليهم ثلاثة قاضي البلد محمد بن إسماعيل بن عباد ومحمد بن يريم الألهاني ومحمد بن الحسن الزبيدي فساسوهم ثم تملك عليهم القاضي وأظهر لهم ذلك الحصري الذي يقال إنه المؤيد كما قدمنا وتملك مالقة يحيى المعتلي والجزيرة الخضراء وغلب أخوه إدريس بن علي على طنجة وطال أسر القاسم وعاش ثمانين سنة ثم خنق في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة 82 يحيى بن علي بن حمود المعتلي بالله أبو زكريا العلوي الحسني الإدريسي وأمه علوية أيضا غلب

على أكثر الأندلس وتسمي بالخلافة واستناب على قرطبة الأمير عبد الرحمن بن أبي عطاف إلى سنة سبع عشرة ثم قطعت دعوته عن قرطبة فتردد عليها بالعساكر إلى أن أطاعته جماعة البربر وسلموا إليه الحصون والقلاع وعظم سلطانه ثم قصد إشبيلية فحاصرها فخرج منها فوارس
138 وهو حينئذ سكران فحمل عليهم وكانوا قد أكمنوا له فقتلوه في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة ولما انهزم البربر مع القاسم بن حمود من قرطبة اتفق رأي أهلها على رد الأمر إلى بني أمية فاختاروا عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله أخا المهدي فبايعوه في رمضان سنة أربع عشرة ولقبوه بالمستظهر بالله وله اثنتان وعشرون سنة ثم قام عليه نسيبه محمد بن عبد الرحمن في طائفة من سلفة العوام فقتلوا المستظهر بعد شهرين وكان قد وزر له أبو محمد بن حزم الظاهري فأثنى علي المستظهر وقال كان في غاية الأدب والبلاغة والذكاء رحمه الله وقوي أمر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر الأموي ولقبوه بالمستكفي بالله فبويع وله ثمان وأربعون سنة فتملك ستة أشهر وكان أحمق قليل العقل وزر له أحمد بن خالد الحائك ثم قتل وزيره وخلع هو وسجنوه ثلاثا لم يطعموه فيها شيئا ثم نفوه المعثر فلحق بالثغور وأضمرته البلاد وقيل بل سم في دجاجة فهلك وعاد أمر الناس إلى المعتلي فلما غاب المعتلي أجمع أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية ونهض
139 بذلك الوزير أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور وبايعوه أبا بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله ولقب بالمعتد بالله في ربيع الأول سنة ثمانى عشرة وله أربع وخمسون سنة فبقي يتنقل في الثغور ودخل قرطبة في آخر سنة عشرين فلم يلبث إلا يسيرا حتى قامت عليه طائفة من الجند وجرت أمور يطول شرحها ثم خلعوه وأخرج من قصره والنساء مهتكات حافيات إلى أن دخلوا الجامع في هيئة السبايا فبقوا هنالك أياما يتعطف عليهم الناس بالطعام إلى أن خرجوا من

قرطبة فلحق هشام هذا بابن هود المتغلب على سرقسطة ولاردة وطرطوشة فأقام عنده إلى أن مات سنة سبع وعشرين في العام الذي قتل فيه المعتلي فهذا آخر ملوك بني أمية مطلقا وتفرقت الكلمة وصار في الأندلس عدة ملوك 83 جهور بن محمد بن جهور الرئيس أبو الحزم القرطبي الوزير من بيت رئاسة ووزارة من دهاة الرجال وعقلائهم دبر أمر قرطبة واستولى عليها لكنه من عقله لم يتسم بالإمرة ورتب البوابين والحشم على باب القصر ولم ينتقل من بيته وأنفق
140 في الجند الأموال وأقام العمال وفرق العدد على العامة وكان على طريقة الرؤساء الصالحين فاستمر أمر الناس معه مستقيما إلى أن توفي في صفر سنة خمس وثلاثين وأربع مئة فقام بعده ابنه الرئيس أبو الوليد محمد بن جهور فجرى في السياسة على منهاج أبيه سواء وبقي كذلك مدة سنين وكان والده أبو الحزم من كبار العلماء روى عن أبي عبد الله بن مفرج وخلف بن القاسم وعباس بن أصبغ وجماعة روى عنه محمد بن عتاب وغيره وكان من صغار وزراء دولة ابن أبي عامر وكان يقول أنا ممسك أمر الناس إلى أن يتهيأ لهم من يصلح للخلافة فاستقل بالسلطنة واستراح من اسمها وكان يجعل ارتفاع الأموال ودائع عند التجار ومضاربة وكان يعود المرضى ويشهد الجنائز وهو بزي الصالحين وله هيبة عظيمة وأمر مطاع عاش إحدى وسبعين سنة وأما ابنه 84 أبو الوليد
141 فحكم على قرطبة ثمانية أعوام فقصده ابن عباد وقهره وأخذ البلد ثم سجن أبا الوليد في حصن وكان قد قرأ على مكي بن أبي طالب وسمع من أبي المطرف القنازعي ويونس بن عبد الله بن مغيث وطائفة وعني بالحديث فبقي في سجن ابن عباد إلى أن مات في نصف شوال سنة اثنتين وستين وأربع مئة وقيل بل غلب على قرطبة المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة وقام بعده ابن عكاشة البربري ثم غلب عليها أبو القاسم بن عباد وصارت تبعا لإشبيلية 85 إدريس بن علي بن حمود الحسني الإدريسي أخو المعتلي بالله لما قتل أخوه بادر

أبو جعفر أحمد بن موسى بن بقنة ونجا الصقلبي الخادم فأتيا مالقة وهي دار ملكهم فأخبرا إدريس بن علي بقتل أخيه وكان بسبتة فدخل الأندلس

142 بويع بمالقة بالخلافة ولقب بالمتأيد بالله وجعل ابن أخيه حسن بن المعتلي واليا على سبتة ثم إنه استنجد بإدريس محمد البربري على حرب عسكر إشبيلية فأمده بجيش عليهم ابن بقنة فهزموا عسكر إشبيلية وكان عليه إسماعيل ولد القاضي ابن عباد وقتل إسماعيل وحمل رأسه إلى إدريس بن علي فوافاه وهو عليل فلم يعش إلا يومين ومات وخلف من الولد محمدا الذي لقب بالمهدي والحسن الذي لقب بالسامي وكان المعتلي بالله قد اعتقل محمدا وحسنا ابني عمه القاسم بن حمود بالجزيرة الخضراء ووكل بهما رجلا من المغاربة فحين بلغه خبر مقتل المعتلي جمع من كان في الجزيرة من البربر والسودان وأخرج محمدا وحسنا وقال هذان سيداكم فسارعوا إلى الطاعة لهما فبويع محمد وتملك الجزيرة لكنه لم يتسم بالخلافة وأما خوه الحسن فأقام معه مدة ثم تزهد ولبس الصوف وفرغ عن الدنيا وحج بأخته فاطمة ولما بلغ نجا الصقلبي وهو بسبتة موت إدريس عدى إلى مالقة ومعه حسن بن يحيى بن علي فخارت قوى ابن بقنة وهرب فتحصن بحصن لمارش وهو على بريد من مالقة فبويع الحسن بن يحيى بالخلافة

143 وتسمى بالمستعلي ثم آمن ابن بقنة فلما قدم عليه قتله ثم قتل ابن عمه يحيى بن إدريس بن علي ورجع نجا إلى سبتة ثم هلك حسن المستعلي بعد سنتين فجاز نجا ليملك البلاد فقتلته البربر وأخرجو من السجن إدريس ابن المعتلي فبايعوه وتلقب بالعالي وكان ذا رأفة ورقة لكن كان دنيء النفس يقرب السفل ولا يحجب حرمه عنهم وله تدبير سيء ثم إن البربر مقتوه وأجمعوا على محمد بن القاسم بن حمود الإدريسي الكائن الكائن بالجزيرة الخضراء فبايعوه ولقبوه بالمهدي وصار الأمر في غاية الأخلوقة أجتمع في الوقت أربعة يدعون بأمير المؤمنين في رقعة من الأندلس مقدار ما بينهم ثلاثون فرسخا في

مثلها ثم افترقوا عن محمد بعد أيام ورد خاسئا فمات غما بعد أيام وخلف ثمانية أولاد فتولى أمر الجزيرة الخضراء بعده ولده القاسم بن محمد بن القاسم الإدريسي وولي مالقة محمد بن إدريس بن المعتلي فبقي عليها إلى أن مات سنة خمس وأربعين وأربع مئة وعزل أبوه هذه المدة ثم ردوه بعد ولده إلى إمرة مالقة فهو آخر من ملكها من الإدريسيين فلما مات اجتمع رأي
144 البربر على نفي الإدريسية عن الأندلس إلى العدوة والاستبداد بضبط ما بأيديهم من الممالك ففعلوا ذلك فكانت الجزيرة وما والاها إلى تاكزونة ومالقة وغرناطة إلى قبيلة أخرى ولم يزالوا كذلك إلى أن قوي المعتضد بالله عباد بن القاضي بن عباد وغلب علىالأندلس فأجلاهم عنها وذلك مذكور في تاريخ الحميدي وغيره وغلب على كل قطر متغلب تسمى بالمأمون ومنهم من تسمى بالمعتصم وآخر بالمتوكل حتى قال الحسن بن رشيق * مما يزهدني في أرض أندلس * سماع معتصم فيها ومعتضد * * ألقاب مملكة في غير موضعها * كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد * 86 النوقاتي المحدث الحافظ الأديب أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاتي السجستاني ونوقات قرية من قرى سجستان حدث عن عبد المؤمن بن خلف النسفي ومحمد بن خيو بن حامد الترمذي وأبي حامد بن أحمد بن محمد بن الحسين البوشنجي وعبد
145 الرحمن بن محمد بن علويه الأبهري القاضي وعدة وله من التصانيف كتاب العلم والعلماء كتاب التعظة كتاب العتاب كتاب صون المشيب كتاب الرياحين كتاب المسلسلات حدث عنه ولده أبو سعيد عثمان وعلي بن بشرى الليثي وعلي ابن طاهر الشروطي وحسين بن محمد الكرابيسي وقاسم بن عباس الصلحي وأبو حامد أحمد بن سعيد التوني وآخرون وقد لقي المسند عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني وولده عثمان وسمع منه توفي أبو عمر قبل الأربع مئة 87 ابن النعمان قاضي الديار المصرية أبو عبد الله الحسين بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن قاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد

المغربي العبيدي الرافضي ولي بعد موت عمه محمد بأيام وتمكن واستمر فحكم خمس
146 سنين ونصف فعزل في رمضان سنة 394 بابن عمه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد وجرى له أمر كبير مع الحاكم ثم ضربت عنقه في أول سنة خمس وتسعين وأحرق وعلت رتبة عبد العزيز جدا بحيث إن الحاكم أصعده معه يوم العيد على المنبر وتصلب في الأحكام وقهر الظلمة إلى أن عزل في رجب سنة ثمان وتسعين بالقاضي مالك بن سعيد الفارقي وقتله بالحاكم وقتل معه القائد حسين بن جوهر وأمراء لأمر طويل في سنة إحدى وأربع مئة وعاش عبد العزيز سبعا وأربعين سنة 88 أبو عبيد الهروي العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي الشافعي اللغوي المؤدب صاحب الغريبين
147 أخذ علم اللسان عن الأزهري وغيره ويقال له الفاشاني وفاشان بفاء مشوبة بباء قرية من أعمال هراة وقد ذكره أبو عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية فقال روى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ حدث عنه أبو عثمان الصابوني وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي بكتاب الغريبين قلت توفي في سادس رجب سنة إحدى وأربع مئة قال ابن خلكان سار كتابه في الآفاق وهو من الكتب النافعة ثم قال وقيل إنه كان يحب البذلة ويتناول في الخلوة ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللذة والطرب عفا الله عنه 89 البستي العلامة شاعر زمانه أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب قال الحاكم بعد أن روى عنه هو واحد عصره حدثنا أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان
148 قلت وروى عنه الحسين بن علي البردعي وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني وآخرون مات سنة إحدى وأربع مئة وله نظم في غاية الجودة كبير سائر بين الفضلاء 90 ابن الجسور الإمام المحدث الثقة الأديب أبو عمر أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب الأموي مولاهم القرطبي ابن الجسور وقد كناه أبو إسحاق بن شنظير أبا عمير والأول أصح حدث عن قاسم بن أصبغ

ووهب بن مسرة ومحمد بن عبد الله ابن أبي دليم ومحمد بن معاوية وأحمد بن مطرف حدث عنه الصاحبان وأبو عمر بن عبد البر وأبو عبد الله الخولاني وأبو محمد بن حزم وهو أكبر شيخ لابن حزم مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة له نيف ثمانون سنة

149 وكان خيرا صالحا شاعرا عالي الإسناد واسع الرواية صدوقا قال أبو عمر بن عبد البر قرأت عليه المدونة عن ابن مسرة عن محمد بن وضاح عن مؤلفها سحنون وقرأت تفسير ابن عيينة بروايته عن قاسم بن أصبغ والموطأ حدثنا به عن محمد بن عيسى بن رفاعة عن يحيى بن أيوب العلاف عن ابن بكير عن مالك ومات في العام قبله بأشهر شيخ المالكية بالأندلس أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي مصنف الاستيعاب في المذهب في مئة جزء توفي فجأة عن ست وسبعين سنة وكان رأسا في العلم والعمل ومات العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الغريبين في رجب والعدل حمد بن عبد الله بن علي الدمشقي بن عبد الله بن علي الدمشقي صاحب دويرة حمد مذبوحا في داره والأديب البليغ أبو الفتح علي بن محمد البستي وشيخ نيسابور السيد أبو الحسن العلوي وأبو علي منصور بن عبد الله الخالدي الهروي أحد الضعفاء

91 الحنائي الشيخ المحدث الصدوق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هلال البغدادي الحنائي الأديب

150 حدث عن يعقوب الجصاص والحسين بن عياش وأبي جعفر ابن البختري وإسماعيل الصفار حدث عنه أحمد بن علي الكفرطابي ورشأ بن نظيف وأبو القاسم الحنائي وأبوعلي الأهوازي وثقه الخطيب توفي سنة إحدى وأربع مئة بدمشق الصاحبان 92 أبو جعفر أحمد بن محمد هما الحافظان الإمامان الرفيقان أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون الأموي مولاهم الطليطلي سمع بطليطلة من عبد الله بن امية وأقرانه وبقرطبة من أحمد بن عون الله وأبي عبد الله بن مفرج وعباس بن أصبغ وأبي محمد عبد المؤمن وارتحلا جميعا إلى المشرق فحجا وسمعا من أبي بكر أحمد ابن محمد المهندس وأبي عدي

عبد العزيز بن علي وأبي بكر الأذفوي وخلق ثم رد ابن ميمون إلى طليطلة قال ابن مظاهر كان من أهل العلم والفهم حافظا للفقه رواية للحديث دقيق الذهن في جميع العلوم ذا أخلاق وآداب مع الزهد والفضل والورع مقبلا على طريق الآخرة لم يتأهل إلى ان قال
151 قل ما يجوز عليه في كتبه مع كثرتها وهم لا خطأ كانت كتبه وكتب صاحبه ابن شنظير أصح كتب بطليطلة قلت حمل النساس عنه وتوفي إلى رحمة الله في شعبان سنة أربع مئة بطليلطة كهلا وصلى عليه صاحبه ابن شنظير وهو 93 الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن حسين بن شنظير الأموي ذكرهما أبو القاسم بن بشكوال فقال كانا كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطها سمعا بطليطلة من لحقاه بها وبقرطبة ومصر والحجاز وكان أبو إسحاق صواما قواما ورعا يغلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه إلى أن قال وكان سنيا منافرا لأهل البدع مارئي أزهد منه ولا أوقر مجلسا رحل الناس إليهما ثم تفرد أبو إسحاق بالمجلس ثم توفي يوم النحر سنة اثنتين وأربع مئة وله خمسون عاما رحمه الله
94 ابن الأكفاني قاضي القضاة ببغداد أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
152 إبراهيم البغدادي الشافعي المعروف بابن الأكفاني حدث عن القاضي أبي عبد الله المحاملي وعبد الغافر بن سلامة وابن عقدة وأحمد بن علي الجوزجاني وطائفة حدث عنه محمد بن طلحة وأبو القاسم التنوخي وعبد العزيز الأزجي وعدة قال التنوخي قال لي أبو إسحاق الطبري من قال إن أحدا أنفق على أهل العلم مئة ألف دينار فقد كذب غير أبي محمد بن الأكفاني قال التنوخي جمع له جميع قضاء بغداد في سنة 396 مات سنة خمس وأربع مئة وله تسعون سنة إلا سنة 95 رأس الإمامية بالعراق أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن حسن الجوهري وله تصانيف منها أخبار الاثني عشر وكتاب الشجاج وأشياء مات سنة إحدى وأربع مئة 96 ابن جميع الشيخ العالم الصالح المسند المحدث الرحال أبو الحسين

153 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي صاحب المعجم سمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي وبالمدينة أو لم يسمع بها وببغداد من المحاملي وابن مخلد والحسين بن سعيد المطبقي وأبي العباس محمد بن أحمد الأثرم وأحمد بن علي الجوزجاني وخلق وبالكوفة من الحافظ ابن عقدة وبالبصرة من أبي روق الهزاني وواهب بن محمد وبواسط من أحمد بن محمد بن سعدان وبكفربيا من أحمد بن عبد الحكم البزاز وببلد من أحمد بن إبراهيم الإمام وبالرملة من أحمد ابن عمرو الحافظ وبمصر من أبي الطاهر أحمد بن محمد الخامي وعدة وبصيدا من أحمد بن ريحان وبصور من أحمد بن سعيد الفارسي وأحمد بن هشام بن الليث وبمنبج من أبي بكر أحمد بن يوسف وبحلب من أبي بكر أحمد بن مسعود الوزان وبسيراف من جعفر بن محمد الأصبهاني وبرامهرمز من أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الحافظ وبالمصيصة من حيان بن بشر القاضي وبعين زربة من حسنون بن محمد وبأطرابلس من خيثمة القرشي وبالموصل من عبد الله بن علي بن

154 إبراهيم العمري وبأنطاكية من عبد الله بن خلف الصيدلاني وبيافا من عبد الله بن علي بن أبي الخنبش وبتنيس مؤنس بن وصيف وبشيراز من أبي الصقر مظفر بن محمد وبدمشق من أحمد بن محمد بن عمارة وبطرسوس من محمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي وبالرقة من محمد ابن الحسن بن أبي خبزة وبالقلزم من محمد بن عبد الله بن قنقل وبالأثارب من أحمد بن محمد العماري وببيروت من أحمد بن مكحول البيروتي وبباياس من أحمد بن دينار وبالأهواز من أحمد بن محمد بن شجاع وبعرقة حسين بن عيسى الخزرجي وبدمياط من خالد بن محمد وبقرقيسيا من أبي القاسم عبد الملك بن محمد وبجبلة من علي بن أحمد بن عسال وبالأبلة من علي بن عبد الوهاب الظاهري وبدير العاقول عمر بن سورين وبنهر الملك يزيد بن إسماعيل

155 الخلال وأعانه على لقي هؤلاء في هذه البلاد الشاسعة سفره في التجارة حدث عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ وتمام الرازي ومحمد بن علي الصوري وأبو علي الأهوازي وولده السكن بن جميع وعبد الله بن أبي عقيل وأبو نصر بن سلمة الوراق وأبو نصر الحسين بن طلاب الخطيب وآخرون مولده في سنة خمس وثلاث مئة وقيل في سنة ست وقال ابنه صام أبي أبو الحسين وله ثمان عشرة سنة إلى أن وتوفي قال الصوري في جزء له أخبرنا أبو الحسين بن جميع وكان شيخا صالحا ثقة مأمونا وقال الخطيب وغيره ثقة قلت قد سمع من أبي الحسن بن صفوة في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وسمع ببغداد في سنة سبع وثمان وعشرين وكان أسند من بقي بالشام ولم أظفر له بشيء في طيبة قرأت معجمه على ابن القواس عن أبي القاسم بن الحرستاني سنة تسع وست مئة حضورا عن جمال الإسلام السلمي عن ابن طلاب عنه قال هذا ما اشتمل عليه ذكر شيوخي الذين لقيتهم في سائر الآفاق بمكة والعراق وفارس وأرض إصطفر والثغور وديار بكر والشام ومصر وأبدأ بمن اسمه محمد إلى أن قال أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبري بحلب * تزايد ما ألقى فقد جاوز الحدا * وكان الهوى مزحا فصار الهوى جدا *

156 * وقد كنت جلدا ثم أوهنني الهوى * وهذا الهوى ما زال يستوهن الجلدا * * فلا تعجبي من غلب ضعفك قوتي * فكم من ظباء في الهوى غلبت أسدا * * غلبتم مجرى على قلبي فصرتم أحق بي * وأملك بي مني فصرت لكم عبدا * * جرى حبكم حياتي ففقدكم * كفقد حياتي لا رأيت لكم فقدا * وقد سقت من هذا المعجم أحاديث فيما مضى قال أبو الفضل السعدي والسكن ولد ابن جميع وأبو إسحاق الحبال توفي ابن جميع في رجب سنة اثنتين وأربع مئة لكن ابنه ما ذكر الشهر ووهم الكتاني فقال مات في سنة ثلاث وأربع مئة والصحيح الأول وعاش ستا وتسعين سنة 97 أبوه أبو بكر وكان والده أبو بكر عابدا صواما حدث عن محمد بن عبدان صاحب أبي مصعب الزهري

روى عنه ولده في معجمه وحفيده الحسن الملقب بالسكن توفي في سنة بضع وخمسين وثلاث مئة 98 السكن ابن جميع وكان السكن يكنى أبا محمد

157 روى عن أبيه وعن جده وعن جده الآخر المعمر محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان ويوسف بن القاسم الميانجي أحمد ابن عطاء الروذباري وجماعة وعمر دهرا كأبيه حدث عنه محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري وعلي بن بكار الصوري وجماعة وبالإجازة الفقيه نصر المقدسي وأبو الحسن بن الموازيني حكى عنه منجى بن سليم الكاتب قال مكثت ستة أشهر ما شربت الماء وقال سمعت الموطأ من جدي سنة سبع وخمسين ولي الآن سبع وثمانون سنة وقد سردت الصوم ولي ثمان وعشرون سنة وكذا سرد الصوم أبي وجدي مات السكن في يوم عيد الفطر سنة سبع وثلاثين وأربع مئة بصيدا وما زال بلد صيدا دار إسلام إلى أن استولى عليه الفرنج في حدود الخمسين مئة فدام بأيديهم دهرا إلى أن افتتحه السلطان الملك الأشرف صلاح الدين سنة تسعين وست مئة وأخرب حصنه مات مع ابن جميع في سنة اثنتين وأربع مئة شيخ همذان أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان التميمي الخفاف وله رحلة سمع فيها من أبي سهل بن زياد والوزير البليغ المنشىء أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب اليزيدي الأندلسي والد الفقيه أبي

158 محمد والإمام أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن مسور السوسنجردي البغدادي ومحدث الأندلس أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن شنظير الطليطلي صاحب الحافظ أبي جعفر بن ميمون ويقال لهما الصاحبان لكونهما في الحفظ والطلب معا كفرسي رهان ماتا كهلين وكان أبو إسحاق عابدا متبتلا قانتا لله داعية إلى السنن وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان مقرىء مصر والقدوة الزاهد طاهر بن عبد الله بن عمر بن ماهلة الهمذاني حدث عن الكبار وقاضي قرطبة العلامة أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس المالكي الحافظ وزاهد بغداد أبو عمرو عثمان بن عيسى الباقلاني العابد

والمحدث علي بن أحمد بن محمد السامري الرفاء صاحب الهاشمي وإمام جامع دمشق أبو الحسن علي بن داود الداراني المقرىء الزاهد والعلامة أبو الحسين بن اللبان الفرضي وطائفة ذكرتهم في هذا الكتاب 99 القابسي الإمام الحافظ الفقيه العلامة عالم المغرب أبو الحسين علي

159 ابن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي المالكي صاحب الملخص حج وسمع من حمزة بن محمد الكتاني الحافظ وأبي زيد المروزي وابن مسرور الدباغ بإفريقية دراس بن إسماعيل وطائفة وكان عارفا بالعلل والرجال والفقه والأصول والكلام مصنفا يقظا دينا تقيا وكان ضريرا وهو من أصح العلماء كتبا كتب له ثقات أصحابه وضبط له بمكة صحيح البخاري وحرره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي

160 قال حاتم الأطرابلسي كان أبو الحسن القابسي زاهدا ورعا يقظا لم أر بالقيروان إلا معترفا بفضله تفقه عليه أبو عمران القابسي وأبو القاسم اللبيدي وعتيق السوسي وغيرهم ألف تواليف بديعة ككتاب الممهد في الفقه وكتاب أحكام الديانات والمنقذ من شبة التأويل وكتاب المنبه للفطن وكتاب ملخص الموطأ وكتاب المناسك وكتاب الاعتقادات وغير ذلك وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان وبات عند قبره خلق من الناس وضربت الأخبية ورثته الشعراء سنة ثلاث وأربع مئة وقد أخذ القراءة عرضا بمصر عن أبي الفتح بن بدهن وأقرأ الناس بالقيروان دهرا ثم قطع الإقراء لما بلغه أن بعض أصحابه أقرأ الوالي ثم أعمل نفسه في درس الفقه والحديث حتى برع فيهما وصار إمام العصر أثنى عليه بأكثر من هذا أبو عمرو الداني وقال كتبنا عنه شيئا كثيرا وبقي في الرحلة خمس سنين ورد سنة سبع

161 وخمسين وثلاث مئة قلت وممن روى عنه أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري الفقيه شيخ أبي عبد الله محمد بن الحطاب الرازي الإسكندراني وقيل له

القابسي لأن عمه كان يشد عمامته شدة قابسية فاشتهر لذلك بالقابسي أخبرنا قاضي دمشق علم الدين محمد بن أبي بكر المصري أخبرنا أحمد بن عمر الباهي أخبرنا عثمان بن حسن اللغوي أخبرنا خلف بن عبد الملك الحافظ أخبرنا أبو محمد بن عتاب حدثنا حاتم بن محمد أخبرنا أبو الحسن القابسي أخبرنا علي بن محمد ابن مسرور أخبرنا أحمد بن أبي سليمان حدثنا سحنون بن سعيد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حدثنا مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة أن رسول الله أمر أن نستمتع بجلود الميتة إذا دبغت ومات مع القابسي ابن الباقلاني الأصولي وأحمد بن فراس

162 المكي باختلاف فيه وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري صاحب المحاملي وشيخ الحنابلة أبو عبد الله بن حامد الوراق واسمه حسن وشيخ الشافعية أبو عبد الله الحليمي الحسين بن الحسن البخاري وأبو علي الحسين بن محمد الروذباري راوي سنن أبي داود والحافظ أبو الوليد بن الفرضي القرطبي وشيخ الحنفية أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي مفتي العراق وشاعر الأندلس يوسف بن هارون الرمادي وملك الترك أيلك خان وكان خيرا عادلا دينا فتملك بعده أخوه طغان خان 100 الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم

163 الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري الشافعي صاحب التصانيف مولده في يوم الأثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة بنيسابور وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله وأول سماعه كان في سنة ثلاثين وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما رواء النهر وسمع من نحو ألفي شيخ ينقصون أو يزيدون فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير وحدث عن أبيه وكان أبوه قد رأى مسلما صاحب الصحيح وعن محمد بن

علي المذكر ومحمد بن يعقوب الأصم ومحمد ابن يعقوب الشيباني ابن الأخرم ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلاب وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن واره ومحمد بن عبد لله بن أحمد الصفار وصاحبي الحسن بن عرفة

164 علي بن الفضل الستوري وعلي بن عبد الله الحكيمي وإسماعيل ابن محمد الرازي ومحمد بن القاسم العتكي وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال ومحمد بن المؤمل الماسرجسي ومحمد بن أحمد بن محبوب محدث مرو وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه والحسن بن يعقوب البخاري والقاسم ابن القاسم السياري وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي وأحمد بن محمد بن عبدوس العنزي ومحمد بن أحمد الشعيبي الفقيه وإسماعيل بن محمد بن الشعراني وأبي أحمد بكر بن محمد المروزي الصيرفي وأبي الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ وحاجب بن أحمد الطوسي لكن عدم سماعه منه وعلي بن حمشاد العدل ومحمد بن صالح بن هانئ وأبي النضر محمد بن محمد بن محمد الفقيه وأبي عمرو وعثمان بن أحمد الدقاق البغدادي وأبي بكر النجاد وعبد الله بن درستويه وأبي سهل بن زياد وعبد الباقي بن قانع وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب شيخ همذان والحسين بن الحسن الطوسي وعلي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ومحمد بن حاتم بن خزيمة الكشي شيخ زعم أنه لقي عبد حميد وأمم سواهم بحيث إنه روى عن أبي طاهر الزيادي والقاضي أبي بكر الحيري حدث عنه الدارقطني وهو من شيوخه وأبو الفتح بن أبي

165 الفوارس وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن يعقوب وأبو ذر الهروي وأبو يعلى الخليلي وأبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن والزكي عبد الحميد البحيري ومؤمل ابن محمد بن عبد الواحد وأبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام وعثمان بن محمد المحمي وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وخلق

سواهم وصنف وخرج وجرح وعدل وصحح وعلل وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه وقد قرأ بالروايات على ابن الإمام ومحمد بن أبي منصور الصرام وأبي علي بن النقار مقرئ الكوفة وأبي عيسى بكار مقرئ بغداد وتفقه على أبي علي بن أبي هريرة وأبي الوليد حسان بن محمد وأبي سهل الصعلوكي وأخذ فنون الحديث عن أبي علي الحافظ والجعابي وأبي أحمد الحاكم والدارقطني وعدة وقد أخذ عنه من شيوخه أبو إسحاق المزكي وأحمد بن أبي عثمان الحيري ورأيت عجيبة وهي أن محدث الأندلس أبا عمر

166 الطلمنكي قد كتب كتاب علوم الحديث للحاكم في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة عن شيخ سماه عن رجل آخر عن الحاكم وقد صحب الحاكم من مشايخ الطريق إسماعيل بن نجيد وجعفرا الخلدي وأبا عثمان المغربي وقع لي حديثه عاليا بإسناد فيه إجازة قرأت على أبي علي بن الخلال أخبركم جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ذكر الحاكم وعظمه وقال له رحلتان إلى العراق والحجاز الثانية في سنة ثمان وستين وناظر الدارقطني فرضية وهو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا من خمس مئة جزء يستقصي في ذلك يؤلف الغث والسمين ثم يتكلم عليه فيبين ذلك قال وتوفي في سنة ثلاث وأربع مئة كذا قال قال وسألني في اليوم الثاني لما دخلت عليه ويقرأ عليه في فوائد العراقيين سفيان الثوري عن أبي سلمة عن الزهري عن سهل حديث الاستئذان فقال لي من أبو سلمة هذا فقلت من وقتي المغيرة بن مسلم السراج قال وكيف يروي المغيرة عن الزهري فبقيت ثم قال لي قد أمهلتك أسبوعا حتى تتفكر فيه قال

167 فتفكرت ليلتي حتى بقيت أكرر التفكير فلما رقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحاب الزهري تذكرت محمد بن أبي حفصة فإذا كنيته أبو سلمة فلما أصبحت حضرت مجلسه ولم أذكر شيئا حتى قرأت عليه نحو مئة حديث قال هل تفكرت فيما جرى فقلت نعم هو محمد بن

أبي حفصة فتعجب وقال لي نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البحيري فقلت لا وذكرت له ما أممت في ذلك فتحير وأثنى علي ثم كنت أسأله فقال أنا إذا ذاكرت اليوم في باب لا بد من المطالعة لكبر سني فرأيته في كل ما ألقى عليه بحرا وقال لي أعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلدة تاريخ صنفه عالم منها ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يصنفوا فيه شيئا فدعاني ذلك إلى أن صنفت تاريخ النيسابوريين فتأملته ولم يسبقه إلى ذلك أحد وصنف لأبي علي بن سيمجور كتابا في أيام النبي وأزواجه وأحاديثه وسماه الإكليل لم أر
168 أحدا رتب الترتيب وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشؤوا بعد الثلاث مئة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان وكان يبين من غير محاباة أخبرنا المؤمل بن محمد وغيره كتابة قالوا أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب قال كان أبو عبد الله بن البيع الحاكم ثقة أول سماعه سنة ثلاثين وثلاث مئة وكان يميل إلى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور وكان صالحا عالما قال جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطير وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله أبونعيم الحداد سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم يقول كنا في مجلس السيد أبي الحسن فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي
169 فهذه حكاية قوية فما باله أخرج حديث الطير في المستدرك فكأنه اختلف اجتهاده وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء وطرق حديث من كنت مولاه وهو أصح وأصح منها ما أخرجه مسلم عن علي قال إنه لعهد النبي الأمي إلى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وهذا أشكل الثلاثة فقد أحبه قوم لا خلاق لهم وأبغضه بجهل قوم من النواصب فالله أعلم أنبئت عن أبي سعد الصفار عن عبد الغافر بن إسماعيل قال الحاكم أبو عبد الله هو إمام

أهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته يقال له الضبي لأن جد جدته هو عيسى بن عبد الرحمن الضبي وأم عيسى هي منويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه وبيته بيت الصلاح والروع والتأذين في الإسلام وقد ذكر أباه في تاريخه فأغنى عن إعادته ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة قال ولقي عبد الله بن محمد بن الشرقي وأبا علي الثقفي وأبا حامد بن بلال ولم يسمع منهم وسمع من أبي طاهر المحمداباذي وأبي بكر القطان ولم يظفر بمسموعه منهما وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه وقرأ بخراسان على قراء وقته وتفقه
170 علي أبي الوليد والأستاذ أبي سهل واختص بصحبة الأمام أبي بكر الصبغي وكان الإمام يراجعه في السؤال والجرح والتعديل وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السنة وفوض إليه توالية أوقافه في ذلك وذاكر مثل الجعابي وأبي على الماسرجسي الحافظ الذي كان أحفظ زمانه وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ ثم المجموعات مثل معرفة علوم الحديث ومستدرك الصحيحين وتاريخ النيسابوريين وكتاب مزكي الأخبار والمدخل إلى علم الصحيح وكتاب الإكليل وفضائل الشافعي وغير ذلك ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه ويحكون أن مقدمي عصره مثل أبي سهل الصعلوكي والإمام ابن فورك وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم ويراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة ثم أطنب عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه وقال هذه جمل يسيره هي غيض من فيض سيره وأحواله ومن تأمل كلامه في تصانيفه تصرفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذعن بفضله واعترف له بالمزية
171 على من تقدمه وإتعابه من بعده وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه وعاش حميدا ولم يخلف في وقته مثله مضى إلى رحمة الله في ثامن صفر سنة خمس وأربع مئة قال أبو حازم عمر بن أحمد العبدويي الحافظ سمعت

الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول شربت ماء زمزم وسألت الله ان يرزقني حسن التصنيف قال العبدويي وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ فأخذ القلم وضرب على الحافظ وقال أيش أحفظ أنا أبو عبد الله بن البياع أحفظ مني وأنا لم أر من الحفاظ إلا أبا علي النيسابوري وأبا العباس بن عقدة وسمعت السلمي يقول سألت الدارقطني أيهما أحفظ ابن مندة أو ابن البيع فقال ابن البيع أتقن حفظا قال أبو حازم أقمت عند أبي عبد الله العصمي قريبا من ثلاث سنين ولم أر في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيرا وكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله فإذا ورد جواب كتابه حكم به وقطع بقوله قال الحافظ أبوصالح المؤذن أخبرنا مسعود بن علي

172 السجزي حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك حدثنا الحافظ أبو عمرو محمد بن أحمد بن جعفر البحيري حدثنا أحمد بن محمد ابن الفضل بن مطرف الكرابيسي في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ حدثنا النجاد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا يحيى الحماني حدثنا سعير بن الخمس عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة عن النبي قال إن بلالا يؤذن بليل وذكر الحديث ثم قال مسعود وحدثنيه الحاكم غير مرة وقد كان الحاكم لما روى عنه الكرابيسي هذا شابا طريا أنبأنا ابن سلامة عن الحافظ عبد الغني أخبرنا أبو موسى المديني أخبرنا هبة الله بن عبد الله الواسطي أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو القاسم الأزهري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري حدثنا محمد بن جعفر النسوي حدثنا الخليل بن أحمد النسوي حدثنا خداش بن مخلد حدثنا يعيش بن هشام حدثنا مالك عن الزهري عن أنس أن النبي قال ما أحسن الهدية أمام الحاجة قلت هذا ملصق بمالك وقد حدث به الوليد الموقري أحد

173 الضعفاء عن الزهري مرسلا أبو موسى حدثنا الحسين بن عبد الملك عن سعد بن علي الزنجاني سمع أبا نصر الوائلي يقول لما ورد أبو الفضل الهمذاني نيسابور تعصبوا له ولقبوه بديع الزمان فأعجب بنفسه إذ كان يحفظ المئة بيت إذا أنشدت مرة وينشدها من آخرها إلى أولها مقلوبة فأنكر على الناس قولهم فلان الحافظ في الحديث ثم قال وحفظ الحديث مما يذكر فسمع به الحاكم ابن البيع فوجه إليه بجزء وأجل له جمعة في حفظه فرد إليه الجزء بعد الجمعة وقال من يحفظ هذا محمد بن فلان وجعفر بن فلان عن فلان أسامي مختلفة وألفاظ متبايبة فقال له الحاكم فاعرف نفسك واعلم أن هذا الحفظ أصعب مما أنت فيه ثم روى أبوموسى المديني أن الحاكم دخل الحمام فاغتسل وخرج وقال آه وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد ودفن بعد العصر يوم الأربعاء وصلى عليه القاضي أبوبكر الحيري قال الحسن بن أشعث القرشي رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة وهو يقول النجاة فقلت له أيها الحاكم في ماذا قال في كتبه الحديث

174 الخطيب في تاريخه حدثني الأزهري قال ورد ابن البيع بغداد قديما فقال ذكر لي أن حافظكم يعني الدارقطني خرج لشيخ واحد خمس مئة جزء فأروني بعضها فحمل إليه منها وذلك مما خرجه لأبي إسحاق الطبري فنظر في أول الجزء الأول حديثا لعطية العوفي فقال استفتح بشيخ ضعيف ورمى الجزء ولم ينظر في الباقي قال ابن طاهر سألت سعد بن علي الحافظ عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ قال من قلت الدارقطني وعبد الغني وابن مندة والحاكم فقال أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب وأما ابن مندة فأكثرهم حديثا مع معرفة تامة وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا أنبأني أحمد بن سلامة عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي عن ابن طاهر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي عن أبي عبد الله الحاكم فقال ثقة في الحديث رافضي

خبيث قلت كلا ليس هو رافضيا بلى يتشيع قال ابن طاهر كان شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان
175 يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان منحرفا غاليا عن معاوية رضي الله عنه وعن أهل بيته يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه فسمعت أبا الفتح سمكويه بهراة سمعت عبد الواحد المليحي سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول دخلت على الحاكم وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام وذلك أنهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج فقلت له لو خرجت وأمليت في فضائل هذا الرجل حديثا لا سترحت من المحنة فقال لا يجيء من قلبي لا يجيء من قلبي وسمعت المظفر بن حمزة بجرجان سمعت أبا سعد الماليني يقول طالعت كتاب المستدرك على الشيخين الذي صنفه الحاكم من اوله إلى آخره فلم أر فيه حديثا على شرطهما قلت هذه مكابرة وغلو وليست رتب أبي سعد أن يحكم بهذا بل في المستدرك شيء كثير على شرطهما وشيء كثير على شرط أحدهما ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد وذلك نحو ربعه وباقي الكتاب مناكير وعجائب وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها كنت قد أفردت منها
176 جزءا وحديث الطير بالنسبة إليها سماء وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته ويعوز عملا وتحريرا قال ابن طاهر قد سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول بلغني أن مستدرك الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني فقال نعم يستدرك عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم فأخرج الحديث من الكتاب قلت هذه حكاية منقطعة بل لم تقع فإن الحاكم إنما ألف المستخرج في أواخر عمره بعد موت الدارقطني بمدة وحديث الطير ففي الكتاب لم يحول منه بل هو أيضا في جامع الترمذي قال ابن طاهر ورأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطه في جزء ضخم فكتبته للتعجب قال الحاكم في تاريخه ذكرنا يوما ما روى سليمان

التيمي عن أنس فمررت أنا في الترجمة وكان بحضرة أبي علي الحافظ وجماعة من المشايخ إلى أن ذكرت حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فحمل بعضهم علي فقال أبو علي لا تفعل فما رأيت أنت ولا نحن في سنه مثله وأنا أقول إذا رأيته رأيت ألف
177 رجل من أصحاب الحديث قد مر أن الحاكم مات فجأة في صفر سنة خمس وصلى عليه القاضي أبوبكر الحيري وفيها مات مسند مكة أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي ومسند بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى المجبر وحافظ شيراز أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الشيرازي المقرئ ومسند دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي وقاضي بغداد عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن الأكفاني وشيخ الشافعية أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كج الدينوري وشيخ الشافعية بالبصرة أبو القاسم عبد الواحد ابن الحسين الصيمري 101 ابن الفرضي الإمام الحافظ البارع الثقة أبو الوليد عبد الله بن محمد بن
178 يوسف بن نصر القرطبي ابن الفرضي مصنف تاريخ الأندلسيين أخذ عن أبي جعفر بن عون الله وأبي عبد الله بن مفرج وعبد الله بن قاسم وعباس بن أصبغ وخلف بن القاسم وخلق وحج فحمل عن أبي بكر أحمد بن محمد بن المهندس ويوسف ابن الدخيل والحسن بن إسماعيل الضراب وأبي محمد بن أبي زيد وأحمد بن رحمون وأحمد بن نصر الداوودي وله تأليف في أخبار شعراء الأندلس ومصنف في المؤتلف والمختلف وفي مشتبه النسبة حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وقال كان فقيها حافظا عالما في جميع فنون العلم في الحديث والرجال أخذت معه عن أكثر شيوخي وكان حسن الصحبة والمعاشرة قتلته البربر وبقي ملقى في داره ثلاثة أيام
179 وقال أبو مروان بن حيان وممن قتل يوم أخذ يوم قرطبة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفرضي ووري متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة ولم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية وحفظ الحديث ومعرفة الرجال والافتنان في

العلوم والأدب البارع ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وحج سنة اثنتين وثمانين وجمع من الكتب أكثر ما يجمعه أحد في علماء البلد وتقلد قراءة الكتب بعهد العامرية واستقضاه محمد المهدي ببلنسية وكان حسن البلاغة والخط قال الحميدي حدثنا علي بن أحمد الحافظ أخبرني أبو الوليد بن الفرضي قال تعلقت بأستار الكعبة وسألت الله تعالى الشهادة ثم فكرت في هول القتل فندمت وهممت أن أرجع فأستقيل الله ذلك فاستحييت قال الحافظ علي فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك كأنه يعيد على نفسه الحديث ثم قضى على إثر ذلك رحمه الله وله شعر رائق فمنه

180 * إن الذي أصبحت طوع يمينه * إن لم يكن قمرا فليس بدونه * * ذلي له في الحب من سلطانه * وسقام جسمي من سقام جفونه * وقال ابن عبد البر أنشدنا ابن الفرضي لنفسه * أسير الخطايا عند بابك واقف * على وجل مما به أنت عارف * * يخاف ذنوبا لم يغب عنك غيبها * ويرجوك فيها فهو راج وخائف * * ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي * ومالك في فصل القضاء مخالف * * فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي * وإذا نشرت يوم الحساب الصحائف * قتل رحمه الله سنة ثلاث وأربع مئة كهلا 102 صاحب اليمن كان ابن زياد وآله ملوك اليمن من أكثر من مئتي عام وبدأت دولتهم تولي وملكو صغيرا قام بتدبيره مولاه حسين ابن سلامة

181 النوبي وكان خيرا صالحا أنشأ مدينة الكدراء ومدينة المعقر وأنشأ الجوامع وعدل وتصدق توفي سنة اثنتين وأربع مئة أعني حسينا وكان في المئة الرابعة باليمن دعاة للقرامطة 103 العبقسي القاضي العدل أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس وقيل بين علي وفراس أحمد العبقسي المكي العطار مسند الحجاز ولد سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وسمع في صباه وهو ابن

عشر سنين من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي وأبي التريك محمد بن الحسين بن موسى السعدي الحمصي ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي وأبي سعيد بن الأعرابي وعبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ وبكير بن محمد الحداد وأبي اليسع إسماعيل بن محمد المصيصي وأبي علي الحسين بن الفتح النيسابوري الفقيه كمام والعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة وغيرهم روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي وأبو سعد إسماعيل
182 ابن علي السمان وحاتم بن محمد الأطرابلسي ثم الأندلسي وأبو علي الأهوازي وأبو نصر السجزي وأبو عمرو الداني والحسن بن النعمان الصيمري وأبو ذر الهروي وعلي بن عبد الملك بن شبانة الدينوري وأبو محمد الحسن بن الحسين التجيبي الفرشي وسليم الرازي وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بندار الرازي وأبو طالب العشاري وأبو عمران الفارسي ومكي بن أبي طالب وعلي بن محمد بن شجاع الربعي ومظفر ابن الحسن سبط ابن لال وعلي بن عبيد الله الهمذاني الكسائي وآخرون قال أبو ذر في معجمه ثقة ثبت وذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي في ترجمة أبيه إبراهيم وقال وولده اليوم هو شيخ مكة ومحدثها في وقته سمع مع أبيه وعني به وكبته صحاح وكذا وثقه السجزي ويقول حدثنا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جدة وقال العتيقي كان قد انفرد في وقته بجماعة شيوخ ثقة صدوق وقال أبو نصر هبة الله بن معاذ السجزي في كتاب السبعيات من جمعه كان من كبار أهل زمانه وإليه الرحلة في أوانه وهو ثقة قلت وروى عنه أبو عمر بن عبد البر بالإجازة وآخر من بقي من أصحابه راوي نسخة إسماعيل بن جعفر أبوعلي الحسن بن عبد الرحمن ابن
183 الحسن المكي الشافعي الحناط وقال ابن بشكوال في ترجمة حاتم الأطرابلسي كان أحمد من المسندين الثقات وقال ابن بشكوال في جمعه لشيوخ ابن عبد البر مات سنة أربع وأربع مئة بمكة وقد نيف على المئة ثم قال ذكر ذلك حاتم بن محمد وقال الحبال ولد سنة

اثنتي عشرة ومات سنة خمس وأربع مئة وقال العتيقي مات سنة خمس في جمادى الأولى وقال الكتاني مات سنة ثلاث فوهم أنبأنا أحمد بن سلامة عن الأرتاحي عن الفراء قال أخبرنا الحبال حدثنا الحسن بن أحمد بمكة بوفاة أبيه ومولده فذكرهما كما مضى 104 ابن كج القاضي العلامة شيخ الشافعية أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كج الدينوري تلميذ أبي الحسين بن القطان وحضر مجلس الداركي
184 وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب وله وجه وتصانيف كثيرة وأموال وحشمة ارتحل إليه الناس من الآفاق وكان بعضهم يقدمه على الشيخ أبي حامد وقال هو ذاك رفعته بغداد وحطت مني الدينور قال ذلك عندما قال له تلميذ يا أستاذ الاسم لأبي حامد والعلم لك قتلته الحرامية بالدينور ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة خمس وأربع مئة ولم يبلغني مقدار ما عاش 105 ابن أبي حديد العدل الأمين العالم مسند دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد السلمي الدمشقي ولد سنة تسع وثلاث مئة وسمع أبا الدحداح أحمد بن محمد وأبا بكر محمد بن جعفر الخرائطي ومحمد بن يوسف الهروي وعبد الغافر بن سلامة وبمصر من محمد بن بشر الزبيري وعبد العزيز بن أحمد الآجري وعبد العزيز بن قيس وطائفة
185 حدث عنه حفيداه أحمد وعبيد الله ابنا عبد الواحد وعلي بن الحسين الشرابي وأبو الحسن بن السمسار وأبو علي الأهوازي وأبو القاسم الحنائي وآخرون وتفرد بعلو الرواية قال أبو نصر بن ماكولا حدثنا عنه جماعة وكان من الأعيان وقال عبد العزيز الكتاني كان ثقة مأمونا أعرفه وتوفي في شوال سنة خمس وأربع مئة قال أبو الفرج بن عمرو رأيت النبي في النوم فقال لي أبو بكر ابن أبي الحديد قوال بالحق 106 بهاء الدولة أبو نصر أحمد بن عضد الدولة ابن بويه ملك العراق مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربع مئة بعلة الصرع المتتابع كأبيه توفي بأرجان في سن اثنتين وأربعين وتسعة أشهر وكانت أيامه أربعا

وعشرين سنة وتملك ابنه سلطان الدولة أبو شجاع وكان بهاء الدولة خاضعا للسلطان محمود بن سبكتكين مداريا له
186 وقام ابنه بعده اثنتي عشرة سنة وأخذت الدولة البويهية تتناقص وقيل بل كان ملك بهاء الدولة اثنتين وعشرين سنة ويومين 107 المجبر مسند بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد شرحبيل بن هشام بن عبد المناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري البغدادي الجرائحي المجبر ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة وسمع من أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة وأبي بكر بن الأنباري والقاضي المحاملي وجماعة حدث عنه عبيد الله بن أحمد الأزهري وعبد الباقي الأنصاري وعلي بن أحمد بن البسري ومالك بن أحمد البانياسي وعدة قال الخطيب سئل أبو بكر البرقاني وأنا أسمع عن ابن الصلت المجبر فقال ابنا الصلت ضعيفان قال وسألت حمزة بن محمد بن طاهر عن المجبر فقال كان
187 صالحا دينا وسمعت عبد العزيز الأزجي يقول عمد ابن الصلت إلى كتب لابن أبي الدنيا فحدث بها عن البرذعي يشير الأزجي إلى أن تلك الكتب لم تكن عند البرذعي مات المجبر وله إحدى وتسعون سنة في شهر رجب سنة خمس وأربع مئة وهو صاحب جزء البانياسي فأما سميه المسند الكبير 108 أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد ابن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي ثم البغدادي فمولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة سمع القاضي أبا عبد الله المحاملي وأبا العباس بن عقدة ومحمد ابن مخلد العطار وعبد الغافر بن سلامة الحمصي حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو القاسم بن مندة وجماعة قال الخطيب كان صدوقا صالحا توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وأربع مئة وآخر من مات من أصحابه علي بن الحسين بن قريش البناء
188 وقيل إن يحيى بن أحمد السيبي روى عنه وبقي إلى سنة تسعين وأربع مئة 109 ابن أبي زمنين الإمام

القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الأندلسي الإلبيري شيخ قرطبة قرأ ببجانة على سعيد بن فحلون مختصر ابن عبد الحكم وسمع من محمد بن معاوية الأموي وأحمد بن المطرف وأحمد ابن الشامة ووهب بن مسرة وتفقه بإسحاق الطليطلي وتفنن واستبحر من العلم وصنف في الزهد والرقائق وقال الشعر الرائق

189 وكان صاحب جد وإخلاص ومجانبة للأمراء روى عنه أبو عمرو الداني وأبو عمر بن الحذاء وجماعة ولد في أول سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وتوفي في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وثلاث مئة واختصر المدونة وله منتخب الأحكام مشهور وكتاب الوثائق والمختصر تفسير ابن سلام وكتاب حياة القلوب في الزهد وكتاب أدب الإسلام وكتاب أصول السنة وأشياء كثيرة وكان من حملة الحجة وزمنين بفتح الميم ثم كسر النون

190 110 ابن الباقلاني الإمام العلامة أوحد المتكلمين مقدم الأصوليين القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري ثم البغدادي ابن الباقلاني صاحب التصانيف وكان يضرب المثل بفهمه وذكائه سمع أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي وأبا محمد بن ماسي وطائفة وخرج له أبو الفتح بن أبي الفوارس وكان ثقة إماما بارعا صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية والكرامية وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري وقد يخالفه في مضائق فإنه من نظرائه وقد أخذ علم النظر عن أصحابه وقد ذكره القاضي عياض في طبقات المالكية فقال هو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة المتكلم على لسان أهل الحديث

191 وطريق أبي الحسن وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمة حدث عنه الحافظ أبو ذر الهروي وأبو جعفر محمد بن أحمد السمناني وقاضي الموصل والحسين بن حاتم الأصولي قال أبو بكر الخطيب كان ورده في كل ليلة عشرين ترويحة في الحضر والسفر فإذا فرغ منها كتب خمسا وثلاثين ورقة من تصنيفه

سمعت أبا الفرج محمد بن عمران يقول ذلك وسمعت علي بن محمد الحربي يقول جميع ما كان يذكر أبو بكر بن الباقلاني من الخلاف بين الناس صنفه من حفظه وما صنف أحد خلافا إلا احتاج أن يطالع كتب المخالفين سوى ابن الباقلاني قلت أخذ القاضي أبو بكر المعقول عن أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن مجاهد الطائي صاحب أبي الحسن الأشعري وقد سار القاضي رسولا عن أمير المؤمنين إلى طاغية الروم وجرت له أمور منها أن الملك أدخله عليه من باب خوخة ليدخل راكعا للملك ففطن لها القاضي ودخل بظهره ومنها أنه قال لراهبهم كيف الأهل والأولاد فقال الملك مه أما علمت أن الراهب يتنزه عن هذا فقال تنزهونه عن هذا ولا تنزهون رب

192 العالمين عن الصاحبة والولد وقيل إن الطاغية سأله كيف جرى لزوجة نبيكم يقصد توبيخا فقال كما جرى لمريم بنت عمران وبرأهما الله لكن عائشة لم تأت بولد فأفحمه قال الخطيب سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول كل مصنف ببغداد إنما ينقل من كتب الناس سوى القاضي أبي بكر فإنما صدره يحوي علمه وعلم الناس وقال أبو محمد البافى لو أوصى رجل بثلث ماله لأفصح الناس لوجب أن يدفع إلى أبي بكر الأشعري قال أبو حاتم محمود بن الحسين القزويني كان ما يضمره القاضي أبو بكر الأشعري من الورع والدين أضعاف ما كان يظهره فقيل له في ذلك فقال إنما أظهر ما أظهره غيظا لليهود والنصارى والمعتزلة والرافضة لئلا يستحقروا علماء الحق وعمل بعضهم في موت القاضي * انظر إلى جبل تمشي الرجال به * وانظر إلى المقبر ما يحوي من الصلف * * وانظر إلى صارم الإسلام منغمدا * وانظر إلى درة الإسلام في الصدف *

193 مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مئة وصلى عليه ابنه حسن وكانت جنازته مشهودة وكان سيفا على المعتزلة والرافضة والمشبهة وغالب قواعده على السنة وقد أمر شيخ الحنابلة أبو الفضل التميمي مناديا يقول بين يدي جنازته هذا ناصر السنة والدين والذاب عن الشريعة هذا الذي صنف سبعين ألف ورقة ثم كان يزور قبره كل

جمعه قيل ناظر أبو بكر أبا سعيد الهاروني فأسهب ووسع العبارة ثم قال للجماعة إن أعاد ما قلت قنعت به عن الجواب فقال الهاروني بل إن أعاد ما قاله سلمت له 111
أبو حامد الإسفراييني الأستاذ العلامة شيخ الإسلام أبو حامد أحمد بن أبي طاهر
194 محمد بن أحمد الإسفراييني شيخ الشافعية ببغداد ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وقدم بغداد وله عشرون سنة فتفقه على أبي الحسن بن المرزبان وأبي القاسم الداركي وبرع في المذهب وأربى على المتقدمين وعظم جاهه عند الملوك حدث عن عبد الله بن عدي وأبي بكر الإسماعيلي وسمع السنن من الدارقطني حدث عنه تلامذته أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي والفقيه سليم الرازي وأبو علي السنجي وأبو الحسن المحاملي وآخرون
قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد وعلق عنه تعاليق في شرح المزني وطبق الأرض بالأصحاب وجمع مجلسه ثلاث مئة متفقه
وقال الشيخ محيي الدين النواوي تعليقة الشيخ أبي حامد في نحو من خمسين مجلدا ذكر فيها مذاهب العلماء وبسط أدلتها والجواب عنها تفقه عليه جماعة منهم أبو علي السنجي وقد تفقه السنجي على القفال أيضا وهما شيخا طريقتي العراق وخراسان وعنهما انتشر المذهب
195 قال الخطيب حدثونا عن أبي حامد وكان ثقة حضرت تدريسه في مسجد ابن المبارك وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبع مئة فقيه وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به قال الخطيب وحدثني أبو إسحاق الشيرازي قال سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري من أنظر من رأيت من الفقهاء فقال أبو حامد الإسفراييني
قال أبو حيان التوحيدي في رسالة له سمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العباداني لا تعلق كثيرا مما تسمع منا في مجالس الجدل فإن الكلام يجري فيها على ختل الخصم ومغالطته ودفعه ومغالبته فلسنا نتكلم لوجه الله خالصا ولو أردنا لكان خطونا إلى الصمت أسرع من تطاولنا في الكلام وإن كنا في كثير من هذا نبوء بغضب الله فإنا نطمع في

سعة رحمة الله قلت أبو حيان غير معتمد قال ابن الصلاح وعلى الشيخ أبي حامد تأول بعض العلماء حديث إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها فكان الشافعي على رأس المئتين وابن سريج على رأس الثلاث مئة وأبو حامد على رأس الأربع مئة

196 وروي عن سليم الرازي قال كان أبو حامد في أول أمره يحرس في درب وكان يطالع على زيت الحرس وإنه أفتي وهو ابن سبع عشرة سنة قال الخطيب مات أبو حامد في شوال سنة ست وأربع مئة وكان يوما مشهودا ودفن في داره ثم نقل بعد أربع سنين ودفن بباب حرب رحمه الله ومات معه باديس بن منصور الحميري صاحب المغرب وشيخ الصوفية أبو علي الدقاق وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر وحمزة بن عبد العزيز المهلبي وشيخ مكة عبيد الله بن محمد السقطي وشيخ بغداد أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي وأبو الفرج عثمان بن أحمد البرجي بأصبهان وشيخ المتكلمين أبو بكر بن فورك

197 أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه أخبرنا إلياس بن أحمد أخبرنا حمزة بن كروس أخبرنا الفقيه نصر بن إبراهيم حدثنا سليم بن أيوب حدثنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشعراني حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان ابن موسى حدثنا ابن المبارك عن كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال ظهر ها هنا معبد الجهني وهو أول من قال في القدر ها هنا وذكر الحديث 112 ابن بيري المحدث المعمر الصدوق شيخ واسط أبو بكر بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي آخر أصحاب علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي حدث عنه وعن محمد بن عثمان بن سمعان وعبد الله بن عمر بن شوذب ومحمد ابن الحسين الزعفراني ومحمد بن يحيى الصولي وأبي جعفر بن البختري وأبي علي الحسن بن منصور وعبد الباقي بن قانع وعدة حتى إن خميس بن علي الحوزي زعم أنه سمع من أبي القاسم البغوي

198 وابن أبي داود وهذا غلط قال وكان ثقة صدوقا كف بصره بأخرة حدث عنه عبد الكريم بن محمد الشروطي وأبو يعلى حمزة بن الحسن ومحمد بن علي بن عيسى القارئ وعلي بن الحسين بن الطيب الصوفي وأبو غالب بن بشران النحوي والقاضي أو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري والفقيه أبو الحسين محمد بن علي الشافعي وأبو الحسين محمد بن محمد بن مخلد البزاز الواسطيون وسماع ابن مخلد منه في سنة نيف وأربع مئة رحمه الله 113 ابن خزفة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة الواسطي الصيدلاني الأديب راوي التاريخ الكبير لأحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن الحسين الزعفراني عنه وروى عن محمد بن أحمد بن أبي وطن وأبي العلاء محمد بن يونس وعنه اللالكائي ومحمد بن الحسين بن البيطار وأبو علي غلام
199 الهراس وأبو يعلى محمد بن سفيان وعلي بن عبيد الله العلاف وإبراهيم بن محمد الجماري وعدة وكان خصيصا بالوزير فخر الملك ونديما له توفي في سنة تسع وأربع مئة 114 الخزاعي الشيخ الصدوق العالم المحدث أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي البلخي من ولد مكلم الذئب أهبان بن عياذ الخزاعي رضي الله عنه سمع من الهيثم بن كليب الشاشي مسنده وكتاب الشمائل وكتاب غريب الحديث لابن قتيبة وغير ذلك وطال عمره وتفرد
200 وحدث أيضا عن أبيه والأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري وعبد الله بن محمد بن طرخان البلخي ومحمد بن أحمد بن خنب وأبي عمرو محمد بن إسحاق العصفري وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال ومحمد بن أحمد السلمي وطائفة وارتحل في كبره فحدث ببخارى وبلخ وسمرقند ونسف وكان مولده في رجب سنة ست وعشرين وثلاث مئة حدث عنه جماعة من أهل تلك الديار وآخر أصحابه موتا أحمد بن محمد الخليلي الدهقان مات ببخارى في صفر سنة إحدى عشرة وأربع مئة 115 السليماني الإمام الحافظ المعمر محدث ما وراء النهر أبو

الفضل أحمد بن علي بن عمرو بن حمد بن إبراهيم بن يوسف بن عنبر سبط أحمد بن سليمان السليماني البيكندي البخاري ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة
201 وسمع محمد بن حمدويه بن سهل المروزي وعلي بن سختويه وعلي بن إبراهيم بن معاوية ومحمد بن إسحاق الخزاعي ومحمد بن صابر بن كاتب وصالح بن زهير البخاريين وعلي بن إسحاق المادرائي وأبا العباس الأصم وعبد الله بن جعفر بن فارس وطبقتهم وتفرد بالرواية عن ابن حمدويه وغيره قال أبو سعد السمعاني في الأنساب السليماني منسوب إلى جده لأمه أحمد بن سليمان البيكندي له التصانيف الكبار رحل إلى الآفاق ولم يكن له نظير في زمانه إسنادا وحفظا ودراية وإتقانا وكان يصنف في كل جمعة شيئا ويدخل من بيكند إلى بخارى ويحدث بما صنف حدث عنه جعفر بن محمد المستغفري وولده أو ذر محمد بن جعفر وجماعة لا نعرفهم بتلك الديار قال أبو سعد توفي في ذي القعدة سنة أربع وأربع مئة وله ثلاث وتسعون سنة أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد أخبرنا عثمان بن علي البيكندي أخبرنا أبو الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي الكعبي إملاء حدثنا أبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي أخبرنا أحمد بن عمرو السليماني أخبرنا عبد العزيز بن أحمد السمرقندي حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم السمرقندي حدثنا عيسى بن مينا حدثنا محمد
202 ابن جعفر بن أبي كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يفتح أحد على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أخبرنا الحسن بن علي بن يونس أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت عبد الأول أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أحمد بن علي الحافظ ببيكند حدثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الشافعي حدثنا محمد بن إسحاق الدمشقي حدثني محمد بن حمدان البلخي حدثنا محمد بن نهشل المروزي حدثنا موسى بن مسعود عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير قال ولد

الزنى لا يكتب الحديث رأيت للسليماني كتابا فيه حط على كبار فلا يسمع منه ما شذ فيه
203 116 ابن حامد شيخ الحنابلة ومفتيهم أبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي الوراق مصنف كتاب الجامع في عشرين مجلدا في الاختلاف روى عن أبي بكر النجاد وأبي بكر الشافعي وابن سلم الختلي روى عنه أبو علي الأهوازي وأبو طالب العشاري والقاضي أبو يعلى وتفقه عليه والمقرئ أبو بكر الخياط وكان يتقوت من النسخ ويكثر الحج وهو أكبر تلامذة أبي بكر غلام الخلال
204 هلك شهيدا في أخذ الوفد سنة ثلاث وأربع مئة
117 ابن وجه الجنة الشيخ الثقة المعمر أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى القرطبي عرف بابن وجه الجنة سمع من قاسم بن أصبغ ومحمد بن أبي دليم ومحمد بن معاوية وابن حزم الصدفي وأحمد بن مطرف وكان خيرا دينا من عدول القاضي أبي بكر بن السليم وكان يلتزم صنعة الخز حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن حزم وطائفة مولده في سنة أربع وثلاث مئة ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربع مئة وهو أكبر شيخ لقيه ابن حزم
205 118 ابن الرسان الشيخ الجليل الثقة المحدث أبو القاسم أحمد بن فتح بن عبد الله ابن علي القرطبي التاجر السفار المعروف بابن الرسان حج وأخذ عن أبي الحسن عتبة الرازي وحمزة الكناني والحسن ابن رشيق وإسحاق بن إبراهيم فقيه قرطبة وحمل صحيح مسلم عن أبي العلاء بن ماهان روى عنه الصاحبان ابن ميمون وابن شنظير ويونس بن عبد الله ومحمد بن عتاب وأبو عمر بن عبد البر والخولاني وقال هو رجل صالح على هدى وسنة صنف في الفرائض وكان عنده فوائد جمة عوال وقال غيره مات عن أربع وثمانين سنة في شهر ربيع الأول مختفيا بعد طلب شديد بسبب مصادرة وعسف وقد روى ابن حزم في تواليفه عن رجل عنه مات سنة ثلاث وأربع

مئة 119 لحية الزبل الإمام المحدث الثقة شيخ اللغة أبو عثمان سعيد بن عثمان بن
206 سعيد البربري الأندلسي ابن القزاز اللغوي القرطبي تلميذ أبي علي القالي مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مئة حدث عن قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة ومحمد بن عبد الله ابن أبي دليم ومحمد بن عيسى بن رفاعة وسعيد بن جابر ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وجماعة وكان أحد الثقات عدم في وقعة الأندلس في ربيع الأول سنة أربع
مئة 120 ابن المكوي عالم الأندلس وشيخ المالكية أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي ابن المكوي تفقه على إسحاق بن إبراهيم الفقيه وبرع وفاق الأقران وانتهت إليه معرفة المذهب وغوامضه مع
207 الصلابة في الدين والبعد عن الهوى والإنصاف في النظر صنف هو والعلامة أبو بكر المعيطي معا كتاب الاستيعاب في المذهب في مئة جزء لصاحب الأندلس المستنصر فسر بذلك ووصلهما بمبلغ وقدمهما للشورى تفقه على ابن المكوي أبو عمر بن عبد البر وأخذ عنه المدونة مات فجأه في جمادى الأولى سنة إحدى وأربع مئة عن سبع وسبعين سنة وكانت جنازته مشهودة رحمه الله
121 الصعلوكي العلامة شيخ الشافعية بخراسان الإمام أبو الطيب سهل بن الإمام أبي سهل محمد بن سليمان بن محمد العجلي الحنفي ثم الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي تفقه على والده
208 وسمع من أبي العباس الأصم وأبي علي الرفاء وطائفة ودرس وتخرج به أئمة قال الحاكم هو من أنظر من رأينا تخرج به جماعة وحدث وأملى قال وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمس مئة محبرة وقال أبو إسحاق الشيرازي كان أبو الطيب فقيها أديبا جمع رئاسة الدينا والدين وأخذ عنه فقهاء نيسابور وقال الحاكم كان أبوه يجله ويقول سهل والد قلت حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه وأبو بكر البيهقي وأبو نصر محمد بن سهل الشاذياخي وآخرون وله ألفاظ بديعة منها من تصدر قبل

أوانه فقد تصدى لهوانه وقال إذا كان رضى الخلق معسورا لا يدرك كان رضى الله ميسورا لا يترك إنا نحتاج إلى إخوان العشرة لوقت العسرة وكان بعض العلماء يعد أبا الطيب المجدد للأمة دينها على رأس الأربع مئة وبعضهم عد ابن الباقلاني وبعضهم عد الشيخ أبا حامد

209 الإسفراييني وهو أرجح الثلاثة توفي الإمام أبو الطيب في رجب سنة أربع وأربع مئة في عشر الثمانين رحمه الله تعالى وفيها توفي السليماني وشيخ القراء أبو الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني وقاضي قرطبة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن واقد المالكي والحافظ أبو محمد حاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب الهروي مؤلف السنن الكبير 122 ابن الليث الإمام الحافظ الفقيه العلامة أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد ابن الليث الكشي ثم الشيرازي الشافعي من أعيان القراء والحفاظ والفقهاء ولد في حدود العشرين وثلاث مئة وسمع من إسماعيل الصفار وأبي العباس الأصم ومحمد بن يعقوب بن الأخرم وعبد الله بن درستويه النحوي والحافظ الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي

210 وارتحل وجمع وشارك في الفضائل وروى الكثير ببلاد فارس سمع منه أبو عبد الله الحاكم وقال هو متقدم في معرفة القراءات حافظ للحديث رحال قدم علينا أيام الأصم ثم قدم علينا في سنة ثلاث وخمسين وذكر أبو عمرو بن الصلاح أبا علي بن الليث في طبقات الشافعية مختصرا وقال هو والد الليث وأبي بكر ذكره أيضا أبو عبد الله القصار في طبقات أهل شيراز وأثنى عليه كثيرا ثم قال ومن أصحابه زيد بن عمر الحافظ ومحمد بن موسى الحافظ وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ قال وتوفي لثمان عشرة مضت من شعبان سنة خمس وأربع مئة قلت ومات ابنه محمد في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة ويكنى أبا بكر حدث عن أبي بكر بن المقرىء وقيل بل توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة فيحرر هذا وقد ذكر الحافظ يحيى بن مندة أن الحافظ أبا الشيخ مع تقدمه روى عن أبي علي بن الليث حديثا فهذا من رواية الشيوخ عن التلاميذة 123 ابن

فطيس الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون قاضي الجماعة أبو المطرف
211 عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس القرطبي المالكي حدث عن أبي عيسى الليثي وأبي جعفر بن عون الله وأبي عبد الله بن مفرج وأبي الحسن الأنطاكي وأبي محمد الأصيلي وأبي محمد ابن عبد المؤمن وعدة وأجاز له الحسن بن رشيق والقاضي أبو بكر الأبهري وطائفة وكان حافظا ناقدا جهبذا مجودا محققا بصيرا بالعلل والرجال مع قوته في الفقه والفضائل وكان يملي من حفظه حدث عنه الصاحبان وأبو عمر الطلمنكي وأبو عمر بن سميق وأبو عمر بن عبد البر وأبو عمر بن الحذاء وحاتم بن محمد وآخرون صنف كتاب القصص وهو ثلاث مجلدات وكتاب أسباب النزول في مئة جزء وكتاب فضائل الصحابة في مئة جزء وكتاب فضائل التابعين في سبع مجلدات وكتاب الناسخ والمنسوخ ثلاثون
212 جزءا وكتاب الإخوة من أهل العلم مجلدان وكتاب أعلام النبوة في عشرة أسفار وكتاب الكرامات في مجلدين ومسند محمد بن فطيس خمسون جزءا ومسند قاسم بن أصبغ العوالي ثلاث مجلدات وكتاب المناولة والإجازة مجلد وكان قد ولي الوزارة للمظفر بن أبي عامر فلما أن ولي القضاء ترك زي الوزراء وكان عادلا شديدا في أحكامه بحرا من بحور العلم عظيم الخطر عاش خمسا وخمسين سنة وتوفي في نصف ذي القعدة وسنة اثنتين وأربع مئة وصلى عليه ولده محمد رحمه الله 124 أبو أحمد الفرضي الإمام القدوة شيخ العراق أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مسلم البغدادي الفرضي المقرىء تلا على ابن بويان
213 وسمع من القاضي المحاملي ويوسف بن البهلول الأزرق حضر مجلس أبي بكر بن الأنباري تلا عليه أبو بكر بن موسى الخياط وأبو علي غلام الهراس ونصر بن عبد العزيز الفارسي وجماعة وروى عنه أبو محمد الخلال وأحمد بن علي بن أبي عثمان وعلي بن البسري وعلي بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب وآخرون قال الخطيب

كان ثقة ورعا دينا وقال العتيقي ما رأيت في معناه مثله وقال الأزهري عبيد الله كان إماما من الأئمة قال عيسى بن أحمد الهمذاني كان أبو أحمد إذا جاء إلى أبي حامد الإسفراييني قام ومشى حافيا إلى باب مسجده مستقبلا له وقال منصور الفقيه لم أر في الشيوخ من يعلم لله غير أبي أحمد

214 الفرضي اجتمعت فيه أدوات من علم وقرآن وإسناد وحالة من الدنيا متسعة وكان مع ذلك أورع الخلق لم أر مثله قلت توفي في شوال سنة ست وأربع مئة وله اثنتان وثمانون سنة وقد استوفيت أمره في طبقات المقرئين سمعت قراءة قالون على عمر بن عبد المنعم قال أنبأني أبو اليمن الكندي قال تلوت بها على هبة الله بن الطبر قال قرأت بها على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط سنة إحدى وستين وأربع مئة قال قرأت بها على أبي أحمد الفرضي عن ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط عن قالون صاحب نافع 125 ابن فورك الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين أبو بكر محمد بن

215 الحسن بن فورك الأصبهاني سمع مسند أبي داود الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس وسمع من ابن خرزاذ الأهوازي حدث عنه أبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري وأبو بكر بن خلف وآخرون وصنف التصانيف الكثيرة قال عبد الغافر في سياق التاريخ الأستاذ أبو بكر قبره بالحيرة يستسقى به وقال القاضي ابن خلكان فيه أبو بكر الأصولي الأديب النحوي الواعظ درس بالعراق مدة ثم توجه إلى الري فسعت به المبتدعة يعني الكرامية فراسله أهل نيسابور فورد عليهم وبنوا له مدرسة ودارا وظهرت بركته على المتفقهة وبلغت مصنفاته قريبا من مئة مصنف ودعي إلى مدينة غزنة وجرت له بها مناظرات وكان شديد الرد على ابن كرام ثم عاد إلى نيسابور فسم في الطريق فمات بقرب بست ونقل إلى نيسابور ومشهدة بالحيرة يزار ويستجاب الدعاء عنده

216 قلت كان أشعريا رأسا في فن الكلام أخذ على أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري وقال عبد الغافر دعا

أبو علي الدقاق في مجلسه لطائفة فقيل ألا دعوت لابن فورك قال كيف أدعو له وكنت البارحة أقسم على الله بإيمانه أن يشفيني قلت حمل مقيدا إلى شيراز للعقائد ونقل أبو الوليد الباجي أن السلطان محمود سأله عن رسول الله فقال كان رسول الله وأما اليوم فلا فأمر بقتله بالسم وقال ابن حزم كان يقول إن روح رسول الله قد بطلت وتلاشت وما هي في الجنة قلت وقد روى عنه الحاكم حديثا وتوفي قبله بسنة واحدة 126 باديس ابن منصور بن يوسف بن بلكين بن زيري صاحب المغرب وابن ملوكها من جهة العبيدية أبو مناد الصنهاجي ولي مماليك إفريقية للحاكم فلقبه نصير الدولة

217 وكان سائسا حازما شديد البأس إذا هز رمحا كسره مولده سنة أربع وسبعين وثلاث مئة وفي سنة ست وأربع مئة أمر جيشه بالعرض فسره حسن شارتهم وهيئتهم ثم مد السماط وأكل فمات فجأة لليلته فأخفوا موته ورتبوا في الملك أخاه كرامت ثم عطفوا فبايعوا ابنه المعز بن باديس ويقال مات بالخوانيق دعا عليه الصالح محرز الطرابلسي المؤدب لكونه هم بخراب طرابلس المغرب وصنهاجة من حمير بالكسر وقال ابن دريد لا يجوز إلا ضم الصاد 127 ابن اللبان الإمام العلامة الكبير إمام الفرضيين في الآفاق أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن البصري ابن اللبان الفرضي الشافعي سمع أبا العباس محمد بن أحمد الأثرم وابن داسه وحدث عنه

218 ببغداد ب سنن أبي داود فسمعها منه القاضي أبو الطيب الطبري وثقه أبو بكر الخطيب وقال انتهى إليه علم الفرائض صنف فيها كتبا وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وأربع مئة قلت أظنه من أبناء الثمانين قيل إنه كان يقول ليس في الدنيا فرضي إلا من أصحابي أو أصحاب أصحابي أو لا يحسن شيئا قال أبو إسحاق الشيرازي كان ابن اللبان إماما في الفقه والفرائض صنف فيها كتبا ليس لأحد مثلها أخذ عنه أئمة وعلماء وقال ابن أرسلان في تاريخه دخل ابن اللبان خوارزم في دولة

219 مأمون بن محمد بن علي بن مأمون خوارزم شاة فأكرمه وبره وبالغ وبنى له مدرسة ببغداد ينزل فيها فقهاء خوارزم فكان أبو الحسين يدرس بها وكان خوارزم شاه يبعث إليه كل سنة بمال قال ابن أرسلان وأنا رأيت هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطيعة الربيع 128 أبو علي الروذباري الإمام المسند أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري الطوسي سمع إسماعيل الصفار وعبد الله بن عمر بن شوذب وابن داسة والحسين بن الحسن الطوسي وطائفة وحدث ب سنن أبي داود نيسابور وعقد له مجلس في الجامع ثم مرض ورد إلى وطنه بالطابران فتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مئة قلت حدث عنه الحاكم وهو من أقرانه وأبو بكر البيهقي وأبو

220 الفتح نصر بن علي الطوسي وفاطمة بنت أبي على الدقاق وعدد كثير نيف على الثمانين 129 ابن ثرثال الشيخ المعمر المسند أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد ابن حامد بن محمود بن ثرثال التيمي البغدادي نزيل مصر حدث بجزء واحد وما كان معه سواه عن القاضي أبي عبد الله المحاملي ومحمد بن مخلد وإبراهيم بن محمد بن بطحاء وكان مولده في سنة سبع عشرة وثلاث مئة وسماعه في سنة ست وعشرين حدث عنه محمد بن علي الصوري والقاضي أبو عبد الله القضاعي وخلف بن أحمد الحوفي وأبو إسحاق إبراهيم الحبال وآخرون وثقه الخطيب مات في ذي القعدة سنة ثمان وأربع مئة وفيها توفي المقرىء أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام

221 السامري وأبو محمد بين البيع ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وأبو الفضل بن بديل الخزاعي المقرىء وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي 130 ابن البيع الشيخ المعمر مسند بغداد أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي الؤدب عرف بابن البيع حدث عن القاضي أبي عبد الله المحاملي ب الدعاء له وبعدة أجزاء تفرد بها حدث عنه أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان وأخوه أبو محمد

أحمد وأبو الفضل بن البقال عمر بن عبيد الله وعبد الرحمن بن أحمد الدجاجي ومحمد بن محمد العكبري وأبو الخطاب نصر بن البطر قال الخطيب كان يسكن بدرب اليهود وكان ثقة لم أرزق السماع منه وأعرف لما ذهبوا إليه فلم أذهب لأجل الحر مات في رجب سنة ثمان وأربع مئة وله سبع وثمانون سنة 131 ابن مهدي الشيخ الصدوق المعمر مسند الوقت أبو عمر عبد الواحد بن
222 محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي الفارسي الكازروني ثم البغدادي البزاز سمع كثيرا من القاضي المحاملي وسمع من أبي العباس بن عقدة ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ومحمد بن مخلد العطار والحسين ابن يحيى بن عياش وتفرد وبعد صيته حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثقه وهبة الله بن الحسين البزاز ويوسف بن محمد المهرواني وأحمد بن علي بن أبي عثمان وأبو القاسم ابن البسري وأبو الحسن الداوودي وعبد الرحمن بن أبي بكر الطبري وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان وعاصم بن الحسن العاصمي وكبير المعتزلة أبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني المفسر ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي والخطيب علي بن محمد بن محمد الأنباري وأبو عبد الله بن طلحة النعالي وآخرون قال الخطيب كان ثقة أمينا مات في رجب سنة عشر وأربع مئة قال ومولده في سنة ثماني عشرة وثلاث مئة قلت وقع لنا من طريقه أجزاء عالية من المحامليات وغيرها وحدث في أسفاره
223 132 أبو علي الفارسي أخوه الشيخ أبو علي عبد الملك بن محمد الفارسي قل ابن النجار عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد سمع إسماعيل الصفار وعثمان بن السماك وجماعة وحدث ببغداد والري وقزوين وهمذان في التجارة وعنه علي بن بشرى الليثي وأبو يعلى الخليلي وأبو سعد السمان وسكن قزوين وكان صدوقا مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة رحمه الله 133 ابن أبي الفوارس الإمام الحافظ المحقق الرحال أبو الفتح

محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ابن أبي الفوارس سهل البغدادي ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وأول سماعه في سنة ست وأربعين وثلاث مئة

224 سمع من أحمد بن الفضل بن خزيمة وجعفر بن محمد الخلدي ودعلج بن أحمد وأبي عيسى بكار بن أحمد وأبي بكر الشافعي وأبي بكر النقاش المفسر وأبي علي بن الصواف ومحمد بن الحسن بن مقسم وأبي بكر بن الهيثم الأنباري وخلق كثير وارتحل إلى البصرة وبلاد فارس وخراسان وجمع وصنف وانتخب عليه المشايخ وكان مشهورا بالحفظ والصلاح والمعرفة حدث عنه أبو سعد الماليني وأبو بكر البرقاني وأبو بكر الخطيب وأبو علي بن البناء وأبو الحسين بن المهتدي بالله ومحمد بن علي بن سكينة ومالك بن أحمد البانياسي وعدة وقال الحاكم أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النجاد قال الخطيب قرأت عليه قطعة من حديثه وكان يملي في جامع الرصافة قال وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا ملك بن أحمد حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا الأبار حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سمعت عبدان يقول قال عبد الله بن المبارك الإسناد عندي من الدين لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء فإذا قيل له من حدثك بقي

225 134 أبو عمر الهاشمي الإمام الفقيه مسند العراق القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن الأمير جعفر بن سليمان ابن علي بن الحبر البحر عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البصري ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وسمع أبا روق أحمد بن محمد بن الهزاني وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم وعبد الغافر بن سلامة وعلي بن إسحاق المادرائي ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي وأبا علي اللؤلؤي والحسين بن يحيى بن عياش القطان ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي والحسن بن محمد بن

عثمان الفسوي وعدة وانتهى إليه علو الإسناد بالبصرة حدث عنه من الرحالة وغيرهم أبو بكر الخطيب وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي الأصبهاني والمحدث أبو علي الوخشي وهناد بن إبراهيم النسفي وسليم بن أيوب الرازي والمسيب بن محمد الأرغياني وعلي بن أحمد التستري وأبو القاسم عبد الملك بن شغبة وجمع آخرهم موتا جعفر بن محمد العباداني قال الخطيب كان ثقة أمينا ولي القضاء بالبصرة وسمعت منه

226 سنن أبي داود وغيرها وقال أبو الحسن علي بن محمد بن نصرالدينوري سمعت عليه السنن بقراءتي ست مرات فسمعته يقول أحضرني أبي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين فأثبت حضوري ولم يثبته سماعا ثم سمعته وأنا ابن عشر قال الخطيب مات في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مئة 135 الإدريسي الحافظ الإمام المصنف أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإدريسي الإستراباذي محدث سمرقند ألف تاريخها وتاريخ إستاباذ وغير ذلك سمع أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم وهو أكبر شيخ له وأبا نعيم محمد بن حمويه الأستراباذي وأبا سهل هارون بن أحمد بن هارون وأبا أحمد بن عدي وخلقا كثيرا وصنف الأبواب والشيوخ حدث عنه أبو علي الشاشي وأبو عبد الله الخبازي وأبو مسعود

227 أحمد بن محمد البجلي والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي وخلق سواهم وثقة الخطيب وقد حدث ببغداد مات بسمرقند في سنة خمس وأربع مئة من أبناء الثمانين وكان حافظ وقته بسمرقند أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا أبو القاسم المستملي أخبرنا أبو سعد الطبيب أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ابن محمد قدم حاجا حدثنا يوسف بن محمد بسمرقند حدثنا القاسم بن حنبل السرخسي حدثنا إسحاق بن إسماعيل السمرقندي حدثنا معروف بن حسان السمرقندي عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله من ربى شجرة حتى نبتت كان له كأجر قائم الليل صائم النهار وكأجر غاز في

سبيل الله دهره هذا إسناد مظلم ومتن لا يصح ألصق بابن
أبي ذئب 136 أبو مسعود الحافظ المجود البارع أبو
مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد
228 الدمشقي مصنف كتاب أطراف الصحيحين وأحمد
من برز في هذا الشأن سمع أبا الحسن بن لؤلؤ الوراق
وعبد الله بن محمد بن السقا الواسطي وأبا بكر عبد الله
بن فورك القباب الأصبهاني وعلي بن عبد الرحمن البكائي
وأبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازي وأصحاب مطين
وأصحاب أبي خليفة الجمحي والفريابي وجمع فأوعى
ولكنه مات في الكهولة قبل أن ينفق ما عنده حدث عنه
أبو ذر الهروي وحمزة بن يوسف السهمي وأحمد بن محمد
العتيقي وهبة الله بن الحسن اللالكائي وآخرون قال أبو
بكر الخطيب سافر الكثير وكتب ببغداد والبصرة والأهواز
229 وواسط وخراسان وأصبهان وكان له عناية
بالصحيحين روى القليل على سبيل المذاكرة قال وكان
صدوقا دينا ورعا فهما صلى عليه الإمام أبو حامد
الإسفراييني ببغداد وكان وصيه حدثني العتيقي أنه مات
سنة إحدى وأربع مئة قلت ذكر غيره أنه مات في شهر
رجب سنة أربع مئة وقفت على جزء فيه أحاديث معللة
لأبي كتب إلي المسلم بن محمد القيسي ومؤمل بن محمد
ويوسف بن يعقوب قالوا أخبرنا الكندي أخبرنا أبو منصور
الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا هبة الله بن الحسن
الطبري أخبرنا إبراهيم بن محمد الحافظ أخبرنا عبد الله بن
محمد المزني حدثنا الوليد بن أبان الواسطي حدثنا النضر
بن سلمة أخبرنا عبد الله بن عمر الفهري عن عبد الله بن
عمر عن أخيه يحيى قال حدثني أخي عبيد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر أن رسول الله لما أتى وادي محسر حرك
راحلته وقال عليكم بحصى الخذف
230 وبه قال الخطيب وحدثنا أبو العلاء الواسطي قال
حدثنا به المزني وقال فيه عبد الله بن عمرو الفهري أنبأني
أحمد بن سلامة عن يحيى بن أسعد عن أحمد بن عبد الجبار
الصيرفي قال كتب إلي أحمد بن محمد العتيقي حدثنا أبو
مسعود الحافظ حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن

القاسم بنهر الدير حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمويه بالبصرة حدثنا أبو الوليد حدثنا يعلي بن الحارث المحاربي حدثنا إياس بن سلمة قال قال أبي كنا نصلي مع رسول الله الجمعة وليس للحيطان فيء نستظل به رواه مسلم عن إسحاق بن راهويه عن أبي الوليد وتابعه وكيع ابن الجراح 137 عميد الجيوش الأمير الوزير أبو علي الحسين بن أبي جعفر كان أبوه الأمير أبو 231 جعفر حاجبا لعضد الدولة وخدم أبو علي بهاء الدين فاستنابه على العراق فقدمها في سنة 396 والفتن ثائرة بها فضبط العراق بأتم سياسة وأباد الحرامية وقتل عدة وأبطل مآتم عاشوراء وأمر مملوكا له بالمسير في محال بغداد وعلى يده صينية مملوءة دنانير ففعل فما تعرض له أحد لا في الليل ولا في النهار ومات نصراني تاجر من مصر وخلف أموالا فأمر بحفظها حتى جاء الورثة من مصر فتسلموها وكان مع فرط هيبته ذا عدل وإنصاف ولي العراق تسع سنين سوى أشهر وفيه يقول الببغا * سألت زماني بمن استغيث * فقال استغث بعميد الجيوش * القصيدة توفي سنة إحدى وأربع مئة وولي بعده فخر الملك 138 الحليمي القاضي العلامة رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر أبو 232 عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي أحد الأذكياء الموصوفين ومن أصحاب الوجوه في المذهب وكان متفننا سيال الذهن مناظرا طويل الباع في الأدب والبيان أخذ عن الأستاذ أبي بكر القفال والإمام أبي بكر الأودني وحدث عن خلف بن محمد الخيام وأبي بكر محمد بن أحمد بن خنب وبكر بن محمد المروزي الدخمسيني وجماعة ولد في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة فقيل إنه ولد بجرجان وحمل فنشأ ببخارى وقيل بل ولد ببخارى وله مصنفات نفيسة حدث عنه أبو عبد الله الحاكم وهو أكبر منه والحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري وأبو سعد الكنجروذي وآخرون ولم أقع له بترجمة تامة وله عمل جيد في الحديث لكنه ليس كالحاكم ولا عبد الغني وإنما خصصته بالذكر لشهرته

233 توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مئة
وللحافظ أبي بكر البيهقي اعتناء بكلام الحليمي ولا سيما
في كتاب شعب الإيمان أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن
هبة الله بن تاج الأمناء بقراءة أبي الحجاج في سنة 695
أنبأنا عبد المعز بن محمد البزاز أخبرنا أبو القاسم زاهر بن
طاهر في سنة سبع وعشرين وخمس مئة أخبرنا أبو سعد
محمد بن عبد الرحمن الطيب أخبرنا الإمام أبو عبد الله
الحسين بن الحسن الحليمي أخبرنا بكر بن محمد بن
حمدان حدثنا أحيد بن الحسن حدثنا مقاتل بن إبراهيم حدثنا
نوح بن أبي مريم عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله لصاحب القرآن دعوة
مستجابة عند ختمته هذا حديث غريب لا يثبت مثله لوهن
الرقاشي ونوح في ضبط الحديث ومات في سنة الحليمي
سنة ثلاث القاضي أبو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني
الأصولي صاحب التصانيف وعالم المغرب أبو
234 الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي المالكي
صاحب كتاب المخلص وشيخ البيهقي أبو علي الحسين بن
محمد الروذباري راوي سنن أبي داود وشيخ الحنابلة أبو
عبد الله الحسن بن حامد البغدادي الوراق وحافظ الأندلس
أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي ومسند
بغداد أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن هشام
الصرصري رحمهم الله 139 ابن نباتة شاعر العراق أبو
نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد ابن نباتة بن
حميد التميمي السعدي له نظم عذب مدح الملوك
والكبراء سيف الدولة فمن بعده وله بيت سائر * ومن لم
يمت بالسيف مات بغيره * تنوعت الأسباب والداء واحد *
235 وله ديوان كبير مات في شوال سنة خمس وأربع
مئة وهو في عشر الثمانين عفا الله عنه 140 الخوارزمي
المفتي العلامة شيخ الحنفية أبو بكر محمد بن موسى
الخوارزمي ثم البغدادي تلميذ أبي بكر أحمد بن علي
الرازي سمع من أبي بكر الشافعي وغيره وهو قليل
الرواية حدث عنه البرقاني وقال سمعته يقول ديننا دين
العجائز لسنا من الكلام في شيء وكان له إمام حنبلي

يصلي به قال القاضي أبو عبد الله الصيمري ثم صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومفتيهم شيخنا أبو بكر الخوارزمي وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى وحسن التدريس وقد دعي إلى القضاء مرارا فامتنع رحمه الله قلت توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربع مئة تخرج به فقهاء بغداد
141 ابن جوله الإمام الثقة الأديب أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن جوله
236 ابن جهور الأبهري الأصبهاني وأبهر هذه غير أبهرزنجان المشهورة وهذه قرية من عمل أصبهان حدث عن أبي عمرو بن حكيم ومحمد بن محمد بن يونس الغزال وأبي علي أحمد بن علي الأبهري وعبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب وعنه عبد الرحمن بن مندة ومحمود بن جعفر الكوسج والقاسم ابن الفضل الثقفي وجماعة توفي في ربيع الآخر سنة خمس وأربع مئة عن سن عالية 142 السقطي الإمام المحدث الثقة أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي السقطي المجاور سمع إسماعيل الصفار وأبا جعفر بن البختري ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب وعثمان بن السماك وأبا بكر النجاد وخلقا ببغداد ولحق بمكة أبا سعيد بن الأعرابي روى الكثير وانتخب عليه ابن أبي الفوارس وحدث عنه حمزة السهمي ومظفر سبط ابن لال وأبو ذر
237 الهروي وعبد العزيز الأزجي وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن المكي وخلق من الوافدين قال سعد الزنجاني كان السقطي يدعو الله أن يرزقه المجاورة أربع سنين فجاور أربعين سنة فرأى كأن من يقول له يا أبا القاسم طلبت أربع سنين وقد أعطيناك أربعين إن الحسنة بعشر أمثالها قال ومات لسنته قال الحافظ ابن النجار مات سنة ست وأربع مئة قال ابن النجار انتقى له ابن أبي الفوارس فوائد في مئة جزء وكان من الصالحين رحمه الله تعالى 143 ابن حبيب العلامة أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري المفسر الواعظ صاحب كتاب عقلاء المجانين الذي سمعناه سمع أبا العباس الأصم ومحمد بن صالح بن هانىء وأبا الحسن

238 الكارزي وأبا حاتم بن حبان وعدة وعنه أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحيري الواعظ ومحمد بن إسماعيل الفرغاني والحسين بن محمد السكاكي وجماعة وصنف في التفسير والآداب توفي في ذي الحجة سنة ست وأربع مئة وقد تكلم فيه الحاكم في رقعة نقلها عنه مسعود بن علي السنجزي فالله أعلم 144 ابن حبيب القاضي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري الفقيه سمع الأصم وأحمد بن محمد بن بالويه القشيري والبيهقي وابن خلف الشيرازي والرئيس الثقفي وعدة مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة في جمادى الآخرة وكان مدرسا

239 145 عبد الله بن يوسف ابن أحمد بن باميه الإمام المحدث الصالح شيخ الصوفية أبو محمد الأردستاني المشهور بالأصبهاني نزيل نيسابور ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة حج وصحب شيخ الحرم أبا سعيد بن الأعرابي وأكثر عنه وسمع بنيسابور من أبي بكر محمد بن الحسين القطان وأبي الحسن البوشنجي وأبي العباس الأصم وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي وعدة حدث عنه أبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري وأبو بكر بن خلف الشيرازي ومحمد بن أحمد بن مهدي العلوي ومحمد بن عبيد الله الصرام وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني وخلق سواهم وأضر بأخرة توفي في رمضان سنة تسع وأربع مئة عن أربع وتسعين سنة رحمه الله أكثر عنه البيهقي

240 146 النجاد الشيخ الثقة العالم أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن البصري النجاد مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي كان من كبار العدول ومن آخر من روى عن أبي روق الهزاني وروى عن أحمد بن عبيد الصفار سننه لم أظفر بأخباره حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار والحسن بن عمر بن يونس الأصبهاني وآخرون وكان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة حيا وقد عمر وتفرد 147 ابن بالويه الرئيس الأوحد الثقة المسند أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن بالويه النيسابوري المزكي حدث عن أبي بكر

محمد بن الحسين القطان وأبي العباس الأصم وأبي بكر بن المؤمل وأبي الحسن الطرائفي وأبي محمد الكعبي وأبي علي بن الصواف البغدادي وهو آخر أصحاب القطان موتا حدث عنه أبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤذن ومحمد بن يحيى

241 المزكي والرئيس أبو عبد الله الثقفي وآخرون وقع لنا مجلس من أماليه وكان من وجوه البلد عقد مجلس الإملاء في داره وكان صادقا أمينا مات فجأة في شعبان سنة عشر وأربع مئة 148 ابن الدباغ الإمام الحافظ المجود أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل الأندلسي ابن الدباغ ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة سمع محمد بن معاوية ابن الأحمر وبمصر أبا محمد بن الورد وسلم بن الفضل وبمكة بكيرا الحداد والآجري وبدمشق علي بن أبي العقب وأبا الميمون بن راشد صنف حديث مالك وحديث شعبة وكتابا في الزهد وتلا بالسبع على جماعة روى عنه أبو عمرو الداني وأبو عمر بن عبد البر وكان ابن عبد البر يعظمه ولا يقدم عليه أحدا من شيوخه توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة

242 149 الشيرازي الإمام الحافظ المجود أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي مصنف كتاب الألقاب سماعنا سمع أبا بحر محمد بن الحسن البربهاري وأبا بكر القطيعي وعلي بن أحمد المصيصي وأبا القاسم الطبراني وعبد الله بن عدي وأبا بكر الإسماعيلي وأبا الشيخ ومحمد بن الحسن السراج النيسابوري وعبد الواحد بن الحسن الجنديسابوري وسعيد بن القاسم بن العلاء المطوعي لقيه بطراز من بلاد الترك ومحمد بن محمد بن صابر لقيه ببخارى وأسامة بن زيد القاضي بشيراز وأحمد بن عبد الرحمن الخاركي بالبصرة وأقام مدة بهمذان فحدث عنه محمد بن عيسى وأبو مسلم بن غزو وحميد بن المأمون وأبو الفرج البجلي وآخرون وروى عنه كثيرا أبو يعلى الخليلي فيقول حدثنا أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ قال جعفر المستغفري كان يفهم ويحفظ وقال الحافظ شيرويه الديلمي كان ثقة

صادقا حافظا يحسن هذا الشأن جيدا جيدا فخرج من عندنا يعني من همذان سنة أربع وأربع مئة
243 إلى شيراز وأخبرت أنه مات بها سنة إحدى عشرة وأربع مئة كذا قال وأما أبو القاسم بن مندة فقال توفي في شوال سنة سبع وأربع مئة فهذا أشبه قلت كان من فرسان الحديث واسع الرحلة لقي بمرو عبد الله بن عمر بن علك قال المستغفري سمعته يقول وقع بيني وبين الحافظ ابن البيع منازعة في عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة فقال هما واحد فحاكمته إلى أبي أحمد الحاكم فقلنا ما يقول الشيخ فيمن قال عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة واحد فقال من هذا الطبل الذي لا يفصل بينهما أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد القرافي أخبرنا أبو سهل عبد السلام بن فتحة سنة ثمان عشرة وست مئة حضورا أخبرنا شهردار ابن شيرويه الديلمي أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البيع أخبرنا أو غانم حميد ابن مأمون سنة
444 أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد حدثنا شاذ ابن فياض حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال كان رسول الله من أخف الناس صلاة في تمام
244 قال ابن عدي لم يرو شاذ عن شعبة غير هذا الحديث 150 القاضي عبد الجبار ابن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل العلامة المتكلم شيخ المعتزلة أبو الحسن الهمذاني صاحب التصانيف من كبار فقهاء الشافعية سمع من علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ولعله خاتمة أصحابه ومن عبد الله بن جعفر بن فارس بأصبهان ومن الزبير بن عبد الواحد الحافظ وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب حدث عنه أبو القاسم التنوخي والحسن بن علي الصيمري الفقيه وأبو يوسف عبد السلام القزويني المفسر وجماعة
245 ولي قضاء القضاة بالري وتصانيفه كثيرة تخرج به خلق في الرأي الممقوت مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة من أبناء التسعين 151 الإسفراييني

الإمام الحافظ المجود أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب
246 الإسفراييني الحديثي الرحال ارتحل في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ولقي الكبار كأبي أحمد بن عدي وأقرانه قال أبو مسعود البجلي سمعت أبا عبد الله الحاكم يقول أشهد على أبي بكر الإسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك وشعبة ومسعر والثوري أكثر من عشرين ألف حديث قلت لم تبلغنا أخبار هذا الحافظ مفصلة وتوفي سنة ست وأربع مئة ومعه توفي مفتي العراق أبو حامد الإسفراييني وشيخ الصوفية الأستاذ أبو علي الدقاق وشيخ الأطباء أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي بنيسابور ومسند الحرم عبيد الله بن محمد السقطي والإمام أبو أحمد الفرضي والأستاذ أبو بكر بن فورك ونقيب العلويين العلامة الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي الشاعر وقد سقت حديثين في ترجمة هذا الحافظ في تذكرة الحفاظ
247 152 السلمي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية بن سعيد بن قبيصة بن سراق الأزدي السلمي الأم الإمام الحافظ المحدث شيخ خراسان وكبير الصوفية أبو عبد الرحمن النيسابوري الصوفي صاحب التصانيف أفرد له المحدث أبو سعيد محمد بن علي الخشاب ترجمة في جزء فقال ولد في عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة وذلك بعد موت مكي بن عبدان بستة أيام وكتب بخطه في سنة ثلاث وثلاثين عن أبي بكر الصبغي ومن الأصم وأبي عبد الله بن الأخرم وسمع كثيرا من جده لأمه إسماعيل بن نجيد ومن خلق كثير وله رحلة يعني إلى العراق ابتدأ بالتصنيف سنة نيف وخمسين وثلاث مئة وصنف في علوم القوم سبع مئة جزء وفي أحاديث النبي من جمع الأبواب والمشايخ وغير ذلك ثلاث مئة جزء وكانت له تصانيفه مقبولة
248 قال الخشاب كان مرضيا عند الخاص والعام والموافق والمخالف والسلطان والرعية في بلده وفي سائر بلاد المسلمين ومضى إلى الله كذلك وحبب تصانيفه إلى الناس وبيعت بأغلى الأثمان وقد بعت يوما من ذلك

على رداءة خطي بعشرين دينارا وكان في الأحياء وقد سمع منه كتاب حقائق التفسير أبو العباس النسوي فوقع إلى مصر فقرئ عليه ووزعوا له ألف دينار وكان الشيخ ببغداد حيا وسمعت أبا مسلم غالب بن علي الرازي يقول لما قرأنا كتاب تاريخ الصوفية في شهور سنة أربع وثمانين وثلاث مئة بالري قتل صبي في الزحام وزعق رجل في المجلس زعقة ومات ولما خرجنا من همذان تبعنا الناس لطلب الإجازة مرحلة قال السلمي ولما دخلنا بغداد قال لي الشيخ أبو حامد الإسفراييني أريد أن أنظر في حقائق التفسير فبعثت به إليه فنظر فيه وقال أريد أن أسمعه ووضعوا لي منبرا قال ورأينا في طريق همذان أميرا فاجتمعت به فقال لا بد من كتابة حقائق التفسير فنسخ له في يوم فرق على خمسة وثمانين ناسخا ففرغوه إلى العصر وأمر لي بفرس جواد ومئة دينار وثياب كثيرة فقلت قد نغصت علي وأفزعتني وأفرعت الحاج وقد نهى النبي عن ترويع المسلم فإن أردت أن يبارك لك في الكتاب فاقض لي حاجتي قال وما هي قلت أن تعفيني من هذه الصلة فإني لا أقبل ذلك ففرقها في نقباء الرفقة وبعث من حفرنا وكان الأمير نصر بن سبكتكين صاحب الجيش عالما فلما رأى ذلك التفسير أعجبه وأمر بنسخه في عشر مجلدات وكتبه الآيات بماء الذهب ثم قالوا تأتي حتى يسمع الأمير الكتاب فقلت لا آتيه البتة ثم جاؤوا 249 خلفي إلى الخانقاه فاختفيت ثم بعث بالمجلد الأول وكتبت له بالإجازة قال ولما توفي جدي أبو عمرو خلف ثلاثة أسهم في قرية قيمتها ثلاثة آلاف دينار وكانوا يتوارثون ذلك عن جده أحمد بن يوسف السلمي وكذلك خلف أيضا ضياعا ومتاعا ولم يكن له وارث غير والدتي وكان على التركات رجل متسلط فكان من صنع الله أنه لم يأخذ من ذلك شيئا وسلم إلي الكل فلما تهيأ أبو القاسم النصراباذي للحج استأذنت أمي في الحج فبعت سهما بألف دينار وخرجت سنة 366 فقالت أمي توجهت إلى بيت الله فلا يكتبن عليك حافظاك شيئا تستحي منه غدا وكنت مع النصراباذي أي بلد أتيناه يقول قم بنا نسمع الحديث وسمعته يقول إذا بدا لك

شيء من بوادي الحق فلا تلتفت معها إلى جنة ولا نار وإذا رجعت عن تلك الحال فعظم ما عظمه الله وقال أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية أعذار الخلق والدوام على الأوراد قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في سياق التاريخ أبو عبد الرحمن شيخ الطريقة في وقته الموفق في جميع علوم الحقائق ومعرفة طريق التصوف وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة ورث التصوف من أبيه وجده وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرس كتبه المئة أو أكثر حدث أكثر من أربعين سنة قراءة وإملاء وكتب الحديث بنيسابور ومرو والعراق والحجاز وانتخب عليه الحفاظ سمع من أبيه وجده ابن نجيد وأبي عبد الله الصفار وأبي العباس الأصم ومحمد بن يعقوب الحافظ وأبي إسحاق الحيري وأبي جعفر الرازي وأبي الحسن
250 الكارزي وأبي الحسن الطرائفي والإمام أبي بكر الصبغي والأستاذ أبي الوليد حسان وابني المؤمل ويحيى بن منصور القاضي وأبي سعيد بن رميح وأبي بكر القطيعي وطبقتهم وولد في سنة ثلاثين وثلاث مئة كذا ورخه عبد الغافر فالله أعلم وقال حدثنا عنه جدي زين الإسلام القشيري وأبو سعيد بن رامش وأبو بكر بن زكريا وأبو صالح المؤذن وأبو بكر بن خلف ومحمد بن إسماعيل التفليسي وأبو نصر الجوري وعلي بن أحمد المديني قلت ومحمد بن يحيى المزكي وأبو بكر البيهقي والقاسم بن الفضل الثقفي وخلق كثير وما هو بالقوي في الحديث ذكره الخطيب فقال محله كبير وكان مع ذلك صاحب حديث مجودا جمع شيوخا وتراجم وأبوابا وعمل دويرة للصوفية وصنف سننا وتفسيرا قال أبو الوليد القشيري سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يسأل أبا علي الدقاق فقال الذكر أتم أم الفكر فقال ما الذي يفتح للشيخ فيه قال أبو عبد الرحمن عندي الذكر أتم لأن الحق يوصف بالذكر ولا يوصف بالفكر فاستحسنه أبو علي السلمي حدثنا محمد بن العباس الضبي حدثنا محمد بن أبي علي حدثنا الفضل بن محمد بن نعيم سمعت علي بن حجر سمعت أبا

251 حاتم الفراهيجي سمعت فضالة النسوي سمعت ابن المبارك يقول حق على العاقل أن لا يستخف بثلاثة العلماء والسلاطين والإخوان فإنه من استخف بالعلماء ذهبت آخرته ومن استخف بالسلطان ذهبت دنياه ومن استخف بالإخوان ذهبت مروءته القشيري سمعت السلمي يقول خرجت إلى مرو في حياة الأستاذ أبي سهل الصعلوكي وكان له قبل خروجي أيام الجمع بالغدوات مجلس دور القرآن بختم فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس وعقد لابن العقابي في ذلك الوقت مجلس القول فداخلني من ذلك شيء وكنت أقول في نفسي استبدل مجلس الختم بمجلس القول يعني الغناء فقال لي يوما يا أبا عبد الرحمن أيش يقول الناس لي قلت يقولون رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول فقال من قال لأستاذه لم لا يفلح أبدا قلت ينبغي للمريد أن لا يقول لأستاذه لم إذا علمه معصوما لا يجوز عليه الخطأ أما إذا كان الشيخ غير معصوم وكره قول لم فإنه لا يفلح أبدا قال الله تعالى ^ وتعاونوا على البر والتقوى ^ المائدة 2

252 وقال ^ وتواصوا بالحق ^ العصر 3 ^ وتواصوا بالمرحمة ^ البلد 17 بلى هنا مريدون أثقال أنكاد يعترضون ولا يقتدون ويقولون ولا يعملون فهؤلاء لا يفلحون قال الخطيب قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة وكان يضع للصوفية الأحاديث قلت وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة وفي حقائق تفسيره أشياء لا تسوغ أصلا عدها بعض الائمة من زندقة الباطنية وعدها بعضهم عرفانا وحقيقة نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم مات السلمي في شهر شعبان سنة اثنتي عشرة وأربع مئة وقيل في رجب بنيسابور وكانت جنازته مشهودة وفيها مات عبد الجبار الجراحي والحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الحسن بن رزقويه ومنير بن أحمد الخشاب

253 والمحدث أبو سعد الماليني وأبو أحمد عبد الله بن عمر الكرجي السكري ومحمد بن أحمد غنجار أخبرنا أبو نصر الفارسي وأبو سعيد الحلبي قالا أخبرنا علي بن محمود وأخبرنا بلال الحبشي أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر قالا أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن حسين الشيباني حدثنا أحمد بن زغبة حدثنا حامد بن يحيى حدثنا سفيان حدثني عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أم سلمة أن الزبير خاصم رجلا فقضى رسول الله للزبير فقال الرجل إنما قضى له أنه ابن عمته فأنزل الله هذه الآية ^ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ^ الآية النساء 65 تفرد به حامد البلخي وهو صدوق مكثر أخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا الحسن بن محمد بن عساكر ح

254 وأخبرنا محمد بن حازم أخبرنا ابن غسان ح وأخبرنا الحسن بن علي أخبرنا مكرم بن أبي الصقر قالوا أخبرنا أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي أخبرنا علي بن أحمد المديني أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا أحمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد أخبرنا القعنبي حدثنا الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم إن شئت ولكن ليعزم ولعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظم عليه شيء أعطاه رواه مسلم ومن كبار شيوخه أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ وأبو طهير عبد الله ابن فارس العمري البلخي وسعيد بن القاسم البردعي قال الخطيب وأخبرنا أبو القاسم القشيري قال جرى ذكر السلمي وأنه يقوم في السماع موافقة للفقراء فقال أبوعلي الدقاق مثله في حاله لعل السكون أولى به امض إليه فستجده قاعدا في بيت كتبه على وجه الكتب مجلدة مربعة فيها أشعار الحلاج فهاتها ولا تقل له شيئا قال فدخلت عليه وإذا هو بيت كتبه والمجلدة بحيث ذكر فلما قعدت أخذ في الحديث وقال كان بعض الناس ينكر على عالم حركته في السماع فرئي ذلك الإنسان يوما خاليا في بيت وهو يدور كالمتواجد فسئل عن

حاله فقال كانت مسأله مشكلة علي تبين لي معناها فلم أتمالك من السرور حتى قمت أدور فقل له مثل هذ يكون حالهم قال فلما رأيت ذلك منهما تحيرت كيف أفعل بينهما فقلت لا وجه إلا
255 الصدق فقلت إن أبا علي وصف هذه المجلدة وقال احملها إلي من غير أن تعلم الشيخ وأنا أخافك وليس يمكنني مخالفته فأيش تأمر فأخرج أجزاء من كلام الحسين الحلاج وفيها تصنيف له سماه الصيهور في نقض الدهور وقال احمل هذه إليه وقيل بلغت تأليف السلمي ألف جزء وحقائقه قرمطة وما أظنه يتعمد الكذب بلى يروي عن محمد بن عبد الله الرازي الصوفي أباطيل وعن غيره قال الإمام تقي الدين ابن الصلاح في فتاويه وجدت عن الإمام أبي الحسن الواحدي المفسر رحمه الله أنه قال صنف أبو عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير فإن كان اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر قلت واغوثاه واغربتاه
256 153 الخركوشي الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري الواعظ وخركوش سكة بنيسابور حدث عن حامد الرفاء ويحيى بن منصور وأبي عمرو بن مطر وإسماعيل بن نجيد وطبقتهم وتفقه بأبي الحسن الماسرجسي وسمع بدمشق وببغداد ومكة وجاور وصحب الكبار ووعظ وصنف ورزق القبول الزائد وبعد صيته له تفسير كبير وكتاب دلائل النبوة وكتاب الزهد حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه والحسن بن محمد الخلال وعبد العزيز الأزجي وأبو القاسم التنوخي وأبو القاسم القشيري وأبو علي الأهوازي وأبو بكر البيهقي وأبو الحسين بن المهتدي بالله وأبو صالح المؤذن وأبو بكر بن خلف وخلق قال الحاكم أقول إني لم أر أجمع منه علما وزهدا وتواضعا وإرشادا إلى الله وإلى الزهد زاده الله توفيقا وأسعدنا بأيامه وقد سارت مصنفاته
257 وقال الخطيب كان ثقة ورعا صالحا قلت توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربع مئة وكان ممن وضع له القبول في الأرض وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء وكان

يعمل القلانس ويأكل من كسبه بنى مدرسة ودارا للمرضى ووقف الأوقاف وله خزانة كتب موقوفة 154 الجراحي الشيخ الصالح الثقة أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله ابن محمد ابن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان المرزباني الجراحي المروزي ولد في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بمرو وسكن هراة فحدث بها ب جامع الترمذي عن أبي العباس محمد ابن أحمد بن محبوب التاجر فحمل الكتاب عنه خلق منهم أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأحمد بن عبد الصمد الغورجي وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد شيخ الإسلام وعبد العزيز بن محمد الترياقي ومحمد بن محمد العلائي وآخرون قدم هراة في سنة تسع وأربع مئة قال المؤتمن بن أحمد الساجي روى الحسين بن أحمد الصفار هذا 258 الجامع عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيىالقراب عن أبي عيسى الترمذي فسمعه منه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي ونظراؤه فسمعت أبا عامر الأزدي يقول سمعت جدي أبا منصور القاضي يقول اسمعوا فقد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين وأنتم تساوونا فيه الآن قال أبو سعد السمعاني توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة إن شاء الله قال وهو صالح ثقة 155 ابن رزقويه الإمام المحدث المتقن المعمر شيخ بغداد أبو الحسن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد البغدادي البزاز ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة ذكر أن أول سماعه سنة سبع وثلاثين سمع محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي وإسماعيل ابن محمد الصفار وأبا جعفر بن البختري وعلي بن محمد المصري الواعظ وعبد الله بن عبد الرحمن السكري وعثمان بن السماك وطبقتهم ومن بعدهم 259 حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو الحسن بن الغريق ومحمد بن علي ابن الحندقوقي وعبد العزيز بن طاهر الزاهد ومحمد بن إسحاق الباقرحي وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون وأبو الغنائم محمد ابن أبي عثمان وأحمد بن الحسين بن سليمان العطار ونصر بن البطر

وأخوه علي بن البطر وآخرون وأملى مدة قال الخطيب كان ثقة صدوقا كثير السماع والكتابة حسن الاعتقاد مديما للتلاوة بقي يملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مئة إلى قرب موته وهو أول شيخ كتبت عنه وذلك في سنة ثلاث وأربع مئة بعدما كف بصره قال أبو القاسم الأزهري أرسل بعض الوزراء إلى أبي الحسن بن رزقويه بمال فرده تورعا وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه للشافعي قال الخطيب سمعته يقول والله ما أحب الحياة إلا للذكر وللتحديث وسمعت البرقاني يوثق ابن رزقويه مات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

260 156 خلف الإمام الحافظ الناقد أبو علي خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي سمع أبا بكر القطيعي وطبقته ببغداد وعبد الله بن محمد بن السقا بواسط وأبا بكر الإسماعيلي بجرجان ومحمد بن عبد الله بن خميرويه بهراة وأمثالهم بالشام ومصر وخراسان والعجم والعراق وكان رفيق أبي الفتح بن أبي الفوارس في الرحلة إلى أكثر النواحي صنف كتاب أطراف الصحيحين وسافر الكثير في التجارة وكتابه قالوا أقل أوهاما من أطراف أبي مسعود وقال أبو نعيم الحافظ صحبناه بنيسابور وأصبهان وذكره الحاكم فقال حدثنا خلف بن محمد وكان حافظا لحديث شعبة وغيره قلت روى عنه الحاكم وهو من شيوخه وأبو علي الأهوازي وأبو القاسم عبيد الله الأزهري وطائفة وأقام بالرملة يتجر

261 قال الخطيب سمعت الأزهري يقول كان خلف حافظا وكان أبو الفتح بن أبي الفوارس أستاذه أنبأنا المسلم بن محمد الكاتب أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أبو بكر الحافظ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح أخبرنا خلف بن محمد أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى بنيسابور أخبرنا أبو سعيد الحسن بن أحمد الطوسي حدثنا أحمد ابن صالح بن رسلان الفيومي بمكة حدثنا ذو النون المصري حدثنا فضيل ابن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده كلما عثر عثرة هذا

حديث منكر لم أظفر لخلف بتاريخ وفاة وقد بقي إلى بعيد الأربع مئة بيسير وقد مات في سنة أربع مئة مسند خراسان أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني وهو راوي مسند أبي عوانه الحافظ عنه وأبو بكر عبد الواحد بن علي بن غياث الرزاز البغدادي وكان يذكر أنه سمع من البغوي وزاهد الأندلس الشيخ سليمان بن بنج مال عن
262 تسع وتسعين سنة ومسند أصبهان أبو إسحاق بن عبد الله بن خرشيذ قوله 157 الشيباني الشيخ العالم المؤدب أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني السامري ثم الدمشقي البزاز سمع ابن حبيب الحصائري وخيثمة بن سليمان وعثمان بن محمد الذهبي وأبا يعقوب الأذرعي وخلقا سواهم حدث عنه العتيقي وعلي بن صصرى وأبو علي الأهوازي ومحمد بن علي الحداد والشيخ عبد العزيز الكتاني وغيرهم قال الكتاني كتب كثير واتهم في لقاء أبي إسحاق بن أبي ثابت وكان يتهم بالاعتزال توفي في رجب سنة عشر وأربع مئة قلت له جماعة أجزاء مروية ولم يقع لي حديثه إلا بنزول وفيها مات عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه وأبو عمر بن مهدي الفارسي وأبو الفضل التميمي وابن محمش الزيادي
263 والقاضي أبومنصور الأزدي وابن بابك شاعر وقته وهبة الله بن سلامة الضرير المفسر وأبو بكر بن مردويه الحافظ وظفر بن محمد العلوي 158 ظفر بن محمد ابن أحمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن حسن بن علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب السيد المسند الرئيس المجاهد أبو منصور العلوي الحسيني النيسابوري البيهقي الغازي سمع عمه أبا علي بن زبارة وأبا العباس الأصم ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني وأبا بكر النجاد وعلي بن عيسى بن ماتي وخلف بن محمد البخاري الخيام وأبا زكريا العنبري وعدة وانتقى عليه الحاكم وحدث عنه أبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤذن وأبو بكر بن خلف الأديب وعمر بن الإمام أبي عمر البسطامي وآخرون قال عبد الغافر في السياق كانت أصوله صحيحة ثم احترق قصره

بما فيه وراحت أصوله فصار يروي من فروعها توفي بقريته وبها دفن سنة عشر وأربع مئة قلت نيف على الثمانين فيما أرى
264 159 المهلبي الشيخ الثقة العالم شيخ الأطباء أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة المهلبي النيسابوري بقية المشايخ سمع محمد بن أحمد بن دلويه صاحب البخاري ومحمد بن الحسين القطان وأبا حامد بن بلال وأبا جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني وجماعة وتفرد في وقته وهو راوي المسلسل بالأولية حدث عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي وأبو القاسم عبد الله بن علي الطوسي وأبو بكر البيهقي ومحمد بن إسماعيل التفليسي وأبو بكر بن خلف وآخرون قال الحاكم صحب أبو يعلى الصيدلاني المشايخ وطلب الحديث ثم تقدم في معرفة الطب قلت توفي في يوم عيد النحر سنة ست وأربع مئة وقد قارب التسعين وهو من ذرية أمير خراسان المهلب بن أبي صفرة الأزدي
265 160 المحاملي الفقيه الإمام أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي البغدادي من كبار الشافعية ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وسمع إسماعيل الصفار وعثمان بن السماك والنجاد وأبا عمر الزاهد وجماعة روى عنه سليم الرازي وأبو الغنائم بن أبي عثمان وأخوه أحمد وآخرون قال الدارقطني حفظ القرآن والفرائض ودرس المذهب وكتب الحديث وهو ممن يزداد كل يوم خيرا وقال الخطيب حضرت مجلسه غير مرة وتوفي في رجب سنة سبع وأربع مئة وكان ثقة ثقة صادقا كيرا فاضلا لم يحصل عندي شيء مما سمعت منه 161 ابن برهان الشيخ الثقة الصالح أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان
266 البغدادي الغزال البزاز والد عبد الوهاب ومحمد سمع إسماعيل الصفار وعلي بن إدريس الستوري وأبا جعفر بن البختري وابن السماك روى عنه أبو بكر البيهقي والخطيب وأبو الفوارس طراد النقيب وآخرون قال الخطيب كان ثقة صالحا مات في ذي الحجة سنة اثنتي

عشرة وأربع مئة قلت وقع لنا حديثه من عوالي طراد 162
ابن الدلم المحدث الثقة المأمون أبو القاسم بقية
المسندين صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد
الملك القرشي الدمشقي ابن الدلم سمع من أبي سعيد
بن الأعرابي بمكة وعثمان بن محمد الذهبي وأبي على
الحصائري وأبي الطيب بن عبادل وخيثمة الأطرابلسي
حدث عنه عبد الرحيم البخاري وأبو علي الأهوازي وعلي بن
267 الخضر السلمي وعبد العزيز بن أحمد الكتاني
وعلي بن صدقة الشرابي قال الكتاني ثقة مأمون مضى
على سداد وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة
وأربع مئة قلت هذا أكبر شيخ عند الكتاني 163 منير بن
أحمد ابن الحسن بن علي بن منير أبو العباس المصري
الخشاب المعدل حدث عن علي بن عبد الله بن أبي مطر
ومحمد بن أيوب بن الصموت ومحمد بن أحمد بن أبي
الأصبغ وأحمد بن الضحاك وطبقتهم وعنه الصوري وخلف
الحوفي وأبو الحسن الخلعي وآخرون قال الحبال ثقة لا
يجوز عليه تدليس مات في حادي عشر ذي القعدة سنة
اثنتي عشرة وأربع مئة
268 164 عبد الغني بن سعيد ابن علي بن سعيد بن
بشر بن مروان الإمام الحافظ الحجة النسابة محدث الديار
المصرية أبو محمد الأزدي المصري صاحب كتاب المؤتلف
والمختلف مولده في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وكان
أبوه سعيد فرضي مصر في زمانه سمع أبو محمد من
عثمان بن محمد السمرقندي وهو أكبرشيخ له ومن أحمد
بن إبراهيم بن عطية وأحمد بن بهزاذ السيرافي وسماعه
منه في عام اثنتين وأربعين وسمع من إسماعيل بن يعقوب
بن الجراب وعبد الله بن جعفر بن الورد وأحمد بن إبراهيم
بن جامع وأبي الطيب القاسم بن عبد الله الروذباري وعلي
بن أحمد بن إسحاق المزكي والحسن بن يحيى القلزمي
وأبي أحمد بن الناصح المفسر والحسن بن الخضر
الأسيوطي ومحمد بن علي النقاش التنيسي وعلي بن
جعفر الفريابي وأبي قتيبة سلم بن الفضل وإبراهيم بن
علي الحنائي صاحب

269 الكجي وأبي نجيد محمد بن القاسم الحذاء
والخضر بن محمد المراغي وأبي الحسن الدارقطني
ويعقوب بن مبارك وحمزة بن محمد الكناني الحافظ
والقاضي أبي الطاهر السدوسي وأبي الحسن بن حيويه
وطبقتهم بمصر والقاضي يوسف بن القاسم الميانجي
وأبي سليمان بن زبر والفضل بن جعفر المؤذن وطبقتهم
بدمشق حدث عنه الحافظ محمد بن علي الصوري ورشأ
بن نظيف المقرئ وعبد الرحيم بن أحمد البخاري وابن بقاء
الوراق وأبو علي الأهوازي والقاضي أبو عبد الله القضاعي
وأبو إسحاق الحبال وخلق سواهم وبالإجازة أبو عمر بن
عبد البر وغيره وكان من كبار الحفاظ قال البرقاني
سألت الدارقطني لما قدم من مصر هل رأيت في طريقك
من يفهم شيئا من العلم قال ما رأيت في طول طريقي إلا
شابا بمصر يقال له عبد الغني كأنه شعلة نار وجعل يفخم
أمره ويرفع ذكره وقال أبو الفتح منصور بن علي
الطرسوسي أراد أبو الحسن الدارقطني الخروج من عندنا
من مصر فخرجنا معه نودعه فلما ودعناه بكينا فقال لنا
تبكون وعندكم عبد الغني بن سعيد وفيه الخلف ولعبد
الغني جزء بين فيه أوهام كتاب المدخل إلى الصحيح
270 للحاكم يدل على إمامته وسعة حفظه قال عبد
الغني لما رددت على أبي عبد الله الحاكم الأوهام التي في
المدخل بعث إلي يشكرني ويدعولي فعلمت أنه رجل
عاقل قال أبو بكر البرقاني ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ
من عبد الغني وقال محمد بن علي الصوري قال لي
الحافظ عبد الغني ابتدأت بعمل كتاب المؤتلف والمختلف
فقدم علينا الدارقطني فأخذت عنه أشياء كثيرة منه فلما
فرغت من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه مني
فقلت عنك أخذت اكثره قال لا تقل هكذا فإنك أخذته عني
مفرقا وقد أوردته فيه مجموعا وفيه أشياء كثيرة أخذتها
عن شيوخك قال فقرأته عليه قال أبو الوليد الباجي عبد
الغني بن سعيد حافظ متقن قلت لأبي ذر الهروي أخذت
عن عبد الغني فقال لا إن شاء الله على معنى التأكيد وذلك

أنه كان لعبد اتصال ببني عبيد يعني أصحاب مصر قال أحمد بن محمد العتيقي كان عبد الغني إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ثقة مأمونا ما رأيت بعد 271
الدارقطني مثله قلت اتصاله بالدولة العبيدية كان مداراة لهم وإلا فلو جمح عليهم لاستأصله الحاكم خليفة مصر الذي قيل إنه ادعى الإلهية وأظنه ولي وظيفة لهم وقد كان من أئمة الأثر نشأ في سنة واتباع قبل وجود دولة الرفض واستمر هو على التمسك بالحديث ولكنه دارى القوم وداهنهم فلذلك لم يحب الحافظ أبو ذر الأخذ عنه وقد كان لعبد الغني جنازة عظيمة تحدث بها الناس ونودي أمامها هذا نافى الكذب عن رسول الله قال أبو إسحاق الحبال توفي في سابع صفر سنة تسع وأربع مئة قلت ومات معه في هذا العام المحدثون المسندون أبو الحسين أحمد بن محمد بن المتيم البغدادي الواعظ وأبو الحسن أحمد بن محمد ابن أحمد بن الصلت الأهوازي شيخنا أبي بكر الخطيب وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني الصوفي شيهخ البيهقي والمعمر أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة الصيدلاني الواسطي وأبو طلحة القاسم بن أبي المنذر القزويني الخطيب راوي سنن ابن ماجه أخبرنا عيسى بن عبد الرزاق أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر السلفي سمعت جعفر بن أحمد اللغوي سمعت محمد بن علي
272 الصوري الحافظ سمعت عبد الغني بن سعيد سمعت أبا القاسم الحسين ابن عبد الله القرشي سمعت بنانا الزاهد يقول من كان يسره ما يضره متى يفلح أخبرنا أحمد بن سلامة المقرئ إجازة عن هبة الله بن علي أخبرنا علي بن الحسين أخبرنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ أخبرنا عبد الغني ابن سعيد أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العطار حدثنا إبراهيم بن دنوقا حدثنا زكريا بن عدي حدثنا بشر بن المفضل عن غالب القطان عن بكر عن أنس قال كنا نصلي مع رسول الله في شدة الحر فإذا أراد أحدنا أن يسجد على الأرض بسط ثوبه فسجد عليه غالب هو ابن خطاف قيده الدارقطني بفتح الخاء اتفق الشيخان عليه من طريق بشر

273 قال عبد الغني بن سعيد في كتاب العلم هو جزآن أخبرنا محمد بن عبد الله بن البياع في كتابه من نيسابور حدثنا الأصم فذكر حدثنا 165 أبو الفضل التميمي الإمام الفقيه رئيس الحنابلة أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي الحنبلي حدث عن أبيه وعبد الله بن إسحاق الخراساني وأبي بكر النجاد وأحمد بن كامل وعدة وعنه الخطيب ورزق الله التميمي ابن أخيه وعمر بن عبيد الله ابن عمر المقرئ وجماعة قال الخطيب كان صدوقا دفن إلى جنب قبر الإمام أحمد وحدثني أبي وكان ممن شيعه انه صلى عليه نحو من خمسين ألفا رحمه الله قلت كان صديقا للقاضي أبي بكر بن الباقلاني وموادا له توفي سنة عشر وأربع مئة

274 166 أبو منصور الأزدي العلامة المحدث القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الأزدي الهروي الشافعي روى عن الحسن بن عمران الحنظلي الهروي وسمع لما حج بالكوفة من محمد بن علي بن دحيم وببغداد من أبي محمد دعلج السجزي وأحمد بن عثمان الأدمي وعدة واملى مدة وكان رأس الشافعية في عصره بهراة مع الدين والخير وعلو الإسناد حدث عنه أحمد بن أحمد بن حمدين وأبو سعد يحيى بن أبي نصر العدل وأبو عدنان القاسم بن علي ومحمد بن علي العميري وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وآخرون وكان السلطان محمود بن سبكتكين يجله ويحترمه لخيره واتباعه ومحاسنه قارب التسعين ومات بهراة فجأة في المحرم سنة عشر وأربع مئة وهو من ذرية الأمير المهلب بن أبي صفرة وابنه هو الإمام

275 167 أبو أحمد منصور بن محمد المهلبي الأديب علق المذهب ببغداد عن الشيخ أبي حامد وروى عن محمد بن عبد الله بن خميرويه والخليل بن أحمد السجزي والعباس بن الفضل النضروي وأملى مجالس وكان يختم كل يوم وأما نظمه الفائق ونثره البديع فإليه المنتهى قال الرهاوي توفي سنة أربعين وأربع مئة 168 ابن جهضم الشيخ الإمام الكبير شيخ الصوفية بالحرم أبو الحسن علي

بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني المجاور
مصنف بهجة
276 الأسرار يروي فيه عن أبي الحسن بن سلمة
القطان وأحمد بن عثمان الأدمي وعلي بن أبي العقب
وخلق ليس بثقة بل متهم يأتي بمصائب قال ابن خيرون
قيل إنه يكذب قلت سقت أخباره في التاريخ والميزان
مات سنة أربع عشرة وأربع مئة 169 ابن محمش الفقيه
العلامة القدوة شيخ خراسان أبو طاهر محمد بن محمد ابن
محمش بن علي بن داود الزيادي الشافعي النيسابوري
الأديب كان يسكن بمحله ميدان زياد بن عبد الرحمن
فنسب إليها وكان
277 والده من العابدين ولد أبو طاهر سنة سبع
وعشرين وثلاث مئة وأسمعة أبوه سنة خمس وعشرين
وبعدها من أبي حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان
وعبد الله بن يعقوب الكرماني والعباس بن محمد بن
قوهيار وأبي عثمان عمرو بن عبد الله النصري ومحمد بن
الحسن المحمداباذي ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيري
وعبدوس بن الحسين وأبي العباس الأصم وأبي علي
الميداني وحاجب بن أحمد الطوسي وعلي بن حمشاذ
ومحمد بن عبد الله الصفار وعدة وكاد أن يسمع من ابن
الشرقي وكان إماما في المذهب متبحرا في علم الشروط
له فيه مصنف بصيرا بالعربية كبير الشأن وكان إمام
أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم قال عبد الغافر بن
إسماعيل أملى نحوا من ثلاث سنين ولولا ما اختص به من
الإقتار وحرفة أهل العلم لما تقدم عليه أحد أخبرنا عنه
الإمام جدي وأبو سعد بن رامش وعثمان بن محمد المحمي
ومحمد
278 ابن يحيى المزكي وأبو صالح المؤذن وأبو بكر بن
خلف وعلي بن أحمد الواحدي المفسر قلت وأبو بكر
البيهقي وعبد الجبار بن عبد الله بن برزة ومحمد بن محمد
الشاماتي والقاسم بن الفضل الثقفي وخلق وقد روى عنه
من أقرانه الحاكم ابن البيع مات في شعبان سنة عشر
وأربع مئة رحمه الله 170 طغان خان التركي صاحب

تركستان وبلاساغون وكاشغر وختن وفاراب قصيدته
جيوش الصين والخطا في جمع ما سمع بمثله حتى قيل
279 كانوا ثلاث مئة ألف وكام مريضا فقال اللهم
عافني لأغزوهم ثم توفني إن شئت فعوفي وجمع عساكره
وساق فبيتهم وقتل منهم نحو مئتي ألف وأسر مئة ألف
وكانت ملحمة مشهودة في سنة ثمان وأربع مئة ورجع
بغنائم لا تحصى إلى بلاساغون فتوفاه الله عقيب وصوله
وكان دينا عادلا بطلا شجاعا وتملك بعده أخوه أرسلان خان
أرخ ذلك صاحب حماة المؤيد 80 الناصر تقدم وهو صاحب
الأندلس الناصر لدين الله أبو الحسن علي ابن حمود بن
ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس
بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن السيد الحسن بن
علي العلوي الحسني ثم الأدريسي كان من قواد
المستعين المرواني فلما طغى المستعين وعثر الرعية
حاربه علي هذا وقتله وتملك وتمكن ثم خالف عليه الموالي
الذين كانوا قد نصروه ومالوا إلى عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الملك بن الناصر
280 الأموي ولقبوه بالمرتضى ونازلوا غرناطة ثم ندموا
على بيعته لما رأوا من صولته فتنقلوا عنه ودسوا من قتله
غيلة وكانت دولة الإدريسي اثنين وعشرين شهرا ثم قتله
غلمان له صقالبة في حمام في أواخر سنة ثمان وأربع مئة
فقام بعده أخوه القاسم وترك علي من الولد إدريس
ويحيى المعتلي فشيخنا جعفر ابن محمد الإدريسي من
نسل المعتلي 171 ابن بابك شاعر وقته أبو القاسم عبد
الصمد بن منصور بن بابك البغدادي وديوانه كبير في
مجلدين طوف النواحي ومدح الكبار ولما سأله الصاحب
إسماعيل بن عباد وقد وفد عليه أأنت ابن بابك قال بل أنا
ابن بابك فأعجبه ذلك توفي سنة عشر وأربع مئة
281 172 ابن سراقة الحافظ العلامة أبو الحسن
محمد بن يحيى بن سراقة العامري البصري حدث عن ابن
داسة وإبي إسحاق الهجيمي وابن عباد وطائفة وأخذ عن
أبي الفتح الأزدي مصنفه في الضعفاء ثم هذبه وراجع فيه
أبا الحسن الدارقطني وارتحل في الحديث إلى فارس

وأصبهان والدينور وسكن آمد مدة وكان من أئمة الشافعية له تآليف في الفرائض والسجلات كان حيا في سنة أربع مئة
282 173 فخر الملك الوزير الكبير أبو غالب محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي وباسمه صنف كتاب الفخري في الجبر والمقابلة كان صدرا معظما جوادا ممدحا من رجال الدهر كان أبوه صيرفيا بديوان واسط وكان أبو غالب من صباه يتعانى المكارم والأفضال ويلقبونه بالوزير الصغير ثم ولي بعض الأعمال وتنقلت به الأحوال إلى أن ولي قلاعا ثم ولي العراق بعد عميد الجيوش فعدل قليلا وأعاد اللطم يوم عاشوراء وثارت الفتن لذلك ومدحته الشعراء ودام ست سنين ثم أمسك بالأهواز وقتل في ربيع الأول سنة سبع وأربع مئة وأخذوا له جوهرا ونفائس وألف ألف دينار وغيرذلك وطمر في ثيابه
283 وكان شهما كافيا خبيرا بالتصرف سديد التوقيع طلق المحيا يكاتب ملوك النواحي ويهاديهم وفيه عدل في الجملة عمرت العراق في أيامه وكان من محاسن الدهر أنشأ بيمارستانا عظيما ببغداد وكانت جوائزه متواترة على العلماء والصلحاء وعاش ثلاثا وخمسين سنة رفعت إليه سعاية برجل فوقع فيها السعاية قبيحة ولو كانت صحيحة ومعاذ الله أن نقبل من مهتوك في مستور ولولا أنك في خفارة شيبك لعاملناك بما يشبه مقالك ويردع أمثالك فاكتم هذا العيب واتق من يعلم الغيب فأخذها فقهاء المكاتب وعلموها الصغار وقد أنشا ببغداد دار عظيمة وكان يضرب المثل بكثرة جوائزه وعطاياه 79 المستعين صاحب الأندلس الملقب بالمستعين أبو الربيع سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي المرواني الأندلسي خرج على ابن عمه المؤيد بالله هشام على رأس عام أربع مئة والتف عليه البربر بالأندلس وغلبوا على قلعة رباح وملكوه وجمعوا له
284 أموالا نحو المئة ألف دينار فسار بهم إلى طليطلة فحاربهم واستولى عليها وذبح إليها ثم هزم عسكرا واقعوه ثم قصد قرطبة فبرز لقتاله جيش محمد بن عبد الجبار

المهدي فحطمهم سليمان وغرق خلق منهم في النهر وقتل خلق وكانت ملحمة كبرى ذهب فيها عدة من العلماء والصلحاء فعمد المهدي فأخرج المؤيد بالله بعد أن زعم أنه مات فأجلسه للناس وجعل القاضي ابن ذكوان يقول هذا أمير المؤمنين وإنما ابن عبد الجبار نائبه فقالت البربر يا ابن ذكوان بالأمس تصلى عليه واليوم تحييه وأما الرعية فخرجوا يطلبون أمانا من سليمان فأكرمهم واختفى ابن عبد الجبار واستوسق لسليمان الأمر ودخل القصر ووارى الناس قتلاهم فكانوا اثني عشر ألفا وهرب ابن عبد الجبار إلى طليطلة فقاموا معه واستنجد بالفرنجية وبعث إليهم من بيت المال بذهب عظيم فلله الأمر ثم أقبل في عسكر عظيم فكان المصاف على عقبة البقر بقرب قرطبة فينهزم ابن عبد الجبار وقتل من الفرنج ثلاثة الآف وغرق خلائق ثم ظفروا بابن عبد الجبار فذبح صبرا وقطعت أربعته في يوم التروية سنة أربع مئة وله أربع وثلاثون سنة ثم استمر في الملك المؤيد بالله وعاث المستعين بالبربر وجرت أمور طويلة وحاصر قرطبة مدة طويلة إلى شوال سنة ثلاث فشدوا وزحفوا على البلد فأخذوه وبذلوا السيف والنهب وبعض السبي وقتلوا المؤيد فيقال قتل بقرطبة نيف وعشرون ألفا وفعلت عساكر المستعين ما لا تفعله النصارى واستوسق الأمر للمستعين فعسف وجار وأخرب البلاد وكان من قواده القاسم وعلي ابنا حمود بن ميمون العلوي الإدريسي فقدمهما على جيشه ثم استناب أحداهما على الجزيرة الخضراء والآخر على سبته فراسل على متولي سبتة جماعة وحدث نفسه بالخلافة فبادر إليه خلق 285 وبايعوه فعدى إلى الأندلس فانضم إليه أمير مالقة واستفحل أمره ثم نازل قرطبة فبرز لحربه محمد ولد المستعين فالتقوا فانهزم محمد وهجم الإدريسي قرطبة وتملك وذبح المستعين ولله الحمد بيده صبرا وذبح أباه الحكم أيضا وكان شيخا من أبناء الثمانين وذلك في المحرم سنة سبع وأربع مئة وزالت الدولة المروانية وعاش المستعين نيفا وخمسين سنة وله شعر جيد قد تقدم منه 174 الرضي الشريف أبو الحسن محمد بن الطاهر أبي

أحمد الحسين بن موسى الحسيني الموسوي البغدادي الشاعر صاحب الديوان له نظم في الذروة حتى قيل هو أشعر الطالبيين
286 ولي النقابة بعد أبيه وديوانه يكون أربع مجلدات وله كتاب معاني القرآن ممتع يدل على سعة علمه مات في المحرم وقيل صفر سنة ست وأربع مئة وله سبع وأربعون سنة وكان شيعيا 175 الجرجاني الشيخ الثقة العالم مسند أصبهان أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جعفر اليزدي الجرجاني صاحب تلك الأمالي الأربعين ولد بجرجان سنة تسع عشرة وثلاث مئة ونشأ بنيسابور فسمع محمد بن الحسين القطان والعباس بن محمد ابن قوهيار وحاجب بن أحمد الطوسي ومحمد بن الحسن
287 المحمداباذي وأبا العباس الأصم ومحمد بن عبد الله الصفار والحسن بن يعقوب البخاري وعدة حدث عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم القاضي وعبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبو عمرو عبد الوهاب بن مندة وسهل بن عبد الله الغازي ومحمد بن أحمد بن ررا ومحمود بن جعفر الكوسج والرئيس القاسم ابن الفضل وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار ورجاء بن عبد الواحد بن قولويه وآخرون وهذا السمسار خاتمهم حديثه من أعلى شيء في الثقفيات وقع لي من أماليه أربعة مجالس مات بأصبهان في رجب سنة ثمان وأربع مئة عن تسع وثمانين سنة أخبرنا أحمد بن إسحاق الهمذاني أخبرنا محمد بن محمد المأموني أخبرنا أبو طاهر الحافظ أخبرنا أبو عبد الله الثقفي أخبرنا محمد بن إبراهيم الجرجاني أخبرنا محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن الأزهر حدثنا زمعة بن صالح عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله علية وسلم قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم
288 176 ابن المتيم الإمام الواعظ المعمر أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد البغدادي ابن المتيم شيخ صدوق لكنه كثير المزاح حدث عن القاضي

المحاملي ويوسف بن يعقوب الأزرق والحافظ أبي العباس بن عقدة وعلي بن محمد بن عبيد وإسماعيل الصفار وحمزة بن القاسم قيل جميع ما كان عنده عن كل واحد مجلس إلا الأزرق فسمع منه ستة مجالس وتفرد واشتهر وكان يعظ في جامع المنصور حدث عنه الخطيب وقال لم أكتب عن أقدم سماعا منه ومحمد بن إسحاق الباقرحي وعاصم بن الحسن العاصمي ورزق الله التميمي وآخرون

289 وقع لي من عواليه في مجلس رزق الله مات في جمادى الآخرة سنة تسع وأربع مئة ومات فيها ابن الصلت الأهوازي الذي ذكر مع سميه المجبر وإبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي الفقيه الجريري المذهب سمع من ابن عياش القطان والفقيه رجاء بن عيسى الأنصناني المالكي وعبد الله ابن يوسف بن باميه الأصبهاني والحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة الواسطي الصيدلاني راوي تاريخ أحمد بن أبي خيثمة عن الزعفراني عنه وأبو طلحة القاسم بن أبي المنذر القزويني الخطيب راوي سنن ابن ماجه عاش إلى هذه السنة 177 تمام بن محمد ابن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الإمام الحافظ المفيد الصادق محدث الشام أبو القاسم بن الحافظ الثقة أبي الحسين البجلي الرازي ثم الدمشقي

290 كان أبوه من أعيان الرحالين الذين سكنوا دمشق وكتبوا الكثير فحدث عن محمد بن أيوب بن الضريس البجلي ومحمد بن جعفر القتات وهذه الطبقة وأسمع ولده تماما بدمشق واعتنى به مولده بدمشق في سنة ثلاثين وثلاث مئة سمع أباه وخيثمة بن سليمان والحسن بن حبيب الحصائري ومحمد بن حميد الحوراني وأبا الحسن بن حذلم وأبا علي أحمد بن محمد بن فضالة وأبا الميمون بن راشد وأبا يعقوب الأذرعي وعلي بن أبي العقب وأبا علي بن هارون وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي صاحب بحر بن نصر وعلي بن أحمد بن الوليد المري حدثه عن أخطل بن الحكم وعلي بن الحسين بن السفر الجرشي عن بكار بن قتيبة ومحمد بن هميان القيسي حدثه عن ابن عرفة

وهشام بن محمد بن عدبس وإبراهيم بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن بنت مطر وخلقا سواهم وتلا لأبي عمرو على أحمد بن عثمان غلام السباك صاحب الحسن بن الحباب والحسن بن الحسين الصواف عن قراءتهما على أبي عمر الدوري

291 خرج الفوائد في مجلدة انتقاء من يدري الحديث حدث عنه عبد الوهاب الكلابي أحد شيوخه وأبو الحسين الميداني وأبو علي الأهوازي والحسن بن علي اللباد وأحمد بن محمد العتيقي وعبد العزيز الكتاني وأحمد بن عبد الرحمن الطرائفي وخلق سواهم قال عبد العزيز الكتاني توفي أستاذنا أبو القاسم تمام الحافظ لثلاث خلون من المحرم سنة أربع عشرة وأربع مئة قال وكان ثقة حافظا لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين ذكر أن مولده سنة ثلاثين وثلاث مئة وقال أبو علي الأهوازي ما رأيت مثل تمام في معناه كان عالما بالحديث ومعرفة الرجال وقال أبو بكر ما لقينا مثله في الحفظ والخير أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي إجازة أخبرنا عبد الكريم بن حمزة في سنة خمس وعشرين وخمس مئة أخبرنا عبد العزيز بن أحمد حدثنا تمام بن محمد الحافظ أخبرنا الحسن

292 ابن حبيب أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي أخبرنا محمد بن شعيب حدثنا معان بن رفاعة عن أبي الزبير عن جابر قال أمر رسول الله سعد بن معاذ أن يكتوي في أكحله حين رمته بنو النضير فاكتوى هذا حديث غريب ومعان ليس بذاك القوي ومات مع تمام في العام الحافظ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني النقاش الحنبلي صاحب التواليف وشيخ الحرم أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني الزاهد صاحب بهجة الأسرار وكان ضعيفا ومحدث بغداد أبو الفتح هلال بن محمد الحفار ومسند نيسابور أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي ومسند البصرة القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي وشيخ أصبهان القدوة أبو الحسن علي بن ميلة الفرضي ومحدث طرابلس أبو عبد الله

293 الحسين بن عبد الله بن أبي كامل 178 الحفار الشيخ الصدوق مسند بغداد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ابن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان الكسكري ثم البغدادي ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وسمع من الحسين بن يحيى بن عباس القطان صاحب أحمد بن المقدام العجلي فكان آخر أصحابه ومن إسماعيل الصفار وأبي جعفر ابن البختري وعلي بن محمد الواعظ وعثمان بن أحمد الدقاق وإسماعيل بن علي الخزاعي وجماعة حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو بكر البيهقي وأبو نصر عبيد الله ابن سعيد السجزي والرئيس أبو عبد الله الثقفي وعلي بن أحمد بن البسري وأبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال وعاصم بن الحسن وطاهر ابن الحسين القواس ومحمد بن محمد بن المسلمة والحسن بن محمد بن زينه وأبو الفوارس طراد الزينبي وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري وخلق سواهم

294 وقد روى جزء الحفار عاليا إبراهيم بن الخير ثم بالإجازة زين الدين ابن عبد الدايم قال الخطيب كان صدوقا مات في صفر سنة أربع عشرة وأربع مئة كتبنا عنه أخبرنا محمد بن عبد الوهاب بن أحمد السعدي أخبرنا علي بن مختار أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا هلال بن محمد أخبرنا الحسين بن يحيى القطان حدثنا أبو الأشعث العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال إن شر الطعام طعام العرس يطعمه الأغنياء ويمنعه المساكين

295 وبه حدثنا أبو الأشعث حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد ^ يوم هم على النار يفتنون ^ الذاريات 13 قال يحرقون عليها ويعبدون 179 المزكي الشيخ الإمام الصدوق القدوة الصالح أبو زكريا يحيى بن المحدث المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري شيخ التزكية ببلده أملى مدة على ورع وإتقان ولد سنة نيف وثلاثين وثلاث مئة وحدث عن أبي العباس الأصم وأبي عبد الله بن الأخرم والحسن بن يعقوب البخاري وأبي بكر

بن إسحاق الصبغي وأحمد بن محمد بن عبدوس وعدة من النيسابوريين وأبي سهل بن زياد وأبي بكر النجاد وعبد الله بن إسحاق الخراساني والقاضي أحمد بن كامل وأحمد بن عثمان الأدمي من البغداديين ومحمد بن علي بن دحيم وغيره من الكوفيين وانتقى عليه الحافظ أحمد بن علي الأصبهاني وقع لنا جماعة أجزاء من حديثه

296 حدث عنه أبو بكر البيهقي كثيرا وأبو صالح المؤذن وأبو بكر محمد بن يحيى ولده وعثمان بن محمد المحمي وهبة الله بن أبي الصهباء والقاسم بن الفضل الثقفي وعلي بن أحمد بن الأخرم وآخرون وكان شيخا ثقة نبيلا خيرا زاهدا ورعا متقنا ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارض حدث بالكثير وكان بصيرا بمذهب الشافعي تفقه على الأستاذ أبي الوليد حسان بن محمد توفي في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربع مئة قرأت على يحيى بن محمد المكي بها أخبرنا علي بن هبة الله وقرأت على سنقر الزيني بحلب أخبرنا علي بن محمود قالا أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا يحيى بن إبراهيم حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الصغاني حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة أنه سمع القراظ يزعم أنه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله من أراد بها سواءا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن حجاج

297 180 ابن ميلة الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن ماشاذه محمد ابن أحمد بن ميله بن خرة الأصبهاني الزاهد الفرضي شيخ الصوفية ولد سنة نيف وعشرين وثلاث مئة وسمع من أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم ومحمد ابن محمد بن يونس الأبهري وأبي علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصحاف ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ومحمد بن عبد الله بن أسيد وأبي علي أحمد بن محمد ابن عاصم وعبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب والقاضي أبي أحمد العسال وغياث بن محمد وعدة وأملى

عدة مجالس وقع لنا منها حدث عنه رجاء بن قولويه وأبو عبد الله الثقفي الرئيس وأبو الحسين سعيد بن محمد الجوهري وأحمد بن عبد الله السوذرجاني وأخوه محمد بن عبد الله وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار وآخرون

298 وحديثه من أعلى مروايات السلفي قال أبو نعيم الحافظ صحب أبا بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح وأبا جعفر محمد بن الحسن وزاد عليهما في طريقهما خلقا وفتوة جمع بين علم الظاهر وعلم الباطن لا تأخذه في الله لومة لائم وكان ينكر على المتشبهة بالصوفية وغيرهم من الجهال فساد مقالاتهم في الحلول والإباحة والتشبيه وغير ذلك من ذميم أخلاقهم فعدلوا عنه لما دعاهم إلى الحق جهلا وعنادا وانفرد في وقته بالرواية ثم سمى جماعة قال توفي يوم عيد الفطر سنة أربع عشرة وأربع مئة وقال أبو بكر أحمد بن جعفر اليزدي سمعت الإمام أبا عبد الله بن مندة وقت قدومه من خراسان سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة يقول وعنده أبو جعفر ولد القاضي أبي أحمد العسال وعدة مشايخ فسأله ابن العسال عن أخبار مشايخ البلاد التي شاهدها فقال طفت الشرق والغرب لم أر في الدنيا مثل رجلين أحدهما ولدك والثاني أبو الحسن بن ماشاذه الفقيه ومن عزمي أن أجعله وصيي وأسلم كتبي إليه فإنه أهل له أو كما قال قرأت على إسحاق الأسدي أخبركم يوسف بن خليل أخبرنا أبو المكارم التيمي أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم في الحلية له قال ختم التحقيق بطريقة المتصوفة بأبي الحسن علي بن ماشاذه لما أولاه الله تعالى من فنون العلم والسخاء والفتوة كان عارفا بالله فقيها عاملا له من الأدب الحظ الجزيل

299 أخبرنا الأستاذ بلال المغيثي أخبرنا ابن رواح أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله قالا أخبرنا علي بن محمد إملاء حدثنا أبوعلي الصحاف حدثنا أحمد بن مهدي حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال قال النبي لا يقطع الصلاة الكشر ولكن تقطعها القرقرة هذا حديث منكر مع

قوة إسناده والعجب من البخاري حدث عن ثابت بن محمد الزاهد في صحيحه وذكره في كتاب الضعفاء وقال فيه أبو حاتم صدوق 181 الرازي شيخ الحرم أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي المحدث حدث بأماكن عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي وأبي بكر الشافعي وأبي بكر بن خلاد وأبي القاسم الطبراني وابن الريان اللكي وابن عدي وعدة
300 روى عنه ولده الإمام عبد الرحمن وأبو العباس بن الخطاب الرازي وأبو مسعود البجلي وطاهر بن أحمد الميداني وكان من علماء الحديث عاش إلى سنة تسع وأربع مئة 182 عبد الرحيم بن إلياس العبيدي ابن عم الحاكم وولي عهده فاسق ظالم ولي الشام سنة عشر وأربع مئة ورخص في الخمر والغناء مما كان الحاكم شدد فيه وكان بخيلا فأبغضه الأمراء وكاتبوا الحاكم بأنه مضمر للشر فطلبه بعد سنة فراح وتغلب على دمشق محمد بن أبي طالب الخزاز مع الأحداث وقهر الجند وعرف الحاكم أن ولي العهد على الطاعة فرده فتمكن والتف عليه الأحداث وطغى ابن أبي طالب وتمرد فأخذته الجند وصلب ثم صادر ولي العهد العامة وعسف فلما هلك الحاكم قبضوا على ولي العهد وقيد وسجن بمصر مدة وقتل جماعة في أخذه ولم يصل صلاة العيد ثم إنه قتل نفسه في الحبس لا رحمه الله
301 183 الماليني الإمام المحدث الصادق الزاهد الجوال أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الهروي الماليني الصوفي الملقب بطاووس الفقراء جال في طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور وأصبهان وبغداد والشام ومصر والحرمين وحصل وله معرفة وفهم جمع وصنف وحدث عن أبي أحمد بن عدي وإسماعيل بن نجيد وأبي الشيخ بن حيان ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي ويوسف ابن القاسم الميانجي والحسن بن رشيق المصري ومحمد بن أحمد بن علي بن النعمان الرملي وأبي بكر القطيعي

والفضل بن جعفر التميمي ومحمد بن سليمان الربعي وأبي أحمد العسكري وعبد العزيز بن هارون البصري وطبقتهم
302 حدث عنه الحافظان تمام الرازي وعبد الغني المصري وهما من شيوخه وأبو بكر البيهقي وأبو بكر الباطرقاني وأبو بكر الخطيب وأبو نصر بن الحبان وأبو نصر السجزي والقاضي أبو عبد الله القضاعي ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغدي وأبو عبد الله بن طلحة النعالي والقاضي أبو الحسن الخلعي وخلق سواهم وكان ذا صدق وورع وإتقان حصل المسانيد الكبار قال حمزة السهمي دخل الماليني جرجان في سنة أربع وستين وثلاث مئة ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان وما وراء النهر ومصر والحجاز قال وتوفي سنة تسع وأربع مئة كذا قال وهذا وهم قد قال أبو إسحاق الحبال توفي في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة وأربع مئة قلت أراه مات بمصر وقد ذكره الإمام ابن الصلاح في طبقات الشافعية وأخبرنا علي بن محمد الحافظ أخبرنا جعفر بن منير أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا المبارك بن عبد الجبار سمعت عبد العزيز بن علي الأزجي يقول أخذت من أبي سعد الماليني أجرة النسخ والمقابلة خمسين
303 دينارا في دفعة واحدة قلت وقد ألف أربعين حديثا كل حديث من طريق صوفاي معتبر وجاء في ذلك مناكير لا تنكر للقوم فإن غالبهم لا اعتناء لهم بالرواية أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر أخبرنا محمد بن عماد أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا أبو سعد أحمد ابن محمد الماليني حدثنا أبو بكر محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي خالد بنيسابور حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي القلابة عن أنس أن رسول الله قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواه وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها

304 184 غنجار الإمام المفيد الحافظ محدث بخارى وصاحب تاريخها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري ولقبه غنجار بلقب غنجار الكبير عيسى بن موسى البخاري حدث أبو عبد الله عن خلف بن محمد الخيام وسهل بن عثمان السلمي وأبي عبيد أحمد بن عروة الكرميني ومحمد بن حفص بن أسلم وإبراهيم بن هارون الملاحمي والحسن بن يوسف بن يعقوب وعدد كثير من أهل تلك الديار ولم يرحل حدث عنه هناد بن إبراهيم النسفي وجماعة وما بلغتني أخباره كما ينبغي وما هو ببارع المعرفة توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة وقد شاخ

أخبرنا الحسن بن علي الأمين أخبرنا جعفر بن منير أخبرنا السلفي أخبرنا أبو علي البرداني وأبو الحسين الصيرفي قالا أخبرنا هناد القاضي أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد ابن إبراهيم السمرقندي حدثنا محمد بن نصر المروزي حدثن عبد الله بن

305 محمد أبو جعفر المسندي حدثنا حرمي بن عماره حدثنا شعبة عن واقد ابن محمد سمعت أبي يحدث عن ابن عمر أن رسول الله قال أمرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله 185 ابن السقا الإمام الحافظ الناقد القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي ابن حسين بن شاذان بن السقا الإسفراييني من أولاد أئمة الحديث سمع الكتب الكبار وأملى وصنف حدث عن أبي العباس الأصم وأبي عبد الله محمد بن يعقوب ابن الأخزم وعلي بن حمشاذ ومحمد بن عبد الله الصفار وأبي الطيب محمد بن عبد الله الشعيري وأبي الحسن الطرائفي وأبي منصور محمد

306 ابن القاسم العتكي وأبي سهل بن زياد القطان وأبي بكر النجاد وعبد الله بن إسحاق الخراساني وجعفر الخلدي وعبد الرحمن بن الحسن الهمذاني وطبقتهم بنيسابور وهمذان وبغداد وغير ذلك حدث عنه أبو بكر البيهقي وسبطه حكيم بن أحمد الإسفراييني وجماعة

توفي سنة أربع عشرة وأربع مئة 186 اليزدي الإمام القاضي أبوبكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر ابن المرزبان اليزدي نزيل أصبهان روى عن أبيه وعبد الله بن جعفر بن فارس وعلي بن الفضل بن شهريار ومحمد بن إسحاق بن أيوب وأبي أحمد العسال وأبي بكر الجعابي والطبراني وإسماعيل بن نجيد وفاروق الخطابي روى عنه عبد الرحمن بن مندة وعلي بن شجاع والخصيب بن قتادة ومحمد بن بن محمد بن عبد الوهاب المديني وجماعة سماهم يحيى ابن مندة في ترجمته وقال هو ثقة مقبول القول صاحب أصول على غاية من العقل والديانة والرزانة توفي جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وأربع مئة

307 187 النقاش الإمام الحافظ البارع الثبت أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو ابن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة وسمع من جده لأمه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي وعبد الله ابن جعفر بن فارس وأحمد بن معبد السمسار وعبد الله بن عيسى الخشاب وأبي أحمد العسال والطبراني وخلق وببغداد من أبي بكر الشافعي وابن مقسم وأبي علي بن الصواف وابن محرم وبالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي وفاروق الخطابي وحبيب القزاز وبالكوفة من القاضي نذير بن جناح المحاربي وصباح بن محمد النهدي وعدة وبمرو من حاضر بن محمد الفقيه وبجرجان من أبي بكر الإسماعيلي وبهراة من أحمد بن محمد بن حسنويه وأبي منصور الأزهري وبالدينور من ابن السني وبالحرمين ونيسابور ونهاوند وإسفرايين وعسكر مكرم وصنف وأملى

308 حدث عنه الفضل بن علي الحنفي وأبو العباس ابن أشته وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد وسليمان الحافظ وأبو الفتح أحمد بن عبد الله السوذرجاني وقع لنا جزآن من أماليه وكتاب القضاة وكتاب طبقات الصوفية وغير ذلك مات في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة كان من أئمة الأثر رحمه الله ورضي عنه مات في عشر التسعين 188 ابن مردويه الحافظ المجود العلامة محدث أصبهان أبو

بكر أحمد بن موسى ابن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفرالأصبهاني صاحب التفسير الكبير والتاريخ والأمالي الثلاث مئة مجلس وغير ذلك مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وحدث عن أبيه عمران بحديث سمعه من إبراهيم بن متويه

309 ومات أبوه سنة 356 قال أبو بكر بن أبي علي وذكر أبا بكر بن مردويه هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله وعلمه وسيره وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه أبقاه الله ومتعه بمحاسنه قال أبو موسى في ترجمة ابن مردويه سمعت أبي يحكي عمن سمع أبا بكر بن مردويه يقول ما كتبت بعد العصر شيئا قط وعميت قبل كل أحد يعني من أقرانه وسمعت أنه كان يملي حفظا بعدما عمي ثم قال وسمعت الإمام إسماعيل يقول لو كان ابن مردويه خراسانيا كان صيته أكثر من صيت الحاكم وأجاز لي أبو نعيم الحداد سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه يقول رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه وأهدى له كبير حلاوة فقال إن قبلتها فلا آذن لك بعد في دخول داري وإن ترجع به تزد علي كرامة قلت وروى عن أبي سهل بن زياد القطان وميمون بن إسحاق وعبد الله بن إسحاق الخراساني ومحمد بن عبد الله بن علم الصفار وإسماعيل بن علي الخطبي ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي وأبي بكر محمد بن عبيد الله الشافعي وأحمد بن عبد الله بن دليل ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري وأحمد بن عيسى الخفاف وأحمد بندار الشعار وأحمد بن محمد بن عاصم الكراني وأبي أحمد العسال وأبي إسحاق بن حمزة

310 وسليمان الطبراني وخلق كثير حدث عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار وأبو عمرو عبد الوهاب وأبو القاسم عبد الرحمن ابنا الحافظ ابن مندة وأبو الخير محمد بن أحمد بن ررا والقاضي أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر محمد ابن الحسن بن محمد بن سليم وسليمان بن إبراهيم الحافظ وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني وأبو عبد

الله القاسم بن الفضل الثقفي وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف وخلق كثير ومن تصانيفه كتاب المستخرج على صحيح البخاري بعلو في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري وكان من فرسان الحديث فهما يقظا متقنا كثير الحديث جدا ومن نظر في تواليفه عرف محله من الحفظ وله كتاب التشهد وطرقه وألفاظه في مجلد صغير وتفسيره للقرآن في سبع مجلدات يقع لنا حديثا في الثقفيات وغيرها مات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربع مئة عن سبع وثمانين سنة ومات معه في العام مسند بيسابور ومفتيها أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي ومسند العراق أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن مهدي الفارسي ومسند هراة القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن

311 عبد الله الأزدي ومؤلف الناسخ والمنسوخ أبو القاسم هبة الله بن سلامة البغدادي ومحدث دمشق أبو القاسم عبد الله بن عمر بن نصر الشيباني ومسند بغداد بن مخلد الباقرحي والمعمر أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي صاحب ذاك المجلس العالي أخبرنا أبو الحسين اليونيني أخبرنا جعفر بن علي وغيره قالوا أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو عبد الله الثقفي حدثنا أحمد بن موسى الحافظ إملاء أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ومحمد بن أحمد الأسواري قالا حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا متفق عليه 189 ابن بشران الشيخ العالم المعدل المسند أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر الأموي البغدادي ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة

312 وسمع من أبي جعفر بن البختري وعلي بن محمد المصري وإسماعيل الصفار والحسين بن صفوان وأحمد بن محمد بن جعفر الجوزي وإسحاق بن أحمد الكاذي وعثمان بن السماك وأبي بكر النجاد وعدة روى شيئا كثيرا

على سداد وصدق وصحة رواية كان عدلا وقورا قال الخطيب كان تام المروءة ظاهر الديانة صدوقا ثبتا قلت حدث عنه البيهقي والخطيب والحسن بن البناء وأبو الفضل عبد الله بن زكري الدقاق وعلي بن عبد الواحد المنصوري ونصر بن البطر والرئيس أبو عبد الله الثقفي والحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العكبري وأبو الفوارس طراد وعاصم بن الحسن وأحمد بن عبد العزيز ابن شيبان وآخرون توفي في شعبان سنة خمس عشرة وقع لنا عدة أجزاء من حديثه ومن طريقه أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه أخبرنا هبة الله بن هلال الدقاق أخبرنا عبد الله بن علي أخبرنا علي بن محمد بن بشران أخبرنا محمد بن عمرو أخبرنا سعدان بن نصر أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون قال أنبأنا القاسم بن محمد

313 عن عائشة أنها قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله ولكنه رأي جبريل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الأفق أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج عن الأنصاري

190 ابن النحاس الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق مسند الديار المصرية أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري المالكي البزاز المعروف بابن النحاس ولد ليلة الأضحى سنة ثلاث وعشرين ثلاث مئة وأول سماعه وهو ابن ثمان سنين في سنة إحدى وثلاثين وحج سنة تسع ثلاثين وجاور فأكثر عن أبي سعيد بن الأعرابي وسمع بمصر أبا الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني وعلي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني وأحمد بن بهزاذ السيرافي وأحمد بن محمد بن فضالة الدمشقي قدم عليهم ومحمد بن إبراهيم بن حفص البصري ابن الوصي وعثمان بن محمد السمرقندي والحسن بن مليح االطرائفي ومحمد بن بشر العكري ومحمد بن أبوب الصموت وعبد الله بن محمد بن

314 الخصيب وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني وعبد الله بن جعفر بن ورد وسمع منه السيرة والحسن بن

مروان القيسراني ومحمد بن محمد بن عيسى الخياش والحافظ أبا سعيد بن يونس الصدفي والفضل ابن وهب ومحمد بن وردان العامري وفاطمة بنت الريان وعدة وله مشيخة في جزئين حدث عنه الصوري وأبو نصر السجزي وعبد الرحيم البخاري وأبو عمرو الداني وأحمد بن أبي نصر الكوفاني كاكو وخلف بن أحمد الحوفي والقاضي محمد بن سلامة القضاعي والحسين بن أحمد العداس وأبو إسحاق الحبال والقاضي أبو الحسن الخلعي وخلق وكان الخطيب قد عزم على الرحلة إليه فلم يقض قال الحبال مات في عاشر صفر سنة ست عشرة وأربع مئة وفيها مات الخصيب بن عبد الله بن الخصيب بمصر وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جانجان بهمذان وشاعر الوقت أبو الحسن علي بن محمد التهامي وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الداراني القطان ومحمد بن أبي نصر المعداني أبو بكر والفضل بن عبيد الله بن شهريار

315 191 محمد بن أسد ابن علي الإمام المقرئ شيخ الكتابة وكبير المجودين بالعراق أبو الحسين البغدادي البزاز الكاتب شيخ ابن البواب سمع من جعفر الخلدي وأبي بكر النجاد روى عنه الخطيب وقال كان صدوقا توفي سنة عشر وأربع مئة في أول السنة قلت انتهى إليه حسن الخط ولكن أربى عليه تلميذه أبو الحسن 192 علي بن هلال ابن البواب البغدادي مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي وكان ابن البواب دهانا يجيد التزويق

316 وصحب أبا الحسين بن سمعون الواعظ وسمع من أبي عبيد الله المرزباني وقرأ النحو على أبي الفتح بن جني وبرع في تعبير الرؤيا وقص على الناس بجامع المنصور وله نظم ونثر وإنشاء قال ابن خلكان هذب ابن البواب طريقة ابن مقلة ونقحها وكساها طلاوة وبهجة وكان يذهب إذهابا فائقا وكان في أول أمره مزوقا يصور الدور فيما قيل ثم أذهب الكتب ثم تعانى الكتابة ففاق الأولين والآخرين فيها ونادم الوزير فخر الدين أبا غالب وقيل وعظ بجامع المنصور ولم يكن له في عصره ذاك النفاق الذي تهيأ له بعد موته لأنه وجد بخطه ورقة قد كتبها

إلى كبير يسأله فيها مساعدة صديق له بشيء لا يساوي دينارين وقد بسط القول فيها نحو السبعين سطرا وقد بيعت بعد ذلك بسبعة عشر دينارا إمامية قال أبو علي بن البناء حكى لي أبو طاهر بن الغباري أن الحسن بن البواب أخبره أن ابن سهلان استدعاه فأبى وتكرر
317 ذلك قال فمضيت إلى أبي الحسن بن القزويني وقلت ما ينطقه الله به أفعله فلما دخلت قال يا أبا الحسن اصدق والق من شئت فعدت فإذا على بابي رسل الوزير فمضيت معهم فلما دخلت قال ما أخرك عنا فاعتذرت ثم قال رأيت مناما فقلت مذهبي تعبير المنام من القرآن فقال رضيت قال رأيت كان الشمس والقمر قد اجتمعا وسقطا في حجري قال وعنده فرح بذلك كيف له الملك والوزارة قلت قال الله تعالى ^ وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر كلا لا وزر ^ القيامة 9 11 وكررت عليه هذا ثلاثا قال فدخل إلى حجرة النساء وذهبت فلما كان بعد ثلاث انحدر إلى واسط على أقبح حال وكان قتله هناك قال الخطيب ابن البواب صاحب الخط لا أعلمه روى شيئا أبو غالب بن الخالة أخبرنا محمد بن علي بن نصر الكاتب حدثني أبو الحسن علي بن هلال ابن البواب فذكر حكاية مضمونها أنه ظفر بربعة ثلاثين جزءا في خزانة بهاء الدولة بخط أبي علي بن مقلة تنقص جزءا وأنه كتبه وعتقه وقلع جلدا من الأجزاء فجلده به واستجد جلدا للجزء الذي قلع عنه فاختفى الجزء الذي كتبه على حذاق الكتاب
318 قال محمد بن عبد الملك الهمذاني توفي ابن البواب صاحب الخط الحسن في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وقال أبو الفضل بن خيرون في وفاته كذلك وقال كان من أهل السنة قلت عبث به شاعر فقال * هذا وانت ابن بواب وذو عدم * فكيف لو كنت رب الدار والمال * ولأبي العلاء المعري * ولاح هلال مثل نون أجادها * بماء النضار الكاتب ابن هلال * وقد رثاه الشريف المرتضى بقوله * رديت يا ابن هلال والردى عرض * لم يحم منه على سخط له البشر * * ما ضر فقدك والأيام شاهدة * بأن فضلك فيها الأنجم الزهر * * أغنيت في

الأرض والأقوام كلهم * من المحاسن ما لم يغنه المطر * *
فللقلوب التي أبهجتها حزن * وللعيون التي أقررتها سهر *
* وما لعيش وقد ودعته أرج * ولا لليل وقد فارقته سحر * *
وما لنا بعد أن أضحت مطالعنا * مسلوبة منك أوضاع ولا
غرر * قال ابن خلكان روى الكلبي والهيثم بن عدي أن
الناقل للكتابة
319 العربية من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية
فقيل لأبي سفيان ممن أخذ أبوك الكتابة قال من ابن
سدرة وأخبره أنه أخذها من واضعها مرامر بن مرة قال
وكانت لحمير كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة غير
متصلة وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلما جاء الإسلام
لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب قلت هذا فيه نظر
فقد كان بها خلق من أحبار اليهود يكتبون بالعبراني إلى أن
قال فجميع كتابات الأمم اثنتا عشرة كتابة وهي العربية
والحميرية واليونانية والفارسية والرومية والسريانية
والقبطية والبربرية والأندلسية والهندية والصينية والعبرانية
فخمس منها ذهبت الحميرية واليونانية والقبطية والبربرية
والأندلسية وثلاث لا تعرف ببلاد الإسلام الرومية والصينية
والهندية قلت الكتابة مسلمة لابن البواب كما أن أقرأ الأمة
أبي بن كعب وأقضاهم علي وأفرضهم زيد وأعلمهم
بالتأويل ابن عباس وأمينهم أبو عبيدة وعابرهم محمد بن
سيرين وأصدقهم لهجة أبو ذر وفقيه الأمة مالك ومحدثهم
أحمد بن حنبل ولغويهم أبو عبيد وشاعرهم أبو تمام
وعابدهم الفضيل وحافظهم سفيان الثوري وأخباريهم
الواقدي وزاهدهم معروف الكرخي ونحويهم
320 سيبويه وعروضيهم الخليل وخطيبهم ابن بناتة
ومنشئهم القاضي الفاضل وفارسهم خالد بن الوليد رحمهم
الله 193 البسطامي شيخ الشافعية قاضي نيسابور الإمام
أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي
الشافعي الواعظ له رحلة واسعة وفضائل سمع الطبراني
وأحمد بن الجارود الرقي والقطيعي وعلي ابن حماد
الأهوازي وأحمد بن محمود بن خرزاذ ووعظ مدة ثم تصدر
للإفادة والفتيا وولي القضاء فأظهر المحدثون من الفرح

ألوانا روى عنه الحاكم والبيهقي وأبو صالح المؤذن ومحمد ابن يحيى المزكي ومحمد بن عبيد الله الصرام ويوسف بن محمد الهمذاني وخلق وكان وافر الحشمة كبير الشأن تزوج بابنة الأستاذ أبي الطيب الصعلوكي فولدت له المؤيد والموفق

321 مات سنة ثمان وأربع مئة 194 العيسوي الإمام العلامة القاضي الصدوق أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الهاشمي العباسي العيسوي من أولاد ولي العهد عيسى بن موسى ابن عم المنصور سمع أبا جعفر محمد بن عمرو بن البختري وأبا عمرو بن السماك وعبد العزيز بن الواثق وموسى بن القاضي إسماعيل وكان موسى هذا يروي عن والده إسماعيل بن إسحاق حدث عنه الخطيب وأبو بكر البيهقي وطراد الزينبي وآخرون وقع لي جزآن من حديثه قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة ولي قضاء مدينة المنصور ومات في رجب سنة خمس عشرة وأربع مئة أخبرنا أيوب بن طارق وسنقر بن عبد الله الحلبيان قالا أخبرنا محمد بن سعيد الخازن أخبرنا أحمد بن المقرب أخبرنا طراد بن محمد أخبرنا علي بن عبد الله الهاشمي أخبرنا محمد بن عمرو أخبرنا أحمد بن ملاعب حدثنا عفان عن حماد بن سلمة أخبرنا

322 يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن رجلا لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده أليها فقالت مه إن الله قد ذهب بالشرك وجاء بالإسلام فولى فأصاب وجهه الحائط فأتى النبي فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيرا وإن الله إذا أراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه وإذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة كأنه عير 195 ابن دوست الإمام الحافظ الأوحد المسند أبو عبد الله أحمد بن المحدث محمد بن يوسف بن دوست البغدادي البزاز أخو عثمان ابن دوست الغلاف حدث عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان ومحمد بن جعفر المطيري وإسماعيل الصفار وطبقتهم

323 حدث عنه هبة الله الالكائى وأبو محمد الخلال وأبو القاسم الأزهري وأبو بكر الخطيب ورزق الله التميمي وآخرون أثنوا على حفظه وفهمه واختلفوا في عدالته ضعفه الأزهري وطعن ابن أبي الفوارس في روايته عن المطيري وقال الخطيب كان محدثا مكثرا حافظا عارفا مكث مدة يملي من حفظه بجامع المنصور بعد أبي طاهر المخلص وكان عارفا بمذهب مالك وقال البرقاني كان يسرد الحديث من حفظه وتكلموا فيه فقيل إنه كان يكتب الأجزاء ويتربها ليظن أنها عتق وقال الأزهري غرقت كتبه فكان يجددها وأثنى عليه بعض الأئمة وكان يذاكر الدارقطني ويسرد من حفظه كتبه قال الخطيب توفي في رمضان سنة سبع وأربع مئة وله أربع وثمانون سنة

324 وفيها مات الحافظ أبو بكر الشيرازي مصنف الألقاب والإمام أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان النيسابوري الواعظ المفسر وأبو الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان العكبري آخر من روى عن أبي ذر بن الباغندي ومقرىء الشام أبو بكر محمد بن أحمد الجبني 196 صريع الدلاء الأديب الخليع أبو الحسن محمد بن عبد الواحد البصري نزيل بغداد له ديوان مشهور

325 وقد تحول إلى مصر فمات بها في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة وكان صاحب مزاح ولعب وله تيك القصيدة السائرة وهي * قلقل أحشائي تباريح الجوى * وبان صبري حين حالفت الأسى * * وطارعقلي حين أبصرتهم * تحت ظلام الليل يطوون السرى * * فلم أزل أسعى على آثارهم * والبين في إتلاف روحي قد سعى * * فلو درت مطيهم ما حل بي * بكت علي في الصباح والمسا * * فسوف أسلي عنهم خواطري * بحمق يعجب منه من وعا * * وطرف أنظمها مقصورة * إذ كنت قصارا صريعا للدلا * * من صفع الناس ولم يدعهم * أن يصفعوه مثله قد اعتدى * * من صعد السطح وألقى نفسه * إلى قرار الأرض يوما ارتدى * * وليس للبغل إذا لم ينبعث * من الطريق باعث مثل العصا * * والذقن شعر في الوجوه نابت * وإنما الدبر الذي تحت الخصى * * والجوزلا يؤكل مع

قشوره * ويؤكل التمر الجديد باللبا * * من طبخ الديك ولا يذبحه * طار من القدر إلى حيث اشتهى *
326 * من دخلت في عينه مسلة * فسله من ساعته كيف العمى * * من فاته العلم وأخطاه الغنى * فذاك والكلب على حد سوا * 197 القزاز العلامة إمام الأدب أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القيرواني النحوي مؤلف كتاب الجامع في اللغة وهو من نفائس الكتب وكان يعرف بالقزاز صنف كتبا للعزيز العبيدي صاحب مصر وكان مهيبا عالي المكانة محببا إلى العامة لا يخوض إلا في علم دين أو دنيا وله نظم جيد وشهرة بمصر وعمر تسعين عاما
327 قيل مات بالقيروان سنة اثنتي عشرة وأربع مئة
198 الراشد بالله الشريف صاحب مكة الحسن بن جعفر العلوي كان الوزير أبو القاسم بن المغربي قد هرب من الحاكم وصار إلبا عليه فحسن لحسان بن مفرج الخروج على الحاكم لجوره وكفر نفسه وأمره بنصب صاحب مكة إماما لصحة نسبه فبادر حسان إلى مكة وبايع صاحبها وأخذ مال الكعبة ومال التجار ولقبوه بالراشد وأقبل إلى الشام فتلقاه والد حسان ووجوه العرب وتمكن وخطب له على المنابر وكان متقلدا سيفا زعم أنه ذو الفقار وفي يده قضيب النبي ومعه عدد من أقاربه وفي ركابه ألف عبد فنزل الرملة فراسل الحاكم مفرج بن جراح المذكور واستماله بالرغبة والرهبة وأحس الراشد بالأمر فذل وتذمم بمفرج وقال أنا راض من الغنيمة بالإياب أنتم غريتموني فجهزة مفرج إلى الحجاز وتسحب ابن المغربي إلى العراق وجرى ذلك سنة بضع وأربع مئة 199 الغضائري الإمام الصالح الثقة أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن
328 محمد بن حلبس المخزومي الغضائري البغدادي سمع محمد بن يحيى الصولي وإسماعيل بن محمد الصفار وأبا جعفر البختري وأبا عمرو بن السماك وأبا بكر النجاد حدث عنه أبو بكر البيهقي وأبو بكر الخطيب وأبو الحسين ابن المهتدي بالله وعباس بن بكران الهاشمي وأبو عبد الله القاسم ابن الفضل الثقفي وآخرون قال الخطيب كان ثقة فاضلا مات في المحرم سنة أربع عشرة وأربع مئة قلت

لعله جاوز التسعين وله جزء مشهور سمعناه 200
الغضائري شيخ الشيعة وعالمهم أبو عبد الله الحسين بن
عبيد الله بن إبراهيم البغدادي العضائري يوصف بزهد
وورع وسعة علم يقال كان أحفظ الشيعة لحديث أهل
البيت غثه وسمينه روى عنه أبو جعفر الطوسي وابن
النجاشي الرافضيان
329 وهو فيروي عن أبي بكر الجعابي وسهل بن أحمد
الديباجي وأبي الفضل الشيباني قال الطوسي تلميذه خدم
العلم وطلبه لله وكان حكمه أنفذ من حكم الملوك وقال
ابن النجاشي صنف كتبا منها كتاب يوم الغدير وكتاب
مواطئ أمير المؤمنين وكتاب الرد على الغلاة وغير ذلك
مات في صفر سنة إحدى عشرة وأربع مئة قلت هو من
طبقة الشيخ المفيد في الجلالة عند الإمامية يفتخرون بهما
ويخضعون لعلمهما حقه وباطنه 201 ابن الحاج الإمام
المحدث الثقة أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج ابن
يحيى الإشبيلي الشاهد نزيل مصر سمع عثمان بن محمد
السمرقندي والحسن بن مروان القيسراني وأبا الفوارس
أحمد بن محمد الصابوني وعلي بن أبي العقب الدمشقي
وأحمد بن محمد بن عمارة والعباس بن محمد الرافقي
وأحمد بن أبي الموت وطبقتهم بمصر ودمشق
330 حدث عنه الحافظ أبو نصر السجزي والحافظ عبد
الرحيم بن أحمد البخاري والقاضي محمد بن سلامة
القضاعي وأبو إسحاق الحبال وأبو الحسن الخلعي وآخرون
وانتقى عليه السجزي أجزاء عديدة أوثنى عليه الحبال
وكان صاحب معرفة وفهم وقع لي من عواليه قال الحبال
مات في صفر سنة خمس عشرة وأربع مئة أخبرنا محمد
بن الحسين القرشي أخبرنا محمد بن عماد أخبرنا عبد الله
بن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن القاضي أخبرنا أبو
العباس بن الحاج أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر السقطي
بالبصرة حدثنا الحسن بن المثنى حدثنا عفان حدثنا شعبة
أخبرنا محمد ابن زياد سمع أبا هريرة عن النبي قال أما
يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه
رأس حمار أو صورته صورة حمار وفيها مات أبو الفرج

أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة وشيخ الشافعية أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملي والقاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة وأبو الحسن
331 علي بن عبد الله العيسوي وأبو الحسين بن بشران وأبو صادق محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو بكر محمد بن إدريس الجرجرائي وأبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدشتي وابن عقيل الباوردي وعلي بن أحمد بن عبدان الأهوازي
202 القطان الشيخ العالم الثقة المسند أبو الحسين محمد بن الحسين ابن محمد بن الفضل البغدادي القطان الأزرق ذكر لأبي الخطيب أنه ولد في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وسمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصفار وهو أكبر شيخ له ومن أبي جعفر محمد بن علي بن عمر بن علي بن حرب وعبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي وعنده عنه تاريخ الفسوي وأبي بكر النجاد وأبي عمرو بن السماك وعدة
332 وانتقى عليه ابن أبي الفوارس وهبة الله اللالكائي وحدث عنه البيهقي والخطيب ومحمد بن هبة الله اللالكائي وأبو عبد الله الثقفي وجماعة سواهم وهو مجمع على ثقته توفي في شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة 203 الوهراني الشيخ الثقة الجليل أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمذاني المغربي الوهراني ثم البجاني وبجانه من مدن الأندلس بجاية الناصرية أحدثت في المئة الخامسة بالمغرب وهي أشهر وأكبر ولكن خرج من الأولى جلة وعلماء مولده في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وسافر في التجارة إلى أقصى خراسان وعني بالرواية
333 وأخذ عن الحسن بن رشيق ونحوه بمصر وعن القاضي أبي بكر الأبهري وطائفة ببغداد وعن تميم بن محمد بالقيروان وعن محمد بن عمر الشبويي بمرو وعن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ وقدم إلى بلاده بإسناد عال فحمل عنه ابن عبد البر وأبو عمر ابن سميق وأبوحفص الزهراوي وحاتم بن محمد وأبو عمر أحمد ابن

الحذاء وأبو محمد بن حزم وآخرون وكان خيرا صالحا متقبضا يتكسب بالتجارة سمع من تميم الموطأ أخبرنا عيسى بن مسكين عن سحنون عن ابن القاسم مات في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربع مئة حدث بصحيح البخاري 204 العبدويي الإمام الحافظ شرف المحدثين أبو حازم عمر بن أحمد بن
334 إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن الفقيه عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المسعودي العبدويي النيسابوري الأعرج ابن المحدث أبي الحسن مات أبوه أبو الحسن في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مئة وهو في عشر التسعين وقد روى عنه ابن خزيمة والسراج روى عنه ابنه والحاكم وأبو سعيد الكنجروذي وعدة وابنه أبو حازم ولد بعد الأربعين وثلاث مئة سمع إسماعيل بن نجيد وأبا بكر الإسماعيلي ومحمد بن عبد الله بن عبدة السليطي وأبا عمرو بن مطر وأبا الفضل بن خميرويه الهروي وأبا أحمد الغطريفي وأبا عمرو بن حمدان وأبا سعيد بن عبد الوهاب وأبا أحمد الحاكم وطبقتهم وتأخر عن الرحلة إلى بغداد ولحق بها عيسى بن الوزير وأبا طاهر المخلص وكتب العالي والنازل وجمع وخرج وتميز في علم الحديث حدث عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو القاسم علي بن المحسن وأحمد بن عبد الواحد الوكيل وأبو بكر الخطيب وأبو صالح المؤذن ومحمد بن يحيى المزكي وأبو عبد الله الثقفي الرئيس وآخرون قال أبو محمد بن السمرقندي سمعت أبا بكر الخطيب يقول
335 لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين أبو نعيم وأبو حازم العبدويي قلت وقد سمعه والده من أبي بكر الصبغي وحامد الرفاء قال الحافظ أبو صالح المؤذن سمعت أبا حازم الحافظ يقول كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء عن كل واحد ألف جزء وقال أبو بكر الخطيب كان أبو حازم ثقة صادقا حافظا عارفا قلت من ورعه أنه ما حدث عن الصبغي ولا عن حامد الرفاء لصغره وقد كانا أكبر مشايخه قال أبو بكر محمد بن علي

الطوسي رأيت بخط زاهر بن طاهر قال كتب مسعود بن ناصر ورقة قال وجدت عند مسعود بن علي بن معاذ السجزي بخط الحاكم أبي عبد الله قال اجتمعنا سنة 381 فذكرنا الكذابين بنيسابور والذي ظهر لنا من جرحهم فأثبتناه للاعتبار فذكر جماعة منهم أبو بكر الكسائي وأبو بكر الطرازي وأبو حازم العبدويي وأبو القاسم بن حبيب المفسر وقال هم كذبة في الرواية قال مسعود بن علي واستشهد جماعة أثبتوا خطوطهم

336 عقيب خطه فيمن كتب أبو جعفر العزائمي أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد أخبرنا جعفر بن علي المقرئ ح وأخبرنا علي بن عثمان البربري أخبرنا أحمد بن محمد المحمودي قالا أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم ابن الفضل حدثنا أبو حازم الحافظ إملاء حدثنا أبو عمرو بن مطر أخبرنا إبراهيم بن علي حدثنا يحيى بن يحيى قلت لمالك حدثك عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله كان يصلي وهو حامل أمامه بنت زينب ابنة رسول الله من أبي العاص بن الربيع فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها قال نعم متفق عليه قال الحافظ أبو علي الوخشي مات أبو حازم العبدويي يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربع مئة قلت وفيها توفي مسند بغداد أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ومقرىء الوقت أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي ومحدث دمشق أبو نصر محمد بن أحمد بن

337 هارون ابن الجندي الغساني إمام جامع دمشق لقي خيثمة والمسند البقية أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العكبري البزاز وقاضي بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الشوارب عن ثمان وثمانين سنة وشيخ الشافعية أبو بكر عبد الله بن أحمد المروزي القفال والمسند أبو الحسين أحمد بن محمد سلامة الطحان الستيتي صاحب خيثمة 205 ابن حسنون الشيخ العالم الصادق الصالح الخير أبو نصر أحمد بن محمد ابن أحمد بن حسنون النرسي البغدادي والد صاحب المشيخة أبي

الحسين ابن النرسي وفي ذريته جماعة من المشايخ سمع أبا جعفر بن البختري وعلي بن إدريس الستوري وعثمان بن أحمد ابن السماك روى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ وقال كان صدوقا صالحا وأبو الفوارس طراد الزينبي وعبد الواحد بن علوان وأبو الحسين محمد بن أحمد ولده وآخرون توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة في شهر ذي القعدة

338 وفيها مات الحسن بن الحسن بن المنذر وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليزدي القاضي وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ببلخ والحاكم صاحب مصر وآخرون 206 ابن المنذر الشيخ الإمام القاضي العلامة أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر البغدادي سمع إسماعيل بن محمد الصفار وأبا جعفر بن البختري وأبا عمرو بن السماك وطبقتهم وكان مكثرا من السماع قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا ضابطا كثير الكتاب حسن الفهم حسن العلم بالفرائض استنابه القاضي أبو عبد الله الحسين الضبي على القضاء ثم ولي قضاء ميافارقين عدة سنين ثم رد إلى بغداد فأقام يحدث إلى أن مات في شعبان وله ثمانون سنة

339 قلت آخرمن تبقى من أصحابه أبو عبد الله بن طلحة النعالي توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة 207 ابن أبي كامل العدل المسند أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل العبسي البصري الأصل الطرابلسي حدث عن خال أبيه خيثمة بن سليمان وأبي الحسن بن حذلم وأبي الميمون بن راشد وأبي يعقوب الأذرعي بدمشق ومحمد بن إبراهيم السراج لقيه ببيت المقدس وأبي محمد بن الورد وطائفة بمصر انتقى عليه خلف الواسطي ووثقة أبو بكر الحداد وحدث عنه الصوري وعبد الرحيم البخاري وعبد العزيز الكتاني وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد وأبو الحسن بن صصرى وآخرون يقع حديثه في فوائد النسيب توفي بأطرابلس سنة أربع عشرة وأربع مئة 208 الباشاني الثقة المعمر أبو عبد الله بن علي بن الحسين

340 الباشاني الهروي حدث عن أبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين فكان آخر أصحابه وعن محمد بن إبراهيم بن نافع حدث عنه شيخ الإسلام الأنصاري وطائفة وثق وقيل إنه عاش مئة وست سنين مات سنة أربع عشرة وأربع مئة 209 النعيمي الحافظ الإمام أبو منصور أحمد بن الفضل النعيمي الجرجاني حدث عن أبي أحمد بن عدي والإسماعيلي وأبي أحمد بن الغطريف وأبي عمرو بن حمدان والحاكم أبي أحمد ونصر بن عبد الملك وله مصنف في أخبار الجبل وآخر سماه المجتبي ذكره أبو نصر الأمير وقال توفي في سنة خمس عشرة وأربع مئة

341 210 ابن المسلمة الإمام القدوة أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن حسن ابن المسلمة البغدادي المعدل سمع أحمد بن كامل وأبا بكر النجاد وابن علم ودعلج بن أحمد وطائفة روى عنه الخطيب وطراد الزينبي وجماعة قال الخطيب كان ثقة يملي في العام مجلسا واحدا وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر وداره مألف لأهل العلم وكان صواما كثير التلاوة وقال غيره تفقه على أبي بكر الرازي شيخ الحنفية وكان يسرد الصوم ويتهجد بسبع رحمه الله ورئي له أنه من أهل السعادة توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة وله ثمان وسبعون سنة وهو والد المسند أبي جعفر وجد الوزير رئيس الرؤساء أبي

342 القاسم علي بن الحسن 211 حمد بن عمر ابن أحمد بن إبراهيم الزجاج الحافظ محدث همذان أبو نصر سمع من أحمد بن محمد بن هارون الكرابيسي صاحب الكجي ومن أحمد بن محمد بن مهران وعبد الله بن الحسين القطان وطاهر بن سهلويه وأبي زرعة أحمد بن الحسين وخلق حدث عنه أبو الفضل الفلكي في تواليفه ومحمد بن الحسين الصوفي ويوسف الخطيب وآخرون قال شيرويه كان ثقة حافظا يحسن هذا الشأن سمعت عبدوس ابن عبد الله يقول كان حمد الزجاج يقرأ على المشايخ وينام ويقرأ مستويا لحفظه ومعرفته بالأسانيد والمتون إلى أن قال توفي في ذي القعدة سنة ثلاث

عشرة وأربع مئة 212 القنازعي العلامة القدوة أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان بن عبد
343 الرحمن الأنصاري القنازعي وقنازع قرية سمع الموطأ من أبي عيسى الليثي وسمع من القاضي محمد بن السليم وأبي جعفر بن عون الله وتلا على أبي الحسن الأنطاكي وأصبغ بن تمام وارتحل سنة 67 فسمع الحسن بن رشيق ولقي حسينك التميمي في الموسم وأكثر عن أبي محمد بن أبي زيد وأقبل على شأنه وتصدر للإقراء والفقه بقرطبة روى عنه محمد بن عتاب وابن عبد البر وطائفة وكان إماما متفننا حافظا متألها خاشعا متهجدا مفسرا بصيرا بالفقه واللغة امتنع من الشورى وكان زاهدا ورعا قانعا باليسير مجاب الدعوة بعيد الصيت رأسا في القراءات صاحب تصانيف مات في رجب سنة ثلاث عشرة وأربع مئة عن ثنتين وسبعين سنة
344 213 الشيخ المفيد عالم الرافضة صاحب التصانيف الشيخ المفيد واسمه محمد ابن محمد بن النعمان البغدادي الشيعي ويعرف بابن المعلم كان صاحب فنون وبحوث وكلام واعتزال وأدب ذكره ابن أبي طي في تاريخ الإمامية فأطنب وأسهب وقال كان أوحد في جميع فنون العلم الأصلين والفقه والأخبار ومعرفة الرجال والتفسير والنحو والشعر وكان يناظر أهل كل عقيدة مع العظمة في الدولة البويهية والرتبة الجسيمه عند الخلفاء وكان قوي النفس كثير البر عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم يلبس الخشن من الثياب وكان مديما للمطالعة والتعليم ومن أحفظ الناس قيل إنه ما ترك للمخالفين كتابا إلا وحفظه وبهذا قدر على حل شبه القوم وكان من أحرص الناس على التعليم يدور على المكاتب وحوانيت الحاكة فيتلمح الصبي الفطن فيستأجره من أبويه يعني فيضله قال وبذلك كثر تلامذته وقيل ربما زاره عضد الدولة ويقول له اشفع تشفع وكان
345 ربعة نحيفا أسمر عاش ستا وسبعين سنة وله أكثر من مئتي مصنف إلى أن قال مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وشيعه ثمانون ألفا وقيل بلغت تواليفه مئتين لم أقف

على شيء منها ولله الحمد يكنى أبا عبد الله 214 سلطان الدولة ملك العراق وفارس سلطان الدولة أبو شجاع فناخسرو بن الملك بهاء الدولة خره فيروز بن الملك عضد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي تملك بعد أبيه سنة ثلاث وأربع مئة فكانت أيامه اثنتي عشرة سنة ووزر له فخر الملك أبو غالب فقرئ عهد سلطان الدولة من القادر بالله والألقاب كانت عماد الدين مشرف الدولة مؤيد الملة مغيث الأمة صفي أمير المؤمنين ثم أحضرت الخلع وهي سبع على العادة وعمامة سوداء وتاج مرصع وسيف وسواران وطوق
346 وفرسان ولواءان عقدهما القادر بيده وتلفظ بالحلف له بمسمع من الوزير أبي غالب والكبار ونفذ ذلك مع القاضي أبي خازم محمد بن الحسين وخادمين إلى فارس أول العهد من عبد الله أحمد الإمام القادر بالله أمير المؤمنين إلى فناخسرو بن بهاء الدولة مولى أمير المؤمنين سلام عليك فإن أمير المؤمنين يحمد إليك الله ومنه أما بعد أطال الله بقاءك إلى أن قال وكتب في ربيع الأول سنة أربع وأربع مئة قال محمد بن عبد الملك في تارخه لما صار الأمر إلى سلطان الدولة استخلف ببغداد أخاه مشرف الدولة أبا علي وجعل إليه إمارة الأتراك خاصة فحسنوا له العصيان فاستولى على بغداد وواسط وتردد الأتراك إلى الديوان فأمر بقطع خطبة سلطان الدولة وأن يخطب لمشرف الدولة وكان دخول سلطان الدولة بغداد سنة تسع وتلقاه الخليفة وضربت له النوبة في أوقات الصلوات الخمس فأوحش القادر وكانت العادة جارية من أيام عضد الدولة يضرب النوبة ثلاث أوقات إلى أن قال ولما تمكن مشرف الدولة انحاز أخوه إلى أرجان وتناقضت أموره وكان يواصل الشرب حتى فسد خلقه وطلب طبيبا
347 لفصده ففصده بحضرة الأوحد ونفذ قضاء الله فيه بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربع مئة عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر ولما مات نهبت الديلم ما قدروا عليه وأشار عليهم الأوحد بابنه أبي كاليجار فخطب له بخوزستان وظهر الملك أبو جعفر بن كاكويه فتملك همذان

وقهر بني بويه وافتتح الدينور وشابور خواست وعظمت
هيبته 215 المستظهر بالله عبد الرحمن بن هشام بن عبد
الجبار بن الناصر لدين الله المرواني
348 قام معه كبراء قرطبة وملكوه بعد ذهاب القاسم
الإدريسي فبايعوه في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة
وله ثنتان وعشرون سنة وكان عجبا في الذكاء والبلاغة
يكنى أبا المطرف وزر له ابن حزم الظاهري ولم تطل
أيامه بل قتل بعد أيام في ذي القعدة من عامه توثب عليه
ابن عمه المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن وتملك
ستة أشهر ونزع 216 الحناط الإمام المحدث الرحال أبو
بكر خلف بن عمر بن خلف بن محمد ابن إبراهيم الهمذاني
الحناط كان من نبذاء المشايخ حدث عن أبي العباس
الأصم وعبد الرحمن الجلاب وأبي جعفر أحمد بن عبيد
وجعفر الخلدي وأبي بكر الشافعي وعدة روى عنه أبو
محمد جعفر بن محمد الأبهري وعلي بن أحمد بن سهل
العطار والحسين بن محمد البزاز والخليل بن عبد الله
الخليلي وآخرون
349 ذكره شيرويه فقال كان صدوقا حافظا يحسن
هذا الشأن قلت بقي إلى سنة بضع وأربع مئة لم يقع لي
شيء من عواليه 217 الخصيب ابن عبد الله بن محمد بن
الحسين بن الخصيب الشيخ العالم الثقة القاضي أبو
الحسن المصري روى عن أبيه وعثمان بن محمد
السمرقندي وإسماعيل بن الجراب وعبد الكريم بن
النسائي وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان ومحمد
بن العباس بن كوذك ومحمد بن أبي كريمة الصيداوي
وجماعة حدث عنه أبو نصر عبيد الله السجزي وأبو علي
الأهوازي ومحمد بن علي الصوري وعبد الرحيم بن أحمد
البخاري وهبة الله بن إبراهيم الصواف وأبو إسحاق الحبال
وأبو الحسن الخلعي توفي في ربيع الأول سنة ست عشرة
وأربع مئة وهو في عشر الثمانين محله الصدق
350 218 الصيرفي الشيخ الثقة المأمون أبو سعيد
محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ابن أبي
عمرو النيسابوري كان والده أبو عمرو مثريا وكان ينفق

على الأصم فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا وإن غاب عن سماع جزء أعاده له فأكثر عنه جدا وسمع أيضا من أبي عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ويحيى بن منصور القاضي وأبي حامد أحمد بن محمد بن شعيب وطائفة حدث عنه أبو بكر البيهقي والخطيب وأبو صالح المؤذن وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي وطاهر بن محمد الشحامي وأبو القاسم بن مندة والقاسم بن الفضل الثقفي ومكي بن علان الكرجي وأحمد بن سهل السراج وخلق كثير آخرهم موتا عبد الغفار بن محمد بن شيرويه التاجر الباقي إلى سنة عشر وخمس مئة مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن نيف وتسعين سنة وفيها مات أبو بكر الحيري وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطي النيسابوري النحوي المعدل سمع الأصم

351 وكان ثقة وفاتح الهند السلطان محمود بن سبكتكين وراوي الترمذي إسماعيل بن ينال المروزي سمع الجامع من مولاه المحبوبي وعمر وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الأصبهاني الجمال والأديب العلامة أبو عمر أحمد بن محمد بن العاص بن دراج القسطلي الأندلسي شاعر عصره وأبو علي الحسين بن عبد الله بن يعقوب البجاني راوي الواضحة عن سعيد بن فحلون عن خمس وتسعين سنة 219 ابن خواستى الشيخ الإمام المعمر المقرىء مسند الأندلس أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستى الفارسي ثم البغدادي النحوي ولد في رجب سنة عشرين وثلاث مئة وكان يذكر وفاة ابن مجاهد وسمع من إسماعيل بن محمد الصفار وأبي بكر النجاد وأبي بكر ابن داسة البصري وأبي عمر الزاهد وأبي بكر بن زياد النقاش المقرىء وهو من تلامذته في القراءات وتلا أيضا على عبد الواحد بن أبي هاشم ودخل الأندلس ففرحوا بعلو أسانيده وأخذوا عنه

352 تلا عليه أبو عمرو بثلاث روايات وأسندها عنه في تيسيره وروى عنه هو وأبو الوليد بن الفرضي وقال لقيته بمدينة التراب وقال الداني دخل إلى الأندلس تاجرا سنة

خمسين فسكنها قال وكان خيرا فاضلا صدوقا ضابطا وكان يعرف بابن أبي غسان قال لي أذكر اليوم الذي مات فيه ابن مجاهد وقرأت القرآن فيه حدود سنة أربعين على النقاش ولازمته مدة وكان أسخى الناس وسمعت سنن أبي داود من ابن داسة سنة ثمان وثلاثين واختلفت إلى أبي سعيد السيرافي فقرأت عليه عدة كتب قال الداني توفي في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مئة قلت لم أره في مشايخ ابن عبد البر ولا ابن حزم وفيها مات صدقة بن محمد بن الدلم وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري وعلي بن هلال ابن البواب المجود وشيخ الشيعة المفيد محمد بن محمد بن النعمان وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي

353 220 أبو إسحاق الإسفراييني الإمام العلامة الأوحد الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفراييني الأصولي الشافعي الملقب ركن الدين أحد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات الباهرة ارتحل في الحديث وسمع من دعلج السجزي وعبد الخالق بن أبي روبا وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ومحمد بن يزداد بن مسعود وأبي بكر الإسماعيلي وعدة وأملى مجالس وقع لي منها حدث عنه أبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري وأبو الطيب الطبري وتخرج به في المناظرة وأبو السنابل هبة الله بن أبي الصهباء وطائفة ومن تصانيفه كتاب جامع الخلي في أصول الدين والرد على الملحدين في خمس مجلدات

354 وبنيت له بنيسابور مدرسة مشهورة توفي بنيسابور يوم عاشوراء من سنة ثماني عشرة وأربع مئة قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات درس عليه شيخنا أبو الطيب وعنه أخذ الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور وقال غيره نقل تابوته إلى إسفراييين ودفن هناك بمشهده قال عبد الغافر في تاريخه كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق فضلا عن نيسابور ومن المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع انتخب عليه الحاكم عشرة أجزاء وذكره في تاريخه لجلالته وانتقى له الحافظ أحمد بن علي

الرازي ألف حديث وعقد مجلس الإملاء وكان ثقة ثبتا في الحديث وقال الحافظ ابن عساكر حكى لي من أثق به أن الصاحب إسماعيل ابن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر هؤلاء يقول ابن الباقلاني بحر مغرق وابن فورك صل مطرق والإسفراييني نار تحرق قال الحاكم في تاريخه أبو إسحاق الأصولي الفقيه المتكلم المتقدم في هذه العلوم انصرف من العراق وقد أقر له العلماء بالتقدم إلى
355 أن قال وبني له بنيسابور المدرسة التي لم يبن بنيسابور مثلها قبلها فدرس فيها ومن كلام هذا الأستاذ القول بأن كل مجتهد مصيب أوله سفسطة وآخره زندقة فقال أبو القاسم الفقيه كان شيخنا الأستاذ إذا تكلم في هذه المسألة قيل القلم عنه مرفوع حينئذ يعني أبا إسحاق لأنه كان يشتم ويصول ويفعل أشياء وحكى أبوو القاسم القشيري عنه أنه كان ينكر كرامات الأولياء ولا يجوزها وهذه زلة كبيرة ومات معه في سنة ثماني عشرة أبو علي أحمد بن إبراهيم بن يزداد الأصبهاني غلام محسن والوزير العلامة أبو القاسم الحسين بن علي بن المغربي بميافارقين وقد قتل الحاكم أباه وعمه وإخوته وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد النيسابوري السراج صاحب الأصم والمحدث أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني الناسخ والفقيه محمد بن زهير النسائي الشافعي الخطيب سمع الأصم وأبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد الروز بهان البغدادي الراوي عن الستوري وشيخ الصوفية معمر بن
356 أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني ومكي بن محمد بن الغمر الدمشقي مستملي الميانجي والحافظ هبة الله بن الحسن اللالكائي 221 الحيري الإمام العالم المحدث مسند خراسان قاضي القضاة أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي وجده هو سبط أحمد بن عمرو الحرشي ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاث مئة ورخه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني وقال هو ثقة في الحديث قلت حدث

عن أبي علي محمد بن أحمد بن معقل الميداني وحاجب بن أحمد الطوسي وأبي العباس الأصم وابنه أبي علي وأبي سهل بن زياد القطان وأبي بكر بن أبي دارم الكوفي وأبي محمد الفاكهي المكي وبكير بن أحمد الحداد وأبي أحمد بن عدي وخلق وثفقه على أبي الوليد حسان بن محمد ودرس الكلام والأصول على
357 أصحاب أبي الحسين الأشعري وانتقى عليه أبو عبد الله الحاكم وقد أملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة وكان بصيرا بالمذهب فقيه النفس يفهم الكلام وقلد قضاء نيسابور مدة حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه وأبو محمد الجويني وأبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري وأبو بكر الخطيب وأبو صالح المؤذن والحسن بن محمد الصفار ومحمد بن إسماعيل المقرئ ومحمد بن مأمون المتولي ومحمد بن عبد الملك المظفري وأحمد بن عبد الرحمن الكسائي ومحمد بن يحيى المزكي وقاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله الناصحي وشيخ الحنفية محمد بن إسماعيل بن حسنوية ومحمد بن علي العميري الزاهد وأبو بكر بن خلف وأبو عبد الله الثقفي الرئيس ومكي بن منصور السلار وأسعد بن مسعود العتبي ومحمد بن أحمد الكامخي ونصر الله بن أحمد الخشنامي وعلي بن أحمد الأخرم وعبد الغفار بن محمد الشيرويي خاتمة أصحابه وخلق سواهم قال عبد الغافر الفارسي في تاريخه أصابه وقر في آخر عمره وكان يقرأ عليه مع ذلك ويحتاط إلى ان أشتد ذلك قريبا من سنتين أو ثلاث فما كان يحسن أن يسمع وكان من أصح أقرانه سماعا وأوفرهم إتقانا وأتمهم ديانة واعتقادا صنف في الأصول والحديث قلت وقد قرأ بالروايات على أحمد بن العباس الإمام تلميذ الأشناني وسمعنا مسند الشافعي من طريقه
358 أثنى عليه الحاكم وفخم أمره وقال كان جدهم الأكبر سعيد بن عبد الرحمن الحرشي خليفة الأمير عبد الله بن عامر بن كريز على نيسابور تلا أبو بكر بأحرف على أبي بكر الإمام وعقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ أبي الوليد ثم قال الحاكم في ترجمة أبي علي المعقلي حدثنا

أبو بكر أحمد بن الحسن ح وأخبرنا بعلو محمد بن محمد وجماعة قالوا أخبرنا عبد الرحمن بن مكي أخبرنا السلفي أخبرنا مكي بن علان حدثنا أبو بكر الحيري حدثنا أبو علي الميداني حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس قال رسول الله ولا تقاطعوا وذكر الحديث مات الحيري في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وله ست وتسعون سنة رحمه الله 222 الستيتي الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله الستيتي
359 الدمشقي الأديب ويعرف بابن الطحان حدث عن خيثمة الطرابلسي وأبي الطيب المتنبي وأبي القاسم الزجاجي النحوي روى عنه أبو سعد السمان ومحمد بن إبراهيم بن حذلم وعبد العزيز الكتاني وعلي بن أبي العلاء المصيصي وآخرون وكان يقول كنت أنام في مجلس خيثمة بن سليمان فينبهني أبي فأنظر إلى خيثمة عظيم الهامة كبير الأذنين والأنف قال الكتاني ولد في شوال سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة ومات في سنة سبع عشرة وأربع مئة وكان يتهم بتشيع فحلف لنا أنه بريء من ذلك وأنه من موالي يزيد من ولد ستيتة مولاة يزيد وأنه قد زار قبر يزيد قال وكانت له أصول حسنة 223 ابن أبي الشوارب قاضي القضاة أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس ابن المحدث محمد بن أبي الشوارب الأموي ولي بعد أبي محمد بن الأكفاني قال الخطيب كان عفيفا نزها رئيسا سمع من ابن قانع وأبي
360 عمر الزاهد ولم يرو وحدثني أبو العلاء الواسطي أنه أنشده بيتين قال انشدنا أبو عمر يقال عرض المتوكل القضاء على جدهم محمد فامتنع فيرون أن بركة امتناعه دخلت على ولده فولي منهم القضاء أربعة وعشرون فثمانية منهم تقلدوا قضاء القضاة آخرهم هذا وما رأينا مثله جلالة وشرفا ولي أولا قضاء البصرة ثم ولي بغداد في سنة خمس وأربع مئة ومات في شوال سنةسبع عشرة وأربع مئة وله ثمان وثمانون سنة 224 العكبري أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العكبري البزاز أحد المسندين سمع أبا

جعفر محمد بن يحيى الطائي وأبا بكر النقاش وعلي بن صدقة روى عنه أبو بكر الخطيب ونصر بن البطر وجماعة أرخ الخطيب وفاته في سنة سبع عشرة وثلاث مئة
361 قلت إنما سمع من الطائي وله عشرون سنة ولو سمع في صباه لجاء بالمحاملي وذويه 225 الرباطي
الشيخ الجليل أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق الأصبهاني الرباطي سمع أبا أحمد العسال وإبراهيم بن محمد الرقاعي الراوي عن محمد بن سليمان الباغندي وعبد الله بن الحسن بن بندار وأبا بكر الجعابي والطبراني وزار بيت المقدس وأملى به مجالس روى عنه عمر بن الحسن بن سليم المعلم وأحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه وجماعة توفي في شعبان سنة عشرين وأربع مئة 226 المسبحي الأمير الكبير عز الملك ويلقب بالمختار محمد بن عبيد الله ابن أحمد المسبحي الجندي
362 نال دنيا ورتبة من الحاكم وكان رافضيا منجما رديء الاعتقاد له كتاب التنجيم والإصابات في عشر مجلدات وكتاب الديانات في اثني عشر مجلدا وكتاب الشعر ثلاث مجلدات وكتاب أصناف الجماع ثلاث مجلدات وكتاب التاريخ وأشياء مات في ربيع الآخر سنة عشرين وأربع مئة وله أربع وخمسون سنة وله يد طولي في الشعر والأدب والأخبار وكان أبوه من الأعيان مات سنة أربع مئة عن سن عالية
363 227 التباني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن تبان التباني الواسطي البيع له مجلس مشهور روى عن أبي محمد بن السقا وعلي بن أحمد الغزال ومحمد ابن جعفر الشمشاطي وعنه إبراهيم بن محمد بن خلف الجماري وأبو نعيم أحمد بن علي البزاز وأحمد بن عثمان بن نفيس وهبة الله الصفار وثقه خميس الحوزي بقي إلى سنة سبع عشرة وأربع مئة ومن قاله البناني بموحدة ثم نونين فقد وهم
364 228 أبو أسامة الهروي الإمام المحدث المقرئ أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي شيخ الحرم تلا على السامري وأبي الطيب بن غلبون

وحدث عن أبي الطاهر الذهلي ومحمد بن علي النقاش محدث تنيس وأبي علي بن أبي الرمرام والفضل بن جعفر المؤذن ومحمد بن وصيف الغزي وأحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن المكي روى عنه ابنه عبد السلام وأبو علي الأهوازي وأبو بكر البيهقي وأبو الغنائم بن الفراء ومحمد بن علي المطرز وحدث بمكة وبدمشق وسمع منه طلحة بن عبيد الله الجيرفتي قال أبو عمرو الداني رأيته يقرئ بمكة وربما أملى الحديث من حفظه فقلب الأسانيد وغير المتون

365 عاش ثمانيا وثمانين سنة وتوفي بمكة سنة سبع عشرة وأربع مئة 229 ابن دراج الأديب إمام البلغاء والشعراء أبو عمر أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج القسطلي الأندلسي قال ابن حزم لو قلت إنه لم يكن بالأندلس أشعر منه لم أبعد وقال لا يتأخر عن شأو حبيب والمتنبي وكان من كتاب الإنشاء في دولة المنصور بن أبي عامر له ديوان مشهور عاش أربعا وسبعين سنة توفي في جمادى الاخرة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وقسطلة بليدة

366 230 ابن أبي نصر الشيخ الإمام المعدل الرئيس مسند الشام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب التميمي الدمشقي الملقب بالشيخ العفيف ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وتلا لأبي عمرو على أحمد بن عثمان غلام السباك وحدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت الغدادي صاحب الحسن بن عرفة وعن أبي علي بن حبيب الحصائري وخيثمة بن سليمان وأبي الحسن بن حذلم وجعفر بن عدبس وأحمد بن سليمان بن زبان الكندي ثم امتنع من التحديث عنه لضعفه وأحمد بن محمد بن عمارة الليثي وأبي علي ابن هارون وعدة وتفرد بالرواية عن كثير من هؤلاء حدث عنه أبو علي الأهوازي ورشأ بن نظيف وأبو القاسم الحنائي وعبد العزيز الكتاني وأبو نصر بن طلاب وأبو سعد السمان وعلي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي وأبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي وخلق كثير آخرهم موتا عبد الكريم بن

367 المؤمل الكفرطابي قال أبو الوليد الدربندي أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بدمشق وكان خيرا من ألف مثله إسنادا وإتقانا وزهدا مع تقدمه قال رشأ بن نظيف قد شاهدت سادات فما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر كان قرة عين قال عبد العزيز الكتاني توفي شيخنا ابن أبي نصر في جمادى الآخرة سنة عشرين وأربع مئة فلم أر جنازة كانت أعظم من جنازته كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يهللون ويكبرون ويظهرون السنة وحضرها جميع أهل البلد حتى اليهود والنصارى ولم ألق شيخا مثله زهدا وورعا وعبادة ورئاسة قال وكان ثقة مأمونا عدلا رضى وكان يلقب بالعفيف وكانت أصوله حسانا بخط ابن فطيس والحلبي وقد جمع له أبو العباس ابن السمسار طرق حديث نعم الإدام الخل

368 قلت آخر من روى حديثه عاليا كريمة القرشية وقع لنا جملة من طريقه منها أكثر مغازي ابن عائذ 231 الكاغدي مسند سمرقند الشيخ أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت السمرقندي الكاغدي وإليه ينسب الورق العالي المنصوري كان آخر من حدث عن الهيثم بن كليب الشاشي وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال وعاش نحوا من مئة عام حدث عنه أبو الحسن بن خذام وأبو إسحاق الأصبهاني وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاري والفقيه أبو بكر الشاشي وآخرون من أهل ما وراء النهر توفي بسمرقند في ذي القعدة سنة ثلاث عشرين وأربع مئة

369 وفيها مات أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي وأبو منصور محمد بن أحمد القومساني وأبو الفرج محمد بن عبد الله ابن شهريار والحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه المعلم وإسماعيل بن رجاء بعسقلان 232 الرزاز الشيخ المسند أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود البغدادي الرزاز ولد سنة خمس وثلاثين مئة وسمع عثمان بن أحمد بن السماك وأبا بكر النجاد وعبد الصمد بن علي الطستي وأبا سهل بن زياد وأبا عمر غلام ثعلب وميمون بن إسحاق وجعفر الخلدي وعلي بن محمد

بن الزبير القرشي ودعلجا السجزي وتلا لحمزة على أبي بكر بن مقسم عن إدريس الحداد تلا عليه عبد السيد بن عتاب وغيره وروى عنه أبو بكر البيهقي وأبو بكر الخطيب وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي وجماعة من البغاددة والخراسانية وغيرهم

370 وروى الكثير وكف بصره بأخرة وكان له حانوت في الرزازين قال الخطيب كان كثير السماع والشيوخ وإلى الصدق ما هو شاهدت جزءا من أصوله من أمالي ابن السماك في بعضها سماعه بالخط القديم ثم رأيته قد غير بعد وقت وفيه إلحاق بخط جديد مات في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربع مئة وفيها توفي أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور العالي بهراة والحسن بن محمد بن جبارة بكسر الجيم الجوهري بدمشق وعبد الواحد بن أحمد بن مشماس الدمشقي وأبو بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن الذكواني وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز وأبو بكر محمد بن علي ابن محمد بن حيد وأحمد بن إبراهيم بن أحمد الثقفي 233 ابن مخلد الشيخ المعمر الصدوق مسند وقته أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البغدادي البزاز

371 ولد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة وسمع من إسماعيل بن محمد الصفار وأبي جعفر بن البختري وعمر بن الحسن الأشناني وعثمان بن السماك وأبي بكر النجاد وجعفر الخلدي وغيرهم وهو خاتمة أصحاب ابن البختري والصفار حدث عنه الخطيب وعلي بن طاهر الموصلي وأبو القاسم ابن أبي العلاء المصيصي وعبد العزيز الكتاني والحسين بن علي بن البسري وعلي بن الحسين الربعي وعبد السميع بن علي الهاشمي وأبو تمام هبة الله بن محمد وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش وأبو القاسم بن بيان الرزاز وعدد كثير قال الخطيب كان صدوقا أثنى عليه أبو القاسم اللالكائي وكان جميل الطريقة له أنسة بالعلم ومعرفة بشيء من الفقه على مذهب أهل العراق مات في ربيع الأول كتبنا عنه

ويلغني أنه لم يكن له كفن قلت مات في سنة تسع عشرة وأربع مئة
372 234 ابن الفخار الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام عالم الأندلس أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن الفخار القرطبي المالكي ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة حدث عن أبي عيسى الليثي وأبي محمد الباجي وأبي جعفر بن عون الله وطبقتهم وحج وسمع بمصر من طائفة وجاور بالمدينة وقد تفقه بأبي محمد الأصيلي وأبي عمر بن المكوي وكان رأسا في الفقه مقدما في الزهد موصوفا بالحفظ مفرط الذكاء عارفا بالإجماع والاختلاف عديم النظير يحفظ المدونة سردا والنوادر لأبي محمد بن أبي زيد أريد على الرسلية إلى أمراء البربر فأبى وقال بي جفاء وأخاف أن أوذي فقال الوزير ورجل صالح يخاف الموت فقال إن أخفه فقد خافه أنبياء الله هذا موسى قد حكى الله عنه ^ فررت منكم لما خفتكم ^ الشعراء 21 قال ابن حيان توفي الفقيه الحافظ المشاور المستبحر
373 الرواية البعيد الأثر الطويل الهجرة في طلب العلم الناسك المتقشف أبو عبد الله بن الفخار بمدينة بلنسية في عاشر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربع مئة فكان الحفل في جنازته عظيما وعاين الناس فيها آية من طيور شبه الخطاف وما هي بها تخللت الجمع رافة فوق النعش جانحة إليه مشفة إليه لم تفارق نعشه إلى أن ووري فتفرقت وتحدث الناس بذلك وقتا مكث مدة ببلنسية مطاعا عظيم القدر عند السلطان والعامة وكان ذا منزلة عظيمة في الفقه والنسك صاحب أنباء بديعة قال جماهر بن عبد الرحمن صلى على ابن الفخار الشيخ خليل التاجر ورفرفت عليه الطير إلى أن تمت مواراته وكذا ذكر الحسن بن محمد القبشي من خبر الطيور وزاد كان عمره نحو الثمانين وكان يقال إنه مجاب الدعوة واختبرت دعوته في أشياء وقال أبو عمرو الداني مات في سابع ربيع الأول سنة 419 عن ست وسبعين سنة وهو آخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالإندلس رحمه الله

374 وقال القاضي عياض كان أحفظ الناس وأحضرهم علما وأسرعهم جوابا وأوقفهم على اختلاف الفقهاء وترجيح المذاهب حافظا للأثر مائلا إلى الحجة والنظر فر عن قرطبة إذ نذرت البربر دمه عند غلبتهم على قرطبة قلت سميه الحافظ أبو عبد الله بن الفخار المالقي مات سنة تسعين وخمس مئة 235 ابن العجوز مفتي المغرب أبو عبد الرحمن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي المالكي من بيت حشمة ورئاسة دارت الفتيا عليه بسبتة وفي عقبه أئمة نجباء لازم أبا محمد بن أبي زيد وسمع من الأصيلي روى عنه قاسم بن محمد المأمون ومحمد بن عبد الرحمن وإبراهيم بن يعقوب الكلاعي وأهل سبتة وكان من بحور العلم مات سنة ثمان عشرة وأربع مئة أو بعدها ومات ابنه عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وفي ذريته أئمة كبار بالمغرب

375 236 صالح بن مرداس الملك أسد الدولة الكلابي من وجوه العرب تملك حلب وانتزعها من مرتضى الدولة نائب الظاهر العبيدي سنة سبع عشرة وأربع مئة فأقبل لمحاربته المصريون عليهم الدزبري فكان المصاف بالأقحوانة في جمادى الأولى سنة عشرين فقتل صالح وكان بيده بعلبك أيضا ونجا ولده أبو كامل نصر فتملك حلب ولقب سيد الدولة وبقي إلى سنة تسع وعشرين فاقتتل هو وعسكر مصر عند حماة فقتل نصر وأخذ الدزبري حلب والشام كله إلى أن مات بحلب في سنة 434 فأقبل من الرحبة ثمال بن صالح وهو معز الدولة فتملك حلب إلى سنة أربعين فقاتله المصريون فهزمهم ثم التقوه فهزمهم وتمكن ثم صالح صاحب مصر وراح إلى

376 مصر فتوثب ابن أخيه محمود وحارب وتملك وجرت له أحوال حتى مات سنة ثمان وستين وأربع مئة وقام بعده ابنه نصر ابن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس أياما وقتل فتملك أخوه سابق فدام إلى سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة فانتزع منه صاحب الموصل حلب وهو مسلم بن قريش 237 إسماعيل بن ينال الشيخ المعمر أبو إبراهيم المحبوبي سمع من مولاه محمد بن أحمد بن

محبوب المروزي جامع أبي عيسى وسمع من أبي بكر الداربردي وهو خاتمة من سمع من ابن محبوب قال أبو بكر السمعاني كان ثقة عالما أدركت بحمد الله نفرا من أصحابه قلت ولأبي الفتح أحمد بن محمد الحداد منه إجازة مشهورة بمروياته قال السمعاني أبو بكر مولده سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة

377 وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة زاد غيره مات في صفر منها 238 الجمال الشيخ المعمر أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن محمد الأصبهاني الجمال له جزء مشهور سمعناه يروي عن أبي محمد بن فارس ومحمد بن أحمد الثقفي وعنه أبو عبد الله الثقفي ومحمد بن علي الخباز وعلي بن الفضل بن عبد الرزاق اليزدي وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه وآخرون مات في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وهو في عشر التسعين 239 البجاني الشيخ الفقيه المعمر أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب الأندلسي البجاني المالكي وبجانة بليدة بالأندلس مستفاد مع بجاية المدينة الناصرية التي أنشأها الأمير الناصر بن علناس بغربي إفريقية وهي بلد كبيرة عامرة

378 سمع أبو علي من أبي عثمان سعيد بن فحلون خاتمة أصحاب يوسف المغامي وتوفي ابن فحلون شيخه في سنة ست وأربعين وثلاث مئة وكان هو آخر من رأى ابن فحلون روى عنه محمد بن عبد الله الخولاني وقال كان قديم الطلب كثير السماع من أهل العلم عمر طويلا واحتيج إليه وقارب المئة مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مئة وحدث عنه أيضا أبو عبد الله محمد بن عتاب وأبو عمر بن عبد البر وأبو بكر المصحفي وأبو العباس أحمد بن عمر العذري وآخرون وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مات سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن ست وتسعين سنة وفيها مات الكبار القاضي أبو بكر الحيري وأبو سعيد بن موسى الصيرفي وسلطان الوقت محمود بن سبكتكين وأبو إبراهيم إسماعيل بن ينال المحبوبي وأبو بكر عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني

379 وأحمد بن محمود بن الحسين السليطي والحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذي الأصم وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجمال 240 القراب الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو محمد إسماعيل بن الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي ثم الهروي القراب أخو الحافظ الكبير أبي يعقوب إسحاق كان من أفراد الدهر قدوة في الزهد عظيم القدر ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة وسمع منصور بن العباس وأبا بكر الإسماعيلي وأحمد بن محمد ابن مقسم المقرئ وأبا أحمد بن الغطريفي وأبا عمر بن حمدان وأبا أحمد الحاكم ومخلد بن جعفر الباقرحي وبشر بن أحمد الإسفراييني وعلي بن عيسى العاصمي وطبقتهم حدث عنه أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري وجماعة

380 وله مصنفات كثيرة منها كتاب درجات التائبين الذي يرويه أبو الوقت عن عبد الأعلى عنه وكان مقدما في عدة علوم رأسا في الزهد والتاله وصنف كتابا في مناقب الشافعي قال الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي كان في عدة من العلوم إماما منها القراءات والحديث والفقه ومعاني القرآن والأدب وله تصانيف فيها في غاية الحسن قال وله كتاب الجمع بين الصحيحين بأسانيده وكان في الزهد والتقلل من الدنيا آية فلم تجد سوق فضله بهراة نفاقا كان الصيت إذ ذاك ليحيى بن عمار قال أبو عمرو بن الصلاح رأيت كتاب أبي محمد القراب المسمى ب الكافي في علم القرآن في عدة مجلدات وهو كتاب ممتع مشتمل على علم كثير وقد قال في مناقب الشافعي لقيت جماعة من أصحاب ابن سريج وكان القراب قد تفقه ببغداد على الإمام عبد العزيز الداركي

381 مات في شعبان سنة أربع عشرة وأربع مئة ومات أخوه أبو يعقوب في سنة تسع وعشرين وأربع مئة ومات أبوهما الإمام أبو إسحاق في سنة 241 ابن العالي الشيخ الإمام الصدق خطيب بوشنج أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن العالي الخراساني سمع أبا أحمد بن

عدي ومحمد بن الحسن السراج النيسابوري ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي ومحمد بن علي الغيسقاني وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم والإمام أبا بكر الإسماعيلي حدث عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وأحمد بن محمد العاصمي البوشنجي وجماعة وقع لنا جزء من حديثه توفي في رمضان سنة تسع عشرة وأربع مئة رحمه الله 242 التهامي شاعر وقته أبو الحسن علي بن محمد بن فهد التهامي

382 له ديوان صغير وكان دينا ورعا عن الهجاء ولد باليمن وقدم الشام والعراق والجبل وامتدح ابن عباد وصار معتزليا ثم ولي خطابة الرملة وزعم أنه علوي وذهب إلى مصر بخبر لحسان بن مفرج فقتل سرا سنة ست عشرة وأربع مئة 243 الجرجرائي الشيخ العالم الحافظ الرحال المفيد أبو بكر محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان الجرجرائي الفقيه الشافعي تلميذ محدث بلده محمد بن أحمد المفيد

383 سمع ببغداد لما قدمها من أحمد بن نصر الذارع وطبقته وبجرجان من أبي بكر الإسماعيلي وأبي أحمد بن الغطريف وبأصبهان من أبي بكر ابن المقرئ وطائفة وبدمشق من محمد بن أحمد الخلال وغيره وببلخ وأنطاكية والنواحي وسمع المحدثون بانتخابه وما علمت به بأسا ذكره الحافظ ابن عساكر مختصرا وعرفه أبو عبد الله بن النجار وذكر أنه روى عنه هناد بن إبراهيم النسفي وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ وعبد الصمد بن إبراهيم البخاري الحافظ وأحمد بن الفضل الباطرقاني وأبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار وآخرون سكن بخارى في آخر عمره وكان موصوفا بالفهم والمعرفة توفي في ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربع مئة أحسبه من أبناء السبعين 244 ابن فنجويه الشيخ الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثقفي الدينوري روى عن هارون العطار وأبي علي بن حبش وأبي بكر بن السني وأبي بكر القطيعي وعيسى بن حامد

الرخجي وأبي الحسين أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري وإسحاق بن محمد النعالي وعدد
384 كثير من أهل همذان وغيرها حدث عنه جعفر الأبهري وعبد الرحمن بن مندة وسعد بن حمد وابناه سفيان ومحمد وأبو الفضل القومساني وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله وأحمد بن محمد بن صاعد وعلي بن أحمد بن الأخرم المؤذن وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ومحمد بن يحيى الكرماني وخلق قال شيرويه في تاريخه كان ثقة صدوقا كثير الرواية للمناكير حسن الخط كثير التصانيف دخل همذان فقيرا فجمعوا له وسار إلى نيسابور فوقع له بها حشمة جليلة وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي وقال ما سمع من عبيد الله بن شيبة فخرج ساخطا من همذان فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته فكان يدعو على الفلكي مات بنيسابور في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربع مئة وقد حدث بالمجتبى من سنن أبي داود 245 الجارودي الحافظ الإمام المتقن الجوال أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي سمع حامد بن محمد الرفاء وسليمان بن أحمد الطبراني ومحمد
385 ابن عبد الله السليطي وإسماعيل بن نجيد السلمي وعبد الله بن الحسين النضري المروزي وأبا إسحاق القراب وأحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي وخلقا سواهم بنيسابور وأصبهان ومرو والحجاز والعراق والري حدث عنه أبو عطاء عبد الاعلى المليحي وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وأهل هراة وكان أبو إسماعيل يقول حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل الجارودي قال أبو النضر الفامي كان أبو الفضل عديم النظير في العلوم خصوصا في علم الحفظ والتحديث وفي التقلل من الدنيا والاكتفاء بالقوت كان وحيدا في الورع وقد رأى بعض الناس رسول الله في النوم فاوصاه بزيارة قبر الجارودي وقال أنه كان فقيرا سنيا وقال بعض الكبار الجارودي أول من سن بهراة تخريج الفوائد وشرح الرجال والتصحيح قال ابن طاهر المقدسي

سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول سمعت الجارودي يقول رحلت إلى الطبراني فقربني وأدناني وكان
386 يتعسر علي ويبذل لآخرين فكلمته في هذا فقال لأنك تعرف قدر هذا الشأن مات في شوال سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وقد شاخ وأسن أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي إملاء حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القاضي بأصبهان حدثنا محمد بن العباس الأخرم حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا سفيان الثوري عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله لا يسرد سردكم هذا يتكلم بكلمة فصل يحفظه كل من سمعه 246 السكري الشيخ المعمر الثقة أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي السكري ويعرف بابن وجه العجوز
387 سمع من إسماعيل الصفار عدة أجزاء انفرد بعلوها وسمع من جعفر الخلدي وأبي بكر النجاد وجماعة روى عنه الخطيب والبيهقي والحسين بن علي بن البسري وآخرون قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا مات في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة رحمه الله 247 سابور بن أردشير الوزير الأوحد البليغ بهاء الدولة أبو نصر وزر لبهاء الدولة بن عضد الدولة وكان شهما مهيبا كافيا جوادا ممدحا له ببغداد دار علم توفي سنة ست عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة ومات مخدومه بأرجان سنة ثلاث وأربع مئة كهلا وقد مدح سابور الببغاء وطائفة
388 248 غلام محسن الشيخ الثقة أبو علي أحمد بن إبراهيم بن يزداد الأصبهاني غلام محسن سمع أبا محمد بن فارس وأبا أحمد العسال روى عنه أبو حفص عمر بن أحمد المعلم وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحافظ ابن مردويه وجماعة من مشايخ الحافظ السلفي توفي في صفر سنة ثماني عشرة وأربع مئة 249 ابن حيد العدل الرئيس المجاهد الغازي أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حيد بن عبد الجبار النيسابوري الجوهري الصيرفي أحد الكبراء

وإليه ينسب قصر حيد ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثين وثلاث مئة وسمع من أبي العباس الأصم ومن أبي عمرو بن نجيد حدث عنه أبو صالح المؤذن ومحمد بن يحيى المزكي وجماعة آخرهم حفيده منصور بن بكر بن محمد بن حيد توفي في رجب سنة تسع عشرة وأربع مئة وله جزء مشهور عن الأصم سمعناه عاليا

389 250 السهلي الشيخ أبوالفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف السهلي النيسابوري الأديب شيخ النحو حدث عن أبي العباس الأصم وأبي الوليد الفقيه وأبي الفضل المزكي روى عنه أبو الحسن الواحدي وبه تأدب وأبو سعد عبد الله بن القشيري وعاش إلى حدود العشرين وأربع مئة 251 السليطي الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطي النيسابوري النحوي المعدل حدث عن أبي العباس الأصم روى عنه أبو صالح المؤذن ومحمد بن يحيى المزكي وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وثقة عبد الغافر الفارسي وقال توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة

390 252 المعاذي الشيخ المعمر أبوعبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري سمع مجلسين من أبي العباس الأصم قال عبد الغافر سماعه منه في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة قلت روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري وجماعة وثقة عبد الغافر 253 الجصاص شيخ الزهاد أبو محمد طاهر بن حسن بن إبراهيم الهمذاني الجصاص روى عن محمد بن يوسف الكسائي صاحب أبي القاسم البغوي وعن غيره قليلا روى عن محمد بن يوسف الكسائي صاحب أبي القاسم البغوي وعن غيره قليلا روى عنه أبو مسلم بن غزو وحكى عنه طائفة من الفقراء وله أحوال وخوارق وبعضهم رماه بالزندقة وقد عظمه شيرويه الديلمي وبالغ

391 وله مصنفات عدة منها أحكام المريدين مجلد وكان يقرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور ويعرف تفسيرها فيما قيل وسئل عن التوحيد فقال أن يكون

رجوعك إلى نفسك ونظرك إليها أشد عليك من ضرب العنق قال جعفر الأبهري كان لطاهر الجصاص ثلاث مئة تلميذ كلهم من الأوتاد قال مكي بن عمر البيع سمعت محمد بن عيسى يقول صام طاهر أربعين يوما أربعين مرة فآخر أربعين عملها صام على قشر الدخن فليبسه قرع رأسه واختلط في عقله ولم أر أكثر مجاهدة عنه قلت فعل هذه الأربعينات حرام قطعا فعقباها موت من الخور أو جنون واختلاط أو جفاف يوجب للمرء سماع خطاب لا وجود له أبدا في الخارج فيظن صاحبه أنه خطاب إلي كلا والله قال شيرويه كان طاهر يذهب مذهب أهل الملامة وقال ابن زيرك حضرت مجلسا ذكر فيه الجصاص فبعضهم نسبه إلى الزندقة وبعضهم نسبه إلى المعرفة وقيل كان ترك اللحم والخبز فحوقق في ذلك فقال إذا أكلتها طالبتني نفسي بتقبيل أمرد مليح

392 وكان عليه قمل مفرط لا يقتله ويقول لا يؤذيني توفي سنة ثمان عشرة وأربع مئة وقبره يزار بهمذان 254 النسائي شيخ الشافعية العلامة أبو بكر محمد بن زهير بن أخطل النسائي خطيب نسا سمع من الأصم وأبي حامد الحسنوي وابن عبدوس الطرائفي وحسان بن محمد وأبي سهل بن زياد القطان وعمر دهرا روى عنه البيهقي وأبو صالح المؤذن وطائفة ورحل إليه الفقهاء توفي ليلة عيد الفطر سنة ثماني عشرة وأربع مئة رحمه الله 255 الربعي إمام النحو أبو الحسن علي بن عيسى بن الفرج الربعي البغدادي صاحب التصانيف

393 لازم أبا سعيد السيرافي ببغداد وأبا علي الفارسي بشيراز حتى بلغ الغاية بلغنا أن أبا علي قال قولوا لعلي البغدادي لو سرت من الشرق إلى الغرب لم تجد أحدا أنحى منك ويقال واظبه بضع عشرة سنة وصنف شرحا للإيضاح وشرحا لمختصر الجرمي وتخرج به كبار مات في المحرم سنة عشرين وأربع مئة وقد بلغ ثنتين وتسعين سنة وقيل أصله من شيراز مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة 256 ابن مرزوق الشيخ الجليل أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المصري الأنماطي

المعدل سمع من أبي محمد بن الورد السيرة وسمع من أحمد بن عبيد
394 الحمصي الصفار وحمزة الكناني والحسين بن إبراهيم الفرائضي الدمشقي حدث عنه أبو نصر السجزي وأبو إسحاق الحبال وسمع منه الحبال السيرة تهذيب ابن هشام وإنما يعرف الحبال بروايته للسيرة عن عبد الرحمن بن النحاس مات ابن مرزوق سنة ثمان عشرة وأربع مئة رحمه الله 257 ابن المغربي الوزير الأديب البليغ أبو القاسم الحسين بن الوزير علي بن الحسين بن محمد المصري المعروف بابن المغربي قتل الحاكم أباه وعمه وإخوته فهرب هذا ونجا فأجاره أميرالعرب حسان بن مفرج الطائي فامتدحه وأخذ صلاته روى عن الوزير جعفر بن حنزابه وعنه ولده عبد الحميد وأبو الحسن بن الطيب الفارقي
395 ووزر لصاحب ميافارقين أحمد بن مروان وله نظم في الذروة ورأي ودهاء وشهرة وجلالة وكان جدهم يلقب بالمغربي لكونه خدم كاتبا على ديوان المغرب وأصله بصري وقد قصد أبو القاسم الوزير فخر الملك وتوصل إلى أن ولي الوزارة في سنة أربع عشرة وأربع مئة وله ترسل فائق وذكاء وقاد وقال مهيار الشاعر وزر ابن المغربي ببغداد وتعظم وتكبر ورهبه الناس فانقبضت عن لقائه ثم عملت فيه قصيدتي البائية ودخلت فأنشدته فرفع طرفه إلي وقال اجلس أيها الشيخ فلما بلغت * جاء بك الله على فترة * بآية من يرها يعجب * * لم تألف الأبصار من قبلها * أن تطلع الشمس من المغرب * فقال أحسنت يا سيدي وأعطاني مئتي دينار ومن نظم الوزير * وكل امرئ يدري مواقع رشده * ولكنه أعمى أسير هواه *
396 * هوى نفسه يعميه عن قبح عيبه * وينظر عن حذق عيوب سواه * وقد وصل القاضي ابن خلكان نسب الوزير ببهرام جور وقال له ديوان شعر ومختصر إصلاح المنطق وكتاب الإيناس ولد سنة سبعين وثلاث مئة وحفظ كتبا في اللغة والنحو وتحفظ من الشعر نحو خمسة عشر ألف بيت وبرع في الحساب وله أربع عشرة سنة وهو

القائل * أرى الناس في الدنيا كراع تنكرت * مراعيه حتى ليس فيهن مرتع * * فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما * وحيث يرى ماء ومرعى فمسبع * وكان من دهاء العالم هرب من الحاكم فأفسد نيات صاحب الرملة أقاربه وسار إلى الحجاز فطمع صاحب مكة في الخلافة وأخذ مصر فانزعج الحاكم وقلق وهو القائل وكتب إلى الحاكم * وأنت وحسبي أنت تعلم أن لي * لسانا أمام المجد يبني ويهدم * * وليس حليما من تقبل كفه * فيرضى ولكن من تعض فيحلم * قال ومات بميافارقين سنة ثمان عشرة وأربع مئة فحمل تابوته إلى الكوفة بوصية منه فدفن بقرب المشهد وكان شيعيا

397 258 المستكفي محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر الأموي المرواني خرج على ابن عمه الملقب بالمستظهر بقرطبة في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مئة وقتله وتمكن وكان أحمق طائشا وزر له أحمد الحايك ثم إنه قتل وزيره هذا فقاموا عليه وخلعوه وسجن ثلاثا لا يطعم فيها ثم طردوه فلحق بالثغور ثم إن بعض أمرائه سمه في دجاجة في سنة بضع عشرة وأربع مئة 259 ابن عبدان الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن علي بن الحافظ أحمد بن

398 عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان الشيرازي ثم الأهوازي ثقة مشهور عالي الإسناد سمع أباه وأحمد بن عبيد الصفار ومحمد بن أحمد بن محمويه الأزدي وأبا بكر محمد بن عمر الجعابي وأبا القاسم الطبراني وعدة حدث عنه أبو بكر البيهقي في تصانيفه وأبو القاسم القشيري والقاسم بن الفضل الثقفي وآخرون توفي بخراسان في سنة خمس عشرة وأربع مئة وقد مر أبوه في زمن ابن المقرئ 260 ابن شهريار الشيخ الأمين أبو القاسم الفضل بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل ابن شهريار الأصبهاني التاجر السفار سمع عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وعم والده الفضل بن علي بن شهريار وأحمد بن بندار الشعار وعمر بن محمد الجمحي المكي وأبا بكر الشافعي وطائفة حدث عنه أبوعمرو بن مندة والرئيس أبو عبد الله

الثقفي وأحمد ابن عبد الغفار بن أشته وأبو الفتح السوذرجاني وأخوه محمد وأبو صادق
399 محمد بن أحمد بن جعفر وأحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه وآخرون توفي في شوال سنة ست عشرة وأربع مئة من أبناء الثمانين 261 ابن الخلال الشيخ الجليل الثقة الرئيس أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن يونس الطائي الدمشقي الداراني القطان ويعرف بابن الخلال حدث عن خيثمة الأطرابلسي وأبي الميمون بن راشد وأبي الحسن بن حذلم وإسحاق بن إبراهيم الأذرعي وجماعة روى عنه علي بن محمد الحنائي وأخوه أبو القاسم إبراهيم وأبو علي الأهوازي وأبو سعد السمان والقاضي أبو يعلى بن الفراء وعبد الواحد البري وعبد الله بن كبيبة النجار وعبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وكان ذا زهد وصلاح وتقوى قال الكتاني توفي شيخنا أبو بكر القطان في رابع عشر ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مئة قال وكان قد كف بصره في آخر عمره وكان ثقة نبيلا مضى على سداد وأمر جميل
400 262 عبد المحسن ابن محمد بن أحمد شاعر الشام أبو محمد الصوري روى عنه الحافظ محمد الصوري ومبشر بن إبراهيم وسلامة بن حسين ونظمه فائق وسار له * بالذي ألهم تع * ذيبي ثناياك العذابا * * ما الذي قالته عي * ناك لقلبي فأجابا * توفي سنة تسع عشرة وأربع مئة وله ثمانون سنة 263 ابن هارون الإمام العلامة المأمون أو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان الغساني الدمشقي القاضي المعروف بابن الجندي إمام جامع دمشق وقاضيها بيابة ومحدثها قال الكتاني ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة
401 سمع من خيثمة بن سليمان أحاديث صالحة ومن علي بن أبي العقب وأبي علي بن جابر الفرائضي وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان وجماعة قلت حدث عنه أبو نصر عبد الوهاب بن الحبان وأبو علي المقرئ الأهوازي وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد وأبو نصر الحسين بن طلاب والحافظ أبو سعد السمان وعبد العزيز بن احمد

الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي قال الكتاني توفي القاضي ابن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة قال وكان ثقة مأمونا 264 أبو صادق الشيخ الفقيه الإمام الأديب المسند أبو صادق محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني سمع من أبي العباس الأصم وأبي عبد الله بن الأخرم وأبي بكر الصبغي حدث عنه البيهقي والرئيس الثقفي وعلي بن أحمد المؤذن توفي في ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربع مئة
402 265 الحمامي الإمام المحدث مقرئ العراق أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي البغدادي ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وسمع من عثمان بن السماك وأبي سهل القطان وأحمد بن عثمان الأدمي وعلي بن محمد بن الزبير والنجاد وابن قانع ومحمد بن جعفر الأدمي وعدة وتلا على النقاش وزيد بن أبي بلال وأبي عيسى بكار وهبة الله ابن جعفر وابن أبي هاشم وغيرهم حدث عنه الخطيب والبيهقي ورزق الله وعبد الله بن زكري الدقاق وطراد الزينبي وأبو الحسن بن العلاف وعبد الواحد بن فهد وآخرون وتلا عليه خلق كثير منهم أبو الفتح بن شيطا ونصر بن عبد العزيز الفارسي وأبو علي غلام الهراس وأبو بكر محمد بن علي الخياط وأبو الخطاب الصوفي وأبو علي الشرمقاني وحسن بن علي العطار وعلي
403 ابن محمد بن فارس الخياط وعبد السيد بن عتاب ويحيى السيبي ورزق الله التميمي قال الخطيب كان صدوقا دينا فاضلا تفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته مات في شعبان سنة سبع عشرة وأربع مئة قال سليم الرازي سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول لو رحل رجل من خراسان ليسمع كلمة من أبي الحسن الحمامي أو من أبي أحمد الفرضي لم تكن رحلته عندنا ضائعة هذه الحكاية رواها الخطيب في تاريخه عن نصر المقدسي عنه
266 ابن المحاملي الإمام الكبير شيخ الشافعية أبو الحسن

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي البغدادي الشافعي ابن المحاملي أحد الأعلام
404 تفقه على الشيخ أبي حامد وخلفه في حلقته وكان عجبا في الفهم والذكاء وسعة العلم ارتحل به والده فأسمعه من علي بن عبد الرحمن البكائي وغيره وسمع ببغداد من أبي الحسين بن المظفر والطبقة تلمذ له أبو بكر الخطيب وروى عنه وروى أبوه إسماعيل الصفار ونحوه ومات سنة سبع وأربع مئة قال الشريف المرتضى دخل علي أبو الحسن بن المحاملي مع الشيخ أبي حامد ولم أكن عرفته قال لي أبو حامد هذا أبو الحسن بن المحاملي وهو اليوم أحفظ للفقه مني قال أبو إسحاق الشيرازي تفقه بأبي حامد وله عنه تعليقه تنسب إليه وله مصنفات كثيرة في الخلاف والمذهب قلت ألف كتاب المجموع في عدة مجلدات والمقنع
405 مجلد وكتاب اللباب وغير ذلك ولم يطل عمره توفي في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربع مئة وله سبع وأربعون سنة رحمه الله 267 القفال الإمام الكبير العلامة شيخ الشافعية أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي الخراساني
406 حذق في صنعة الأقفال حتى عمل قفلا بآلاته ومفتاحه زنة أربع حبات فلما صار ابن ثلاثين سنة آنس من نفسه ذكاء مفرطا وأحب الفقه فأقبل على قراءته حتى برع فيه وصار يضرب به المثل وهو صاحب طريقة الخراسانيين في الفقه تفقه بأبي زيد الفاشاني وسمع منه ومن الخليل بن أحمد السجري وسمع ببخارى وهراة تفقه عليه أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المسعودي وأبو علي الحسين بن شعيب السنجي وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران المراوزة قال الفقيه ناصر العمري لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه ولا يكون بعده مثله وكنا نقول إنه ملك في صورة الإنسان حدث وأملى وكان رأسا في الفقه قدوة في الزهد وقال أبو بكر السمعاني في أماليه كان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره

وطريقته المهذبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه أمتن طريقة وأكثرها تحقيقا رحل إليه الفقهاء من البلاد وتخرج به أئمة

407 ابتدأ بطلب العلم وقد صار ابن ثلاثين سنة فترك صنعته وأقبل على العلم وذكر ناصر المروزي أن بعض الفقهاء المختلفين إلى القفال احتسب على بعض أتباع متولي مرو فرفع ذلك إلى السلطان محمود فقال أيأخذ القفال شيئا من ديواننا قال لا قال فهل يتلبس بشيء من الأوقاف قال لا قال فإن الاحتساب لهم سائغ دعهم حكى القاضي حسين عن القفال أستاذه أنه كان في كثير من الأوقات يقع عليه البكاء حالة الدرس ثم يرفع رأسه ويقول ما أغفلنا عما يراد بنا تخرج القفال كما قدمنا على أبي زيد وقبره بمرو يزار مات في سنة سبع عشرة وأربع مئة في جمادى الآخرة وله من العمر تسعون سنة وسماعاته نازلة لأنه سمع في الكهولة وقبلها ومات فيها أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي الأديب الراوي عن خيثمة بدمشق وأبو الحسن بن أبي الشوارب الأموي قاضي القضاة ببغداد وعبد الله بن يحيى السكري الراوي عن الصفار ومقرىء العصر

408 أبو الحسن بن الحمامي وحافظ نيسابور أبو حازم العبدويي والمسند أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العكبري شيخ ابن البطر وأبو نصر بن هارون الجندي بدمشق ولأكثرهم هنا تراجم وإنما أحببت الجمع لينضبط موتهم 268 مشرف الدولة أبو علي بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه مات في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مئة وله أربع وعشرون سنة كانت دولته خمس سنين وكان فيه عدل في الجملة وكان له العراق في وقت وشيراز وكرمان ولأخيه سلطان الدولة صاحب فارس وبخارى ثم اصطلحا وتملك بعد مشرف الدولة أخوه جلال الدولة ببغداد

409 269 الطرازي الشيخ الكبير مسند خراسان أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي الحنبلي الأديب من كبار النيسابوريين

حدث عن أبي العباس الأصم وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه وأبي بكر محمد بن المؤمل وأبي عمرو بن مطر وطائفة حدث عنه أبو بكر الخطيب وصاعد بن سيار وأبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق وجماعة وهو آخر من حدث عن الأصم بالسماع وبقي بعده يروي بالأجازة أبو نعيم الحافظ عنه مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة ومات أبوه بعد الثمانين وثلاث مئة وكان يروي عن أبي القاسم البغوي حدث عنه أبو سعد الكنجروذي وطائفة وفيها مات قبل أبي الحسن الطرازي بأشهر الشيخ أبو نصر منصور بن الحسين النيسابوري المفسر يروي أيضا عن الأصم حدث عنه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري وعبد الواحد بن أبي القاسم القشيري وعاش خمسا وثمانين سنة وتوفي الخليفة القادر بالله أحمد بن

410 إسحاق بن المقتدر العباسي عن ست وثمانين سنة وطلحة بن الصقر الكتاني وعلي بن عبدكويه الإمام وأحمد بن محمد بن إسحاق المعلم سمع العسال والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة والقاضي عبد الوهاب شيخ المالكية ومحمد بن يوسف القطان المحدث ويحيى بن عمار الواعظ وأبو الحسن يحيى بن نجاح القرطبي مؤلف سبل الخيرات

411 الطبقة الثالثة والعشرون 270 الحرفي الشيخ المسند العالم أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد البغدادي الحربي الحرفي سمع علي بن محمد بن الزبير القرشي وحمزة بن محمد الدهقان وأبا بكر النجاد وأبا بكر الشافعي وأبا بكر النقاش وعدة حدث عنه البيهقي والخطيب والقاسم بن الفضل الثقفي ومحمد بن عبد السلام الأنصاري والحسين بن محمد السراج وأبو طاهر محمد بن أحمد بن قنداس وثابت بن بندار وأحمد بن سوسن التمار وعبد الواحد بن علوان وأحمد بن عبد القادر بن يوسف وأبو الحسن علي ابن الحسين بن أيوب البزاز وأبو بكر الطريثيثي وخلق سواهم وأملى عدة مجالس وقع لنا منها

412 مولده في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا ومات في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة 271 عطية بن سعيد ابن عبد الله الإمام الحافظ القدوة الكبير شيخ الوقت أبو محمد الأندلسي القفصي الصوفي سمع من عبد الله بن محمد بن علي الباجي وطائفة بالأندلس وقاضي أذنة علي بن الحسين بمصر وزاهر بن أحمد بسرخس وابن فراس بمكة وإسماعيل بن حاجب الكشاني بما وراء النهر وتلا بالأندلس على ابن بشر الأنطاكي وبمصر على أبي أحمد السامري وكتب الكثير بالشام والعراق وخراسان وبخارى ثم استوطن نيسابور مدة على قدم التوكل ورزق القبول وكثر
413 أتباعه وانضم إليه أصحاب أبي عبد الرحمن السلمي قال الخطيب حدثنا عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي قال وكان زاهدا لا يضع جنبه إلى الأرض إنما ينام محتبيا حدث ب صحيح البخاري بمكة وكان عارفا بأسماء الرجال وكان يحضر السماع وذكره الداني في طبقات المقرئين وقال كان ثقة كتب معنا بمكة عن أحمد بن مت البخاري وغيره قال وبمكة توفي سنة سبع وأربع مئة وقال غيره لما نزح عطية إلى مكة من بغداد كان قد جمع كتبا حملها على بخاتي كثيرة وليس له إلا ركوة ووطاء وكذلك سار إلى الحج وكان كل يوم يعزم عليه رجل من الوفد قال من رافقه ما رأيته يحمل زادا قال عبد العزيز بن بندار الشيرازي لقيته ببغداد وصحبته وكان من الإيثار والسخاء على أمر عظيم ويقتصر على فوطة ومرقعة وله كتب تحمل على جمال رافقته وخرجنا جميعا إلى الياسرية على التجريد فعجبت من
414 حاله فلما بلغنا المنزلة ذهبنا نتخلل الرفاق فإذا شيخ خراساني حوله حشم فقال لنا انزلوا فجلسنا فأتى بسفرة فأكلنا وقمنا فلم نزل هكذا يتفق لنا كل يوم من يطعمنا ويسقينا إلى مكة وما حملنا من الزاد شيئا وحدث بمكة بالصحيح فكان يتكلم على الرجال وأحوالهم فيتعجب من حضر وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربع مئة قال

الحميدي له كتاب في تجويز السماع فكان كثير من المغاربة يتحامونه لذلك وجمع طرق حديث المغفر في أجزاء عدة ثم قال حدثنا أبو غالب بن بشران النحوي حدثنا عطية بن سعيد حدثنا القاسم بن علقمة حدثنا بهز فذكر حديثا

415 272 الجوبري الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الدمشقي الجوبري عن ابن أبي العقب وأبي عبد الله بن مروان وإبراهيم بن محمد ابن سنان وجماعة وعنه القاسم الحنائي وحيدرة المالكي وسعد الزنجاني وأبو القاسم بن أبي العلاء والكتاني وقال كان لا يقرأ ولا يكتب سمعه أبوه وضبط له وكان يحسن المتون وجدت سماعه في صحيح البخاري فقال لي قد سمعني أبي الكثير فما أحدثك حتى أدري مذهبك في معاوية فقلت صاحب رسول الله وترحمت عليه فأخرج إلي كتب أبيه جميعها ثم قال مات في صفر سنة خمس وعشرين وأربع مئة 273 ابن شاذان الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق أبو علي الحسن بن أبي

416 بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز الأصولي ولد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وبكر به والده إلى الغاية فأسمعه وله خمس سنين أو نحوها من أبي عمرو بن السماك وأبي بكر أحمد بن سليمان العباداني وميمون بن إسحاق وأبي سهل بن زياد وحمزة الدهقان وجعفر الخلدي والنجاد وعبد الله بن درستويه النحوي وأبي عمر الزاهد وعلي بن عبد الرحمن بن ماتي وأحمد بن عثمان الأدمي وعبد الصمد الطستي وعلي بن محمد بن الزبير القرشي ومكرم بن أحمد وعبد الله بن إسحاق الخراساني ومحمد بن العباس بن نجيح وأحمد بن كامل القاضي ومحمد بن عبد الله بن علم وأبي بكر الشافعي وعبد الرحمن بن سيما المجبر وإسماعيل بن علي الخطبي وعبد الله بن بريه الهاشمي ودعلج بن أحمد وأبي بكر النقاش وأحمد بن نيخاب الطيبي وابن قانع وأبي بكر بن مقسم وأبي علي بن الصواف

وحامد الرفاء وشجاع ابن جعفر ومحمد بن محمد
الإسكافي وأبي سليمان الحراني وعبد
417 الرحمن بن عبيد الهمذاني وعبد الخالق بن أبي
روبا ومحمد بن أحمد بن محرم ومحمد بن جعفر القارئ
وعدة وله مشيخة كبرى هي عواليه عن الكبار ومشيخة
صغرى عن كل شيخ حديث حدث عنه الخطيب والبيهقي
والشيخ أبو إسحاق الشيرازي وأبو الفضل بن خيرون
والحسن بن أحمد الدقاق وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز
الخياط وثابت بن بندار والحسن بن محمد التككي وأبو
سعد الحسين بن الحسين الفانيذي وعبد الله بن جابر بن
ياسين وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد السمناني ومحمد
بن عبد السلام الأنصاري ومحمد بن عبد الملك الأسدي
والمبارك بن عبد الجبار بن الطيوري ومحمد بن عبد الملك
بن خشيش وجعفر بن أحمد السراج وأبو غالب محمد بن
الحسن الباقلاني وعلي بن بيان الرزاز وأبو علي بن نبهان
الكاتب وخلق كثير وتفرد بالرواية عن جماعة قال الخطيب
كتبنا عنه وكان صحيح السماع صدوقا يفهم الكلام على
مذهب أبي الحسن الأشعري ويشرب النبيذ على مذهب
الكوفيين ثم تركه بأخرة كتب عنه جماعة من شيوخه
كالبرقاني وأبي محمد الخلال وسمعت أبا الحسن بن
زرقويه يقول أبو علي بن شاذان ثقة وسمعت أبا القاسم
الأزهري يقول أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث
وحدثني محمد بن يحيى الكرماني يقول كنت يوما بحضرة
أبي علي بن شاذان فدخل شاب فسلم ثم قال أيكم أبو
علي بن شاذان
418 فأشرنا إليه فقال أيها الشيخ رأيت رسول الله في
المنام فقال لي سل عن أبي علي بن شاذان فإذا لقيته
فاقره مني السلام وانصرف الشاب فبكى الشيخ وقال ما
أعرف لي عملا أستحق به هذا إلا أن يكون صبري على
قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي كلما ذكر ثم قال
الكرماني ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة
حتى مات توفي أبو علي في سلخ عام خمسة وعشرين
وأربع مئة ودفن في أول يوم من سنة ست وعشرين وآخر

من روى عن رجل عنه عبد المنعم بن كليب أخبرنا
إسماعيل بن الفراء أخبرنا ابن قدامة أخبرنا أبو الفتح بن
البطي أخبرنا ابن خيرون أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا
عبد الله بن إسحاق الخرساني حدثنا محمد بن سعد حدثنا
أبو زيد حدثنا محمد ابن عمرو بن علقمة حدثنا الزهري عن
عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال أهديت
لرسول الله حمار وحش وهو بالبيداء محرم فرده علي
فعرف ذلك في وجهي فقال أما أنا نرده عليك إلا أنا حرم
اتفقا عليه من غير وجه عن الزهري
419 274 اللالكائي الإمام الحافظ المجود المفتي أبو
القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي
الشافعي اللالكائي مفيد بغداد في وقته سمع عيسى بن
علي الوزير وأبا طاهر المخلص وجعفر بن فناكي الرازي
وأبا الحسن بن الجندي وعلي بن محمد القصار والعلاء بن
محمد وأبا أحمد الفرضي وعدة وتفقه بالشيخ أبي حامد
وبرع في المذهب روى عنه أبو بكر الخطيب وابنه محمد
بن هبة الله وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي ومكي
الكرجي السلار وعدة قال الخطيب كان يفهم ويحفظ
وصنف كتابا في السنة وعاجلته المنية خرج إلى الدينور
فأدركه أجله بها في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع
مئة ثم قال حدثني علي بن الحسين بن جداء العكبري قال
رأيت هبة الله الطبري في النوم فقلت ما فعل الله بك قال
غفر لي قلت
420 بماذا فقال كلمة خفية بالسنة وقال شجاع
الذهلي لم يخرج عنه شيء من الحديث إلا اليسير قلت قد
روى عنه أبو بكر الطريثيثي كتابه في شرح السنة 275
الخرجاني الشيخ المحدث المسند الثقة أبو الحسن علي
بن أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني الخرجاني الرجل
الصالح رحل وسمع من إبراهيم بن علي الهجيمي وأبي
إسحاق بن حمزة الحافظ وإبراهيم بن فراس المكي
والقاضي أبي أحمد العسال وأبي الشيخ وعدة حدث عنه
إسماعيل بن علي السيلقي وروح بن محمد الراراني وعمر
بن حسن بن سليم وأحمد بن عبد الغفار بن أشته وطائفة

سواهم وقال الخطيب كتب إلي بالإجازة بما يصح عندي من حديثه وممن روى عنه المحدث أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مردويه وغيره

421 ويعرف بعلي بن أبي حامد الخرجاني وخرجان بخاء معجمه مفتوحة توفي سنة عشرين وأربع مئة وقيل سنة إحدى وعشرين ببراب يقع لنا حديثه في أربعين الرئيس الثقفي عنه ومن طبقته 276 أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد الجرجاني بجيمين الحناطي المعلم حدث عن أبي أحمد بن عدي وطائفة وبقي إلى حدود العشرين وأربع مئة ذكرته للتمييز ويعرف بابن عرفة 277 الخرقاني والزاهد القدوة أبو الحسن علي بن أحمد الخرقاني البسطامي من قرية خرقان بالتحريك قال السمعاني هو شيخ العصر له الكرامات والأحوال وكان يكري على بهيمة ثم فتح عليه زاره محمود بن سبكتكين فوعظه ولم يقبل منه شيئا

422 توفي يوم عاشوراء سنة خمس وعشرين وأربع مئة عن ثلاث وسبعين سنة 278 ابن زهر المفتي المحدث أبو بكر محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي أخذ بقرطبة عن محمد بن معاوية الأموي وإسحاق بن إبراهيم وأبي علي القالي ومحمد بن حارث القيرواني وكان من رؤوس المالكية بصيرا بالمذهب أكثر الناس عنه روى عنه أبو عبد الله الخولاني وأبو محمد بن خزرج وعبد الرحمن بن محمد الطليطلي وأبو حفص الزهراوي وحاتم بن محمد وجماهر بن عبد الرحمن وأبو المطرف بن سلمة وعاش ستا وثمانين سنة وروى الكثير توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وهو والد شيخ الطب أبي مروان عبد الملك وجد رئيس الأطباء

423 أبي العلاء زهر بن عبد الملك وجد جد العلامة أبي بكر محمد بن عبد الملك الذي بقي إلى سنة خمس وتسعين وخمس مئة 279 القطان الحافظ البارع الجوال أبو عبد الرحمن محمد بن يوسف بن أحمد النيسابوري القطان الأعرج روى عن الحاكم ابن البيع وأبي أحمد الفرضي وأبي عمر الهاشمي البصري وأبي محمد بن

النحاس المصري وأمثالهم روى عنه الخطيب وعبد العزيز الكتاني مات في الكهولة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وقل ما خرج عنه 280 ابن نجاح الإمام الزاهد أبو الحسين يحيى بن نجاح القرطبي مولى بني أمية ويعرف بابن الفلاس كان من العلماء العاملين صنف كتاب سبل الخيرات في الرقائق واشتهر عنه وحدث به
424 بمكة حمله عنه أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي وأبو يعقوب ابن حماد وغيرهما توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة 281 الصباغ الشيخ المسند أبو بكر محمد بن الطيب بن سعد البغدادي الصباغ سمع أبا بكر النجاد وأبا بكر الشافعي روى الخطيب عن الوزير علي بن المسلمة أن هذا تزوج بأزيد من تسع مئة امرأة مات سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة 282 الفشيديزجي قاضي بخارى نعمان زمانه أبو علي الحسين بن الخضر بن
425 محمد البخاري الحنفي انتهت إليه إمامة أهل الرأي وقد قدم بغداد وتفقه وناظر وسمع من أبي الفضل الزهري وسمع ببخارى من أبي عمرو محمد بن محمد بن صابر وانتشر له التلامذة وآخر من حدث عنه سبطه علي بن محمد البخاري قيل ناظره الشريف المرتضى الشيعي في خبر ما تركنا صدقة فقال للمرتضى إذا صيرت ما نافية خلا الحديث من فائدة فكل أحد يدري أن الميت يرثه أقرباؤه ولا تكون تركته صدقة ولكن لما كان المصطفى بخلاف الأمة بين ذلك وقال ما تركناه صدقة
426 ولأبي علي سماع من ابن شبويه وجعفر بن فناكي توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وأربع مئة 283 ابن ذنين العلامة القدوة العابد أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين الصدفي الأندلسي الطليطلي روى عن أبيه وعبدوس بن محمد وأبي عبد الله بن عيشون وأبي جعفر بن عون الله وأبي عبد الله بن مفرج وبمصر عن أبي بكر بن المهندس وأبي الطيب بن غلبون ومحمد بن أحمد بن عبيد الوشاء وبمكة عن عبيد الله السقطي وبالغرب عن أبي محمد بن أبي زيد ولازمه ورحل إلى بلده بعلم جم فأكثر عنه الطليطليون ورحل إليه

من النواحي لعلمه وتألهه وتبتله وخشوعه واتباعه ويقال كان مجاب الدعوة وكان سنيا أثريا ثبتا متحريا قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم صنف في الأمر بالمعروف كتابا وكان
427 مهيبا في الله مطاعا لا يختلف اثنان في فضله وكان يخدم كرمه بنفسه ويتبلغ منه توفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة وشيعه أمم لا يحصون رحمه الله 284 ابن كردان إمام النحو أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان الواسطي تلميذ أبي علي الفارسي وابن عيسى الرماني قرأعليهما كتاب سيبويه وأهل واسط يتغالون فيه ويرجحونه على ابن جني عمل إعرابا للقرآن في بضعة عشر مجلدا ثم غسله قبل موته زكان دينا صينا نزها أخذ عنه أبو الفتح بن مختار ومحمد بن عبد السلام قال خميس الحوزي توفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة
428 285 الأردستاني الإمام الحافظ الجوال الصالح العابد أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن أحمد الأردستاني سمع من عدد كثير وحدث عن أبي الشيخ وأبي بكر بن المقرىء ويوسف القواس وعمر بن شاهين وعبد الوهاب الكلابي والقاسم بن علقمة الأبهري وإسماعيل بن حاجب الكشاني وحدث عنه ب الصحيح ولقي بعكا أبا زرعة المقرىء وتلا على جماعة روى عنه محمد بن عثمان القومساني وابن ممان وظفر بن هبة الله وغيرهم من الهمذانيين روى عنه أبو نصر الشيرازي المقرىء والبيهقي في كتبه ووصفه بالحفظ قال شيرويه كان ثقة يحسن هذا الشأن سمعت عدة يقولون ما من رجل له حاجة من أمر الدنيا والآخرة يزور قبره ويدعوه إلا استجاب الله له قال وجربت أنا ذلك وقد حدث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة ب صحيح البخاري عبد الغفار بن طاهر بهمذان قلت هو ممن فات ابن عساكر ذكره في تاريخه وكان مع علمه بالأثر قيما بكتاب الله رفيع الذكر أخذ بالبصرة عن
429 أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي وأحمد بن عبيد الله النهرديري ويكنى أيضا بأبي جعفر مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة 286 الفارسي فأما أبو بكر محمد بن

إبراهيم الفارسي المشاط فمن أقران صاحب الترجمة حدث عن أبي عمرو بن مطر وجماعة روى عنه البيهقي أيضا وعلي بن أحمد الأخرم لا أعلم متى توفي 287
القاضي عبد الوهاب هو الإمام العلامة شيخ المالكية أبو محمد عبد الوهاب بن علي
430 ابن نصر بن أحمد بن حسين بن هارون بن أمير العرب مالك بن طوق التغلبي العراقي الفقيه المالكي من أولاد صاحب الرحبة صنف في المذهب كتاب التلقين وهو من أجود المختصرات وله كتاب المعرفة في شرح الرسالة وغير ذلك ذكره أبوبكرالخطيب فقال كان ثقة روي عن الحسين بن محمد ابن عبيد العسكري وعمربن سبنك كتبت عنه لم نلق أحد من المالكيين أفقه منه ولي قضاء بادرايا وباكسايا وخرج في آخر عمره إلى مصر واجتاز بالمعرة فضيفه أبو العلاء بن سليمان وفيه يقول أبو العلاء *
والمالكي ابن نصر زار في سفر * بلادنا فحمدنا النأي والسفرا *
431 * إذا تفقه أحيا مالكا جدلا * وينشر الملك الضليل إن شعرا * وله أشعار رائقة فمن ذلك * ونائمة قبلتها فتنبهت * وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد * * فقلت لها إني فديتك غاصب * وما حكموا في غاصب بسوى الرد * * خديها وكفي عن أثيم ظلامة * وإن أنت لم ترضي فألفا على العد * * فقالت قصاص يشهد العقل أنه * على كبد الجاني ألذ من الشهد * * وبانت يميني وهي همیان خصرها * وبانت يساري وهي واسطة العقد * * فقالت ألم أخبر بأنك زاهد * فقلت بلى ما زلت أزهد في الزهد * قال أبو إسحاق في الطبقات أدركت عبد الوهاب وسمعته يناظر وكان قد رأى القاضي الأبهري ولم يسمع منه وله كتب كثيرة في الفقه خرج إلى مصر وحصل له هناك حال من الدنيا بالمغاربة وقيل كان ذهابه إلى مصر لإفلاس لحقه فمات بها في شهر صفر
432 سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وله ستون سنة وكان أخوه من الشعراء المذكورين ولي كتابة الإنشاء لجلال الدولة ثم نفذه رسولا وهو أبو الحسن محمد بن علي

مات بواسط في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة ومات أبوهما في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة 288 ابن شبانة الشيخ العدل الكبير مسند همذان أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة الهمذاني وقع لنا من حديثه الجزء الثاني يروي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد والفضل بن الفضل الكندي ومحمد بن عبد الله بن برزة ومحمد بن علي بن محمويه النسوي وأبي بكر القطيعي وجماعة قال الحافظ شيرويه حدثنا عنه عبد الملك بن عبد الغفار بن ومحمد ابن الحسين ومحمد بن طاهر العابد وأحمد بن عبد الرحمن الروذباري وسعد بن الحسن القصري وأحمد بن طاهر القومساني وأبو غالب أحمد
433 ابن محمد بن القارئ العدل قال وكان صدوقا من أهل الشهادات ومن تناء البلد مات في سنة خمس وعشرين وأربع مئة قلت وتوفي صاحبه أبو غالب بن القارئ سنة بضع وخمس مئة 289 الذكواني العالم الحافظ الرحال الثقة أبو بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص الهمذاني الذكواني الأصبهاني المعدل ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وسمع من عبد الله بن جعفر بن فارس ومحمد بن أحمد الكشاني والقاضي أبي أحمد العسال وأحمد بن معبد السمسار ومحمد ابن قاسم العسال وأحمد بن محمد بن يحيى القصار وأحمد بن بندار الشعار وأبي إسحاق بن حمزة الحافظ وعبد الله بن الحسن بن بندار المديني وعاتكه بنت الإمام أبي بكر بن أبي عاصم وأبي القاسم الطبراني وأبي بكر بن الجعابي وأبي بكر الآجري وإبراهيم بن محمد
434 ابن إبراهيم الديبلي وأحمد بن القاسم بن الريان اللكي المصري وفاروق الخطابي ومحمد بن إسحاق بن عباد التمار وعدة وله معجم في جزءين يرويه عبد الرحمن بن الطفيل عن السلفي حدث عنه أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر والمحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه وإسماعيل بن علي السيلقي وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار وعمر بن حسن بن

سليم وعلي بن الفضل اليزدي والفضل بن محمد الحداد وأخوه أبو الفتح وفضلان بن عثمان القيسي وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني وهؤلاء من شيوخ السلفي قال أبو نعيم شهد وحدث ستين سنة وسمع بمكة والبصرة والأهواز والري وجمع وصنف وكان حسن الخلق قويم المذهب توفي في غرة شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة قلت وقع لنا سبعة مجالس له

435 290 أبو طاهر بن سلمة الشيخ الإمام المحدث شيخ همذان أبو طاهر الحسين بن علي ابن الحسن بن محمد بن سلمة الكعبي الهمذاني ولد سنة أربعين وثلاث مئة وحدث عن الفضل بن الفضل الكندي وأبي بكر بن السني وأبي بكر الإسماعيلي وأبي بكر القطيعي وأبي أحمد عبد الله بن عدي وأبي بحر البربهاري وأبي إسحاق المزكي وأبي عمرو بن حمدان وله رحلة واسعة ومعرفة حسنة روى عنه أبو القاسم بن مندة ومحمد بن عيسى ومحمد بن الحسين الصوفي وأبو علي أحمد بن طاهر القومساني وثابت بن عبد الرحمن الصائغ وأبو طالب بن هشيم الصيرفي وعدة ممن لقيهم شيرويه الديلمي وقال كان صدوقا صحيح السماع كثير الرحلة سمعت ثابت بن حسين بن شراعة لما مات أبو طاهر غربت شمس أصحاب الحديث فقلت ماذا قال مضى الشيخ أبو طاهر بن سلمة لسبيله توفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وأربع مئة رحمه الله

291 الثعلبي الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير أبو إسحاق أحمد بن محمد

436 ابن إبراهيم النيسابوري كان أحد أوعية العلم له كتاب التفسير الكبير وكتاب العرائس في قصص الأنبياء قال السمعاني يقال له الثعلبي والثعالبي وهو لقب له لا نسب حدث عن أبي بكر بن مهران المقرئ وأبي طاهر محمد بن الفضل ابن خزيمه والحسن بن أحمد المخلدي وأبي الحسين الخفاف وأبي بكربن هانئ وأبي محمد بن الرومي وطبقتهم

437 وكان صادقا موثقا بصيرا بالعربية طويل الباع في الوعظ حدث عنه أبو الحسن الواحدي وجماعة قال عبد

الغافر بن إسماعيل قال الأستاذ أبو القاسم القشيري رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه أقبل الرجل الصالح فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل توفي الثعلبي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة وفيها مات أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد الكاتب ومحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي المحدث وأبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاهي والظاهر علي بن الحاكم صاحب مصر والهيثم بن محمد بن عبد الله الخراط وأبو نصر منصور بن رامش 292 الثعالبي أما الثعالبي العلامة شيخ الأدب فهو أبو منصور عبد الملك بن محمد

438 ابن إسماعيل النيسابوري الشاعر مصنف كتاب يتيمه الدهر في محاسن أهل العصر وله كتاب فقه اللغة وكتاب سحر البلاغة وكان رأسا في النظم والنثر مات سنة ثلاثين وأربع مئة وله ثمانون سنة 293 ابن منجويه الحافظ الإمام المجود أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم

439 ابن منجويه اليزذي الأصبهاني نزيل نيسابور من الحفاظ الأثبات المصنفين حدث عن الإمام أبي بكر الإسماعيلي وإبراهيم بن عبد الله النيسابوري وإسماعيل بن نجيد وأبي بكر بن المقرئ وأبي مسلم عبد الرحمن بن شهدل وأبي عبد الله بن مندة وخلق كثير وارتحل إلى بخارى وسمرقند وهراة وجرجان ولم أره وصل إلى العراق حدث عنه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري وعبد الرحمن بن مندة والحسن بن تغلب الشيرازي وسعيد البقال وعلي ابن أحمد الأخرم وأبو صالح المؤذن وأبو بكر الخطيب وأبو بكر البيهقي وخلق قال أبو إسماعيل الأنصاري حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني أحفظ من رأيت من البشر وقال أبو إسماعيل رأيت في سفري وحضري حافظا ونصف حافظ

440 فأما الحافظ فأحمد بن علي بن منجويه وأما نصف حافظ فالجارودي قال يحيى بن مندة كتب عنه عمي عبد الرحمن بن مندة كتاب السنن له الذي عمله على هيئة

سنن أبي داود وكان يثني عليه كثيرا وقال سمعت منه المسندات الثلاثة للحسن بن سفيان قلت قد صنف ابن منجويه على الصحيحين مستخرجا وعلى جامع أبي عيسى وسنن أبي داود مات يوم الخميس خامس المحرم سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وله إحدى وثمانون سنة وفيها مات شيخ الحنفية أبو الحسين القدوري وأبو بكر أحمد بن محمد بن الصقر ابن النمط وأبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب وأبو عمرو عثمان بن محمد بن دوست العلاف والقدوة أبو الحسن علي بن محمد الحنائي بدمشق وأبو عبد الله بن باكويه الشيرازي الصوفي وشاعر وقته مهيار الديلمي وصلة بن المؤمل البغدادي بمصر والعلامة
441 صاحب الحظ الفائق أبو علي الحسن بن شهاب العكبري الحنبلي وشيخ الفلاسفة الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا وشيخ الحنابلة أبو علي بن أبي موسى الهاشمي 249 النجيرمي لغوي مصر أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ البصري من أهل بيت علم وعربية وكان علامة متقنا راوية لكتب الآداب بصيرا بمعانيها وكان أسمر كث اللحية ونجيرم محلة بالبصرة وقيل قرية من أعمالها مات في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة رحمه الله 259 المفسر الشيخ الإمام أبو نصر منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري المفسر سمع من أبي العباس الأصم وكاد أن ينفرد به
442 حدث عنه أبو إسماعيل الأنصاري وعبد الواحد بن القشيري وجماعة وقد سمع أيضا من أبي الحسن الفارسي والحافظ أبي علي النيسابوري وعمر دهرا طويلا وتوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة قبل وفاة الطرازي بيسير فهو من طبقته فليضم إليه 296 القومساني الشيخ العالم الثقة أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين القومساني الهمذاني حدث عن أبيه وعبد الرحمن الجلاب وعبد الرحمن بن عبيد وعمرو بن حسين الصرام وأوس بن أحمد وأبي علي الرفاء وأبي جعفر ابن برزة والفضل بن الفضل الكندي وعنه ابن طاهر وحفيده أبو علي أحمد بن

طاهر بن محمد وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذباري وخلق سواهم قال شيرويه ثقة صدوق توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين أربع مئة

443 279 حمزة بن محمد ابن طاهر الحافظ المفيد المحدث أبو طاهر البغدادي الدقاق ولد سنة 366 وسمع أبا الحسين بن المظفر وأبا الحسن الدارقطني وأبا حفص ابن شاهين وطبقتهم قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا فهما عارفا وقال البرقاني ما اجتمعت قط مع حمزة بن محمد ففارقته إلا بفائدة علم قال الخطيب مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة وحدثني محمد بن يحيى الكرماني وابن جدا أنهما رأيا حمزة بن محمد بن طاهر في النوم فأخبرهما أن الله رضي عنه وفيها مات شيخ الحنفية وقاضي بخارى أبو علي الحسين بن الخضر الفشيديزجي والإمام القدوة أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن ذنين الطليطلي وأبو نصر محمد بن عبد العزيز بن شنبويه

444 298 ابن الحذاء العلامة المحدث أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد التميمي القرطبي المالكي ابن الحذاء روى عن أحمد بن ثابت التغلبي وأبي عيسى الليثي وابن القوطية وابن عون الله وحج فسمع من محمد بن علي الأدفوي وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهوي وعدة وكان بصيرا بالفقه والحديث صحب أبا محمد الأصيلي قال ولده أبو عمر أحمد بن الحذاء كان لأبي علم بالحديث والفقه والتعبير صنف كتاب الإنباه عن أسماء الله وأوصى أن يدفن على صدره وكتاب الرؤيا في عشرة أسفار وكتاب سير الخطباء مجلدين ولي قضاء إشبيلية ثم سرقسطة وبها مات في رمضان سنة ست

445 عشرة وأربع مئة روى عنه الصاحبان وأبو عمر بن عبد البر وحاتم ابن محمد وأبوعمر بن سميق وآخرون 299 النعيمي الإمام الحافظ المتقن الأديب أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعيمي البصري الشافعي نزيل بغداد حدث عن أحمد بن محمد العباس الأسفاطي وأحمد بن عبيد الله النهرديري ومحمد بن عدي

بن زحر المنقري وعلي بن عمر الحربي السكري وأبي أحمد العسكري ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ وعبد الله بن اليسع الأنطاكي ومحمد بن المظفر والدارقطني قال الخطيب كتبت عنه وكان حافظا عارفا متكلما شاعرا حدث عنه البرقاني في جمعه لحديث الثوري
446 قال وسمعت الصوري يقول لم أر ببغداد أحد أكمل من النعيمي قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب ودرس شيئا من فقه الشافعي قال وكان البرقاني يقول هو كامل في كل شيء لولا بأو فيه قال الخطيب وحدثني الأزهري قال وضع النعيمي على ابن المظفر حديثا لشعبة فتنبه أصحاب الحديث على ذلك فخرج النعيمي عن بغداد وغاب حتى مات ابن المظفر ومات من عرف قصته ثم عاد إلى بغداد مات النعيمي وهو في عشر الثمانين سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة كتب إلينا المسلم بن علان أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرني علي بن أحمد النعيمي حدثنا محمد بن أحمد بن الفيض الأصبهاني ثقة حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري حدثنا الحسين بن الحسن المروزي حدثنا بشر بن السري عن سفيان عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله إنما جعل الطواف بالبيت والسعي لإقامة ذكر الله عز وجل صوابه الثوري عن عبيد الله بن أبي زياد عن القاسم
447 ومن شعر النعيمي المشهور له * إذا أظمأتك أكف اللئام * كفتك القناعة شبعا وريا * * فكن رجلا رجله في الثرى * وهامه همته في الثريا * * أبيا لنائل ذي ثروة * تراه بما في يديه أبيا * * فإن إراقة ماء الحياة * دون إراقة ماء المحيا * 300 الأرموي الحافظ الإمام الجوال أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأرموي سمع ابن نظيف بمصر وأحمد بن عبد الله المحاملي ببغداد وأبا نعيم بأصبهان روى عنه الخطيب والكتاني ونجا بن أحمد قال الخطيب جاور بمكة فأكثر عن أبي ذر ورجع إلى الشام فمات بين دمشق والرحبة في شوال سنة ثلاث وثلاثين

وأربع مئة وذكر الحبال أنه توفي سنة ست وخمسين فغلط مات قبل حين الرواية شابا
448 301 عمر بن إبراهيم ابن إسماعيل الحافظ القدوة أبو الفضل بن أبي سعيد الهروي الزاهد خال شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني سمع عبد الله بن عمر بن علك الجوهري وطبقته بمرو والحسين ابن محمد بن عبيد العسكري وعدة ببغداد وعلي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة وأبا بكر الإسماعيلي بجرجان وبشر بن أحمد بإسفراييين وأبا عمرو بن حمدان بنيسابور وأمثالهم وكان مقدما في العلم والعمل والزهد والورع حدث عنه ابن أخته أبو عثمان وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ومحمد بن علي العميري الزاهد وعبد الأعلي بن عبد الواحد المليحي وآخرون وكان محدث هراة وشيخها وكان أبوه من كبار العلماء توفي سنة تسعين وثلاث مئة وتوفي أبو الفضل الزاهد في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربع مئة من أبناء الثمانين وفيها مات أبو بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر ومسند العراق أبو علي بن شاذان البزاز وسفيان بن محمد بن حسنكويه السفياني وعبد
449 الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المري وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شبانه وزاهد وقته أبو الحسن علي بن أحمد الخرقاني 302 ابن مصعب الشيخ الأمين أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب بن عبيد الله بن مصعب بن إسحاق ابن صاحب رسول الله طلحة بن عبيد الله التيمي الأصبهاني التاجر بقية المشايخ ولد سنة نيف وثلاثين وثلاث مئة وسمع عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وأحمد بن جعفر السمسار وشاكر بن عمر المعدل ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي وسليمان الطبراني وجماعة حدث عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه وأبو الفتح أحمد ابن محمد الحداد وأبو سعد محمد بن محمد المطرز وأبو علي أحمد بن محمد بن

شهريار والمقرئ أبو علي الحداد وعدة وكان من كبراء أهل أصبهان له أوقاف كثيرة وهو عم أم الحافظ
450 إسماعيل بن محمد التيمي مصنف الترغيب والترهيب توفي في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وأربع مئة وقد ناطح التسعين رحمه الله قرأنا على إسحاق بن طارق أخبرنا ابن خليل أخبرنا مسعود الجمال ح ونبأني أحمد بن سلامة عن مسعود أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي القرشي سنة أربع وعشرين وأربع مئة حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد حدثنا أبي حدثنا محمد بن العلاء حدثنا معاوية بن هشام عن حمزة الزيات عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقول الله يا ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي اذكرني في ملأ من الناس أذكرك في ملأ خير منهم تفرد به معاوية 303 ابن بشران الشيخ الإمام المحدث الصادق الواعظ المذكر مسند العراق أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران
451 ابن مهران الأموي مولاهم البغدادي صاحب الأمالي الكثيرة مولده في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وسمع الكثير هو وأخوه أبو الحسين بن بشران المعدل من جماعة حدث عن أبي بكر النجاد وأبي سهل بن زياد وحمزة الدهقان وأحمد بن الفضل بن خزيمة وعبد الله بن محمد الفاكهي المكي ودعلج السجزي وأبي بكر الشافعي وعمر بن محمد الجمحي وأبي بكر الآجري وعبد الخالق بن أبي روبا وعبد الباقي بن قانع واحمد بن نيخاب الطيبي وأبي علي بن الصواف والحسن بن الخضر الأسيوطي وأحمد بن إبراهيم الكندي والقطيعي حدث عنه الخطيب والكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الفضل بن خيرون ومحمد بن سليمان بن لوبا ومحمد بن أحمد بن الفقيرة وأبو غالب محمد بن عبد العزيز ومحمد بن المنذر بن طيبان وأبو نصر أحمد بن الحسن المزرر وأبو الحسن علي بن الخل وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط وأبو الخطاب بن الجراح وأبو سعد الأسدي وأبو غالب بن الباقلاني وعلي

بن أحمد بن فتحان الشهرزوري وخلق كثير قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة ثبتا صالحا مات في ربيع الاخر سنة ثلاثين وأربع مئة وأوصى أن يدفن بجنب الشيخ أبي طالب
452 المكي وكان الجمع في جنازته يتجاوز الحد ويفوت الإحصاء رحمه الله أخبرنا حسن بن علي أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو ياسر الخياط وأبو سعد الأسدي قالا أخبرنا أبو القاسم ابن بشران أخبرنا أحمد بن الفضل بن خزيمة حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي حدثنا محمد بن عيسى الطباع حدثنا هشيم حدثنا منصور عن علي بن زيد عن أبي خالد عن أبي هريرة عن النبي قال قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم يمشيهم على وجوههم
304 المنيني الامام المقرئ خطيب منين أبو بكر محمد بن رزق الله ابن عبيد الله بن أبي عمرو المنيني الأسود عاش بضعا وثمانين سنة سمع علي بن أبي العقب وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن
453 مروان والحسين بن أحمد بن أبي ثابت وأبا علي بن آدم روى عنه أبو الوليد الدربندي وعبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وآخرون قال الدربندي لم يكن في جميع الشام من يكنى بأبي بكر غيره وكان ثقة قلت وكذا لم يكن يوجد بمصر منذ تملك بنو عبيد أحد يكنى بأبي بكر وكانت الدنيا تغلي بهم رفضا وجهلا مات أبو بكر سنة ست وعشرين وأربع مئة وفيها مات العلامة شيخ البلاغة أحمد بن عبد الملك بن شهيد الأندلسي وإبراهيم بن جعفر بن أبي الكرام بمصر 305 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
454 الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام أبو نعيم المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء وصاحب الحلية ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة وكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين فاستجاز له جماعة من كبار المسندين فأجاز له من الشام خيثمة بن سليمان بن حيدرة ومن نيسابور أبو العباس الأصم ومن واسط عبد الله بن عمر بن شوذب ومن بغداد أبو سهل بن

زياد القطان وجعفر بن محمد بن نصير الخلدي ومن الدينور أبو بكر بن السني وآخرون وسمع من أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة ومن القاضي أبي أحمد العسال وأحمد بن بندار الشعار وأحمد بن معبد السمسار وأحمد بن محمد القصار وعبد الله بن الحسن بن بندار المديني وأحمد بن إبراهيم ابن يوسف التيمي والحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المطوعي وأبي إسحاق بن حمزة وأبي القاسم الطبراني وعبد الله بن محمد ابن إبراهيم العقيلي وأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه ومحمد بن معمر بن ناصح الذهلي والحافظ محمد بن عمر الجعابي قدم عليهم وأبي الشيخ بن حيان وابن المقرئ وخلق كثير بأصبهان ومن أبي بكر بن الهيثم الأنباري وأحمد بن يوسف بن
455 خلاد النصيبي وأبي علي بن الصواف وأبي بحر بن كوثر البربهاري وعبد الرحمن بن العباس والد المخلص وعيسى بن محمد الطوماري ومخلد بن جعفر الدقيقي وأبي بكر القطيعي وطبقتهم ببغداد وحبيب بن الحسن القزاز وفاروق بن عبد الكبير الخطابي وعبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابري وأحمد بن الحسن بن القاسم بن الريان اللكي ومحمد بن علي بن مسلم العامري وطبقتهم بالبصرة وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم وأبي بكر عبد الله بن يحيى الطلحي وعدة بالكوفة ومن أبي عمرو ابن حمدان وأبي أحمد الحاكم وحسينك التميمي وخلق بنيسابور وأحمد بن إبراهيم الكندي وأبي بكر الآجري وغيرهما بمكة وعمل معجم شيوخه وكتاب الحلية والمستخرج
456 على الصحيحين وتاريخ أصبهان وصفة الجنة وكتاب دلائل النبوة وكتاب فضائل الصحابة وكتاب علوم الحديث وكتاب النفاق ومصنفاته كثيرة جدا روى عنه كوشيار بن ليالیزور الجيلي ومات قبله بأزيد من ثلاثين سنة وأبو سعد الماليني ومات قبله بثمانية عشر عاما وأبو بكر بن أبي علي الهمذاني وأبو بكر الخطيب وأبو علي الوخشي وأبو صالح المؤذن وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي

وسليمان بن إبراهيم الحافظ وهبة الله بن محمد الشيرازي ويوسف بن الحسن التفكري وعبد السلام بن أحمد القاضي ومحمد بن عبد الجبار ابن ييا وأبو سعد محمد بن محمد المطرز ومحمد بن عبد الواحد ابن محمد الصحاف ومحمد بن عبد الله الأدمي الفقيه وأبو غالب محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء القاضي وأبو الفضائل محمد بن أحمد بن يونس ومحمد بن سعد بن ممك العطار وأبو سعد محمد

457 ابن سرفرتج وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي والأديب محمد بن محمود الثقفي ومحمد بن الفضل بن كندوج ومحمد بن علي بن محمد بن المرزبان ومحمد بن حسين بن محمد ابن زيله وأبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري وأحمد بن منصور القاص وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن رشيد الأدمي وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد التيمي اللبان وإسماعيل بن الحسن العلوي وأبو نصر إسماعيل بن المحسن بن طراق وبندار بن محمد الخلقاني وحمد بن علي الباهلي الدلال وأبو العلاء حمد بن عمر الشرابي وحمد بن محمد التاجر وحمد بن محمود البقال وأبو العلاء حسين بن عبيد الله الصفار وحيدر بن الحسن السلمي وخالد ابن عبد الواحد التاجر وأبو بكر ذو النون بن سهل الأشناني وزكريا ابن محمد الكاتب وسعيد بن محمد بن عبد الله التميمي وأبو زيد سعد بن عبد الرحمن الصحاف وسهل بن محمد المغازلي وصالح ابن عبد الواحد البقال وأبو علي صالح بن محمد الفابجاني وعبد الله بن عبد الرزاق بن ررا وأبو زيد عبيد الله بن عبد الواحد الخرقي وأبو محمد عبيد الله بن الخصيب الحلاوي وأبو الرجاء عبيد الله بن أحمد وأبو طاهر عبد الواحد بن أحمد الشرابي وعبد الجبار بن عبد الله بن فورويه الصفار وأبو طاهر علي بن عبد الواحد

458 ابن فاذشاه وعلي بن أحمد البرجي وغانم بن محمد بن عبيد الله البرجي وعباد بن منصور المعدل والفضل بن عبد الواحد والفضل ابن عمر بن سهلويه وأبو طاهر المحسد بن محمد ومبشر بن محمد الجرجاني الواعظ وأبو علي الحداد وأخوه أبو الفضل حمد وخلق كثير

من مشيخه السلفي خاتمتهم بعد الحداد أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي وكان حافظا مبرزا عالي الإسناد تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي وهاجر إلى لقيه الحفاظ قال أبو محمد السمرقندي سمعت أبا بكر الخطيب يقول لم أر أحد أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدويي قال ابن المفضل الحافظ جمع شيخنا أبو طاهر السلفي أخبار أبي نعيم وذكر من حدثه عنه وهم نحو الثمانين وقال لم يصنف مثل كتابه حلية الأولياء سمعناه من أبي المظفر القاساني عنه سوى فوت يسير

459 قال أحمد بن محمد بن مردويه كان أبو نعيم في وقته مرحولا إليه ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء وكان لا يضجر لم يكن له غذاء سوى التصنيف والتسميع قال حمزة بن العباس العلوي كان أصحاب الحديث يقولون بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقا ولا غربا أعلى منه إسنادا ولا أحفظ منه وكانوا يقولون لما صنف كتاب الحلية حمل الكتاب إلى نيسابور حال حياته فاشتروه بأربع مئة دينار قلت روى أبو عبد الرحمن السلمي مع تقدمه عن رجل عن أبي نعيم فقال في كتاب طبقات الصوفية حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن علي بن حبيش المقرئ ببغداد حدثنا أحمد بن محمد بن سهل الآدمي فذكر حديثا قال أبو طاهر السلفي سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني يقول حضرت مجلس أبي بكر بن أبي علي الذكواني المعدل في صغري مع أبي فلما فرغ من إملائه قال إنسان من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم فليقم وكان أبو نعيم في ذلك الوقت مهجورا بسبب المذهب وكان بين الأشعرية والحنابلة تعصب

460 زائد يؤدي إلى فتنة وقيل وقال وصداع طويل فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام وكاد الرجل

يقتل قلت ما هؤلاء بأصحاب الحديث بل فجرة جهلة أبعد الله شرهم قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني عمن أدرك من شيوخ أصبهان أن السلطان محمود بن سبكتكين لما استولى على أصبهان أمر عليها واليا من قبله ورحل عنها فوثب أهلها بالوالي فقتلوه فرجع السلطان إليها وآمنهم حتى اطمأنوا ثم قصدهم في يوم الجمعة وهم في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة وكانوا قبل ذلك منعوا الحافظ أبا نعيم من الجلوس في الجامع فسلم مما جرى عليهم وكان ذلك من كرامته وقال محمد بن طاهر المقدسي سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول رأيت بخط أبي بكر الخطيب سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم عن جزء محمد بن عاصم كيف قرأته على أبي نعيم وكيف رأيت سماعه فقال أخرج إلي كتابا وقال هو سماعي فقرأته عليه ثم قال الخطيب قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أن يقول في الإجازة أخبرنا من غير أن يبين

461 قال الحافظ أبو عبد الله ابن النجار جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نعيم والحافظ الصادق إذا قال هذا الكتاب سماعي جاز أخذه عنه بإجماعهم قلت قول الخطيب كان يتساهل إلى آخره هذا شيء قل أن يفعله أبو نعيم وكثيرا ما يقول كتب إلى الخلدي ويقول كتب إلى أبو العباس الأصم وأخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه ولكني رأيته يقول في شيخه عبد الله بن جعفر بن فارس الذي سمع منه كثيرا وهو أكبر شيخ له أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه فيوهم أنه سمعه ويكون مما هو له بالإجازة ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس وتوسعوا فيه وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم وأبي الميمون البجلي والشيوخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم بل له منهم إجازة كان له سائغا والأحوط تجنبه حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ أنه رأى خط الحافظ ضياء الدين قال وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم قلت فبطل

ما تخيله الخطيب وتوهمه وما أبو نعيم بمتهم بل هو صدوق عالم بهذا الفن ما أعلم له ذنبا والله يعفو عنه أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ثم يسكت عن توهيتها

462 قال الحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو سمعت أبا الحسين القاضي سمعت عبد العزيز النخشبي يقول لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بن أبي أسامة بتمامه من أبي بكر بن خلاد فحدث به كله فقال الحافظ ابن النجار قد وهم في هذا فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة وخط أبي نعيم عليه يقول سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد ويمكن أن يكون روى الباقي بالإجازة ثم قال * لو رجم النجم جميع الورى * لم يصل الرجم إلى النجم * قلت كان أبو عبد الله بن مندة يقذع في المقال في أبي نعيم لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن ونال أبو نعيم أيضا من أبي عبد الله في تاريخه وقد عرف وهن كلام الأقران المتنافسين بعضهم في بعض نسأل الله السماح وقد نقل الحافظان ابن خليل والضياء جملة صالحة إلى الشام من تواليف أبي نعيم ورواياته أخذها عنهما شيوخنا وعند شيخنا أبي الحجاج من ذلك شيء كثير بالإجازة العالية كالحلية والمستدرك على صحيح مسلم مات أبو نعيم الحافظ في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة

463 أخبرنا الحسن بن علي وسليمان بن قدامه قالا أخبرنا جعفر بن منير أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه وحمد بن سهلويه الشرابي وأبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري وأبو علي الحداد قالوا أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عبادة بن زياد حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي أخبرنا أحمد بن محمد الآنمي غير مرة أخبرنا يوسف بن خليل اخبرنا مسعود بن أبي منصور الجمال ح وأنبأني ابن سلامة عن الجمال أخبرنا أبو علي

الحداد أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أحمد بن
محمد بن يحيى القصار حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل
سمعت أبي سمعت سفيان سمعت الزهري سمعت ابن
المسيب يقول طوبى لمن كان عيشه كفافا وقوله سدادا
ومات معه في سنة ثلاثين مسند العراق أبو القاسم عبد
الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ ومسند
الأندلس أبو عمرو أحمد بن محمد بن هشام بن جهور له
إجازة الآجري وشيخ التفسير أبو عبد الرحمن إسماعيل بن
أحمد الحيري الضرير وصاحب الآداب أبو منصور عبد
464 الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي والعلامة أبو
الحسن علي بن إبراهيم الحوفي المصري صاحب كتاب
الإعراب والعلامة أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج
الفاسي شيخ المالكية بالقيروان 306 البرقاني الإمام
العلامة الفقيه الحافظ الثبت شيخ الفقهاء والمحدثين أبو
بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم
البرقاني الشافعي صاحب التصانيف سمع في سنة
خمسين وثلاث مئة بخوارزم عن أبي العباس بن حمدان
الحيري النيسابوري أخي أبي عمرو حدثه عن محمد بن
الضريس والكبار وسمع بها من محمد بن علي الحساني
وأحمد بن إبراهيم بن جناب الخوارزميين وسمع بهراة من
أبي الفضل بن خميرويه وبجرجان من الإمام أبي بكر
الإسماعيلي وأبي أحمد بن الغطريف
465 وببغداد من أبي علي بن الصواف ومحمد بن
جعفر البندار وأبي بحر بن كوثر وأحمد بن جعفر الختلي
وأبي بكر القطيعي وأبي محمد بن ماسي وابن كيسان
وخلق وبنيسابور من أبي عمرو بن حمدان وأبي أحمد
الحاكم وعدة وبدمشق من أبي بكر بن أبي الحديد وبمصر
من الحافظ عبد الغني وعبد الرحمن بن عمر المالكي
حدث عنه أبو عبد الله الصوري وأبو بكر البيهقي وأبو بكر
الخطيب والفقيه أبو إسحاق الشيرازي وسليمان بن
إبراهيم الحافظ وأبو القاسم علي بن أبي العلاء المصيصي
وأبو طاهر أحمد بن الحسن الكرجي وأبو الفضل بن خيرون
ويحيى بن بندار البقال ومحمد بن عبد السلام الأنصاري

وعبد العزيز بن أحمد الكتاني وعدد كثير واستوطن بغداد دهرا قال الخطيب كان البرقاني ثقة ورعا ثبتا فهما لم في شيوخنا أثبت منه عارفا بالفقه له حظ من علم العربية كثير الحديث صنف مسندا ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم وجمع حديث سفيان الثوري وأيوب وشعبة وعبيد الله بن عمر وعبد الملك بن عمير وبيان بن بشر ومطر الوراق وغيرهم ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته ومات وهو يجمع حديث مسعر وكان حريصا على العلم منصرف الهمة إليه سمعته يقول يوما لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح ادع الله تعالى أن ينزع شهوة الحديث من قلبي فإن حبه قد غلب علي فليس لي اهتمام إلا به

466 قال أبو القاسم الأزهري البرقاني إمام إذا مات ذهب هذا الشأن قال الخطيب سمعت محمد بن يحيى الكرماني الفقيه يقول ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني وسألت الأزهري هل رأيت شيخا أتقن من البرقاني قال لا وذكره أبو محمد الحسن بن محمد الخلال فقال نسيج وحده قال الخطيب أنا ما رأيت شيخا أثبت منه وقال أبو الوليد الباجي البرقاني ثقة حافظ وذكره الشيخ أبو إسحاق في طبقات الشافعية فقال ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة وسكن بغداد وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة ثم قال تفقه في حداثته وصنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إماما قال البرقاني دخلت إسفرايين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم فضاعت الدنانير وبقي الدرهم فدفعته إلى خباز فكنت آخذ منه كل يوم رغيفين وآخذ من بشر بن أحمد الإسفراييني جزءا فأكتبه وأفرغه

467 بالعشي فكتبت ثلاثين جزءا ونفد ما عند الخباز فسافرت قلت كان الخبز رخيصا إلى الغاية قال أبو بكر الخطيب حدثني أحمد بن غانم وكان صالحا قال نقلت البرقاني من بيته فكان معه ثلاثة وستون سفطا وصندوقان كل ذلك مملوء كتبا قلت ومن همته أنه سمع من تلميذه أبي بكر الخطيب وحدث عنه في حياته وقد سمعنا المصافحة له في مجلد بإسناد عال قال الخطيب كنت

أذاكره الأحاديث فيكتبها عني ويضمنها جموعه وسمعته يقول كان الإمام أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحد ممن يحضره ورقة بلفظه ثم يقرأ عليه وكان يقرأ لي ورقتين ويقول للحاضرين إنما أفضله عليكم لأنه فقيه قلت قد روى عن الإسماعيلي صحيحه أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا أبو الفتح بن البطي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو بكر البرقاني قرأت على أبي حاتم محمد بن يعقوب أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا خلف بن هشام حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجه بن زيد عن أبيه قال أمرني رسول الله أن أتعلم كتاب اليهود

468 فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فقال رسول الله والله إني لا آمن اليهود على كتابي قال فلما كنت أكتب له إلى يهود إذا كتب إليهم فإذا كتبوا إليه قرات كتابهم له ذكره البخاري تعليقا وقال خارجه بن زيد عن أبيه لأن ابن أبي الزناد ليس من شرطه ومع هذا فذكره بصيغة جزم لصدق عبد الرحمن ومعرفته بعلم أبيه 307 المري

الحافظ الإمام أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المري الأذرعي ثم الدمشقي الشروطي ابن الجبان

469 حدث عن الحسين بن أبي الزمزام وأبي عمر بن فضالة ومظفر بن حاجب بن أركين والفضل المؤذن وجمح وعدة ولم يرحل وعنه الأهوازي وأبو القاسم الحنائي وأبو سعد السمان والكتاني وابن أبي العلاء وثقة أبو بكر الحداد وقال الكتاني هو أستاذنا وشيخنا صنف كتبا كثيرة وكان يحفظ شيئا من علم الحديث مات في شوال سنة خمس وعشرين وأربع مئة 308 السهمي الإمام الحافظ المحدث المتقن المصنف أبو القاسم حمزة ابن يوسف بن إبرهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد القرشي السهمي من ذرية صاحب النبي هشام بن العاص بن وائل السهمي محدث جرجان

470 ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة وأول سماعه بجرجان كان في سنة أربع وخمسين سمع من أبيه المحدث أبي يعقوب وأبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرام

وأبي أحمد بن عدي وأبي بكر الإسماعيلي وخلق وارتحل في سنة ثمان وستين إلى أصبهان والري وبغداد والبصرة والشام ومصر والحرمين وواسط والأهواز والكوفة وروى عن أبي محمد بن ماسي وأبي حفص الزيات وأبي محمد بن غلام الزهري وأبي بكر الوراق وعبد الوهاب الكلابي وأبي بكر بن عبدان الشيرازي وأبي الحسن الدارقطني وأبي زرعة محمد بن يوسف الكشي وجعفر بن حنزابة الوزير وميمون بن حمزة العلوي وطبقتهم حدث عنه أبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن وعلي بن محمد الزبحي وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي وإبراهيم بن عثمان الجرجاني وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وآخرون وصنف التصانيف وتكلم في العلل والرجال

471 مات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وقيل سنة سبع وعشرين حدث الخطيب عن رجل عنه 309 ابن دوست الشيخ الصدوق المسند أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست البغدادي العلاف وكان والده يروي عن أبي القاسم البغوي ومات سنة نيف وثمانين وثلاث مئة روى عنه ابن المهتدي بالله في مشيخته وجماعة وسمع أبا عمرو ولده من أبي بكر النجاد وعبد الله بن إسحاق الخراساني وعمر بن سلم الختلي وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي وحدث عن أبي بكر هذا بموطأ القعنبي قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا مات في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة قلت قارب التسعين حدث عنه أحمد بن عبد القادراليوسفي وأبو الفضل بن خيرون وعبد الواحد بن علوان وثابت بن بندار وآخرون

472 310 مهيار ابن مرزويه الأديب الباهر ذو البلاغتين أبو الحسن الديلمي الفارسي كان مجوسيا فأسلم فقيل أسلم على يد الشريف الرضي فهو شيخه في النظم وفي التشيع فقال له ابن برهان انتقلت بإسلامك في النار من زاوية إلى زاوية كنت مجوسيا فصرت تسب الصحابة في شعرك وله ديوان ونظمه جزل حلو يكون ديوانه مئة

كراس توفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة 311 ابن بكير الإمام المقرئ المجود أبو بكر محمد بن عمر بن بكير بن ود 473 البغدادي النجار جار أبي القاسم بن بشران ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة وسمع أبا بكر بن خلاد النصيبي وأبا بحر البربهاري وأحمد بن جعفر الختلي وأبا إسحاق المزكي وطائفة وقرأ عليه جماعة كبار منهم عبد السيد بن عتاب وأبو الخطاب ابن جراح وأبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل وثابت بن بندار البقال وذلك لحق قراءته على البزوري صاحب أحمد بن فرح المفسر وحدث عنه الخطيب وابن الطيوري وأحمد بن بندار البقال قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة من أهل القرآن تلا على إبراهيم بن أحمد البزوري توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة 312 ابن عرسية العلامة قاضي الجماعة أبو المطرف عبد الرحمن بن أحمد بن 474 سعيد بن محمد بن بشر بن غرسية القرطبي المالكي ابن الحصار ويعرف بولى بني فطيس ثقه بأبي عمر الإشبيلي وروى عن أبيه والإمام أبي محمد الأصيلي وكان أحد الأذكياء المتفننين قال ابن حيان لم يكن في وقته مثله وبه تفقه محمد بن عتاب وكان ابن عتاب يفخر بذلك قلت ولاه متولي قرطبة علي بن حمود الحسني القضاء سنة سبع وأربع مئة فاحسن السيرة ثم ولي للقاسم بن حمود القضاء مع الخطابة ثم عزله المعتمد لأمور سنة تسع عشرة ابن بشكوال حدثنا ابن عتاب عن أبيه قال كنت أرى القاضي ابن بشر في المنام في هيئته فأسلم عليه وأدري أنه ميت فيقول صرت إلى خير ويسر بعد شدة فكنت أقول له في فضل العلم فيقول ليس هذا العلم ليس هذا العلم يشير إلى المسائل ويذهب إلى أن الذي نفعه علم القرآن والحديث وقال ابن حزم ما لقيت أشد إنصافا في المناظرة من ابن بشر ولقد كان من أعلم من لقيته بمذهب مالك مع قوته في علم اللغة والنحو ودقة فهمه 475 قال ابن عتاب كان لا يفتح على نفسه باب الرواية وصحبته عشرين سنة وذهب في أول أمره إلى التكلم على

الموطأ فقرأته عليه في أربعة أنفس فلما عرف ذلك أتاه جماعة ليسمعوا فامتنع وكنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى فيشاور في المسألة فيخالفونه فلا يزال يحاجهم ويستظهر عليهم حتى يقولوا بقوله توفي ابن بشر في نصف شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وله ثمان وخمسون سنة رحمه الله ولم يجئ بعده قاض مثله 313 المرزوقي إمام النحو أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الإصبهاني أحد أئمة اللسان حدث عن عبد الله بن جعفر بن فارس وتصدر وأخذ الناس عنه ورحلوا إليه وله شرح الحماسة في غاية الحسن وشرح الفصيح وغير ذلك
476 روى عنه سعيد بن محمد البقال وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزجاج شيخ السلفي تخرج به أئمة توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة قارب تسعين سنة 314 ابن نظيف الشيخ العالم المسند المعمر أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء اخو الشيخ أحمد بن الفضل ولد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة في صفر وسمع من أبي الفوارس أحمد بن محمد بن السندي الصابوني والعباس بن محمد بن نصر الرافقي وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي وأحمد بن محمد بن أبي الموت المكي وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية الحداد وأحمد بن محمود الشمعي وعبد الله بن جعفر ابن الورد ومحمد بن عمر بن مسرور الحطاب وعدة وتفرد في الدنيا بعلو الإسناد حدث عنه أبو جعفر أحمد بن محمد كاكو شيخ لوجيه الشحامي وأبو القاسم سعد بن علي الزنجاني وأبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري
477 وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي والرئيس أبو عبد الله الثفقي والقاضي أبو الحسن الخلعي وآخرون ووقع لي جزآن من حديثه قال أبو إسحاق الحبال كان أبو عبد الله بن نظيف يصلي بالناس في مسجد عبد الله سبعين سنة وكان شافعيا يقنت فأم بعده رجل مالكي وجاء الناس على عادتهم فلم يقنت فتركوه وانصرفوا وقالوا لا يحسن يصلي مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وقد نيف على التسعين رحمه الله 315 المنقي الإمام

الواعظ أبو بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون البغدادي المنقي يعني المغربل سمع أبا جعفر بن بريه وعبد الصمد الطستي وأبا بكر النجاد وعنه أبو بكر الخطيب وأبو الحطاب بن البطر وجماعة قال الخطيب كان ثقة مستورا مات في ذي الحجة سنة عشرين وأربع مئة رحمه الله

478 316 ابن عبدكويه الشيخ الإمام المحدث الرحال الثقة أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه الأصبهاني مولده سنة بضع وثلاثين وثلاث مئة وسمع من أبي إسحاق بن حمزة وعبد الله بن الحسن بن بندار وأبي القاسم الطبراني ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الفابجاني وأحمد بن بندار الشعار ومحمد بن القاسم ابن سياه وفاروق بن عبد الكبير الخطابي ومحمد بن معمر بن ناصح ومحمد بن إسحاق بن عباد ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي وأحمد بن القاسم بن الريان اللكي وأحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجه وعلي بن الفضل بن شهريار وأحمد بن عمران الأشناني بصري وأحمد بن محمود بن خرزاذ وإبراهيم بن محمد الديبلي بمكة ومحمد بن أحمد بن المنذر المديني وأحمد بن سهل العسكري ومحمد ابن إسحاق بن أيوب بن كوشيذ وأملى مجالس كثيرة وقع لي منها ثلاثة وأربعة ومجلسان حدث عنه أبو العلاء أحمد بن محمد بن قولون وأبو العلاء محمد ابن عبد الجبار الفرساني وأبو طاهر محمد بن عبد الله بن مهران اللباد وعلي بن محمد بن علي بن فورجه الفراش وأسماء بنت أحمد بن عبد الله ابن مهران وهم من شيوخ السلفي

479 توفي في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وممن روى عنه أبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف أخبرنا أبو الربيع سليمان بن قدامة وأخوه داود وعيسى بن أبي محمد وأحمد بن عبد الرحمن سنة سبع مئة ومحمد بن علي بن أحمد ومحمد بن حمزة وهدية بنت علي قالوا أخبرنا جعفر بن علي وأخبرنا أحمد بن محمد الصواف وابن مؤمن قالا أخبرنا علي بن محمد قالا أخبرنا أحمد بن محمد

الحافظ أخبرنا محمد بن عبد الجبار بأصبهان حدثنا علي بن عبد كويه سنة عشرين وأربع مئة حدثنا عمر بن أحمد بن علي البغدادي بالبصرة سنة 357 حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا علي بن عاصم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أحب الله عبدا دعا جبريل يا جبريل إني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل وينادي في السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يجعل له القبول في الأرض الحديث وذكر في البغض نحو ذلك 317 طلحة بن علي ابن الصقر الشيخ الثقة الخير الصالح بقية السلف أبو
480 القاسم البغدادي الكتاني ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة وسمع من أحمد بن عثمان الآدمي وأبي بكر النجاد ودعلج والشافعي وأبي علي بن الصواف وأبي سليمان الحراني وأحمد بن ثابت الواسطي وعدة حدث عنه أبو بكر الخطيب وقال كان ثقة صالحا وأبو بكر البيهقي وعبد العزيز الكتاني وأبو القاسم المصيصي وأبو القاسم بن بيان الرزاز وأبو الفضل بن خيرون وآخرون مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة عن ست وثمانين سنة أخبرنا أحمد بن عبد الحميد أخبرنا محمد بن السيد بالمزة أخبرنا القاضي محمد بن يحيى القرشي سنة ست وثلاثين وخمس مئة أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه أخبرنا طلحة بن علي أخبرنا أبو الطيب أحمد بن ثابت حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا موسى الطويل حدثنا أنس قال رأيت رسول الله يمسح على الجوربين عليهما النعلان هذا حديث تساعي لنا لكن موسى ليس بثقة زعم أنه من موالي
481 أنس بن مالك وزعم أنه رأى أم المؤمنين عائشة بالبصرة 318 يحيى بن عمار ابن يحيى بن عمار بن العنبس الإمام المحدث الواعظ شيخ سجستان أبو زكريا الشيباني النيهي السجستاني نزيل هراة حدث عن حامد بن محمد الرفاء وعبد الله بن عدي بن حمدويه الصابوني وأخيه محمد بن عدي ومحمد بن إبراهيم بن جناح وعدة حدث عنه أبو نصر الطبسي وأبو محمد عبد الواحد الهروي

وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد وآخرون وكان متحرفا على المبتدعة والجهمية بحيث يؤول به ذلك إلى تجاوز طريقة السلف وقد جعل الله لكل شيء قدرا إلا انه كان له جلالة عجيبة بهراة وأتباع وأنصار وقد روى أيضا عن والده عمار وكان فصيحا مفوها حسن الموعظة رأسا في التفسير أكمل

482 التفسير على المنبر في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة ثم افتتح ختمة أخرى فمات وهو يفسر في سورة القيامة وعاش تسعين سنة قال السلفي في معجم بغداد قال أبو إسماعيل الأنصاري كان يحيى بن عمار في زي عالم كان له محب متمول يحمل إليه كل عام ألف دينار هروية فلما مات يحيى وجدوا له أربعين بدرة لم يفك ختمها وقال أبو إسماعيل سمعت يحيى بن عمار يقول العلوم خمسة علم هو حياة الدين وهو علم التوحيد وعلم هو قوت الدين وهو العظة والذكر وعلم هو دواء الدين وهو الفقه وعلم هو داء الدين وهو أخبار ما وقع بين السلف وعلم هو هلاك الدين وهو الكلام قلت وعلم الأوائل وكان يحيى بن عمار من كبار المذكرين لكن ما أقبح بالعالم الداعي إلى الله الحرص وجمع المال وكان قد تحول من سجستان عند جور الولاة فعظم بهراة جدا وتغالوا فيه وتخرج به أبو إسماعيل الأنصاري وخلفه من بعده أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول ابن عيسى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن محمد الفقيه إملاء أخبرنا دعلج ح وبالإسناد إلى عبد الله قال وحدثنا يحيى بن عمار إملاء أخبرنا حامد بن محمد قالا حدثنا أبو مسلم حدثنا عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن عرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأن

483 هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال أوصيكم بتقوى الله عزوجل والسمع والطاعة وذكر الحديث هذا حديث عال صالح الإسناد توفي يحيى بن عمار بهراة في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وصلى عليه

الإمام عمر بن إبراهيم الزاهد وكانت جنازته مشهودة ورثاه جمال الإسلام الداوودي فقال * وسائل ما دهاك اليوم قلت له * أنكرت حالي وأنى وقت إنكار * * أما ترى الأرض من أقطارها نقصت * وصار أقطارها تبكي لأقطار * * لموت أفضل أهل العصر قاطبة * عمار دين الهدى يحيى بن عمار * 319 السلطان الملك يمين الدولة فاتح الهند أبو القاسم محمد بن سيد الأمراء
484 ناصر الدولة سبكتكين التركي صاحب خراسان والهند وغير ذلك كان والده أبو منصور قد قدم بخارى في أيام نوح بن منصور في صحبة ابن السكين متوليا على غزنة فعرف بالشهادة والإقدام والسمو فلما سار ابن السكين متوليا على غزنة ذهب في خدمته أبو منصور فلم يلبث ابن السكين أن مات واحتاج الناس إلى أمير فأمروا عليهم أبا منصور فتمكن وعظم وأخذ يغير على أطراف الهند وافتتح قلاعا وتمت له ملاحم مع الهنود وافتتح ناحية بست واتصل بخدمته أبوالفتح البستي الكاتب وقرب منه وكان كراميا قال جعفر المستغفري كان أبو القاسم عبد الله بن عبد الله بن الحسين النضري قاضي مرو ونسف صلب المذهب فدخل صاحب غزنة سبكتكين بلخ ودعا إلى مناظرة الكرامية وكان النضري يومئذ قاضيا ببلخ فقال سبكتكين ما تقولون في هؤلاء الزهاد الأولياء فقال النضري هؤلاء عندنا كفرة قال ما تقولون في قال إن كنت تعتقد مذهبهم فقولنا فيك كذلك فوثب وجعل يضربهم بالدبوس حتى
485 أدماهم وشج النضري وقيدهم وسجنهم ثم أطلقهم خوف الملامة ثم تمرض ببلخ وسار إلى غزنة فمات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة وعهد بالإمرة إلى ابنه إسماعيل وكان محمود ببلخ وكان أخوهما نصر على بست وكان في إسماعيل خلة فطمع فيه جنده وشغبوا فأنفق فيهم خزائن فدعا محمود عمه فاتفقا وأتاهما نصر فقصدوا غزنة وحاصروها وعمل هو وأخوه مصافا مهولا وقتل وخلق فانهزم إسماعيل ثم آمن إسماعيل وحبسه معززا مرفها ثم حارب محمود النواب السامانية وخافته الملوك واستولى

على إقليم خراسان ونفذ إليه القادر بالله خلع السلطنة ففرض على نفسه كل سنة غز والهند فافتتح بلادا شاسعة وكسر الصنم سومنات الذي كان يعتقد كفرة الهند أنه يحيى ويميت ويحجونه ويقربون له النفائس بحيث إن الوقوف عليه بلغت عشرة آلاف قرية وامتلأت خزائنه من صنوف الأموال وفي خدمته من البراهمة ألفا نفس ومئة جوقة مغاني رجال ونساء فكان بين بلاد الإسلام وبين قلعة هذا الصنم مفازة نحو شهر فسار السلطان في ثلاثين ألفا فيسر الله فتح القلعة في ثلاثة أيام واستولى محمود على أموال لا تحصى وقيل كان حجرا شديد الصلابة طوله خمسة أذرع منزل منه في الأساس نحو ذراعين فأحرقه السلطان وأخذ منه قطعة بناها في عتبة باب جامع غزنة ووجدوا في أذن الصنم نيفا وثلاثين حلقة كل حلقة يزعمون أنها عبادته ألف سنة

486 وكان السلطان مائلا إلى الأثر إلا أنه من الكرامية قال أبو النضر الفامي لما قدم التاهرتي يركب بغلا يتلون كل ساعة من كل لون ففهم السلطان سر دعوتهم فغضب وقتل التاهرتي الخبيث وأهدى بغلة إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي شيخ هراة وقال كان يركبه رأس الملحدين فليركبه رأس الموحدين وذكر إمام الحرمين أن محمود بن سبكتكين كان حنفيا يحب الحديث فوجد كثيرا منه يخالف مذهبه فجمع الفقهاء بمرو وأمر بالبحث في أيما أقوى مذهب أبي حنيفة أو الشافعي قال فوقع الاتفاق على أن يصلوا ركعتين بين يديه على المذهبين فصلى أبو بكر القفال بوضوء مسبغ وسترة وطهارة وقبلة وتمام أركان لا يجوز الشافعي دونها ثم صلى صلاة على ما يجوزه أبو حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغا قد لطخ ربعه بنجاسه وتوضأ بنبيذ فاجتمع عليه الذبان وكان وضوءا منكسا ثم كبر بالفارسية وقرأ بالفارسية دوبركك سبز ونقر ولم يطمئن ولا رفع من الركوع وتشهد وضرط بلا سلام فقال له إن لم تكن هذه الصلاة يجيزها الإمام قتلتك فأنكرت الحنفية الصلاة فأمر القفال بإحضار

487 كتبهم فوجد كذلك فتحول محمود شافعيا هكذا ذكره الإمام أبو المعالي بأطول من هذا قال عبد الغافر الفارسي في ترجمة محمود كان صادق النية في إعلاء الدين مظفرا كثير الغزو وكان ذكيا بعيد الغور صائب الرأي وكان مجلسه مورد العلماء وقبره بغزنة يزار قال أبو علي بن البناء حكى علي بن الحسين العكبري أنه سمع أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي قال دخل ابن فورك على السلطان محمود فقال لا يجوز أن يوصف الله بالفوقية لأن لازم ذلك وصفه بالتحتية فمن جاز أن يكون له فوق جاز أن يكون له تحت فقال السلطان ما أنا وصفته حتى يلزمني بل هو وصف نفسه فبهت ابن فورك فلما خرج من عنده مات فيقال انشقت مرارته قال عبد الغافر قد صنف في أيام محمود وأحواله لحظة لحظة وكان في الخير ومصالح الرعية يسر له الإسار والجنود والهيبة والحشمة مما لم يره أحد وقال أبو النضر محمد بن عبد الجبار العتبي في كتاب اليميني في

488 سيرة هذا الملك قيل فيه * تعالى الله ما شاء * وزاد الله إيماني * * أأفريدون في التاج * أم الإسكندر الثاني * * أم الرجعة قد عادت * ألينا بسليمان * * أظلت شمس محمود * على أنجم سامان * * وأمسى آل بهرام * عبيدا لابن خاقان * * فمن واسطة الهند * إلى ساحة جرجان * * ومن قاصيه السند * إلى أقصى خراسان * * فيوما رسل الشاه * ويوما رسل الخان * مولد محمود في سنة إحدى وستين وثلاث مئة ومات بغزنة في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وتسلطن بعده ابنه محمد مديدة وقبض عليه أخوه مسعود وتمكن وحارب السلجوقية مرات إلى أن قتل في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ثم قام ابنه وكانت غزوات السلطان محمود مشهور عديدة وفتوحاته المبتكرة عظيمة قرأت بخط الوزير جمال الدين بن علي القفطي في سيرته قال كاتبه الوزير ابن الميمندي جاءنا رسول الملك بيدا على سرير كالنعش بأربع قوائم يحمله أربعة وكان السلطان يعظم أمر الرسل لما يفعله أصحابهم

489 برسله قال فحمل على حالته حتى صار بين يديه فقال له الهندي أي رجل أنت قال أدعو إلى الله وأجاهد من يخالف دين الإسلام قال فما تريد منا قال أن تتركوا عبادة الأصنام وتلتزموا شروط الدين وتأكلوا لحم البقر وتردد بينهما الكلام حتى خوفه محمود وهدده وقال الحاجب للهندي أتدري لمن تخاطب وبين يدي أي سلطان أنت فقال الهندي إن كان يدعو إلى الله كما يزعم فليس هذا من شروط ذلك وإن كان سلطانا قاهرا لا ينصف فهذا أمر آخر فقال الوزير دعوه ثم ورد الخبر بتشويش خراسان وضاق على صاحب الهند الأمر ورأى أن بلاده تخرب فنفذ رسولا آخر وتلطف وقال إن مفارقة ديننا لا سبيل إليه وليس هنا مال نصالحك عليه ولكن نجعل بيننا هدنة ونكون تحت طاعتك قال أريد ألف فيل وألف منا ذهبا قال هذا لا قدره لنا عليه ثم تقرر بينهما تسليم خمس مئة فيل وثلاثة آلاف من فضة واقترح محمود على الملك بيدا أن يلبس خلعته ويشد السيف والمنطقة ويضرب السكة باسمه فأجاب لكنه استعفى من السكة فكانت الخلعة قباء نسيج بالذهب وعمامة قصب وسيفا محلى وفرسا وخفا وخاتما عليه اسمه وقال لرسوله امض حتى يلبس ذلك وينزل إلى الأرض ويقطع خاتمه وأصبعه ويسلمها إليك فذلك علامة التوثقة قال وكان عند محمود شيئ كثير من أصابع الملوك الذين هادنهم قال ابن الميمندي الوزير فذهبت في عشرة مماليك أتراك وجئنا

490 وصحنا رسول رسول فكفوا عن الرمي فأدخلنا على الملك وهو شاب مليح الوجه على سرير فضة فخدمته بأن صفقت بيدي وانحنيت عليهما وقلت جو فكان جوابه باه وأجلسني وقربني وأخذ يشكو ما لحق البلاد من الخراب ثم لبس الخلعة بعد تمنع وتعمم له تركي وطالبته بالحلف قال نحلف بالأصنام والنار وأنتم لا تقنعون بذلك قلت لا بد وأحجمت عن ذكر الأصبع فأخرج حديدة قطع بها أصبعه الصغرى ولم يكترث وعمل على يده كافورا ودفعت إلي وقال أقل لصاحبك اكفف عن أذى الرعية فرجع السلطان إلى خراسان ونفذ إليه ابن مروان صاحب ديار بكر هدية

فردها وقال لم أردها استقلالا ولكن علمت أن قصدك المخالطة والمصادقة ويقبح بي أن أصادق من لا أقدر أن أنصره وربما طرقك عدو وأنا على ألف فرسخ منك فلا أتمكن من نصرتك ثم بلغ السلطان أن الهنود قالوا أخرب أكثر بلاد الهند غضب الصنم الكبير سومنات على سائر الأصنام ومن حولها فعزم على غزو هذا الوثن وسار يطوي القفار في جيشه إليه وكانوا يقولون إنه يرزق ويحيي ويميت ويسمع ويعي يحجون إليه ويتحفونه بالنفائس ويتغالون فيه كثيرا فتجمع عند هذا الصنم مال يتجاوز الوصف وكانوا يغسلونه كل يوم بماء وعسل ولبن وينقلون إليه الماء من نهر حيل مسيرة شهر وثلاث مئة يحلقون رؤوس حجاجه ولحاهم وثلاث مئة يغنون فسار الجيش من غزنة وقطعوا مفازة صعبة وكانوا ثلاثين ألف فارس وخلقا من الرجالة والمطوعة وقوى المطوعة بخمسين ألف دينار وأنفق في الجيش وفوق الكفاية وارتحل من المليا ثاني يوم الفطر سنة 416 وقاسوا مشاق وبقوا لا يجدون الماء إلا بعد ثلاث غطاهم في يوم ضباب عظيم فقالت
491 الكفرة هذا من فعل الإله سومنات ثم نازل مدينة أنهلوارة وهرب منها ملكها إلى جزيرة فأخرب المسلمون بلده ودكوها وبينها وبين الصنم مسيرة شهر في مفاوز فساروا حتى نازلوا مدينة دبولوارة وهي قبل الصنم بيومين فأخذت عنوة وكسرت أصنامها وهي كثيرة الفواكه ثم نازلوا سومنات في رابع عشر في ذي القعدة ولها قلعة منيعة على البحر فوقع الحصار فنصبت السلالم عليها فهرب المقاتلة إلى الصنم وتضرعوا له واشتد الحال وهم يظنون أن الصنم قد غضب عليهم وكان في بيت عظيم منيع على أبوابه الستور الديباج وعلى الصنم من الحلي والجواهر ما لا يوصف والقناديل تضيء ليلا ونهارا على رأسه تاج لا يقوم يندهش منه الناظر ويجتمع عنده في عيدهم نحو مئة ألف كافر وهو على عرش بديع الزخرفة علو خمسة أذرع وطول الصنم عشرة أذرع وله بيت مال فيه من النفائس والذهب مالا يحصى ففرق محمود في الجند معظم ذلك وزعزع الصنم بالمعاول فخر صريعا

وكانت فرقة تعتقد أنه منات وأنه تحول بنفسه في أيام النبوة من ساحل جدة وحصل بهذا المكان ليقصد ويحج معارضا للكعبة فلما رآه الكفار صريعا مهينا تحسروا وسقط في أيديهم ثم أحرق حتى صار كلسا وألقيت النيران في قصور القلعة وقتل بها خمسون ألفا ثم سار محمود لأسر الملك بهيم ودخلوا بالمراكب فهرب وافتتح محمود عدة حصون ومدائن وعاد إلى غزنة فدخلها في ثامن صفر سنة سبع عشرة ودانت له الملوك فكانت مدة الغيبة مئة وثلاثة وستين يوما

492 وفي سنة ثمان وعشرة سار إلى بلخ وجهز جيشه إلى ما وراء النهر في نصرة الخانية وكان علي بن تكين قد أغار على بخارى فضاق قدرخان به ذرعا واستنجد محمودا ففر ابن تكين ودخل البرية ثم حارب محمود الغز وقبض على ابن سلجوق مقدمهم فثارت الغز وأفسدوا وتفرغوا للأذى وتعبت بهم الرعية واستحكم الشر وأقام محمود بنيسابور مدة ثم في عشرين قصد الري وأخذها وقبض على ملكها مجد الدولة بن بويه وكان ضعيفا التدبير فضرب حتى حمل ألف ألف دينار وصلب محمود أمراء من الديلم وجرت قبائح وظلم ثم جهز محمود ولده مسعودا فاستولى على أصبهان ثم رجع السلطان إلى غزنة عليلا فمات في ربيع الأول سنة إحدى وأمسى وقد فارقته الجنود وتنكست لحزنه البنود وناح عليه الوالد والمولود وسكن ظلمة اللحود وقد خطب له بالغور وبخراسان والسند والهند وناحية خوارزم وبلخ وهي من خراسان وبجرجان وطبرستان والري والجبال وأصبهان وأذربيجان وهمدان وأرمينية وكان مكرما لأمرائه وأصحابه وإذا نقم عاجل وكان لا يفتر ولا يكاد يقر سار مرة في خمسين ألف فارس وفي مئتي فيل وأربعين ألف جمازة تحمل ثقل العساكر وكان يعتقد في الخليفة ويخضع لجلاله ويحمل إليه قناطر من الذهب وكان إلبا على القرامطة والإسماعيلية وعلى المتكلمين على بدعة فيه فيما قيل ويغضب

493 للكرامية وكان يشرب النبيذ دائما وتصرفه على الأخلاق الزكية وكان فيه شدة وطأة على الرعية ولكن

كانوا في أمن وإقامة سياسية ولازمه علة نحو ثلاث سنين وكان يعتريه إسهال ولا يترك الركوب والسفر قبض وهو في مجلسه ودسته ما وضع جنبه ولما احتضر قال لوزيره يا أبا الحسن ذهب شيخكم ثم مات يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر فكتم موته ثم فشى وأتى ابنه السلطان محمد من الجوزجان فوصل في أربعين يوما كان السلطان محمود ربعة فيه سمن تركي العين فيه شقرة ولحيته مستديرة غليظ الصوت وفي عارضيه شيب وكان ابنه محمد في قدة وكان ابنه مسعود طويلا قال محمود يوما للأمير أبي طاهر الساماني كم جمع آباؤك من الجوهر قال سمعت أنه كان عند الأمير الرضي سبعة أرطال فسجد شكرا وقال أنا في جزانتي سبعون رطلا وكان صمم على التوغل في بلاد الخانية وقال معي أربع مئة فيل مقاتلة ما يثبت لها أحد فبلغه أن الخانية قالوا نحن نأخذ ألف ثور تركية وهي كبار ضخام فتجعل عليها ألف عجلة ونملؤها حطبا فإذا دنت الفيلة أوقدنا الحطب فتطلب البقر أمامها وتلقي النار على الأفيلة وعلى من حولها فتتم الهزيمة فأحجم محمود وكان يعظم الميمندي كاتبه لأنهم لما نازلوا مدينة بيدا

494 حصل السلطان وكاتبه في عشرين فارسا فوق تل تجاه البلد فبرز لهم عسكر أحاطوا بالتل فعاينوا التلف فتقدم كاتبه ونادوا الهنود فقالوا من أنت قال أنا محمود قالوا أنت المراد قال ها أنا في أيديكم وعندي من ملوككم جماعة أفدي نفسي بهم وأحضرهم وأنزل على حكمكم ففرحوا وقالوا فأحصر الملوك فالتفت إلى شاب وقال امض إلى ولدي وعرفه خبري ثم قال لا أنت لا تنهض بالرسالة وقال لمحمود امض أنت عاقل وأسرع فلما جاوز نهرا لقيه بعض جنده فترجلوا وعاين ذلك من فوق القلعة فقالوا لكاتبه من رسولك قال ذاكم السلطان فديته بنفسي فافعلوا ما بدا لكم وبلغ ذلك بيدا فأعجبه وقال نعم ما فعلت فتوسط لنا عند سلطانك فهادنهم وزادت عظمة الميمندي عند محمود حتى إنه زوج أخاه يوسف بزليخا ابنة الميمندي ثم في الآخر قبض عليه وصادره لأنه أراد أن يسم محمودا

ووزن له ألف ألف دينار ومن التحف والذخائر ما لا يوصف بعد العذاب ثم أطلق الميمندي بعد وفاة محمود ووزر لمسعود أحضر إلى محمود بغزنة شخصان من النسناس من بادية بلاصيغون وهي مملكة قدرخان وعدو النسناس في شدة عدو الفرس وهو في صورة آدمي لكنه بدنه ملبس بالشعر وكلامه صفير ويأكل حشيشا وأهل تلك البلاد يصطادونهم ويأكلونهم

495 فسأل محمود الفقهاء عن أكل لحمهم فنهوا عنه

320 مسعود كان طوالا جسميا مليحا كبير العين شديدا حازما كثير البر ساد الجواب رؤوفا بالرعية محبا للعلم صنف له كتب في فنون وكان أبوه يخشى مكانه ويحب أخاه محمدا فأبعد مسعودا وأعطاة الري والجبال وطلب منه أن يحلف لأخيه أنه لا يقاتله قال أفعل إن أشهد مولانا على نفسه أني لست ولده او يحلف لي أخي أنه لا يخفيني من ميراثي شيئا ولما سمع مسعود بموت أبيه لبس السواد وبكى وعمل عزاءة بأصبهان وخطب لنفسه بأصبهان والري وأرمينية ثم سار واستقر بنيسابور ومالت الأمراء إلى شهاب الدولة مسعود وجرت بينه وبين أخيه محمد مراسلات ثم قبضوا على محمد وبادروا إلى خدمة السطان مسعود فقدم هراة وكان أخوه محمد الملقب بجمال الدولة منهمكا في اللذات المردية والسكر ثم قبض مسعود على عمه يوسف وعلى علي الحاجب ودانت له الممالك وأظهر كتاب القادر بالله وأنه لقبه بالناصر لدين الله ظهير خليفة الله ولبس خلعا وتاجا ثم

496 أطلق الوزير أحمد بن الحسن الميمندي واستوزره ثم أخذت الري من مسعود فجهز جيشا استباحوها وعملوا قبائح وجرت له حروب على الدنيا وقدم عليه رسول الديوان فاحتفل لقدومه وزينب خراسان وكان يوم قدومه بلخ يوما مشهودا كدخول السلطان وكان في الموكب مئتا فيل والجيش ملبس ووقع الوباء في عام ثلاثة وعشرين وأربع مئة بالهند وغزنة وأطراف خراسان حتى إنه خرج من أصبهان في مدة قريبة أربعون ألف جنازة وكان ملكها أبو جعفر بن كاكويه والخليفة القائم وسلطان

العراق جلال الدولة وأبو كاليجار على فارس ومسعود بن محمد على خراسان والجبال والغور والهند وتوفي قدرخان التركي صاحب ما وراء النهر في هذا العام وتأهب مسعود وحشد يقصد العراق فجاءه أمر شغله وهو عصيان نائبه على الهند فسار لقصده وجهزه مسعود وهو الأمير أحمد بن ينال تكين ثم عاثت الترك الغزية بما وراء النهر فقصدهم مسعود وأوقع بهم وأثخن فيهم ثم كر إلى طبرستان لأن نائبها فارق الطاعة وجرت له خطوب ثم اضطرب جند مسعود وتجرؤوا عليه وبادرت الغز فاخذوا نيسابور وبدعوا فاستنجد مسعود بملوك ما رواء النهر فما نفعوا ثم سارت الغز لحربه وعليهم طغرلبك وأخوه داود
497 فهزموه وأخذت خزائنه وركب هو فيلا ماهرا حركا يعده للحروب فنجا عليه في قل من غلمانه وكان جسيما لا يعدو به فرس إلا قليلا ثم أقام بغزنة واخلد إلى اللذات وذهبت منه خراسان فعزم على سكنى الهند بآله ورجاله وشرع في ذلك في سنة اثنتين وثلاثين في الشتاء لفرط برد غرنة وأخذ معه أخاه محمدا مسمولا فلما وصل إلى نهر الهند نزل عليه وواصل السكر واستقر بقلعة هناك وتخطفه بعض العسكر وذل فخلعوه وملكوا المسمول محمدا وقبض عليه محمد وقال لأقابلنك على فعلك بي فاختر مكانا تنزله بحشمك فاختار قلعة فبعثه إليها مكرما فعمل عليه ولد محمد وجماعة وبيتوه وقتلوه حنقا عليه وجاؤوا برأسه إلى السلطان المسمول فبكى وغضب على ابنه ودعا عليه وكان مودود بن مسعود مقيما بغزنة وبينهما عشرة أيام فسارع في خمسة آلاف وبيت محمدا وقتل أمراء وقبض على عمه محمد وقتل الذين قتلوا أباه وكانوا اثني عشر ثم قتل عمه محمدا 321 ابن الطبيز الشيخ المعمر المسند أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن أحمد الحلبي السراج الرامي المشهور بابن الطبيز نزيل دمشق
498 حدث عن محمد بن عيسى البغدادي العلاف وأبي بكر محمد بن الحسين السبيعي ومحمد بن جعفر بن السقا وأبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ وجماعة تفرد في الدنيا عنهم روى عنه عبد العزيز الكتاني وعلي بن محمد

الربعي والحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ووالده أحمد وأبو عبد الله بن أبي الصقر الأنباري وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي والفقيه نصر المقدسي وعبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي وآخرون وقال أبو الوليد الباجي هو شيخ لا بأس به قال عبد العزيز توفي شيخنا ابن الطبيز في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وكان يذكر أن مولده في سنة ثلاثين وثلاث مئة قال وكانت له أصول حسنة وكان يذهب إلى التشيع قلت كان شيخه العلاف يروي عن أحمد بن عبيد الله النرسي والكبار أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أخبرنا أحمد بن الخضر أخبرنا حمزة بن كروس أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه أخبرنا عبد الرحمن ابن عبد العزيز السراج أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الحلبي حدثنا سليمان بن المعافي بحلب حدثنا أبي حدثنا موسى بن أعين عن أبي الأشهب عن عمران بن مسلم عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمرو عن النبي قال من دخل السوق

499 فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له بها ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتا في الجنة هذا إسناد صالح غريب 322 الميداني الشيخ الإمام المحدث أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي ابن الميداني يروي عن أبي علي بن هارون وأحمد بن محمد بن عمارة وأبي عبد الله بن مروان والحسين بن أحمد بن أبي ثابت وأبي بكر ابن أبي دجانة وأبي عمر بن فضالة وخلق بعدهم وعني بالرواية والإكثار وعنه رشأ بن نظيف وأبو علي الأهوازي وأبو سعد السمان وعبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأحمد بن قبيس المالكي وطائفة

500 قال الكتاني ذكر أنه كتب بمئة رطل حبر احترقت كتبه وجددها ثم قال كان فيه تساهل واتهم في ابن هارون توفي في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة 229 ابن دراج العلامة المنشئ البليغ أبو عمر أحمد بن محمد بن العاص القسطلي الأندلسي من أعيان

الأدباء وفحول الشعراء قال الثعالبي كان بالأندلس
كالمتنبي بالشام قلت هو من كتاب المنصور الحاجب فقال
فيه قصيدة منها يقول * ألم تعلمي أن الثواء هو النوى *
وأن بيوت العاجزين قبور * * تخوفني طول السفار وإنه *
لتقبيل كف العامري سفير * * دعيني أرد ماء المفاوز آجنا
* إلى حيث ماء المكرمات نمير * مات في جمادى الآخرة
سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وله خمس وسبعون سنة
501 323 ابن شهيد العلامة البليغ جاحظ وقته أبو
عامر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي
الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر ابن شهيد الأشجعي
القرطبي الشاعر كان حامل لواء النظم والنثر بالأندلس
وله ترسل فائق وله تواليف أنيقة الجد مطبوعة الهزل منها
كتاب جونة عطار قال أبو محمد بن حزم ولنا من البلغاء
أبو عامر له من التصرف في وجوه البلاغة وشعابها مقدار
ينطق فيه بلسان مركب من عمرو يعني الجاحظ وسهل
يعني ابن هارون
502 ومن نظمه * فكأن النجوم في الليل جيش *
دخلوا للكمون في جوف غاب * * وكأن الصباح قانص طير
* قبضت كفه برجل غراب * توفي في جمادى الأولى سنة
ست وعشرين وأربع مئة قال ابن حزم كان حامل لواء
الشعر والبلاغة كا خلف له نظيرا وانقرض عقب جده
الوزير بموته وكان سمحا جوادا 324 تراب بن عمر ابن
عبيد أبو النعمان المصري الكاتب حدث عن أبي أحمد بن
الناصح والدارقطني وعنه أبو القاسم بن أبي العلاء
والقاضي الخلعي عاش بضعا وثمانين سنة ومات في ربيع
الآخر سنة سبع وعشرين وأربع مئة 325 الفلكي الحافظ
الأوحد أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد بن
503 الحسن الهمذاني عرف بالفلكي قال شيرويه
سمع عامة مشايخ همذان والعراق وخراسان حدث عن
ابن رزقويه وأبي الحسين بن بشران والقاضي أبي بكر
الحيري حدثنا عنه الحسني والميداني وكان حافظا متقنا
يحسن هذا الشأن جيدا جيدا صنف الكتب منها الطبقات
الملقب ب المنتهى في معرفة الرجال في ألف جزء

سمعت حمزة بن أحمد يقول سمعت شيخ الإسلام الأنصاري يقول ما رأيت عيناي أحدا من البشر أحفظ من ابن الفلكي وكان صوفيا مشمرا قلت مات بنيسابور في شعبان سنة سبع وعشرين وأربع مئة كهلا وكان جده بارعا في علم الفلك والحساب هيوبا محتشما

504 326 توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة الرزجاهي العلامة المحدث الأديب أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاهي البسطامي الفقيه الشافعي تلميذ أبي سهل الصعلوكي كتب الكثيرعن ابن عدي والإسماعيلي وابن الغطريف وأبي علي بن المغيرة وتصدر للإفادة حدث عنه البيهقي والرئيس الثقفي وأبو سعد بن أبي صادق وعلي بن محمد الفقاعي وعدة مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وأربع مئة وله ست وسبعون سنة وكان صاحب فنون

505 327 الزيدي الإمام العالم المقرئ المعمر شيخ حران أبو القاسم علي ابن محمد بن علي الهاشمي العلوي الحسيني الزيدي الحراني الحنبلي السني تلا بالروايات على الأستاذ أبي بكر النقاش وروى عنه تفسيره شفاء الصدور فكان آخر من روى عنه القراءات والحديث تلا عليه أبو معشر عبد الكريم الطبري وأبو القاسم الهذلي وأبو العباس أحمد بن الفتح الموصلي نزيل زهر الملك وكان مفخر أهل حران قال أبو عمرو الداني هو آخر من قرأ على النقاش قال وكان ثقة ضابطا مشهورا أقرأ بحران دهرا طويلا وقال هبة الله بن أحمد الأكفاني سمعت عبد العزيز الكتاني وقد أريته جزءا من كتب إبراهيم بن شكر من مصنفات الآجري والسماع عليه مزور بين التزوير فقال ما يكفي علي بن محمد الزيدي الحراني أن يكذب حتى يكذب عليه

506 قلت توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة وقد قارب المئة وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقاش والنقاش مجمع على ضعفه في الحديث لا في القراءات فإن كان كان الزيدي مقدوحا فيه فلا يفرح بعلو رواياته للأمرين وقد وثقه أبو عمرو الداني في الجملة كما وثق

شيخه النقاش ولكن الجرح مقدم وما أدري ما أقول
وبلغني أن الزيدي نفذ رسولا إلى ملك الروم فلما جلس
غنت النصاري وحركوا الأرغل فثبت الزيدي عند سماعه
وتعجبوا من ثباته كثيرا فلما قام وجدوا تحت كعبه الدم مما
ثبت نفسه ولم يتحرك 328 ابن السمسار الشيخ الجليل
المسند العالم أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين ابن
السمسار الدمشقي حدث عن أبيه المحدث أبي العباس
محمد وأخيه الآخر أحمد وأبي القاسم علي بن أبي العقب
وأبي عبد الله محمد ابن إبراهيم بن مروان وأحمد بن أبي
دجانة وأبي علي بن آدم الفزاري وأبي عمر بن فضالة
ومظفر بن حاجب بن أركين والدارقطني والفقيه أبي زيد
المروزي وحمل عنه صحيح البخاري وروى عن خلق كثير
507 وكان مسند أهل الشام في زمانه حدث عنه عبد
العزيز الكتاني وأبو نصر بن طلاب وأبو القاسم المصيصي
والحسن بن أحمد بن أبي الحديد والفقيه نصر ابن إبراهيم
وأحمد بن عبد المنعم الكريدي وسعد بن علي الزنجاني
وآخرون قال الكتاني كان فيه تشيع وتساهل وقال أبو
الوليد الباجي فيه تشيع يفضى به إلى الرفض وهو قليل
المعرفة في أصوله سقم مات ابن السمسار في صفر
سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة وقد كمل التسعين وتفرد
بالرواية عن ابن أبي العقب وطائفة ولعل تشيعه كان تقية
لا سجية فإنه من بيت الحديث ولكن غلت الشام في زمانه
بالرفض بل ومصر والمغرب بالدولة العبيدية بل والعراق
وبعض العجم بالدولة البويهية واشتد البلاء دهرا وشمخت
الغلاة بأنفها وتواخى الرفض والاعتزال حينئذ والناس على
دين الملك نسأل الله السلامة في الدين 329 صاعد بن
محمد ابن أحمد بن عبد الله القاضي أبو العلاء الأستوائي
508 النيسابوري الفقيه شيخ الحنفية ورئيسهم وقاضي
نيسابور سمع أبا عمرو بن نجيد وبشر بن أحمد وعلي بن
عبد الرحمن البكائي وعنه الخطيب والقاضي صاعد بن
سيار سمعنا جزءا من حديثه من أبي نصر المزي عن جده
مولده سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة ومات في ذي الحجة
سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة 330

سيار بن يحيى ابن محمد بن إدريس العلامة القاضي أبو عمرو الكناني الهروي الحنفي سمع من أبي عاصم محبوب بن عبد الرحمن الحاكم وجماعة وعنه ابناه القاضي أبو العلاء صاعد والقاضي أبو الفتح نصر مات سنة ثلاثين وأربع مئة فخلفه ابنه أبو الفتح إلى أن قتل مظلوما في سنة 446 فخلفه أخوه فامتدت أيامه

509 331 ابن عليك الحافظ الحجة الإمام ابو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري روى عن أبي أحمد الحاكم وأبي سعيد الرازي وأبي بكر بن شاذان والدارقطني وخلق حدث عنه أبو القاسم القشري وأبو صالح المؤذن وإمام الحرمين أبو المعالي وأبو سعد بن القشيري وجمع وصنف توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وكان من أبناء السبعين أخذ بالكوفة عن أبي الطيب محمد بن الحسين التيملي وأبي المفضل الشيباني وببغداد أيضا علي بن عمر السكري وبمرو عن طائفة 332 ابن دوست الحاكم العلامة النحوي أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن عزيز بن محمد ابن دوست النيسابوري صاحب التصانيف

510 الأدبية وله ديوان شعر ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة سمع من أبي عمرو بن حمدان وبشر بن أحمد وأبي أحمد الحاكم وعدة وكان أصم لا يسمع شيئا أخذ اللغات عن أبي نصر الجوهري وعنه أخذ المفسر أبو الحسن الواحدي وغيره وكان ذا زهد وصلاح مات في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة 333 القيشطالي المحدث الثقة مسند وقته أبو عمرو عثمان بن أحمد بن محمد ابن يوسف المعافري القرطبي القيشطالي بشين مشوبة بجيم نزيل إشبيلية

511 سمع مع أبيه من أبي عيسى الليثي الموطأ وتفسير ابن نافع وسمع من القاضي ابن السليم وابن القوطية والزبيدي وكان نديما للمؤيد بالله هشام قال ابن خزرج كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة وروايته كثيرة مات في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة عن ثمانين سنة قلت روى عنه محمد بن شريح المقرئ وأبو عبد الله

الخولاني وابنه أحمد بن محمد وآخرون 334 الدزبري أمير الجيوش المظفر سيف الخلافة عضد الدولة أبو منصور نوشتكين بن عبد الله التركي اشتراه بدمشق سنة أربع مئة القائد تزبر الديلمي فراى منه فرط شهامة وإقدام وشاع ذكره فقدمه للحاكم وقيل بل نفذ الحاكم بطلبه في سنة
512 ثلاث وأربع مئة وجعل بين المماليك الحجرية فقهرهم واستطال فضربه واليهم ثم لزم الخدمة وتودد إلى الأمراء فارتضاه الحاكم وأعجب به فأمره وبعثه إلى دمشق سنة ست فتلقاه تزبر فتأدب وترجل لمولاه ثم أعيد إلى مصر وجرد إلى الريف ثم بعث واليا على بعلبك وحسنت سيرته ثم نقل إلى قيسارية واتفق قتل متولي حلب فاتك قتله غلامه ثم ولي فلسطين فخافه ملك العرب حسان بن مفرج الطائي وقلق وجرت لأمير الجيوش هذا وقائع ودوخ العرب فخبث حسان وكاتب فيه وزير مصر الحسن بن صالح فأمسكه بحيلة دبرت له سنة سبع عشرة وأربع مئة فشفع فيه سعيد السعداء فأطلق له ثم ترقى وكثرت غلمانه وأمواله وأما الشام فعاثت العرب فيها وأفسدت ووزر نجيب الدولة الجرجرائي فقدم نوشتكين على العساكر سبعة آلاف فقصد حسان وصالح بن مرداس فكانت المصاف على الأقحوانة فهزم العرب وقتل صالح فبعثت الخلع إلى نوشتكين ثم نازل حلب ثم عاد إلى دمشق ونزل بالقصر ثم رد إلى حلب ودخلها فأحسن إلى الرعية وعدل ثم تغير وشرب الخمر فجاء كتاب بذمه وتهديده فقلق وتنصل وكتب من عبد الدولة العلوية والإمامية الفاطمية متبرئا من ذنوبه
513 لائذا بالعفو ثم حم وطلب طبيبا فوصف له مسهلا فأبى وأصابه فالج أبطل يده ورجله ثم مات بعد أيام من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين بحلب ومما خلف من النقد ست مئة ألف دينار وأصله من بلاد ختن ومن قواده مقلد بن منقذ الكناني 335 شعيب بن عبد الله ابن المنهال مسند مصر أبو عبد الله المصري حدث عن أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وطائفة روى عنه أحمد بن إبراهيم

بن الحطاب الرازي وأبو الحسن الخلعي وطائفة قال أبو إسحاق الحبال يتكلم في مذهبه مات في شعبان سنة أربع وثلاثين وأربع مئة 336 الرخجي الوزير الكبير أبو علي الحسين وزير بنى بويه بالعجم ثم عظم عن الوزارة وتركها فكانت الوزراء يغشونه ويتادبون معه حتى مات سنة ثلاثين وأربع مئة

514 337 الكسار القاضي الجليل العالم أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوان الدينوري سمع سنن النسائي المختصر من الحافظ أبي بكر بن السني وسماعه له في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة وحدث به في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة حدث عنه بدر بن خلف الفركي وعبدوس بن عبد الله الهمذاني وعبد الرحمن بن حمد الدوني وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وكان الكسار صدوقا صحيح السماع ذا علم وجلالة مات في هذا الوقت بعد تحديثه بالكتاب بيسير وآخر من روى عنه بالإجازة مسند أصبهان أبو علي الحداد 338 ابن رزمة الشيخ الثقة أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي رزمة البزاز من محدثي بغداد حدث عن أبي بكر بن خلاد العطار وأبي بكر بن سلم وأبي سعيد السيرافي وطائفة

515 روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو طاهر بن سوار المقرئ وخالد ابن عبد الواحد التاجر قال الخطيب كان صدوقا كثير السماع كتبت عنه وعاش أربعا وثمانين سنة مات في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربع مئة وفيها توفي أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي راوي موطأ يحيى ابن بكير وشارح الصحيح أبو القاسم المهلب بن أحمد بن أبي صفرة 339 ابن فاذشاه الشيخ الرئيس المسند أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين ابن محمد بن فاذشاه الأصبهاني التاني سمع الكثير من أبي القاسم الطبراني وكان سماعه مع جده الحسين في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة روى المعجم الكبير كله عن الطبراني وغير ذلك حدث عنه معمر بن أحمد اللنباني والمحسد بن محمد

الإسكاف وطاهر بن محمود الصباغ وأبو الفتح عبد الله بن محمد الخرقي
516 وأبو القاسم عبد الله بن عمر الغسال وعبد الجبار بن محمد التاجر وعبد الأحد بن أحمد العنبري ونصر بن أبي القاسم الصباغ والهيثم بن محمد المعداني وستان بنت حسين الصالحاني ومحمد بن عمر بن عزيزة وأبو سعد أحمد بن عبد الكريم الأطروش وأبو علي الحداد ومحمود بن إسماعيل الأشقر وخلق من شيوخ السلفي قال يحيى بن مندة كان ابن فاذشاه صاحب ضياع كثيرة صحيح السماع رديء المذهب قلت كان يرمى بالاعتزال والتشيع مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ومن شعره * سهام الشيب نافذة مصيبة * وسابقة الملمة والمصيبة * * ومن نزل المشيب بعارضيه * قد استوفى من الدنيا نصيبه *
340 ذو القرنين الأمير الكبير الشاعر المجيد وجيه الدولة أبو المطاع ذو
517 القرنين بن حمدان ابن صاحب الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي فمن نظمه * إني لأحسد لا في أسطر الصحف * إذا رأيت اعتناق اللام للألف * * وما أظنهما طال اعتناقهما * إلا لما لقيا من شدة الشغف * وكان قد سار إلى مصر وولي الإسكندرية في دولة الظاهر بن الحاكم ثم رجع إلى دمشق توفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة
81 الإدريسي القاسم بن حمود بن ميمون بن أحمد بن عبيد الله بن عمر بن إدريس ابن إدريس بن عبد الله بن حسن العلوي الحسني الإدريسي ولي قرطبة سنة ثمان وأربع مئة عند قتل أخيه علي بن حمود وكان ساكنا وادعا أمن الناس به وقد تشيع قليل ثم خرج عليه ابن أخيه يحيى بن علي سنة اثنتي عشرة ففر منه القاسم إلى إشبيلية ثم حشد وأقبل إلى قرطبة فهرب منه يحيى أيضا ثم بعد أشهر اضطرب أمر القاسم وانهزم عنه البربر في سنة أربع عشرة وتغلبت كل فرقة على بلد وجرت خطوب وزلازل ثم لحق القاسم بشريش فقصده يحيى بن علي

518 وحاصر وظفر به وأسره فبقي في اعتقاله دهرا وفي اعتقال ابنه إدريس بن يحيى فلما مات إدريس خنقوا القاسم هذا وله ثمانون سنة سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ثم حمل تابوته إلى الجزيرة الخضراء فدفن بها وبها يومئذ ولده محمد 341 الأملوكي الشيخ أبو المعمر المسدد بن علي الأملوكي خطيب حمص سمع محمد بن عبد الرحمن الحلبي ويوسف الميانجي والحسين ابن خالويه وأحمد بن عبد الكريم الحلبي وعدة وعنه أبو نصر بن طلاب وعبد العزيز الكتاني وأبو صالح المؤذن وأحمد بن أبي الحديد وولده الحسن بن أحمد وعبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي وصار في الاخر إمام مسجد سوق الأحد بدمشق قال الكتاني كان فيه تساهل مات في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة 342 الإسماعيلي العلامة مفتي جرجان أبو معمر المفضل بن إسماعيل بن العلامة
519 شيخ الإسلام أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني الشافعي رئيس البلد وعالمه ومحدثه روى عن جده كثيرا وحفظ القرآن وجملة من الفقه وهو ابن سبعة أعوام ورحل به أبوه فأكثر عن ابن شاهين والدارقطني ويوسف بن الدخيل والحافظ أبي زرعة محمد بن يوسف وكان ممن يضرب المثل بذكائه روى الكثير وأملى وعاش أخوه مسعده بعده إلى سنة ثلاث وأربعين وتوفي هو في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة بعد موت أخيه الإمام أبي العلاء بسنة 343 الخولاني شيخ المالكية مفتي القيروان رفيق أبي عمران الفاسي ثفقه بأبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القابسي تخرج به أئمة كأبي القاسم بن محرز وأبي إسحاق التونسي وأبي
520 القاسم الستوري وأبي محمد عبد الحق الصقلي وأبي حفص العطار وكان رأسا في المذهب واسع الأدب ذا تأله وصلاح وتعبد مات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وقد دخل إلى مصر وسمع بها 344 الإسماعيلي مفتي جرجان وعالمها أبو العلاء السري بن العلامة الكبير أبي سعد إسماعيل ابن شيخ عصره أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني الشافعي الأديب تفقه

بأبيه وسمع الكثير من جده وتفرد عنه ببعض تواليفه وسمع من ابن الغطريف وابن شاهين والدارقطني وتخرج به الفقهاء وكان عالم تلك الديار متواضعا محبا للعلماء والصلحاء عاش سبعين سنة وتوفي سنة ثلاثين وأربع مئة رحمه الله

521 345 الدبوسي العلامة شيخ الحنفية القاضي أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي البخاري عالم ما وراء النهر وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه وكان من أذكياء الأمة وله كتاب تقويم الأدلة وكتاب الأسرار وكتاب الأمد الأقصى وأشياء مات ببخارى سنة ثلاثين وأربع مئة

346 الحوفي العلامة نحوي مصر أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد

522 الحوفي صاحب أبي بكر محمد بن علي الأدفوي له إعراب القرآن في عشر مجلدات تخرج به المصريون وتوفي سنة ثلاثين وأربع مئة 347 الرازي الحافظ الأوحد أبو بكر أحمد بن علي الرازي ثم الإسفراييني الزاهد الثبت أملى بإسفرايين عن نافع بن محمد وزاهر السرخسي وأبي محمد المخلدي وطبقتهم وانتقى عليه بالشيوخ وتعب وجمع حدث عنه أبو صالح المؤذن مات كهلا في قرب الثلاثين وأربع مئة

523 348 البراذعي شيخ المالكية أبو سعيد خلف بن أبي القاسم الأزدي القيرواني المغربي المالكي صاحب التهذيب في اختصار المدونة قال القاضي عياض كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد وأبي الحسن القابسي وعلى كتابه المعول بالمغرب سكن صقلية واشتهرت كتبه هناك وقرب من السلطان والله يسمح له لم أظفر بوفاته قال القاضي عياض كان مبغضا عند أصحابه لصحبته سلاطين القيروان ويقال لحقه دعاء الشيخ أبي محمد لأنه كان ينتقصه ويطلب مثالبه بقي إلى بعد الثلاثين وأربع مئة 349 ابن غالب شيخ المالكية القدوة الزاهد أبو محمد عبد الله بن غالب بن

524 تمام الهمداني المغربي شيخ اهل سبتة ارتحل وحمل بالأندلس عن أبي بكر الزبيدي وأبي محمد الأصيلي

وبمصر عن أبي بكر بن المهندس وطبقته وبالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد أخذ عنه ولده الفقيه أبو عبد الله محمد وإسماعيل بن جمزة وابن جماح القاضي المالكي وأبو محمد المسيلي وكان من أوعية العلم بصيرا بالمذهب متفننا أديبا بليغنا شاعرا حافظا نظارا مدار الفتاوي عليه مات في صفر سنة أربع وثلاثين وأربع مئة 350 الزهري الفقيه العلامة أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الوقاصي من ذرية صاحب رسول الله سعد بن أبي وقاص بغدادي من كبار الشافعية ببغداد ويعرف بابن حمامة مولده في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة كتب عن أبي بكر القطيعي وابن ماسي وعيسى بن محمد الرخجي وعدة 525 روى عنه الخطيب ووثقه توفي سنة أربع وثلاثين وأربع مئة 83 جهور بن محمد ابن جهور بن عبيد الله رئيس قرطبة وأميرها وصاحبها بعد هيج الفتن بالجزيرة نصب نفسه ممسكا لقرطبة إلى أن تهيأ من يصلح للملك وعاش إحدى وسبعين سنة حدث عن عباس بن أصبغ وأبي عبد الله بن مفرج وخلف بن القاسم وكان من وزراء الدولة العامرية ومن رجال الكمال دهاء ورأيا وسؤددا وتصونا وثب على قرطبة وتملك من غير أن يتلقب بإمرة ولا تحول من داره وجعل بيوت الأموال تحت أيدي جماعة ودائع وصير أهل الأسواق أجنادا ورزقهم من أموال أعطاها إياهم مضاربة وفرق عليهم الأسلحة وكان يعود المرضى ويشهد الجنائز وهو بزي النساك واستمر في الأمر إلى أن مات في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربع مئة وقام في الإمرة كذلك بعده ابنه الأمير أبو الوليد محمد بن جهور 526 وحدث عنه محمد بن عتاب وغيره 351 ابن شعيب الإمام شيخ الشافعية أبو علي الحسن بن محمد بن شعيب ويقال اسمه الحسين بن شعيب السنجي المروزي مصنف شرح كتاب الفروع لابن الحداد وهو من أنفس كتب المذهب وله كتاب المجموع وهو أول من جمع بين طريقتي خراسان والعراق أخذ الفقه عن أبي بكر المروزي القفال وكان من رفقاء القاضي حسين وأبي محمد الجويني

527 مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة
352 الطحان الشيخ الثقة أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا البغدادي الطحان سمع أبا بكر الشافعي وأبا علي بن الصواف روى عنه الخطيب وطاهر بن أسد الطباخ وجماعة عمر ثمانيا وثمانين سنة وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة 353 ابن كردي المعمر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن كردي البغدادي الأنماطي حدث عن أبي بكر الشافعي روى عنه الخطيب وقال لا بأس به والفضل بن عبد العزيز القطان وعبد الله بن محمد الحارثي مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة 354 ابن عباد القاضي الكبير أمير إشبيلية ومدبرها وحاكمها أبو القاسم محمد
528 ابن إسماعيل بن عباد بن قريش اللخمي من ذرية أمير الحيرة النعمان بن المنذر أصله من الشام من بلد العريش فدخل أبوه الأندلس ونشأ أبو القاسم فبرع في العلم وتنقلت به الأحوال وولي قضاء إشبيلية في أيام بني حمود العلوية فساس البلد وحمد ورمقته العيون ثم سار يحيى ابن علي بن حمود وكان ظلوما فحاصر إشبيلية فاجتمع الأعيان على القاضي وأطاعوه ثم قالوا انهض بناء إلى هذا الظالم ونملكك فأجابهم وتهيأ للحرب وذكرنا أن يحيى ركب إليهم سكران فقتل وتمكن القاضي ودانت له الرعية ولقب بالظافر ثم إنه تملك قرطبة وغيرها وقصته مشهورة مع الشخص الذي زعم أنه المؤيد بالله المرواني وكان خبر المرواني قد انقطع من عشرين سنة وجرت فتن صعبة في هذه السنين فقيل لابن عباد إن المؤيد حي بقلعة رباح في مسجد فطلبه واحترمه وبايعه بالخلافة وصير نفسه كوزير له قال الأمير عزيز حسد ابن عباد وقالوا قتل يحيى الإدريسي من أهل البيت وقتل ابن ذي النون ظلما فبقي يفكر فيما يفعله فجاءه رجل فقال رأيت المؤيد فقال انظر ما تقول قال إي والله هو
529 هو وقال تومرت عبد كان يخدم المؤيد وأنا إذا رايت سيدي عرفته ولي فيه علامات فأرسل رجلا مع ذلك الرجل إلى قلعة رباح فوجداه فقدم معهما فلما رآه تومرت

وثب وقبل قدمه وقال مولاي والله فقبل حينئذ القاضي يده ثم بويع وأخرجه يوم الجمعة ومشوا بين يديه إلى الجامع ثم خطب المؤيد الناس وصلى بهم وبقي ابن عباد كالحاجب له على قاعدة الحاجب المنصور بن أبي عامر غير أن المؤيد يخرج إلى الجمعة دائما ودانت له اكثر المدن قال عزيز هرب المؤيد من قرطبة عام أربع مئة متنكرا حتى قدم مكة ومعه كيس جواهر فشعر به حرامية مكة فأخذوه منه وبقي يومين لم يطعم ثم عمل في الطين وتقوت ثم توصل إلى القدس فتعلم نسيج الحصر ثم رجع إلى الأندلس سنة 24 قال عزيز هذا رواه مشايخ وقال ابن حزم فضيحة أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيام يسمون أمير المؤمنين في وقت أحدهم خلف الحصري بإشبيلية على أنه المؤيد بالله والثاني محمد بن القاسم الإدريسي بالجزيرة الخضراء والثالث محمد بن إدريس بن علي بن حمود بمالقة والرابع إدريس بن يحيى بن علي بن حمود بشنترين فهذه أخلوقة لم يسمع بمثلها وخطب لخلف على المنابر وسفكت الدماء وتصادمت الجيوش فأقام في الأمر نيفا وعشرين سنة وابن عباد القاضي كالوزير بين يديه قلت مات القاضي في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ودفن بقصر إشبيلية وخلفه ابنه المعتضد بالله عباد فدامت دولته 530 إلى سنة أربع وستين وأربع مئة وقيل بل بقي القاضي محمد إلى سنة تسع وثلاثين وكان يستعين بالوزير محمد بن الحسن الزبيدي وبعيسى بن حجاج الحضرمي وبعبد الله بن علي الهوزني وكان له ابنان إسماعيل قتل في مصاف والمعتضد الذي تملك بعده 355 الأردستاني الإمام الحافظ الفقيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله ابن أحمد بن الفضل بن شهريار الأردستاني ثم الأصبهاني مصنف كتاب الدلائل السمعية على المسائل الشرعية وهو في ثلاثة أسفار حدث عن أبي بكر بن المقرئ وعبيد الله بن يعقوب بن إسحاق ابن جميل والحسن بن علي ابن البغدادي ومحمد بن أحمد بن جشنس وأبي عبد الله بن مندة وأحمد بن إبراهيم العبقسي وأبي عمر بن مهدي وأبي أحمد الفرضي وإسماعيل بن الحسن

الصرصري وإبراهيم بن خرشيذ قوله وعدة وينزل إلى أبي نعيم الحافظ ونحوه وينصب الخلاف مع أبي حنيفة ومالك وينتصر لإمامه الشافعي ولكنه لا يتكلم على الأسانيد وفي كتابه مخبآت تنبئ بإمامته وحفظه روى عنه سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبي علي الحداد وغيرهما

531 وقع لي من حديثه في معجم الحداد مات بعد الثلاثين وأربع مئة 356 ابن سينا العلامة الشهير الفيلسوف أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق كان أبوه كاتبا من دعاة الإسماعيلية فقال كان أبي تولى التصرف بقرية كبيرة ثم نزل بخارى فقرأت القرآن وكثيرا من الأدب ولي عشر وكان أبي ممن آخى داعي المصريين ويعد من الإسماعيلية ثم ذكرمبادئ اشتغاله وقوة فهمه وأنه أحكم المنطق وكتاب إقليدس إلى أن قال ورغبت في الطب وبرزت فيه وقرؤوا علي أنا

532 مع ذلك أختلف إلى الفقه وأناظر ولي ست عشرة سنة ثم قرأت جميع أجزاء الفلسفة وكنت كلما أتحير في مسألة أو لم أظفر بالحد الأوسط في قياس ترددت إلى الجامع وصليت وابتهلت إلى مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق منه وكنت أسهر فمهما غلبني النوم شربت قدحا إلى أن قال حتى استحكم معي جميع العلوم وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فأشكل علي حتى أعدت قراءته أربعين مرة فحفظته ولا أفهمه فأيست ثم وقع لي مجلد لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب ما بعد الحكمة الطبيعية ففتح علي أغراض الكتب ففرحت وتصدقت بشيء كثير واتفق لسلطان بخارى نوح مرض صعب فأحضرت مع الأطباء وشاركتهم في مداواته فسألت إذنا في نظر خزانة كتبه فدخلت فإذا كتب لا تحصى في كل فن فظفرت بفوائد إلى أن قال فلما بلغت ثمانية عشر عاما فرغت من هذه العلوم كلها وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ ولكنه معي اليوم أنضج وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي شيء وصنفت المجموع فأتيت فيه على علوم وسألني جارنا أبو بكر البرقي وكان مائلا إلى

الفقه والتفسير والزهد فصنفت له الحاصل والمحصول في عشرين مجلدة ثم تقلدت شيئا من أعمال السلطان وكنت بزي الفقهاء إذ ذاك بطيلسان محنك ثم انتقلت إلى نسا ثم أباورد وطوس

533 وجاجرم ثم إلى جرجان قلت وصنف الرئيس بأرض الجبل كتبا كثيرة منها الإنصاف عشرون مجلدا البر والإثم مجلدان الشفاء ثمانية عشرة مجلدا القانون مجلدات الإرصاد مجلد النجاة ثلاث مجلدات الإشارات مجلد القولنج مجلد اللغة عشر مجلدات أدوية القلب مجلد الموجز مجلد المعاد مجلد وأشياء كثيرة ورسائل ثم نزل الري وخدم الدولة وأمه ثم خرج إلى قزوين وهمذان فوزر بها ثم قام عليه الأمراء ونهبوا داره وأرادوا قتله فاختفى فعاود متوليها شمس الدولة القولنج فطلب الرئيس واعتذر إليه فعالجه فبرأ واستوزره ثانيا وكانوا يشتغلون عليه فإذا فرغوا حضر المغنون وهيئ مجلس الشراب ثم مات الأمير فاختفى أبو علي عند شخص فكان يؤلف كل يوم خمسين ورقة ثم أخذ وسجن أربعة أشهر ثم تسحب إلى أصبهان متنكرا في زي الصوفة هو وأخوه وخادمه وغلامان

534 وقاسوا شدائد فبالغ صاحب أصبهان علاء الدولة في إكرامه إلى أن قال خادمه وكان الشيخ قوي القوى كلها يسرف في الجماع فأثر في مزاجه واخذه القولنج حتى حقن نفسه في يوم ثمان مرات فتقرح معاه وظهر به سحج ثم حصل له الصرع الذي يتبع علة القولنج فأمر يوما بدانقين من بزر الكرفس في الحنقة فوضع طبيبه عمدا أو خطأ زنة خمسة دراهم فازداد السحج وتناول مثروذيطوس لأجل الصرع فكثره غلامه وزاده أفيون وكانو قد خانوه في مال كثير فتمنوا هلاكه ثم تصلح لكنه مع حاله يكثر الجماع فينتكس وقصد علاء الدولة همذان فسار معه الشيخ فعاودته العلة في الطريق وسقطت قوته فأهمل العلاج وقال ما كان يدبر بدني عجز فلا تنفعني المعالجة ومات بهمذان بعد أيام وله ثلاث وخمسون سنة قال ابن خلكان ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم وأعتق مما ليكه وجعل يختم القرآن في كل ثلاث ثم مات

يوم الجمعة في رمضان سنة ثمان وعشرين وأربع مئة قال ومولده في صفر سنة سبعين وثلاث مئة قلت إن صح مولده فما عاش إلا ثمانيا وأربعين سنة وأشهرا ودفن عند سور همذان نقل تابوته إلى أصبهان

535 ومن وصيتة ابن سينا لأبي سعيد فضل الله الميهني ليكن الله تعالى أول فكر له وآخره وباطن كل اعتبار وظاهره ولتكن عينه مكحولة بالنظر إليه وقدمه موقوفة على المثول بين يديه مسافرا بعقله في الملكوت الأعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى وإذا انحط إلى قراره فلينزه الله في آثاره فإنه باطن ظاهر تجلى لكل شيء بكل شيء وتذكر نفسه وودعها وكان معها كأن ليس معها فأفضل الحركات الصلاة وأمثل السكنات الصيام وأنفع البر الصدقة وأزكى السر الاحتمال وأبطل السعي الرياء ولن تخلص النفس عن الدون ما التفتت إلى قيل وقال وجدال وخير العمل ما صدر عن خالص نية وخير النية ما انفرج عن علم ومعرفة الله أول الأوائل إليه يصعد الكلم الطيب إلى أن قال والمشروب فيهجر تلهيا لا تشفيا ولا يقصر في الأوضاع الشرعية ويعظم السنن الإلهية قد سقت في تاريخ الإسلام أشياء اختصرتها وهو رأس الفلاسفة الإسلامية لم يأت بعد الفارابي مثله فالحمد لله على الإسلام والسنة وله كتاب الشفاء وغيره وأشياء لا تحتمل وقد كفره الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال وكفر الفارابي

536 وقال الرئيس قد صح عندي بالتواتر ما كان بجوزجان في زماننا من أمر حديد لعله زنة مئة خمسين منا نزل من الهواء فنشب في الأرض ثم نبا نبوة الكرة ثم عاد فنشب في الأرض وسمع له صوت عظيم هائل فلما تفقدوا أمره ظفروا به وحمل إلى والي جوزجان فحاولوا كسر قطعة منه فما علمت فيه الآلات إلا بجهد فراموا عمل سيف منه

537 فتعذر نقله في الشفاء 340 ذو القرنين الأمير الكبير نائب دمشق وجيه الدولة أبو مطاع ابن صاحب الموصل ناصرالدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان

التغلبي الشاعر ولي دمشق بعد لؤلؤ سنة إحدى وأربع مئة وجاءته الخلع من الحاكم ثم عزله بابن بزال ثم ولي دمشق للظاهر بن الحاكم ثم عزل بعد أشهر بسختكين ثم وليها سنة خمس عشرة ثم عزل بالدزبري بعد أربعة أعوام وله نظم في الذروة وكان ابنه من خيار الدولة المصرية مات ذو القرنين في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وكان من أبناء الثمانين وله * لو كنت ساعة بيننا ما بيننا * وشهدت حين نكرر التوديعا * * أيقنت أن من الدموع محدثا * وعلمت أن من الحديث دموعا * ومن شعره * أفدي الذي زرته بالسيف مشتملا * ولحظ عينيه أمضى من مضاربه * * فما خلعت نجادي للعناق له * إلا لبست نجادا من ذوائبه

538 * * فبات أسعدنا في نيل بغيته * من كان في الحب أشقانا بصاحبه * 357 المحاملي الشيخ أبوعبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي سمع النجاد وأبا سهل بن زياد ودعلجا وطائفة وعنه الخطيب وأبو الفضل بن خيرون وأبو غالب الباقلاني وآخرون قال الخطيب سماعه صحيح حدث له صمم في سنة ثمان ومات سنة تسع وعشرين وأربع مئة في ربيع الآخر عن ست وثمانين سنة 358 ابن الحارث الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث التميمي الأصبهاني المقرئ النحوي الزاهد المحدث نزيل نيسابور حدث عن أبي الشيخ بن حيان وأبي بكر عبد الله بن محمد القباب وأبي الحسن الدارقطني وطائفة

539 حدث عنه البيهقي ومحمد بن يحيى المزكي ومنصور بن حيد وعبد الغفار بن محمد الشيرويي وآخرون وتخرج به أهل نيسابور في العربية مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين سنة وحدث بسنن الدارقطني 359 الحيري العلامة المفسر أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد النيسابوري الحيري الضرير الزاهد أحد الأعلام له التصانيف في القرآن والقراءات والحديث والوعظ ونفع الخلق روى عن زاهر السرخسي وأبي محمد المخلدي وحفيد ابن خزيمة وأبي الهيثم الكشميهني وعنه

الخطيب ومسعود بن ناصر قال الخطيب قدم علينا ونعم الشيخ كان له تفسير مشهور قرأت عليه صحيح البخاري في ثلاثة مجالس ميعادان في ليلتين
540 وقرأت الثالث من ضحوة إلى الليل ثم إلى طلوع الفجر قلت مات سنة ثلاثين وأربع مئة وله تسع وستون سنة 360 ابن رامش المولى الكبير متولي نيسابور أبو عبد الله منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد النيسابوري حدث بخراسان وببغداد والحرم ودمشق عن أبي الفضل عبيد الله الزهري وأبي الطيب محمد بن الحسين التيملي وعبيد الله بن محمد الفامي والدارقطني وأبي محمد المخلدي وعدة روى عنه الخطيب والكتاني والحسن بن أبي الحديد وأبو الفضل بن الفرات ومحمد بن علي المطرز وكان صدرا معظما ثقة محدثا كثير الرواية وجه بوقر من مسموعاته وتفرد بأشياء قال عبد الغافر بن إسماعيل في السياق كنيته أبو نصر الرئيس السلار الغازي رجل من الرجال وداه من الدهاة ولي رئاسة نيسابور في دولة محمود وترتيب نيسابور بعدله وإنصافه ثم حج وجاور سنتين ثم عاد فولي البلد فلم يتمكن من العدل فاستعفى ولزم العبادة وكان ثقة توفي في رجب سنة سبع وعشرين وأربع مئة
541 361 ابن مغلس الأستاذ اللغوي أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس القيسي الأندلسي نزيل مصر من أئمة الأدب وله نظم بديع وهو القائل * مريض الجفون بلا علة * ولكن قلبي به ممرض * * وما زار شوقا ولكن أتى * يعرض لي أنه معرض * أخذ عن صاعد بن الحسن الربعي وغيره توفي سنة سبع وعشرين وأربع مئة 82 المعتلي أمير الأندلس أبو زكريا يحيى بن علي بن حمود الحسني الإدريسي المغربي الملقب بالمعتلي بالله توثب على عمه الأمير القاسم بن حمود وزحف إليه من مالقة وتملك قرطبة ثم تراجع أمر القاسم واستمال البربر وحشد وقصد قرطبة في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة ففر المعتلي إلى مالقة ثم اضطرب

542 أمر القاسم بعد يسير وتغلب المعتلي على الجزيرة الخضراء وكانت أمه علوية أيضا ثم تلقب بأمير المؤمنين واستفحل أمره وتسلم قرطبة ثانيا وتسلم القلاع قبل سنة عشرين ثم حاصر إشبيلية وكبيرها القاضي محمد ابن إسماعيل بن عباد فبرز عدة فوارس للمبارزة فساق لقتالهم المعتلي بنفسه وهو مخمور فقتلوه في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة فقام بعده ولده إدريس واتفق في العام موت الأمير المعتد بالله أبي بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر المرواني وكان قد بويع ونهض بأمره عميد قرطبة أبو الحزم جهور بن محمد فعقدوا له في سنة ثمان عشرة وبقي مترددا في الثغور ثلاث سنين وثارت فتن وبلايا واضطراب ثم خلعه الجند وأهين فالتجأ إلى ابن هود بسرقسطة إلى أن مات عن ثلاث وستين سنة فهو آخر المروانية 362 ابن شهاب الإمام العلامة الأوحد الكاتب المجود أبو علي الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي العكبري الفقيه الحنبلي مولده سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وطلب الحديث في رجوليته فسمع من أبي علي بن الصواف

543 وأبي بكر بن خلاد وأبي بكر القطيعي وحبيب بن الحسن القزاز فمن بعدهم وبرع في المذهب وكان من أئمة الفقه والعربية والشعر وكتابة المنسوب وثقة أبو بكر البرقاني وحدث عنه أبو بكر الخطيب وعيسى بن أحمد الهمذاني وكان يضرب المثل بحسن كتابته قال الخطيب حدثنا عيسى بن أحمد قال قال لي أبو علي بن شهاب يوما أرني خطك فقد ذكر لي أنك سريع الكتابة فنظر فيه فلم يرضه ثم قال لي كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية كنت أشتري كاغدا بخمسة دراهم فأكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال وأبيعه مئتي درهم وأقله بمئة وخمسين درهما وكذلك كتب الأدب المطلوبة قال الأزهري أوصى بالثلث لفقهاء الحنابلة فلم يعطوا شيئا أخذ السلطان من تركته لف دينار سوى العقار مات ابن شهاب في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

544 363 ابن باكويه الإمام الصالح المحدث شيخ الصوفية أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه الشيرازي ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة وطلب هذا الشأن وارتحل فيه وسمع محمد بن خفيف الزاهد ومحمد بن ناصح الكرجي وأبا أحمد بن عدي وأبا بكر الإسماعيلي وأبا يعقوب النجيرمي وأبا بكر القطيعي وأبا الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي ومغيرة بن عمرو المكي وإسماعيل بن محمد البلخي الفراء وأبا بكر بن المقرئ وأبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي ولقي ببخارى أبا بكر محمد بن القاسم الفارسي حدث عنه أبو القاسم القشيري وعبد الواحد ولد القشيري وأبو بكر بن خلف الشيرازي وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي وعلي بن أبي صادق الحيري وعبد الغفار بن محمد الشيرويي وآخرون وقع لي جزء من حديثه وله تصانيف وجموع قال أبو صالح المؤذن نظرت في أجزاء أبي عبد الله بن باكويه فلم أجد عليها آثار السماع وأحسن ما سمعت عليه الحكايات قال الحسين بن محمد الكتبي مات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

545 364 أبو عمران الفاسي الإمام الكبير العلامة عالم القيروان أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج يحج البربري الغفجومي الزناتي الفاسي المالكي أحد الأعلام تفقه بأبي الحسن القابسي وهو أكبر تلامذته ودخل إلى الأندلس فتفقه بأبي محمد الأصيلي وسمع من عبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر وأحمد بن القاسم التاهرتي قال أبو عمر بن عبد البر كان صاحبي عندهم وأنا دللته عليهم قلت حج وغيره مرة وأخذ القراءات ببغداد عن أبي الحسن الحمامي وغيره وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس والموجودين وأخذ علم العقليات عن القاضي أبي بكر بن الباقلاني في سنة تسع وتسعين وسنة أربع مئة

546 قال حاتم بن محمد كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم جمع حفظ الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه وكان يقرأ القراءات ويجودها ويعرف الرجال

والجرح والتعديل أخذ عنه الناس من أقطار المغرب لم ألق أحدا أوسع علما منه ولا أكثر رواية قال ابن بشكوال أقرأ الناس بالقيروان ثم ترك ذلك ودرس الفقه وروى الحديث قال ابن عبد البر ولدت مع أبي عمران في سنة ثمان وستين وثلاث مئة قال أبو عمرو الداني توفي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين وأربع مئة قلت تخرج بهذا الإمام خلق من الفقهاء والعلماء وحكى القاضي عياض قال حدث في القيروان مسألة في الكفار هل يعرفون الله تعالى أم لا فوقع فيها اختلاف العلماء ووقعت في ألسنة العامة وكثر المراء واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسي فقال إن أنصتم علمتكم قالوا نعم قال لا يكلمني إلا رجل ويسمع الباقون فنصبوا واحدا فقال له أرأيت لو لقيت رجلا
547 فقلت له أتعرف أبا عمران الفاسي قال نعم فقلت له صفه لي قال هو بقال في سوق كذا ويسكن سبتة أكان يعرفني فقال لا فقال لو لقيت آخر فسألته كما سألت الأول فقال أعرفه يدرس العلم ويفتي ويسكن بغرب الشماط أكان يعرفني قال نعم قال فكذلك الكافر قال لربه صاحبه وولد وأنه جسم فلم يعرف الله ولا وصفة بصفته بخلاف المؤمن فقال شفيتنا ودعوا له ولم يخوضوا بعد في المسألة قلت المشركون والكتابيون وغيرهم عرفوا الله تعالى بمعنى أنهم لم يجحدوه وعرفوا أنه خالقهم قال تعالى ^ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ^ الزخرف 87 وقال ^ قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض ^ إبراهيم 10 فهؤلاء لم ينكروا البارئ ولا حجدوا الصانع بل عرفوه وإنما جهلوا نعوته المقدسة وقالوا عليه ما لا يعلمون والمؤمن فعرف ربه بصفات الكمال ونفى عنه سمات النقص في الجملة وآمن بربه وكف عما لا يعلم فبهذا يتبين لك أن الكافر عرف الله من وجه وجهلة من وجوه والنبيون عرفوا الله تعالى وبعضهم أكمل معرفة الله والأولياء فعرفوه معرفة جيدة ولكنها دون معرفة الأنبياء ثم المؤمنون العالمون بعدهم ثم الصالحون دونهم فالناس في معرفة ربهم متفاوتون كما أن إيمانهم يزيد وينقص بل

وكذلك الأمة في الإيمان بنبيهم والمعرفة له على مراتب فأرفعهم في ذلك أبو بكر الصديق مثلا ثم عدد
548 من السابقين ثم سائر الصحابة ثم علماء التابعين إلى أن تنتهي المعرفة به والإيمان به إلى أعرابي جاهل وامرأة من نساء القرى ودون ذلك وكذلك القول في معرفة الناس لدين الإسلام 365 بشرى ابن مسيس وهو ابن عبد الله الشيخ المعمر الصالح الصادق المسند أبو الحسن الرومي الفاتني مولى فاتن الأمير مولى المطيع لله أسر من أرض الروم وهو أمرد فحكى قال أهداني بعض بني حمدان إلى فاتن فأدبني وأسمعني ثم ورد أبي إلى بغداد سرا ليتلطف في أخذي فلما رآني على تلك الصفة من الإسلام والاشتغال بالعلم يئس مني ورجع حدث عن أبي بكر بن الهيثم الأنباري ومحمد بن بدر الحمامي وعمر بن محمد بن حاتم الترمذي وسعد بن محمد الصيرفي ومحمد بن حميد المخرمي وابن سلم الختلي والحافظ أبي
549 محمد بن السقاء وأبي يعقوب النجيرمي وأبي بكر القطيعي وطائفة حدث عنه الخطيب وخالد بن عبد الواحد التاجر وهبة الله بن أحمد الموصلي والأمير أبو نصر بن ماكولا وأبو القاسم بن بيان الرزاز وأبو ياسر أحمد بن بندار وعدة قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا صالحا توفي يوم عيد الفطر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة قلت مات في عشر المئة قال الخطيب حدثني أن أباه ورد بغداد سرا ليتلطف في أخذه قال فلما رآني على تلك الحالة من الاشتغال بالعلم والمثابرة على لقاء الشيوخ علم ثبوت الإسلام في قلبي فانصرف وفيها مات أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما النعالي والقاضي أبو عمرو سيار بن يحيى الهروي والده صاعد والقاضي أبو العلاء صاعد بن محمد الأستوائي وأبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك وعبد الرحمن بن عبد العزيز ابن الطبيز بدمشق وعثمان بن أحمد القيشطالي ومحمد بن أحمد التميمي الجواليقي وأبو بكر محمد بن

550 عبد الله بن شاذان الأعرج وأبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني ومحمد بن الفضل بن نظيف الفراء والمسدد بن علي الأملوكي والمفضل بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي ومحمد بن عوف المزني بدمشق 366 محمد بن عوف ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الإمام المحدث الحجة أبو الحسن المزني الدمشقي وكان تكنى قديما بأبي بكر فلما منعت الدولة العبيدية من التكني بذلك تكنى بأبي الحسن حدث عن أبي علي الحسن بن منير وأبي علي بن أبي الرمرام ومحمد بن معيوف والفضل بن جعفر المؤذن والقاضي يوسف الميانجي وأبي سليمان بن زبر وعدة حدث عنه عبد العزيز الكتاني والحسن بن أحمد بن أبي الحديد وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الطاهر بن أبي الصقر الأنباري والفقيه نصر ابن إبراهيم وعلي بن بكار الصوري وسعد بن علي الزنجاني وآخرون قال الكتاني كان شيخا ثقة نبيلا مأمونا توفي في ربيع الاخر سنة
551 إحدى وثلاثين وأربع مئة قلت كان من أبناء التسعين أو دونها أخبرنا محمد بن علي الصالحي أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين ابن الحسن الأسدي سنة عشرين وست مئة أخبرنا جدي أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن عوف أخبرنا الفضل بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل ابن يحيى حدثني الوليد بن محمد قال قال الزهري حدثني انس أن رسول الله كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيها والشمس مرتفعة العوالي عن المدينة أربعة أميال 367 ابن المزكي المحدث الصادق المعمر أبو عبد الله محمد بن المحدث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري المزكي أحد
552 الأخوة الخمسة وهو أصغرهم حدث عن والده أبي إسحاق المزكي وأبي العباس محمد بن إسحاق الصبغي وحامد بن محمد الرفاء وأبي عمرو بن مطر ويحيى بن منصور القاضي وأبي بكر بن الهيثم الأنباري وأبي بحر البربهاري وأبي بكر عبد الله بن يحيى الطلحي وعدة

وانتقى عليه أحمد بن علي بن منجويه الحافظ وأبو حازم العبدويي وكان صحيح الأصول قال عبد الغافر الفارسي كان أبي يتأسف على فوات السماع منه وقد أخبرنا عنه أخوالي أبو سعد وأبو سعيد وأبو منصور ونافع بن محمد الأبيوردي وفلان الشقاني وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي بن أخيه وعلي بن عبد الرحمن العثماني قلت وأبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق وعبد الغفار بن محمد الشيرويي وآخرون مات سنة سبع وعشرين وأربع مئة وكان من أبناء الثمانين رحمه الله 368 القرشي الإمام المسند العدل أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد بن 553 علي بن سعيد القرشي الهروي سمع أبا علي حامد بن محمد الرفاء وأبا حامد بن حسنويه وأبا الفضل بن خميرويه ومنصور بن العباس البوشنجي وجماعة تفرد بالرواية عنهم وانتخب عليه الحافظ أبو يعقوب القراب أجزاء كثيرة حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ومحمد بن علي العميري وآخرون عاش أربعا وثمانين سنة مات في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة وكان من سروات الرجال وبقايا المسندين بهراة 369 النصرويي الشيخ الجليل الإمام المحدث أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان بن نصرويه النصرويي بصاد مهملة النيسابوري رحل وكتب الكثير وروى مسند إسحاق وغير ذلك حدث عن أبي عمرو بن نجيد وأبي الحسن السراج وأبي محمد 554 ابن ماسي ومحمد بن أحمد المفيد وأبي بكر القطيعي وأبي عبد الله العصمي وطبقتهم حدث عنه الخطيب والبيهقي وأبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمويه وعبد الغفار الشيرويي وعدة وسماعه لمسند إسحاق من عبد الله بن محمد بن زياد السمذي مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة وأبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الطيان بدمشق وأبو نصر أحمد بن الحسين الكسار وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي الهروي وأبو الحسن علي بن محمد بن السمسار وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن الباجي والسلطان مسعود بن

السلطان محمود بن سبكتكين وقاضي إشبيلية الملك
محمد بن إسماعيل بن عباد وأحمد بن محمد بن فاذشاه
وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي شيخ حران 370 أبو ذر
الهروي الحافظ الإمام المجود العلامة شيخ الحرم أبو ذر
عبد بن
555 أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير بن محمد
المعروف ببلده بابن السماك الأنصاري الخراساني الهروي
المالكي صاحب التصانيف ورواي الصحيح عن الثلاثة
المستملي والحموي والكشميهني قال ولدت سنة خمس
أو ست وخمسين وثلاث مئة سمع أبا الفضل محمد بن عبد
الله بن خميرويه وبشر بن محمد المزني وعدة بهراة وأبا
بكر هلال بن محمد بن محمد وشيبان بن محمد الضبعي
بالبصرة وعبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وأبا عمر بن
حيويه وعلي بن عمر السكري وأبا الحسن الدارقطني
وطبقتهم ببغداد وعبد الوهاب الكلابي ونحوه بدمشق وأبا
مسلم الكاتب وطبقته بمصر وزاهر ابن أحمد الفقيه
بسرخس وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ وأبا
إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري
وغيره بمكة وألف معجما لشيوخه وحدث بخراسان وبغداد
والحرم حدث عنه ابنه أبو مكتوم عيسى وموسى بن علي
الصقلي وعلي ابن محمد بن أبي الهول والقاضي أبو الوليد
الباجي وأبو عمران موسى بن أبي حاج الفارسي وأبو
العباس بن دلهاث ومحمد بن شريح وأبو عبد الله بن
منظور وعبد الله بن الحسن التنيسي وأبو صالح أحمد بن
عبد
556 الملك المؤذن وعلي بن بكار الصوري وأحمد بن
محمد القزويني وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوي
وعبد الله بن سعيد الشنتجالي وعبد الحق بن هارون
السهمي وأبو الحسين بن المهتدي بالله وعلي بن عبد
الغالب البغدادي وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي وأبو
شاكر أحمد ابن علي العثماني وعنده عنه فرد حديث وعدة
وروى عنه بالإجازة أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر الخطيب
وأحمد بن عبد القادر اليوسفي وأبو عبد الله أحمد بن

محمد بن غلبون الخولاني المتوفي في سنة ثمان وخمس مئة أخبرنا المسلم بن محمد في كتابه عن القاسم بن علي أخبرنا أبي أخبرنا علي بن أحمد الجرباذقاني بهراة ح وأخبرنا أبو الحسن الغرافي أخبرنا علي بن روزبه ببغداد أخبرنا أبو الوقت السجزي قالا أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري قال عبد بن أحمد السماك الحافظ صدوق تكلموا في رأيه سمعت منه حديثا واحدا عن شيبان بن محمد الضبعي عن أبي خليفة عن علي بن المديني حديث جابر بطوله في الحج قال لي اقرأه علي حتى تعتاد قراءة الحديث وهو أول حديث

557 قرأته على الشيخ وناولته الجزء فقال لست على وضوء فضعه قال أبو ذر سمعت الحديث من ابن خميرويه قلت وهو أقدم شيخ له قال ودخلت على أبي حاتم بن أبي الفضل قبل ذلك وسمعته يملي يقول حدثنا الحسين بن إدريس قال أبو بكر الخطيب قدم أبو ذر بغداد وحدث بها وأنا غائب وخرج إلى مكة وجاور ثم تزوج في العرب وأقام بالسروات فكان يحج كل عام ويحدث ثم يرجع إلى أهله وكان ثقة ضابطا دينا مات بمكة في ذي القعدة سنة أربع ثلاثين وأربع مئة وقال الأمين ابن الأكفاني حدثني أبو علي الحسين بن أبي حريصة قال بلغني أن أبا ذر مات سنة أربع بمكة وكان على مذهب مالك ومذهب الأشعري قلت أخذ الكلام ورأي أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن الطيب وبث ذلك بمكة وحمله عنه المغاربة إلى المغرب والأندلس وقبل ذلك كانت علماء المغرب لا يدخلون في الكلام بل يتقنون الفقه أو الحديث أو العربية ولا يخوضون في المعقولات وعلى ذلك كان الأصيلي وأبو الوليد بن الفرضي وأبو عمر الطلمنكي ومكي القيسي وأبو عمر الداني وأبو عمر بن عبد البر والعلماء

558 وقد مدح إسماعيل بن سعيد النحوي أبا ذر بقصيدة قال أبو الوليد الباجي في كتاب اختصار فرق الفقهاء من تأليفه في ذكر القاضي ابن الباقلاني لقد أخبرني الشيخ أبو ذر وكان يميل إلى مذهبه فسألته من أين لك هذا قال إني كنت ماشيا ببغداد مع الحافظ الدارقطني

فلقينا أبا بكر بن الطيب فالتزمه الشيخ أبو الحسن وقبل وجهه وعينيه فلما فارقناه قلت له من هذا الذي صنعت به ما لم أعتقد أنك تصنعه وأنت إمام وقتك فقال هذا إمام المسلمين والذاب عن الدين هذا القاضي أبو بكر محمد بن الطيب قال أبو ذر فمن ذلك الوقت تكررت إليه مع أبي كل بلد دخلته من بلاد خراسان وغيرها لا يشار فيها إلى أحد من أهل السنة إلا من كان على مذهبه وطريقه قلت هو الذي كان ببغداد يناظر عن السنة وطريقة الحديث بالجدل والبرهان وبالحضرة رؤوس المعتزلة والرافضة والقدرية وألوان البدع ولهم دولة وظهور بالدولة البويهية وكان يرد على الكرامية وينصر الحنابلة عليهم بينه وبين أهل الحديث عامر وإن كانوا قد يختلفون في مسائل دقيقة فلهذا عامله الدارقطني بالاحترام وقد ألف كتابا سماه الإبانة ويقول فيه فإن قيل فما الدليل على أن لله وجها ويدا قال قوله ^ ويبقى وجه ربك ^ الرحمن 27 وقوله ^ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ^ ص 75 فأثبت تعالى لنفسه وجها ويدا إلى أن قال فإن قيل فهل تقولون إنه في كل مكان قيل معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما أخبر في كتابه إلى أن قال وصفات ذاته التي لم يزل

559 ولا يزال موصوفا بها الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضى فهذا نص كلامه وقال نحوه في كتاب التمهيد له وفي كتاب الذب عن الأشعري وقال قد بينا دين الأمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير قلت فهذا المنهج هو طريقة السلف وهو الذي أوضحه أبو الحسن وأصحابه وهو التسليم لنصوص الكتاب والسنة وبه قال ابن الباقلاني وابن فورك والكبار إلى زمن أبي المعالي ثم زمن الشيخ أبي حامد فوقع اختلاف وألوان نسأل الله العفو ولأبي ذر الهروي مصنف في الصفات على منوال كتاب أبي بكر البيهقي بحدثنا وأخبرنا قال الحسن بن بقي المالقي حدثني شيخ قال قيل لأبي ذر أنت هروي فمن أين تمذهبت بمذهب مالك ورأي أبي الحسن قال قدمت بغداد فذكر

نحوا مما تقدم في ابن الطيب قال فاقتديت بمذهبه قال
عبد الغافر بن إسماعيل في تاريخ نيسابور كان أبو ذر زاهدا
ورعا عالما سخيا لا يدخر شيئا وصار من كبار مشيخة
الحرم مشارا إليه في التصوف خرج على الصحيحين
تخريجا حسنا وكان حافظا كثير الشيوخ قلت له مستدرك
لطيف في مجلد على الصحيحين علقت
560 منه يدل على معرفته وله كتاب السنة وكتاب
الجامع وكتاب الدعاء وكتاب فضائل القرآن وكتاب دلائل
النبوة وكتاب شهادة الزور وكتاب العيدين الكل بأسانيده
وله كتاب فضائل مالك كبير وكتاب الصحيح المسند
المخرج على الصحيحين ومسانيد الموطأ وكرامات الأولياء
والمناسك والربا واليمين الفاجرة وكتاب مشيخته وأشياء
وهذه التواليف لم أرها بل سماها القاضي عياض وقال
علي بن المفضل الحافظ روى لنا السلفي شيخنا أحاديث
عن أبي بكر الطريثيثي بسماعه من أبي ذر وعن أبي شاكر
العثماني حديثا واحدا بسماعه منه وسمعنا من السلفي
جميع صحيح البخاري بإجازته من أبي مكتوم عيسى بن أبي
ذر وكان شيخنا أبو عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري سمع
الكتاب بمكة من أبي مكتوم فسمعت عليه أكثره وأجاز لي
ما بقي من آخره وآخر من حدث عن أبي مكتوم أبو الحسن
علي بن حميد بن عمار الأنصاري بمكة وأجازه لي قال
وقرأت الكتاب كله على شيخنا أبي طالب صالح بن سند
بسماعه من الطرطوشي عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر
وقرأته على أبي القاسم مخلوف بن علي القروي عن أبي
الحجاج يوسف بن نادر اللخمي عن علي بن سلمان
النقاش عن أبي ذر عن شيوخه الثلاثة قال الحافظ أبو
علي الغساني أخبرنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد
561 الباجي أخبرنا أبي أن الفقيه أبا عمران الفاسي
مضى إلى مكة وقد كان قرأ على أبي ذر شيئا فوافق أبا ذر
في السراة موضع سكناه فقال لخازن كتبه أخرج إلي من
كتب الشيخ ما أنسخه ما دام غائبا فإذا حضر قرأته عليه
فقال الخازن لا أجترئ على هذا ولكن هذه المفاتيح إن
شئت أنت فخذ وافعل ذلك فأخذها وأخرج ما أراد فسمع

أبو ذر بالسراة بذلك فركب وطرق مكة وأخذ كتبه وأقسم أن لا يحدثه فلقد أخبرت أن أبا عمران كان بعد إذا حدث عن أبي ذر يوري عن اسمه فيقول أخبرنا أبو عيسى وبذلك كانت العرب تكنيه باسم ولده قلت قد مات أبو عمران الفاسي قبل أبي ذر وكان قد لقي القاضي ابن الباقلاني والكبار وما لانزعاج أبي ذر وجه والحكاية دالة على زعارة الشيخ والتلميذ رحمهما الله وكان ولده أبو مكتوم يحج من السراة ويروي إلى أن قدم فلان المرابط من أمراء المغرب فجاور وسمع صحيح البخاري من أبي مكتوم وأعطاه ذهبا جيدا فأباعه نسخة الصحيح وذهب بها إلى المغرب وحج أبو مكتوم في سنة سبع وتسعين وأربع مئة وله بضع وثمانون سنة وحج فيها أبو طاهر السلفي وأبو بكر السمعاني وجمعهم الموقف فقال السمعاني للسلفي اذهب بنا نسمع منه قال السلفي فقلت له دعنا نشتغل بالدعاء ونجعله شيخ مكة قال فاتفق أنه نفر من منى في النفر الأول مع السرويين وذهب وفاتهما الأخذ عنه قال السلفي فلامني ابن السمعاني فقلت أنت قد سمعت الصحيح مثله

562 من أبي الخير بن أبي عمران صاحب الكشميهني وما كان معه من مروياته سواه قلت ولم يسمع لأبي مكتوم بعد هذا العام بذكر ولا ورخ لنا موته وقد أرخ القاضي عياض موت أبي ذر في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة والصواب في سنة أربع قال أبو علي بن سكرة توفي عقب شوال أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أخبرنا أحمد بن طاووس سنة 617 أخبرنا حمزة بن كروس أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد كتابة أن بشر بن محمد المزني حدثهم إملاء حدثنا الحسين بن إدريس حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي حدثنا الوليد بن الوليد حدثنا ابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي قال إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح تحت العرش فشققت ورق الجنة عن الحور العين فقلن يا رب اجعل لنا من عبادك

أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا قال الفقيه نصر تفرد به الوليد بن الوليد العنسي وقد تركوه
563 قلت وهاه الدارقطني وقواه أبو حاتم الرازي وفيها أعني سنة أربع توفي شعيب بن عبد الله بن المنهال بمصر وأبو طالب عمر بن إبراهيم الزهري وهارون بن محمد بن أحمد بن هارون في رمضان 371 محمد بن عيسى ابن عبد العزيز بن الصباح الإمام المحدث الرئيس الأوحد شيخ همذان أبو منصور الهمذاني الصوفي العبد الصالح حدث عن الحافظ صالح بن أحمد وجبريل العدل والهمذانيين وسهل بن أحمد الديباجي وابن المظفر ومحمد بن إسحاق القطيعي والبغداديين وأبي بكر بن المقرئ والأصبهانيين ويوسف بن أحمد بن الدخيل المكي وطبقتهم قال شيرويه في تاريخه حدثنا عنه أبو طالب العلوي وأبو الفضل القومساني ومحمد بن حسين ومحمد بن طاهر ويحيى وثابت ابنا الحسين بن شراعة ونصر بن محمد المؤذن وعبدوس بن عبد الله قال وكان صدوقا ثقة وكان متواضعا رحيما يصلي آناء الليل والنهار حج نيفا وعشرين حجة ووقف الضياع والحوانيت على الفقراء وأنفق أموالا لا تحصى على وجوه البر وتوفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وكانت الترك الغز قد أغاروا على همذان فصودر محمد بن
564 عيسى حتى سلم إليهم جميع ما يملك وبقي فقيرا محتاجا عليلا ذليلا في الخانقاه ثم قضى نحبه وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة قلت ومن رواة عنه الحافظ أبو بكر الخطيب 372 المستغفري الإمام الحافظ المجود المصنف أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي مؤلف كتاب معرفة الصحابة وكتاب الدعوات وكتاب دلائل النبوة وكتاب فضائل القرآن وكتاب الشمائل وكتاب خطب النبي وكتاب تاريخ نسف وكتاب الطب وكتاب تاريخ كش وغير ذلك حدث عن زاهر بن أحمد السرخسي وإبراهيم بن لقمان وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي وعلي بن محمد بن سعيد السرخسي

وجعفر بن محمد البخاري وخلق كثير ولم يرحل إلى العراق فيما أعلم
565 حدث عنه الحسن بن عبد الملك النسفي وأبو نصر أحمد بن جعفر الكاسني والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ والخطيب إسماعيل بن محمد النوحي وآخرون وكان محدث ما وراء النهر في زمانه مولده بعد الخمسين وثلاث مئة بيسير ومات بنسف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة عن ثمانين سنة رحمه الله وفيها مات حماد بن عمار القرطبي عن مئة عام وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحان وأبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكي وأحمد بن محمد بن يوسف بن مزدة المقرئ وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم سبط أبي مسلم الحلاب وأبو العلاء صاعد بن محمد بنيسابور على الأصح وأبو بكر محمد بن عمر بن بكير القمرئ 373 الحنائي الإمام القدوة الحافظ المقرئ شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحنائي الزاهد حدث عن عبد الوهاب الكلابي وأبي بكر بن أبي الحديد وأبي
566 الحسين بن جميع وابن فراس المكي وأحمد بن ثرثال وأبي محمد بن النحاس بالحرمين ومصر والشام وجمع وصنف معجما لنفسه في مجلد حدث عنه أبو سعد السمان وعبد العزيز الكتاني وسعد بن علي الزنخاني وسعد الله بن صاعد الرحبي وآخرون وكان كبير الشأن قال عبد العزيز الكتاني توفي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحنائي الشيخ الصالح في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وولد سنة سبعين وثلاث مئة كتب الكثير وكان من العباد وكانت له جنازة عظيمة ما رأيت مثلها ولم يزل يحمل من بعد صلاة الجمعة إلى قريب العصر وانحل كفنه قال أبو علي الأهوازي دفن بباب كيسان قلت هو أخو أبي القاسم الحسين الحنائي وعم الشيخ أبي طاهر محمد بن الحسين شيخ السلفي 374 الطلمنكي الإمام المقرئ المحقق المحدث الحافظ الأثري أبو عمر أحمد بن

567 محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى المعافري الأندلسي الطلمنكي وطلمنك بفتحات ونون ساكنة مدينة استولى عليها العدو قديما كان من بحور العلم وأول سماعه في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة حدث عنه أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي وأبي بكر الزبيدي وأبي الحسن بن بشر الأنطاكي وأبي جعفر أحمد بن عون الله وأبي عبد الله بن مفرج وأبي محمد الباجي وخلف بن محمد الخولاني وعدة وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس بمصر ومحمد بن يحيى بن عمار بدمياط وأبي الطيب بن غلبون وأبي القاسم عبد الرحمن الجوهري وأبي بكر محمد بن علي الأدفوي والفقيه أبي محمد بن أبي زيد وأبي جعفر أحمد بن رحمون ويحيى بن الحسين المطلبي لقيه بالمدينة وأبي الطاهر محمد بن محمد العجيفي وأبي العلاء بن ماهان وخلق كثير حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن حزم وعبد الله بن سهل المقرئ وعدة أدخل الأندلس علما جما نافعا وكان عجبا في حفظ علوم القرآن قرآته ولغته وإعرابه وأحكامه ومنسوخه ومعانيه صنف كتبا كثيرة في السنة يلوح فيها فضله وحفظه وإمامته واتباع للأثر قال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عن الأنطاكي وابن غلبون ومحمد بن الحسين بن النعمان

568 قال وكان فاضلا ضابطا شديدا في السنة وقال ابن بشكوال كان سيفا مجردا على أهل الأهواء والبدع قامعا لهم غيورا على الشريعة شديدا في ذات الله أقرأ الناس محتسبا وأسم الحديث والتزم للإمامه بمسجد منعة ثم خرج وتحول في الثغر وانتفع الناس بعلمه وقصد بلده في آخر عمره فتوفي بها أخبرنا إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقي الحجاري عن أبيه قال خرج أبو عمر الطلمنكي علينا ونحن نقرأ عليه فقال رأيت البارحة في منامي من ينشدني * اغتنموا البر بشيخ ثوى * * ترحمه السوقة والصيد * * قد ختم العمر بعيد مضى * * ليس له من بعد عيد * فتوفي في ذلك العام في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربع مئة قلت عاش تسعين عاما سوى أشهر وقد امتحن لفرط إنكاره وقام عليه طائفة من

أضداده وشهدوا عليه بأنه حروري يرى وضع السيف في صالحي المسلمين وكان الشهود عليه خمسة عشر فقيها فنصره قاضي سرقسطة في سنة خمس وعشرين وأربع مئة وأشهد على نفسه بإسقاط الشهود وهو القاضي محمد بن عبد الله بن قرنون

569 وحدث عنه أيضا قاضي سرقسطة عبد الله بن محمد بن إسماعيل وقاضي المرية محمد بن خلف بن المرابط والخطيب محمد بن يحيى العبدري رأيت له كتابا في السنة في مجلدين عامته جيد وفي بعض تبويبه ما لا يوافق عليه أبدا مثل باب الجنب لله وذكر فيه ^ يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ^ الزمر 56 فهذه زلة عالم وألف كتابا في الرد على الباطنية فقال ومنهم قوم تعبدوا بغير علم وزعموا أنهم يرون الجنة كل ليلة ويأكلون من ثمارها وتنزل عليهم الحور العين وأنهم يلوذون بالعرش ويرون الله بغير واسطة ويجالسونه 375 ابن مغيث الإمام الفقيه المحدث شيخ الأندلس قاضي القضاة بقية الأعيان أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله ابن الصفار القرطبي ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وحدث ب سنن النسائي وغيره عن أبي بكر محمد بن معاوية المرواني ابن الأحمر وعن أبي عيسى الليثي رواية الموطأ وإسماعيل ابن بدر وأحمد بن ثابت التغلبي وتميم بن محمد القروي ومحمد بن

570 إسحاق بن السليم القاضي وتفقه بالقاضي أبي بكر بن زرب وروى أيضا عن خلق منهم أبو بكر بن القوطية ويحيى بن مجاهد وأبو جعفر ابن عون الله وعني بالحديث جدا وأجاز له من مصر الحسن بن رشيق ومن العراق أبو الحسن الدارقطني ولي خطابة مدينة الزهراء مدة ثم ولي القضاء والخطابة بقرطبة مع الوزارة ثم عزل فلزم بيته ثم ولي قضاء الجماعة والخطابة سنة تسع عشرة وأربع مئة حتى مات وكان بليغ الموعظة وافر العلم ذا زهد وقنوع وفضل وخشوع قد أثر البكاء في عينيه وعلى وجهه النور وكان حفظة لأخبار الصالحين صنف كتبا نافعة منها كتاب محبة الله وكتاب المستصرخين بالله وكتاب المتهجدين

حدث عنه مكي بن أبي طالب وأبو عبد الله بن عابد وأبو عمرو الداني وأبو عمر بن عبد البر وابن حزم ومحمد بن عتاب وأبو الوليد الباجي وحاتم بن محمد وأبو عمر بن الحذاء ومحمد بن فرج الطلاعي وخلق كثير مات في رجب سنة تسع وعشرين وأربع مئة وشيعه خلق لا يحصون 376
القراب الشيخ الإمام الحافظ الكبير المصنف أبو يعقوب إسحاق بن
571 أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي ثم الهروي القراب محدث هراة وصاحب التواليف الكثيرة وقد مر أخوه ولد هذا في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة وبالغ في الطلب إلى الغاية قال أبو النصر الفامي زاد عدد شيوخه على ألف ومئتين وعمل الوفيات على السنين في مجلدين وكتاب نسيم المهج وكتاب الأنس والسلوة وكتاب شمائل العباد وغير ذلك قال وكان زاهدا مقلا من الدنيا قلت سمع العباس بن الفضل النضرويي وجده لأمه محمد بن عمر بن حفصويه وأبا الفضل محمد بن عبد الله السياري وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي وزاهر بن أحمد الفقيه وأحمد بن عبد الله النعيمي والخليل بن أحمد السنجزي وأبا الحسن محمد بن أحمد بن حمزة والحسين بن أحمد الشماخي الصفار وأبا منصور محمد بن عبد الله البزاز فمن بعدهم حتى كتب عن اقرانه ومن دونه حدث عنه شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري وأحمد بن
572 أبي عاصم الصيدلاني والحسين بن محمد بن مت وأهل هراة وكان ممن يرجع إليه في العلل والجرح والتعديل مات في سنة تسع وعشرين وأربع مئة وقع لنا كتاب الرمي له 377 عبد القاهر ابن طاهر العلامة البارع المتفنن الأستاذ أبو منصور البغدادي نزيل خراسان وصاحب التصانيف البديعة وأحد أعلام الشافعية حدث عن إسماعيل بن نجيد وأبي عمرو محمد بن جعفر بن مطر وبشر بن أحمد وطبقتهم حدث عنه أبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري وعبد الغفار بن محمد الشيرويي وخلق وكان أكبر تلامذة إبي إسحاق الإسفراييني وكان يدرس في

سبعة عشر فنا ويضرب به المثل وكان رئيسا محتشما
مثريا له كتاب التكملة في الحساب قال أبوعثمان
الصابوني كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول
573 وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل بديع الترتيب
غريب التأليف إماما مقدما مفخما ومن خراب نيسابور
خروجه منها وقيل إنه لما حصل بإسفراييين ابتهجوا بمقدمة
إلى الغاية قلت وقع لي من عواليه وكنت أفردت له ترجمة
لم أظفر الساعة بها مات بإسفراييين في سنة تسع
وعشرين وأربع مئة وقد شاخ وله تصانيف في النظر
والعقليات أما 378 أبو منصور الأيوبي المتكلم النيسابوري
فهو إمام باهر ذكي قال عبد الغافر هو محمد بن الحسن
بن أبي أيوب الأستاذ أبو منصور حجة الدين صاحب البيان
والحجة والنظر الصحيح أنظر من كان في عصره على
مذهب الأشعري تلمذ لأبن فورك وكان فقيرا نزها قانعا
مصنفا توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة
574 379 ابن الميراثي الحافظ الأوحد المجود ابو بكر
أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل البلوي القرطبي
المعروف بابن الميراثي أحد أئمة الحديث روى عنه أبي
الفتح بن سيبخت وأبي مسلم الكاتب ويوسف ابن الدخيل
وعبيد الله السقطي وسعيد بن نصر القرطبي وأحمد بن
قاسم البزاز وطبقتهم ولما رأى عبد الغني بن سعيد حذقه
واجتهاده لقبه غندرا رجع وبث حديثه فروى عنه أبو عبد
الله الخولاني وأبو العباس بن دلهان وأبو العباس المهدوي
وأبو محمد بن خزرج توفي في حدود سنة ثمان وعشرين
وأربع مئة وله بضع وستون سنة 380 القدوري شيخ
الحنفية أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن
575 حمدان البغدادي القدوري قال الخطيب كتبت
عنه وكان صدوقا انتهت إليه بالعراق رئاسة الحنفية وعظم
وارتفع جاهه وكان حسن العبارة جريء اللسان مديما
للتلاوة قلت روى عن عبيد الله بن محمد الحوشبي ومحمد
بن علي بن سويد المؤدب روى عنه الخطيب والقاضي أبو
عبد الله الدامغاني مات في رجب سنة ثمان وعشرين
وأربع مئة وله ست وستون سنة

576 381 الأبهري القدوة شيخ الزهاد أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري ثم الهمذاني قال شيرويه كان وحيد عصره في علم المعرفة والطريقة بعيد الإشارة دقيق النظر حدث عن صالح بن أحمد وعلي بن الحسين بن الربيع وعلي بن أحمد بن صالح القزويني والمفيد الجرجرائي وابن المظفر وارتحل وعني بالرواية حدثنا عنه محمد بن عثمان وأحمد بن طاهر القومساني وأحمد بن عمر وعبدوس بن عبد الله وينجير بن منصور وكان ثقة عارفا له شأن وخطر وكرامات ظاهرة مات في شوال سنة ثمان وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة قيل إنه عمل له خلوة فبقي خمسين يوما لا يأكل شيئا وقد قلنا إن هذا الجوع المفرط لا يسوغ فإذا كان سرد الصيام والوصال قد نهي عنهما فما الظن وقد قال نبينا اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ثم قل من عمل هذه الخلوات

577 المبتدعة إلا واضطراب وفسد عقله وجف دماغه ورأى مرأى وسمع خطابا لا وجود له في الخارج فإن كان متمكنا من العلم والإيمان فلعله ينجو بذلك من تزلزل توحيده وإن كان جاهلا بالسنن وبقواعد الإيمان تزلزل توحيده وطمع فيه الشيطان وادعى الوصال وبقي على مزلة قدم وربما تزندق وقال أنا هو نعوذ بالله من النفس الأمارة ومن الهوى ونسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا آمين

382 جلال الدولة صاحب العراق الملك جلال الدولة أبو طاهر فيروزجرد بن الملك بهاء الدولة أبي نصر بن السلطان عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي تملك سبع عشرة سنة وكانت دولته لينة وتملك بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور فكانت أموره واهية كأبيه وكان جلال الدولة شيعيا كأهل بيته وفيه جبن وعسكره مع قلتهم طامعون فيه عاش نيفا وخمسين سنة وذاق نكدا كثيرا كما ذكرناه في تاريخنا في الحوادث

578 توفي سنة 435 وإنما كان سلطان العصر ابن سبكتكين 383 الأزهري المحدث الحجة المقرئ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي

الصيرفي ابن السوادي وهو عبيد الله بن أبي الفتح مولده في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة وحدث عنه أبي بكر القطيعي وأبي محمد بن ماسي وأبي سعيد الحرفي وابن عبيد العسكري وعلي بن عبد الرحمن البكائي وعدة وكان من بحور الرواية قال الخطيب كان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامة ودوام تلاوة سمعنا منه المصنفات الكبار وكما الثمانين مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

579 384 المهلب بن أحمد ابن أبي صفرة أسيد بن عبد الله الأسدي الأندلسي المربي مصنف شرح صحيح البخاري وكان أحد الأئمة الفصحاء الموصوفين بالذكاء أخذ عن أبي محمد الأصيلي وفي الرحلة عن أبي الحسن القابسي وأبي الحسين علي بن بندار القزويني وأبي ذر الحافظ روى عنه أبو عمر بن الحذاء ووصفه بقوة الفهم وبراعة الذهن وحدث عنه أيضا أبو عبد الله بن عابد وحاتم بن محمد ولي قضاء المرية توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

580 385 ابن ماما الحافظ صاحب التصانيف أبو حامد أحمد بن محمد بن أحيد ابن ماما الأصبهاني المامائي حدث عن عبد الرحمن بن أبي شريح وأبي علي إسماعيل بن حاجب الكشاني وأبي نصر محمد بن أحمد الملاحمي وأبي عبد الله الحليمي وخلق كثير ولم يقدم العراق بل ارتحل إلى ما وراء النهر ويعز وقوع حديثه إلينا وقد ذيل على تاريخ بخارى لغنجار لم تتصل بنا أحواله كما يجب توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة وكان من أبناء السبعين رحمه الله 386 الربعي الشيخ الإمام الحافظ المفيد المقرئ المجود أبو الحسن علي ابن الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زروان الربعي الدمشقي سمع الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي والعباس بن محمد بن

581 حبان ومحمد بن علي بن أبي فروة وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي وأحمد بن عتبة بن مكين وعدة وتلا وجود على الإمام علي بن داود الداراني وعلي بن زهير حدث عنه الحافظ أبو سعد السمان والكتاني ونجا بن أحمد

والحسن بن أحمد بن أبي الحديد وآخرون وجمع وصنف مات في صفر سنة ست وثلاثين وأربع مئة وله ثلاث وسبعون سنة قال الكتاني كان يحفظ غريب الحديث لأبي عبيد ويحفظ ألف حديث بأسانيدها من حديث ابن جوصا وكان ثقة مأمونا وانتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا المؤيد بن محمد عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الحسن بن أحمد السلمي أخبرنا جدي أخبرنا الربعي أخبرنا الحسن بن عبد الله الكندي أخبرنا العباس بن خليل بحمص أخبرنا نصر بن خزيمة أخبرنا أبي بن نصر عن علقمة عن أخيه محفوظ ابن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ حدثني جبير بن نفير قال قال عوف ابن مالك قال النبي إن الأنبياء يتكاثرون بأممهم غير موسى وأنا أرجو أن أكثرة ولقد أعطي خصلات مكث يناجي ربه أربعين يوما ولا ينبغي لمتناجيين أن يتناجيا أطول من نجواهما ولا يصعق مع الناس

582 387 الدلويي العلامة الكبير أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دلويه الدلويي الأستوائي الشافعي ولد في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة تقريبا ذكره الخطيب في تاريخه فقال وأستوا من قرى نيسابور سمع أبا سعد بن عبد الوهاب الرازي وأبا أحمد الحاكم وببغداد الدارقطني وولي قضاء عكبرا وكان شافعيا أصوليا أشعريا له حظ من معرفة الأدب والعربية كتبت عنه وكان صدوقا إلى أن قال مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربع مئة 388 الجرجرائي الوزير الكامل نجيب الدولة أبو القاسم علي بن أحمد وزير الديار المصرية للظاهر العبيدي وكان من دهاة الملوك خدم الحاكم فغضب عليه فقطع يديه من مرفقيه في سنة أربع

583 وأربع مئة لكونه خان في مباشرة ديوان ثم رضي عنه في سنة تسع وأربع مئة وولاه ديوان النفقات ثم عظم أمره إلى أن وزر في سنة ثماني عشرة وأربع مئة فكان يكتب عنه القاضي أبو عبد الله القضاعي وهي الحمد لله شكرا لنعمته وكان شهما كافيا سائسا ذا أمانة وعفة وقد هجاه جاسوس الفلك بأبيات منها * فمن الأمانة والتقى *

قطعت يداك من المرافق * واستمر في الوزارة للظاهر ثم لأبنه المستنصر كانت دولته ثماني عشرة سنة إلى أن مات في سابع رمضان سنة ست وثلاثين وأربع مئة 389 المنازي الوزير البليغ ذو الصناعتين أبو نصر أحمد بن يوسف الكاتب من أهل منازجرد وزر لأحمد بن مروان صاحب ديار بكر وترسل عنه إلى القسطنطينية
584 غير مرة وله كتب كثيرة وقفها وهو القائل لأبي العلاء فما لهم يؤذونك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة وله نظم فائق قليل الوجود كما قيل وأقفر من شعر المنازي المنازل ومنازجرد بقرب حرث برت وليست منار كرد القلعة التي من عمل خلاط 390 التياني حامل لواء اللغة أبوغالب تمام غالب بن عمر القرطبي ابن التياني نزيل مرسية
585 روى عنه أبيه وأبي بكر الزبيدي وعبد الوارث بن سفيان وطائفة قال الحميدي كان إماما في اللغة ثقة ورعا خيرا له كتاب في اللغة لم يؤلف مثله اختصارا وإكثارا حدثني ابن حزم قال حدثني محمد بن الفرضي أن الأمير مجاهدا العامري وجه إلى أبي غالب إذ غلب على مرسية ألف دينار على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما ألفته لأبي الجيش مجاهد العامري فرد الدنانير ولم يفعل وقال لو بذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استنجزت الكذب فإني لم أجمعه له خاصة توفي بالمرية سنة ست وثلاثين وأربع مئة رحمه الله 391 الصفار المسند أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الأصبهاني الصفار أخو الفقيه أبي سهل الصفار
586 حدث عن أحمد بن بندار الشعار وأبي القاسم الطبراني روى عنه جماعة من شيوخ السلفي منهم محمد بن الحسن العلوي الرسي وأبو علي الحداد توفي ليلة عرفة سنة ست وثلاثين وأربع مئة 392 ابن ميقل عالم قرطبة وعابدها وشيخ المالكية أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن ميقل المرسي حدث عن أبي محمد الأصيلي وهاشم بن يحيى وسهل بن إبراهيم وتحول إلى قرطبة وتفقه وبرع قال أبو عمر بن الحذاء ما لقيت أتم ورعا ولا

أحسن خلقا ولا أكمل علما منه كان يختم القرآن على
قدميه في كل يوم وليلة وترك اللحم من أول الفتنة إلا من
طير أو حوت أو صيد وكان سخيا على توسط ماله وكان
أحفظ الناس للمذهب وأقواهم احتجاجا مع علمه بالحديث
ورجاله واللغة والقراءات والشعر مات في شوال سنة
ست وثلاثين وأربع مئة بمرسية ودفن في قبلة جامعها وله
أربع وسبعون سنة
587 393 أبو الحسين البصري شيخ المعتزلة وصاحب
التصانيف الكلامية أبو الحسين محمد ابن علي بن الطيب
البصري كان فصيحا بليغا عذب العبارة يتوقد ذكاء وله
اطلاع كبير حدث عن هلال بن محمد بحديث رواه عنه أبو
بكر الخطيب توفي ببغداد في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين
وأربع مئة وقد شاخ أخذ عنه أبو علي بن الوليد وأبو
القاسم بن التبان المعقول أجارنا الله من البدع وله كتاب
المعتمد في أصول الفقه من أجود الكتب يغترف
588 منه ابن خطيب الري وله كتاب تصفح الأدلة كبير
394 المرتضي العلامة الشريف المرتضى نقيب العلوية
أبو طالب علي بن حسين بن موسى القرشي العلوي
الحسيني الموسوي البغدادي من ولد موسى الكاظم
589 ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة وحدث عن
سهل بن أحمد الديباجي وأبي عبد الله المرزباني وغيرهما
قال الخطيب كتبت عنه قلت هو جامع كتاب نهج البلاغة
المنسوبة ألفاظه إلى الإمام علي رضي الله عنه ولا أسانيذ
لذلك وبعضها باطل وفيه حق ولكن فيه موضوعات حاشا
الإمام من النطق بها ولكن أين المنصف وقيل بل جمع أخيه
الشريف الرضي وديوان المرتضى كبير وتواليفه كثيرة
وكان صاحب فنون وله كتاب الشافي في الإمامة
والذخيرة في الأصول وكتاب التنزيه وكتاب في إبطال
القياس وكتاب في الاختلاف في الفقه وأشياء كثيرة
وديوانه في أربع مجلدات وكان من الأذكياء الأولياء
المتبحرين في الكلام والاعتزال والأدب والشعر لكنه
إمامي جلد نسأل الله العفو

590 قال ابن حزم الإمامية كلهم على أن القرآن مبدل وفيه زيادة ونقص سوى المرتضى فإنه كفر من قال ذلك وكذلك صاحباه أبو يعلى الطوسي وأبو القاسم الرازي قلت وفي تواليفه سب أصحاب رسول الله فنعوذ بالله من علم لا ينفع توفي المرتضى في سنة ست وثلاثين وأربع مئة وفيها مات إمام اللغة تمام بن غالب التياني المرسي والمحدث الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار صاحب الطبراني وأبو بكر محمد بن عبد الله بن حسين الوضاحي القدوة بدمشق وشيخ المالكية أبو الوليد محمد بن عبد الله بن ميقل المرسي وشيخ الشافعية أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي النيسابوري وشيخ المعتزلة أبو الحسين محمد بن علي البصري

591 395 مكي العلامة المقرئ أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم القرطبي صاحب التصانيف ولد بالقيروان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة واخذ عن ابن أبي زيد وأبي الحسن القابسي وتلا بمصر على أبي عدي ابن الإمام وأبي الطيب بن غلبون وولده طاهر وسمع من محمد بن علي الأهوازي وأحمد بن فراس المكي وعدة وكان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم ارتحل مرتين الأولى في سنة ست وسبعين

592 وقال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدي المقرئ أخبرني مكي أنه سافر إلى مصر وله ثلاث عشرة سنة واشتغل ثم رحل سنة ست وسبعين وأنه جاور ثلاثة أعوام ودخل الأندلس في سنة ثلاث وتسعين وأقرأ بجامع قرطبة وعظم اسمه وبعد صيته قال ابن بشكوال قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة بعد يونس بن عبد الله وقد ناب عن يونس قال وله ثمانون مصنفا وكان خيرا متدينا مشهورا بإجابة الدعوة دعا رجل كان يؤذيه ويسخر به إذا خطب فزمن الرجل توفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مئة قلت تلا عليه خلق منهم عبد الله بن سهل ومحمد بن أحمد بن مطرف وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب

وفيها مات أبو محمد السكن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني بصيدا عن بضع وثمانين سنة يروي عن جده الموطأ وفيها

593 مات أحمد بن محمد بن يزدة الملنجي المقرئ وعلي بن محمد بن علي الأسواري 396 الخلال الإمام الحافظ المجود محدث العراق أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال أخو الحسين ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة وسمع أبا بكر القطيعي وأبا بكر الوراق وأبا سعيد السيرافي ومحمد بن المظفر وأبا عمر بن حيويه وأبا عبد الله بن العسكري وأبا الفضل الزهري وأبا بكر بن شاذان وأبا الحسن الدارقطني وخلقا كثيرا وما أظنه رحل في الحديث حدث عنه الخطيب وجعفر بن أحمد السراج والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي ومحمد بن أحمد الصندلي وأبو الفضل بن خيرون والمعمر بن أبي عمامة وجعفر بن المحسن السلماسي وأبو سعد أحمد ابن عبد الجبار الصيرفي وعلي بن عبد الواحد الدينوري وآخرون قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة له معرفة وتنبه وخرج المسند على الصحيحين وجمع أبوابا وتراجم كثيرة ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة

594 أخبرنا أبوالحسن علي بن محمد والحسين بن علي قالا أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر السلفي سمعت أبا الحسين بن الطيوري سمعت محمد بن علي الصوري يقول ما رأت عيناني بعد عبد الغني بن سعيد أحفظ من أبي محمد الخلال البغدادي كتب إلينا محمد بن عبد الكريم الشافعي أخبرنا زين الأمناء الحسن ابن محمد أخبرنا هبة الله بن الحسن وقرأت على إسحاق بن طارق أخبركم ابن خليل أخبرنا عبد الخالق بن عبد الوهاب قالا أخبرنا علي بن عبد الواحد حدثنا أبو محمد الخلال إملاء حدثنا علي بن لؤلؤ حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي سنة ثلاث وتسعين ومئتين حدثنا علي بن الحسن ابن شقيق حدثنا الحسين بن واقد حدثنا ابن بريدة سمعت رسول الله يقول العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد

كفر سقط منه الرجل أخبرنا عيسى بن أبي محمد أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر الحافظ أخبرنا محمد بن عبد الملك بن أسد أخبرنا أبو محمد الخلال حدثني علي بن أحمد السرخسي الحافظ حدثنا عبد الله بن عثمان الواسطي سمعت أبا هاشم أيوب بن محمد بواسط سمعت أبا عثمان المازني يقول حدثنا سيبويه عن الخليل عن ذر بن عبد الله الهمذاني عن الحارث عن علي قال قال رسول الله أهل

595 المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة سقط من بين الخليل وبين ذر 397 ابن ريذة الشيخ العالم الأديب الرئيس مسند العصر أبو بكر محمد ابن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهاني التاني التاجر المشهور بابن ريذة سمع معجمي الطبراني الأكبر والأصغر والفتن لنعيم بن حماد من أبي القاسم الطبراني وما أظنه سمع من غيره وعمر دهرا وتفرد في الدنيا مولده في سنة ست وأربعين وثلاث مئة حدث عنه خلق لا يحصون منهم أبو العلاء محمد بن الفضل الكاغدي وأخوه أبو بكر ومحمد بن عمر بن عزيزة والصدر محمد بن جهاربختان ومحمد بن أبي الفرج الملحمي ومحمد بن مردويه الصباغ

596 أبو الفتح محمد بن عبد الله الخرقي وأبو طاهر محمد بن الفضل الشرابي وأحمد بن محمد النجار الأصم وأبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي ومحمد بن إبراهيم بن شذرة والحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ومعمر بن أحمد اللنباني وهادي بن الحسن العلوي والمقرئ أبو علي الحداد وأبو عدنان محمد بن إبراهيم العبدي وأبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار ومحمد بن الفضل القصار الزاهد وأبو الرجاء أحمد بن عبد الله بن ماجه ونوشروان بن شيرزاذ الديلمي وطلحة ابن حسين بن أبي ذر الصالحاني وحمد بن علي المعلم والهيثم بن محمد المعداني وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قال يحيى بن مندة كان أحد الوجوه ثقة أمينا وافر العقل كامل الفضل مكرما لأهل العلم حسن الخط يعرف طرفا من النحو

واللغة قرئ عليه الحديث مرات لا أحصيها بالبلد والرساتيق ثم أرخ مولده وقال توفي في شهر رمضان سنة أربعين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة قلت عاشت فاطمة بعده إلى سنة أربع وعشرين وخمس مئة وعاش صاحبها أبو الفخر أسعد بن روح إلى سنة ست وست مئة 398 أبو حسان المزكي الإمام الفقيه مسند نيسابور أبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر المولقاباذي المزكي أحد الثقات الصلحاء وكان إليه التزكية
597 بنيسابور وله الحشمة الوافرة والجلالة حدث عن والده أبي الحسن وأبي العباس محمد بن إسحاق الصبغي ومحمد بن الحسن السراج وأبي عمرو بن مطر وأبي عمرو بن نجيد وجعفر المراغي وطائفة وسمع ببغداد من أبى الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الزهري وغيره وخرجوا له الفوائد وروى الكثير حدث عنه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وعبد الغفار بن محمد الشيرويي وإسماعيل بن عمرو البحيري وآخرون توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وهو في عشر التسعين 399 الخلال أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن البغدادي الخلال المؤدب أخو الحافظ الحسن سمع أبا حفص الزيات وسمع بما وراء النهر الصحيح ورواه عن الحاجبي روى عنه أبو الفضل بن خيرون وطائفة والخطيب وقال لا بأس به مات سنة ثلاثين وأربع مئة
598 400 ابن غيلان الشيخ الأمين المعمر مسند الوقت أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم الهمداني البغدادي البزاز أخو غيلان بن محمد المكني بأبي القاسم سمع غيلان من النجاد ودعلج وجماعة حدث عنه الخطيب ووثقه ومات في سنة عشرة وأربع مئة مولد أبي طالب في أول سنة ثمان وأربعين فيما سمعه الخطيب منه ثم سمعه الخطيب يقول كنت أغلط في مولدي حتى رأيته بخط جدي في المحرم سنة سبع وأربعين قلت وسمع من أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي في سنة اثنتين وخمسين وسنة ثلاث وأربع فعنده عنه أحد عشر جزءا لقبت بالغيلانيات تفرد في الدنيا

بعلوها وسمع من أبي إسحاق المزكي جزئين وسمع من الشافعي جزئين من تفسير سفيان الثوري
599 قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا دينا صالحا قلت حدث عنه الخطيب وابن خيرون وأبو علي البرداني وأبو طاهر بن سوار وأحمد بن قريش البناء وأبو البركات أحمد بن طاووس المقرئ وجعفر بن أحمد السراج وجعفر بن المحسن السلماني وعبيد الله بن عمر البقال والمعمر بن أبي عمامة وأبو منصور محمد بن علي الفراء وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاري وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي وأبو الفتح أحمد بن عبيد الله المعير وأبو غالب أحمد بن عبد الباقي العطار وأبو غالب الحسن بن علي البزاز والحسن بن عبد الملك اليوسفي وأبو نصر عبد الله بن عمر الدباس وعبد الباقي بن محمد الوراق وعلي بن محمد ابن علي الأنباري الواعظ وعلي بن عبد الواحد الدينوري ومحمد بن عبد الواحد بن الأزرق ومحمد بن عبد القادر بن السماك وأبو نصر هبة الله بن محمد بن الصباغ وهبة الله بن مبارك الوقاياتي وأبو البركات هبة الله ابن محمد بن بخارى وهبة الله بن محمد بن النرسي وهبة الله بن محمد ابن الحصين الشيباني قال أبو سعد السمعاني قرأت بخط أبي سمعت محمد بن محمود الرشيدي يقول لما أردت الحج أوصاني أبو عثمان الصابوني وغيره بسماع مسند أحمد بن حنبل وفوائد أبي بكر الشافعي فدخلت بغداد واجتمعت بابن المذهب فقال أريد مئتي دينار فقلت كل نفقتي سبعون دينارا فإن كان ولا بد فأجز لي قال أريد عشرين
600 دينارا على الإجازة فتركته وقلت لابن حيدر أريد السماع من ابن غيلان قال إنه مبطون وهو ابن مئة سنة قلت فأعجل فأسمع منه قال لاحتى تحج فقلت كيف يسمح قلبي بذا قال إن له ألف دينار يجاء بها فتفرغ في حجره فيقلبها ويتقوى بذلك فاستخرت الله وحججت ولحقته قرأ لي عليه أبو بكر الخطيب قال الخطيب مات ابن غيلان في سادس شوال سنة أربعين وأربع مئة قلت عاش أربعا وتسعين سنة والرشيدي المذكور صدوق مات سنة 498

عن نيف وثمانين سنة ومات في سنة أربعين أبو بكر بن ريذة صاحب الطبراني وأبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني والحسن بن عيسى بن المقتدر وعبيد الله ابن عمر بن شاهين وأحمد بن محمد بن أحمد الحكيمي وعلي بن ربيعة الربعي وشيخ خراسان وأبو سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني والحافظ الصوري وشيخ القراء الكارزيني وأبو منصور محمد بن محمد بن السواق ببغداد وشيخ الشافعية أبو حاتم محمود بن الحسن القزويني بآمد

601 401 ابن شاهين الشيخ الصادق المعمر أبو الفتح عبيد الله بن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي الواعظ سمع من أبيه الحافظ حفص وأبي بحر البربهاري وأبي بكر القطيعي وأبي محمد بن ماسي وحسينك التميمي وعدة حدث عنه الخطيب وجعفر بن أحمد السراج وأبو علي محمد ابن محمد بن المهدي وآخرون قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا مات في ربيع الأول سنة أربعين وأربع مئة قلت سمعنا من طريقة كتاب سجود القرآن للحربي بسماعه من أبي بحر عنه 402 ابن حمصه المعمر الأمين أبو الحسن علي بن عمر الحراني ثم المصري عرف بابن حمصه الصواف

602 ما سمع شيئا سوى مجلس البطاقة وتفرد في الدنيا عن حمزة الكناني ولد في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة حدث عنه هبة الله بن محمد الشيرازي وأحمد بن عبد القادر اليوسفي ومرشد أبو صادق المديني وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي وعدة مات في ثالث رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مئة عن ثمان وتسعين سنة

403 العتيقي الإمام المحدث الثقة أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي العتيقي المجهز السفار سمع علي بن محمد بن سعيد الرزاز وأبا الحسن بن لؤلؤ الوراق وإسحاق بن سعد النسوي والقاضي أبا بكر الأبهري وعبيد الله بن عبد

603 الرحمن الأزهري والحسين بن أحمد بن فهد الموصلي ومحمد بن المظفر وعدة وسمع بدمشق من تمام الرازي وبمصر من عبد الغني وجمع وخرج وكتب

الكثير حدث عنه ولده أبو غالب محمد بن أحمد وأبو عبد الله بن أبي الحديد وعبد المحسن بن محمد الشيحي وعلي بن أبي العلاء المصيصي والمبارك بن الطيوري وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي وآخرون وهو الذي يقول فيه الخطيب أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي وقال كان صدوقا ولد في أول سنة سبع وستين وثلاث مئة وذكر لي أن بعض أجداده كان يسمى عتيقا وإليه ينسب وقال ابن ماكولا قال لي شيخنا العتيقي إنه روياني الأصل خرج على الصحيحين وكان ثقة متقنا يفهم ما عنده وقال الخطيب مات في صفر سنة إحدى وأربعين وأربع مئة قلت وقع لي أجزاء من حديثه وله وفيات في جزء كبير

604 404 ابن سختام الفقيه العلامة المفتي أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هرثمة الغزي السمرقندي الحنفي حج في آخر أيامه وحدث ببغداد ودمشق عن أبيه ومحمد بن مت الإشتيخني وإبراهيم بن عبد الله الرازي ثم البخاري وأبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي ومنصور الكاغدي ومحمد بن يحيى الغياثي وطائفة وله ثلاثة أجزاء سمعناها حدث عنه أبو علي الأهوازي مع تقدمه وأبو بكر الخطيب ومنصور بن عبد الجبار السمعاني والفقيه نصر المقدسي وفيد بن عبد الرحمن الهمذاني وأبو طاهر الحنائي وآخرون قال الخطيب كان من أهل العلم والتقدم في مذهب أبي حنيفة

605 قال لي ولدت في شعبان سنة خمس وستين وثلاث مئة قال وكان أبي يذكر أنه من العرب قال وأدركه أجله في الطريق يعني في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وفيها مات المحدث أبو الحسن العتيقي وشيخ اللغة أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلي الزهري بقرطبة وأبو الحسن علي بن عمر بن حمصة الحراني وصاحب الموصل معتمد الدولة قرواش بن مقلد بن المسيب العقيلي والقاضي محمد بن أحمد بن عيسى السعدي بمصر وأبو الحسن محمد بن إسحاق القهستاني وأحمد بن المظفر بن أحمد بن يزداد الواسطي العطار والفضل بن أحمد الثقفي والد الرئيس أبي عبد الله 405

البرمكي الشيخ الإمام المفتي بقية المسندين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر ابن أحمد بن إبراهيم البرمكي ثم البغدادي الحنبلي قيل أصله من قرية البرمكية وقيل سكن آباؤه محلة تعرف بالبرمكية مولده في سنة إحدى وستين وثلاث مئة

606 وسمع أبا بكر القطيعي وأبا محمد بن ماسي وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي والحافظ أبا الفتح الأزدي الموصلي وابن بخيت الدقاق وإسحاق بن سعد النسوي وعدة وبرع في المذهب وكان له حلقة للفتوى حدث عنه أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني وأبو طالب اليوسفي وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد وأبو العز محمد بن المختار وأبو منصور محمد بن أحمد بن النقور وأبو البركات محمد بن محمد الخرزي ومبارك بن محمد بن السدنك وهبة الله بن المبارك الوقاياتي وهبة الله بن المبارك الدواتي وأبو منصور محمد بن علي الفراء وهبة الله ابن أحمد بن الطبر وأبي علي بن المهدي والقاضي أبو بكر الأنصاري وآخرون قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا دينا فقيها على مذهب أحمد وله حلقة للفتوى مات يوم التروية من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربع مئة قلت كان ذا زهد وصلاح ومعرفة تامة بالفرائض تفقه على ابن بطة وابن حامد وله إجازة من أبي بكر عبد العزيز غلام الخلال وتوفي ابنه أحمد بعده بثلاث وعشرين سنة وروى عن ابن أبي الفوارس

607 ومات فيها أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب وأبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهرواني وأبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن السوادي ومقرئ مصر أبو العباس بن هاشم ومحمد بن إسحاق بن فدويه الكوفي وأبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين العلوي 406 الكراعي الشيخ الجليل مسند مرو أبو غانم أحمد بن علي بن حسين المروزي الكراعي نسبة إلي بيع الأكارع كان خاتمة من حدث عن أبي العباس عبد الله بن الحسين النضري صاحب الحارث بن أبي أسامة وحدث أيضا عن أبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي

وغيرهما حدث عنه محمد بن أحمد الطبسي والإمام أبو المظفر منصور بن السمعاني القاضي أبو المحاسن الروياني وأبو منصور محمد بن علي الكراعي حفيده مات في سنة أربع وأربعين وأربع مئة وهو في عشر المئة وعاش حفيده بعده ثمانين سنة
608 407 ابن العلاف الإمام العالم الواعظ أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف البغدادي ابن العلاف سمع أبا بكر القطيعي وأحمد بن جعفر بن سلم الختلي ومخلد بن جعفر الباقري وطائفة وعنه ابنه أبو الحسن الحاجب وأبو بكر الخطيب وأبو الحسين ابن الطيوري والحسن بن محمد الباقري وآخرون قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا ظاهر الوقار له حلقة بجامع المنصور ومجلس وعظ مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة قلت كان من أبناء التسعين 408 الذكواني الشيخ الإمام المعمر بقية المسندين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن الهمذاني الذكواني الأصبهاني المعدل من كبراء أهل بلده ومن بيت الحشمة والرواية حدث عن أبي الشيخ الحافظ وأبي بكر عبد الله بن محمد القباب وإسحاق بن علي بن أحمد وعبد الله بن محمد الصائغ وعبد
609 العزيز بن محمد بن يوسف وأبي بكر المقرئ وجماعة وهو آخر من روى في الدنيا بالإجازة عن أبي القاسم الطبراني أملى عدة مجالس حدث عنه هادي بن إسماعيل العلوي وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وأبو علي الحداد وأبو سعد المطرز وبندار بن محمد الخلقاني وإسماعيل بن الفضل السراج وآخرون قال يحيى بن مندة تكلموا فيه ألحق في بعض سماعه وسماعه كثير بخط أبيه ومات في سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة في ربيع الأول 409 القزويني الإمام القدوة العارف شيخ العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن القزويني البغدادي الحربي الزاهد سمع أبا عمر بن حيويه وأبا حفص بن الزيات وأبا بكر بن شاذان والقاضي أبا الحسن الجراحي وأبا الفتح القواس وطبقتهم وأملى عدة مجالس حدث عنه الخطيب

وابن خيرون وأبو الوليد الباجي وأبو علي أحمد بن محمد البرداني وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي وجعفر بن أحمد السراج والحسن بن محمد الباقرحي وأبو العز محمد بن
610 المختار وأحمد بن محمد بن بغراج وهبة الله بن أحمد الرحبي وأبو منصور أحمد بن محمد الصيرفي وعلي بن عبد الواحد الدينوري وخلق سواهم قال الخطيب كتبنا عنه وكان أحد الزهاد ومن عباد الله الصالحين يقرئ القرآن ويروي الحديث ولا يخرج من بيته إلا للصلاة رحمة الله عليه قال لي ولدت سنة ستين وثلاث مئة ومات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة وغلقت جميع بغداد يوم دفنه لم أر جمعا على جنازة أعظم منه قال أبو نصر هبة الله بن المجلي حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقي قال حضرت والدي الوفاة فأوصى إلي بما أفعله وقال تمضي إلى القزويني وتقول له رأيت النبي في المنام وقال لي أقرأ على القزويني مني السلام وقل له بالعلامة أنك كنت بالموقف في هذه السنة فلما مات جئت إليه فقال لي ابتداء مات أبوك قلت نعم قال رحمه الله وصدق رسول الله وصدق أبوك وأقسم علي أن لا أحدث به في حياته أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي قال سألت شجاعا الذهلي عن أبي الحسن القزويني فقال كان علم الزهاد والصالحين وإمام الأتقياء الورعين له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناس لم يزل يقرئ ويحدث إلى أن مات وقال أبو صالح المؤذن في معجمه أبو الحسن القزويني الشافعي
611 المشار إليه في زمانه ببغداد في الزهد والورع وكثرة القراءة ومعرفة الفقه والحديث تلا على أبي حفص الكتاني وقرأ القراءات ولم يكن يعطي من يقرأ عليه إسنادا بها وقال هبة الله بن المجلي في كتاب مناقب القزويني كان يعني كلمة إجماع في الخير وممن جمعت له القلوب فحدثني أحمد بن محمد الأمين قال كتبت عنه مجالس أملاها في مسجده وكان أي جزء وقع بيده خرج منه عن شيخ واحد جميع المجلس ويقول حديث رسول الله

لا ينفى وكان اكثر أصوله بخطه وسمعت عبد الله بن سبعون القيرواني يقول القزويني ثقة ثبت ما رأيت أعقل منه وقيل إن أبا الحسن علق تعليقة عن أبي القاسم الداركي وله تعليق في النحو عن ابن جني سمعت أبا العباس المؤدب وغيره يقولان إن القزويني سمع الشاة تذكر الله تعالى وحدثني هبة الله بن أحمد الكاتب أنه زار قبر ابن القزويني ففتح ختمة هناك وتفاءل للشيخ فطلع أول ذلك ^ وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ^ آل عمران 45 وروي عن اقضى القضاة الماوردي قال صليت خلف أبي الحسن القزويني فرأيت عليه قميصا نقيا مطرزا فقلت في نفسي أين الطرز من الزهد فلما سلم قال سبحان الله الطرز لا ينقض حكم الزهد وذكر محمد بن حسين القزاز قال كان ببغداد زاهد خشن العيش وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل الطيب ويلبس الرقيق فقال سبحان
612 الله رجل مجمع على زهده وهذا حاله أشتهي أن أراه فجاء إلى الحربية فرآه فقال الشيخ سبحان الله رجل يوما إليه بالزهد يعارض الله في أفعاله وما هنا محرم ولا منكر فشهق ذلك الرجل وبكى وقال أبو نصر بن الصباغ الفقيه حضرت عند ابن القزويني فدخل عليه أبو بكر بن الرحبي فقال أيها الشيخ أي شيء أمرتني نفسي أخالفها قال إن كنت مريدا فنعم وإن كنت عارفا فلا فانصرفت وأنا مفكر وكأنني لم أصوبه فرأيت ليلتي كأن من يقول لي وقد هالني أمر هذا بسبب ابن القزويني وحدثني أبو القاسم عبد السميع الهاشمي عن عبد العزيز الصحراوي الزاهد قال كنت اقرأ على القزويني فجاء رجل مغطى الوجه وثب الشيخ إليه وصافحه وجلس بين يديه ساعة فسألت صاحبي من هذا قال تعرفه هذا أمير المؤمنين القادر بالله وحدثنا علي بن محمد الأمين قال رأيت الملك أبا كاليجار قائما يشير إليه أبو الحسن بالجلوس فلا يفعل وحدثني علي بن محمد الطراح الوكيل قال رأيت الملك أبا طاهر بن بويه قائما بين يدي الشيخ أبي الحسن يومىء بالجلوس فيأبى ثم سرد له ابن المجلي كرامات منها شهوده عرفة وهو

ببغداد ومنها ذهابه إلى مكة فطاف ورجع من ليلته أخبرنا
أبو علي بن الخلال أخبرنا جعفر الهمذاني أخبرنا السلفي
613 سعت جعفرا السراج يقول رأيت على أبي الحسن
القزويني ثوبا رقيقا فخطر لي كيف مثله في زهده يلبس
هذا فنظر في الحال إلي وقال ^ قال من حرم زينة الله
التي أخرج لعباده ^ الأعراف 32 وحضرت عنده يوما
للسماع إلى أن وصلت الشمس إلينا وتأذينا بحرها فقلت
في نفسي لو تحول الشيخ إلى الظل فقال في الحال ^ قل
نار جهنم أشد حرا ^ التوبة 81 ومات مع القزويني في سنة
442 أبو الحسين أحمد بن علي التوزي وشيخ العربية أبو
القاسم عمر بن ثابت الثمانيني صاحب ابن جني والواعظ
أبو طاهر محمد بن علي بن محمد العلاف وأبو القاسم عبد
العزيز بن أحمد بن فاذويه 410 الفارسي الشيخ الأمين
الجليل مسند الديار المصرية أبو القاسم علي بن محمد بن
علي بن أحمد بن عيسى الفارسي ثم المصري شيخ معمر
عالي الرواية مكثر عن أبي أحمد بن الناصح المفسر
والقاضي أبي الطاهر الذهلي وأبي الحسن محمد بن عبد
الله بن حيويه والحسن بن رشيق وعلي بن عبد الله بن
العباس البغدادي وطائفة حدث عنه سهل بن بشر
الإسفراييني ثم الدمشقي وأبو صادق مرشد ابن يحيى
المديني وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي وآخرون
614 قال الرازي في مشيخته سمعت عليه ستين جزءا
أو أزيد توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة قلت
كان من أبناء التسعين أخبرنا أحمد بن نصير المفيد أخبرنا
رواج أخبرنا عبد الواحد بن عسكر المخزومي أخبرنا مرشد
بن يحيى المديني في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس
مئة أخبرنا علي بن محمد بن علي الفسوي سنة 441 أخبرنا
الحسن بن رشيق حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الوكيعي
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك عن عاصم عن زر
عن عبد الله قال من لم يصل فلا دين له ومات فيها أبو
علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي بالبصرة ومسند
أصبهان أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي علي
الذكواني والمسند محمد بن عبد السلام بن سعدان

بدمشق والمحدث أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي 411 ابن عابد المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن
615 عابد المعافري القرطبي حج وسمع وحدث عن أبي بكر المهندس وأبي محمد بن أبي زيد وأبي عبد الله بن مفرج وعباس بن أصبغ وخلف بن القاسم وعدة قالوا وكان ثقة معنيا بالآثار خيرا صالحا متواضعا دعي إلى الشورى فأبى روى عنه أبو مروان الطبني وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأبوه محمد ومحمد بن الفرج الطلاعي وآخرون وقيل بل رواية أبي محمد عنه إجازة والمغاربة يتسمحون في إطلاق ذلك توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة وله بضع وثمانون سنة ومات معه فيها المحدث علي بن منير بن أحمد الخلال الشاهد بمصر والمحدث العالم أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري ببغداد ومشرف الجامع أبو علي الحسن بن علي بن شواش الكناني بدمشق 412 الصيمري القاضي العلامة أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد
616 الصيمري الحنفي روى عن هلال بن محمد والمفيد وابن شاهين والحربي وطبقتهم وعنه الخطيب وعبد العزيز الكتاني والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وآخرون وكان من كبار الفقهاء المناظرين صدوقا وافر العقل قال الخطيب قال لي سمعت من الدارقطني أجزاء من سننه وانقطعت لكونه لين أبا يوسف وليتني لم أفعل أيش ضر أبا الحسن انصرافي قال الخطيب مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين سنة
617 413 الجويني شيخ الشافعية أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حيويه الطائي السنبسي كذا نسبه الملك المؤيد الجويني والد إمام الحرمين كان فقيها مدققا محققا نحويا مفسرا تفقه بنيسابورعلى أبي الطيب الصعلوكي وبمرو على أبي بكر القفال وسمع من أبي نعيم الإسفراييني وابن محمش وببغداد من أبي الحسين بن بشران وطائفة روى عنه ابنه أبو المعالي وعلي بن أحمد بن الأخرم وسهل بن إبراهيم

المسجدي قال أبو عثمان الصابوني لو كان الشيخ أبو محمد في بني إسرائيل لنقلت إلينا شمائله وافتخروا به
618 قال ابن الأخرم سمعت أبا محمد يقول أنا من سنبس قبيلة من العرب وقال أبو صالح المؤذن غسلت أبا محمد فلما لففته في الكفن رأيت يده اليمنى إلى الإبط منيرة كلون القمر فتحيرت وقلت هذه بركات فتاويه قلت رجع من عند القفال وتصدر للإفادة والفتوى سنة سبع وأربع مئة وكان مجتهدا في العبادة مهيبا بين التلامذة صاحب جد ووقار وسكينة تخرج به ابنه وله من التواليف كتاب التبصرة في الفقه وكتاب التذكرة وكتاب التفسير الكبير وكتاب التعليقة توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة وهو صاحب وجه في المذهب وكان يرى تكفير من تعمد الكذب على النبي وفيها توفي شيخ القراء أبو علي الحسن بن محمد البغدادي بمصر وأبو أحمد محمد بن علي بن سيويه المؤدب وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد التبان وآخرون 414 الطناجيري المحدث الحجة أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله
619 البغدادي الطناجيري ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وكتب عن القطيعي مجالس وضاعت منه وسمع من علي بن عبد الرحمن البكائي ومحمد بن المظفر ومحمد بن مروان وأبي بكر بن شاذان وخلق كثير قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة دينا توفي في سلخ ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة 415 ابن منير الشيخ الصدوق أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال المصري الشاهد حدث عن أبي أحمد بن الناصح والقاضي أبي الطاهر الذهلي وجماعة روى عنه القاضي الخلعي وسهل بن بشر الإسفراييني وسعد بن علي الزنجاني وآخرون قال السلفي سمعت عبد الرحمن بن صابر سمعت سهل بن بشر يقول اجتمعنا بمصر فلم يأذن لنا علي بن منير وصاح عبد العزيز في كوة من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار ففتح لنا
620 وقال لا أحدث إلا بذهب ولم يأخذ من الغرباء وكان ثقة فقيرا قلت توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين

وأربع مئة 416 الوزير أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانجس الملقب بذي السعادات وزر ببغداد للسلطان أبي كاليجار ثلاث سنين وكان ذا أدب غزير وباع في اللغة وترسل باهر وخط فائق وكان جده من الوزراء ولهم نسب إلى بهرام جور وكان يرجع إلى دين ومروءة توفي معتقلا في رمضان سنة أربعين وأربع مئة عن نيف وخمسين سنة 417 ابن حمدان الأمير الأوحد نائب دمشق للمصريين ناصر الدولة وسيفها أبو
621 محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ولي دمشق بعد أمير الجيوش الدزبري سنة ثلاث وثلاثين فبقي إلى أن قبض عليه في سنة أربعين وأربع مئة ثم ولي بعده طارق الصقلبي وهو والد الأمير ناصر الدولة حسين الذي أذل المستنصر بمصر وقهره وجرت له سيرة إلى أن قتل بعد الستين وأربع مئة 418 حفيد المقتدر الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد الهاشمي العباسي سمع من مؤدبه أحمد بن منصور اليشكري ومن أبي الأزهر عبد الوهاب الكاتب قال الخطيب كتبنا عنه وكان دينا حافظا لأخبار الخلفاء عارفا بأيام الناس فاضلا توفي في شعبان سنة أربعين وأربع مئة وله سبع وتسعون سنة
622 قلت غسله أبو الحسين ابن المهتدي بالله وآخر من حدث عنه أبو القاسم بن الحصين 419 الميهني القدوة الزاهد شيخ خراسان أبو سعيد فضل بن أبي الخير محمد ابن أحمد الميهني الصوفي حدث عن زاهر بن أحمد السرخسي روى عنه الحسن بن أبي طاهر الختلي وعبد الغفار بن محمد الشيرويي وآخرون توفي بقريته ميهنه سنة أربعين وأربع مئة وله تسع وسبعون سنة وله أحوال ومناقب ووقع في النفوس وتأله وجلالة 420 السواق الشيخ الصدوق أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البغدادي ابن السواق
623 سمع القطيعي وابن ماسي ومخلد الباقري وعلي بن لؤلؤ وثقه الخطيب وروى عنه هو وثابت بن بندار وأخوه أبو ياسر وابن الطيوري وآخرون توفي في آخر يوم من

سنة أربعين وأربع مئة عن ثمانين سنة 421 اللبيدي مفتي المغرب أبو القاسم بن محمد الحضرمي المالكي اللبيدي ولبيدة من قرى إفريقية صحب القدوة أبا إسحاق الجبنياني ولازمه روى عنه ابن سعدون وغيره وكان من العلماء الأبرار كبير الشأن رفيع الذكر عابدا مخلصا متفننا شاعرا مفلقا له كتاب في المذهب في بضعة عشر مجلدا وكتاب في بسط
624 مسائل المدونة وكتاب زيادات الأمهات ونادر الروايات ومؤلف في سيرة شيخه الجبنياني توفي سنة أربعين وأربع مئة ذكره القاضي عياض 422 خاموش الإمام المحدث الحافظ الواعظ أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد الرازي البزاز أبوه الملقب بخاموش له رحلة ومعرفة وشهرة سمع من أبي عبد الله بن مندة ومن فاتك بن عبد الله وطائفة بأصبهان ومن أبي أحمد الفرضي وطبقته ببغداد ومن إسماعيل بن الحسن بصرصر ومن علي بن محمد بن يعقوب الرازي بالري ومن أحمد بن محمد بن سليمان وغيره بنيسابور وكان شيخ أهل الري في زمانه روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل وجماعة وله ترجمة في تاريخ يحيى بن مندة مختصرة وقال سمع منه جماعة من بلدان شتى أنبؤونا عن محمد بن إسماعيل عن يحيى بن أبي عمرو أخبرنا أبو بكر بن الحسين بن أحمد بن جعفر التويي بهمذان أخبرنا أبو حاتم
625 بالري في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة حدثنا فاتك مولى ابن هارون حدثنا عبد بن جعفر بن فارس حدثنا يونس بن حبيب فذكر حديثا وبه إلى أبي حاتم حدثنا محمد بن عمران القطيعي ببغداد حدثنا محمد بن مخلد العطار فذكر حديثا قال أبو حاتم خاموش في عقب حديث كتب عني هذا الحديث أبو نعيم بأصبهان ويروي أيضا عن أبي محمد المخلدي وعبد الله بن الحسين القطان والفقيه أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي والحسين بن محمد المهلبي روى عنه أبو منصور حجر بن مظفر والشريف يحيى بن حسين وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة لما قبض عليه بعض الحفاة وحملة إلى أبي حاتم وقال إن هذا

ذكر له مذهبا ما سمعت به قال هو حنبلي فقال دعه ويلك من لم يكن حنبليا فليس بمسلم أخبرنا محمد بن قايماز وفاطمة بنت جوهر قالا أخبرنا الحسين ابن المبارك أخبرنا أبو الفتوح الطائي أخبرنا أبو بكر عبد الله بن الحسين التويي الفقيه أخبرنا أبو حاتم أحمد بن الحسن الرازي حدثنا ابن مندة حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوري حدثنا محمد بن
626 يحيى الذهلي حدثنا يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحدا حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها 423 علي بن ربيعة ابن علي الشيخ المعمر أبو الحسن التميمي المصري البزاز كان من الرواة المكثرين عن الحسن بن رشيق أجاز لأبي عبد الله بن الحطاب الرازي مروياته في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة وقال هذا ثبت ما عندي عنه بالسماع نسخة سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب جزء كبير رواه ابن رشيق عن أحمد بن حماد التجيبي ابن زغبة عنه نسخة إبراهيم بن سعد رواية ابن رشيق عن ابن أبي السوار عن أبي صالح عنه الجزء الثاني من مسند مالك للنسائي رواية ابن رشيق عنه والثالث منه والجزء الرابع انتخاب الدارقطني على ابن رشيق كتاب الطلاق من السنن للنسائي الفرائض من الموطأ رواية يحيى بن بكير عن مالك
627 توفي ابن ربيعة في صفر سنة أربعين وأربع مئة وصلى عليه أبو العباس بن هاشم المقرئ 424 الصوري الإمام الحافظ البارع الأوحد الحجة أبو عبد الله محمد بن علي ابن عبد الله بن محمد بن رحيم الشامي الساحلي الصوري أحد الأعلام ولد فيما ذكره سنة ست أو سنة سبع وسبعين وثلاث مئة وسمع محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ومحمد بن عبد الصمد الزرافي وأبا عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي وعبد الغني بن سعيد المصري ومحمد بن جعفر الكلاعي وأبا نصر عبد الله بن محمد بن

بندار وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وصحب الحافظ عبد الغني وتخرج به ثم قدم بغداد ولحق بها البقايا فسمع من أبي الحسن بن مخلد جزء ابن عرفة ومن أحمد بن طلحة المنقي وأبي علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني وعثمان بن دوست وخلق فأكثر حدث عنه شيخه الحافظ عبد الغني وأبو بكر الخطيب والقاضي

628 أبو عبد الله الدامغاني وجعفر بن أحمد السراج وأبو القاسم بن بيان الرزاز وسعد الله بن صاعد الرحبي والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي وآخرون وآخرمن روى عنه بالإجازة أبو سعد بن الطيوري قال الخطيب كان الصوري من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كتبا له وأحسنهم معرفة به لم يقدم علينا أحد أفهم منه لعلم الحديث وكان دقيق الخط صحيح النقل حدثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاغد الخراساني ثمانين سطرا وكان مع كثرة طلبه صعب المذهب في الأخذ ربما كرر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرات وكان رحمه الله يسرد الصوم إلا الأعياد ولم يزل ببغداد حتى توفي بها وذكر لي أن شيخه الحافظ عبد الغني كتب عنه أشياء في تصانيفه وصرح باسمه في بعضها ومرة يقول حدثني الورد بن علي قال الخطيب كان الصوري صدوقا كتب عني وكتبت عنه وقال القاضي أبو الوليد الباجي الصوري أحفظ من رأيناه وقال غيث بن علي الأرمنازي رأيت جماعة من أهل العلم يقولون ما رأينا أحفظ من الصوري وقال عبد المحسن الشيحي التاجر ما رأيت مثل الصوري كان كأنه

629 شعلة نار بلسان كالحسام القاطع قال أبو طاهر السلفي كتب الصوري صحيح البخاري في سبعة أطباق من الورق البغدادي ولم يكن له سوى عين واحدة قال وذكر أبو الوليد الباجي في كتاب فرق الفقهاء له حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الوراق وكان ثقة متقنا أنه شاهد أبا عبد الله الصوري وكان فيه حسن خلق ومزاح وضحك لم يكن وراء ذلك إلا الخير والدين ولكنه كان شيئا جبل عليه ولم يكن في ذلك بالخارق للعادة فقرأ يوما جزءا على أبي العباس الرازي وعن له أمر ضحكه وكان بالحضرة جماعة

من أهل بلده فأنكروا عليه وقالوا هذا لا يصلح ولا يليق بعلمك وتقدمك أن تقرأ حديث النبي وأنت تضحك وكثروا عليه وقالوا شيوخ بلدنا لا يرضون بهذا فقال ما في بلدكم شيخ إلا يجب أن يقعد بين يدي ويقتدي بي ودليل ذلك أني قد صرت معكم على غير موعد فانظروا إلى أي حديث شئتم من حديث رسول الله اقرؤوا إسناده لأقرأ متنه أو أقرؤوا متنه حتى أخبركم بإسناده ثم قال الباجي لزمت الصوري ثلاثة أعوام فما رأيته تعرض لفتوى قال أبو الحسين بن الطيوري كتبت عن عدة فما رأيت فيهم أحفظ من الصوري كان يكتب بفرد عين وكان متفننا يعرف من كل علم وقوله حجة وعنه أخذ الخطيب علم الحديث

630 قلت كان من أئمة السنة وله شعر رائق أخبرنا علي بن أحمد العلوي أخبرنا علي بن جبارة أخبرنا أبوطاهر السلفي أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا محمد بن علي الصوري الحافظ أخبرنا أبو محمد بن النحاس أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحراني حدثنا هاشم بن مرثد حدثنا المعافي هو ابن سليمان حدثنا موسى بن أعين عن عبد الله عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي قال تجوزوا في الصلاة فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة هذا حديث صحيح وعبد الله هو بشر الرقي أخبرنا محمد بن علي السلمي ومحمد بن علي ابن الواسطي قالا أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن الحسن بن سلامة المنبجي أخبرنا علي بن بيان أخبرنا محمد بن علي أخبرنا عبد الرحمن ابن عمر أخبرنا أحمد بن سلمة الهلالي حدثنا المقدام بن داود حدثنا أبو زرعة عبد الأحد بن الليث عن عثمان بن الحكم الجذامي حدثنا يونس عن ابن شهاب حدثني عروة عن عائشة قالت أول ما بدىء به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح أنشدنا أبو الحسن الحافظ أخبرنا جعفر السلفي أخبرنا ابن

631 الطيوري أنشدنا الصوري لنفسه * قل لمن عاند الحديث وأضحى * عائبا أهله ومن يبدعيه * * أبعلم تقول هذا أبن لي * أم بجهل فالجهل خلق السفيه * * أيعاب

الذين هم حفظوا الدي * ن من الترهات والتمويه * * وإلى قولهم وما قد رووة * راجع كل عالم وفقيه * قال الخطيب مات الصوري في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربع مئة 425 أبو كاليجار السلطان صاحب العراق أبو كاليجار مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه تملك بعد ابن عمه جلال الدولة فكانت أيامه خمس سنين وجرت له خطوب وحروب وعاش نيفا وأربعين سنة وقهر ابن عمه الملك العزيز ومات سنة أربعين وأربع مئة بكرمان وملكوا بعده ابنه الملك الرحيم أبا نصر وولت دولة بني بويه وقامت دولة بني سلجوق

632 426 العزيز الملك العزيز أبو منصور بن الملك جلال الدولة ابي طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة من بقايا ملوك بني بويه كان بارع الأدب مليح النظم وهو أول من لقب بألقاب ملوك زماننا وكانت دولته محلولة قهره أبو كاليجار كما ذكرنا وبقي في ملك مزلزل سبعة أعوام واتفق موته بظاهر ميافارقين سنة إحدى وأربعين وأربع مئة واسمه خسرو فيروز بن فيروز بن خره فيروز بن فنا خسرو بن حسن بن بويه وكان مولده بالبصرة سنة سبع وأربع مئة عمل إمرة واسط لأبيه وبرع في الأدب والأخبار وأكب على اللهو والخلاعة نسأل الله العافية وهو القائل * من ملني فلينا عني راشدا * فمتى عرضت له فلست براشد * * ما ضاقت الدنيا علي بأسرها * حتى تراني راغبا في زاهد * ولما مات أبوه الجلال فارق العزيز واسطا وأقام عند أمير العرب دبيس بن مزيد الأسدي ثم توجه إلى ديار بكر منتجعا للملوك وقد تلاشى حاله فمات في ربيع الأول بميافارقين من سنة إحدى وأربعين وأربع مئة

633 427 قرواش ابن مقلد بن المسيب بن رافع الأمير صاحب الموصل أبو المنيع معتمد الدولة ابن صاحب الموصل حسام الدولة أبي حسان العقيلي تملك بعد موت أبيه في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة فطالت أيامه واتسع ملكه فكان له الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات وقد خطب في بلاد للحاكم العبيدي ثم ترك وأعاد الخطبة

العباسية فغضب الحاكم وجهز جيشا لحربه وأتوا ونهبوا داره بالموصل وأخذوا له مئتي ألف دينار فاستنجد بدبيس الأسدي فانتصر وكان أديبا شاعرا جوادا ممدحا نهابا وهابا فيه جاهلية وطبع الأعراب يقال إنه جمع بين أختين فلاموه فقال حدثوني ما الذي نعمل بالشرع حتى تذكروا هذا وقال مرة ما في عنقي غير دم خمسة سنة من العرب فأما الحاضرة فما يعبأ الله بهم ثم إنه وقع بينه وبين ابن أخيه بركة فظفر به بركة وحبسه

634 وتملك وتلقب زعيم الدولة في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة فلم تطل دولة بركة ومات في آخر سنة ثلاث فقام بعده الملك أبو المعالي قريش بن بدران بن مقلد فأخرج عمه وذبحه صبرا في رجب سنة أربع وأربعين وقيل بل مات موتا وتمكن قريش ونهض مع البساسيري ونهب دار الخلافة وكان هلاكه بالطاعون في سنة ثلاث وخمسين كهلا فتملك بعده ابنه شرف الدولة مسلم بن قريش فعظم سلطانه واستولى على الجزيرة وحلب وحاصر دمشق وكاد أن يأخذها وأخذ الإتاوة من بلاد الروم وخرج عليه أهل حران سنة ست وسبعين فظفر بهم وقتل قاضيها وكان محببا إلى الرعية مهيبا وكان يصرف جميع الجزية إلى الطالبين وأنشأ سور الموصل 428 صاحب غزنة والهند السلطان مودود بن السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين كان بطلا شجاعا كانت دولته ثمانية أعوام ومات في رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وله تسع وعشرون سنة مات بغزنة فأجرجوا عمه عبد الرشيد من السجن وسلطنوه ولقب سيف الدولة

635 429 ابن سعدان الشيخ الجليل الصدوق مسند دمشق أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان الجذامي الزنباعي مولاهم الدمشقي سمع جمح بن القاسم وأبا علي الحسن بن منير وأبا عمر بن فضالة ومحمد بن سليمان الربعي وأبا سليمان بن زبر والقاضي يوسف ابن القاسم الميانجي وطائفة حدث عنه عبد العزيز الكتاني وابن أبي العلاء الفقيه وأبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وسهل بن بشر ونجا العطار وأبو

طاهر محمد ابن الحسين الحنائي وأبو الحسن بن الموازيني وآخرون وروى عنه عبد الكريم بن حمزة السلمي وذلك وهم ولعله له منه إجازة قال الكتاني عنده ستة أجزاء أو نحوها توفي يوم عرفة سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة رحمه الله أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر السلفي ح وأخبرنا محمد بن أبي العز أخبرنا محمد بن هبة الله الفارسي أخبرنا أبو البركات الخضر بن شبل وإبراهيم بن الحسن الحصني قالوا أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين وعلي بن الحسن ابن الموازيني قالا أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان أخبرنا أبو عمر بن

636 فضالة حدثنا الحسن بن الفرج الغزي حدثنا يوسف بن عدي حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كنت أبيع الذهب بالفضة والفضة بالذهب فأتيت رسول الله فسألته فقال إذا بايعت صاحبك فلا تفارقة وبينك وبينه شيء هذا حديث حسن غريب خرجوا نحوا منه في السنن من طريق سماك 430 العلوي الإمام المحدث الثقة العالم الفقيه مسند الكوفة أبو عبد الله محمد ابن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الكوفي انتقى عليه الحافظ أبو عبد الله الصوري وغيره حدث عن علي بن عبد الرحمن البكائي وأبي الفضل محمد بن الحسن بن حطيط ومحمد بن زيد بن مروان وأبي الطيب محمد بن الحسين التيملي وأبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ومحمد بن

637 علي بن أبي الجراح وعدة وببغداد من أبي حفص الكتاني وأبي طاهر المخلص حدث عنه أبو منصور أحمد بن عبد الله العلوي ومحمد بن عبد الوهاب الشعيري وأبو الحارث علي بن محمد الجابري وعلي بن قطرالهمداني وعلي بن علي بن الرطاب وعبد المنعم بن يحيى بن هقل وأبو الغنائم محمد بن علي النرسي الكوفيون شيوخ السلفي وآخر من روى عنه بالإجازة عمر بن إبراهيم الزيدي النحوي قال ابن النرسي مات بالكوفة في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربع مئة قال ومولده في رجب

سنة سبع وستين وثلاث مئة ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله قال وكان حافظا خرج عنه الحافظ الصوري وأفاد عنه وكان يفتخر به 431 ابن فدويه العدل الأمين أبو الحسن محمد بن إسحاق بن فدويه الكوفي صاحب البكائي أثنى عليه الصوري وقال الخطيب كان ثقة ذا وقار 638 قلت روى عنه أبو الغنائم النرسي توفي سنة خمس مع العلوي 432 ابن صخر القاضي الإمام المحدث الثقة أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البصري صاحب المجالس المعروفة وغيرذلك حدث بمصر والحجاز واليمن وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجزي حدث عنه أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي صاحب عبد الله بن أحمد بن الدورقي وفهد بن إبراهيم بن فهد الساجي ويوسف ابن يعقوب النجيرمي وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الخاركي والحافظ أبي محمد الحسن بن علي ابن غلام الزهري وأبي أحمد محمد ابن محمد بن مكي الجرجاني وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني الغزال وأبي الطيب عبد الرحمن بن محمد المقرئ صاحب أبي خليفة وأحمد بن علي بن موسى الكرابيسي وعمر بن محمد ابن سيف وأحمد بن محمد بن أبي غسان وعدة وتفرد في وقته حدث عنه جعفر بن يحيى الحكاك وعبد العزيز بن عبد الوهاب القروي وأبو خلف عبد الرحيم بن محمد الآملي ومطهر بن علي الميبذي والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القرطبي جد أبي بكر 639 الطرطوشي للأم وأبو الوليد الياجب وإسماعيل بن الحسن العلوي وأحمد بن عبد القادر بن يوسف وخلق وآخر من روى عنه بالإجازة مرشد بن يحيى المديني وقد روى أبو بكر البيهقي في الطلاق من سننة فقال أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي أخبرنا ابن صخر في كتابه من مكة فذكر حديثا قال أبو إسحاق الحبال توفي ابن صخر بزبيد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة 433 أبو طاهر بن عبد الرحيم الإمام المحدث الثقة بقية المسندين أبو طاهر محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الكاتب حدث عن أبي الشيخ بشيء كبير

وعن أبي بكر القباب وأبي بكر ابن المقرىء وارتحل إلى الدارقطني فأخذ عنه سننه وأتقن نسخته وأخذ عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وعمر بن شاهين وهذه الطبقة حدث عنه أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي وعبد الغفار بن نصرويه وأبو زكريا بن مندة وأبو الرجاء محمد بن أبي زيد أحمد

640 الجركاني وأبو منصور أحمد بن ومحمد بن إدريس الكرماني وأبو الطيب حبيب بن أبي مسلم الطهراني وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخباز وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصفار وهبة الله الحسن الأبرقوهي وعبد الغفار بن محمد الشيرويي وإسماعيل بن الفضل الإخشيذ ومحمد بن عبد الله الساجي وأبو الوفاء محمد بن محمد المديني وأحمد بن محمد ابن براذجة والقاضي إبراهيم بن الحسن الديلمي وجوامرد الأرمني وحمزة بن العباس العلوي وسين بن حمد التاني وخلق كثير من مشيخة السلفي وأبي موسى المديني خاتمتهم أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني مولده في أول سنة ثلاث وستين وسماعه في صفر سنة ثمان وستين قال يحيى بن مندة ثقة وقال عبد الغافر النخشبي لم يحدث في وقته أوثق منه وأكثر حديثا صاحب الأصول الصحاح مات في حادي عشر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وأربع مئة 434 ابن المذهب الإمام العالم مسند العراق أبو علي الحسن بن علي بن محمد

641 ابن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي الواعظ ابن المذهب مولده في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة سمع من أبي بكر القطيعي المسند والزهد وفضائل الصحابة وغير ذلك وسمع من أبي محمد بن ماسي وأبي سعيد الحرفي وأبي الحسن بن لؤلؤ الوراق وأبي بكر بن شاذان وطائفة كثيرة وكان صاحب حديث وطلب وغيره أقوى منه وأمثل منه حدث عنه الخطيب وابن خيرون وابن ماكولا والحسين ابن الطيوري وعلي بن بكر بن حيد وعلي بن عبد الوهاب الهاشمي الخطيب ومحمد بن مكي بن دوست وأبو طالب عبد القادر بن محمد وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسفي وأبو

غالب عبيد الله بن عبد الملك الشهرزوري وأبو المعالي أحمد بن محمد بن البخاري وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وآخرون قال الخطيب كتبت عنه وكان يروي عن القطيعي مسند أحمد بأسره وكان سماعه صحيحا إلا في أجزاء منه فإنه ألحق اسمه وكان يروي الزهد لأحمد ولم يكن له به أصل إنما كانت النسخة بخطه وليس هو محل الحجة حدث عن أبي سعيد الحرفي وابن مالك عن أبي شعيب

642 الحراني حدثنا يحيى البابلتي حدثنا الأوزاعي حدثنا هارون بن رباب قال من تبرأ من نسب لدقته أو ادعاه فهو كفر قال الخطيب وجميع ما عنده عن ابن مالك للبابلتي جزء ليس هذا فيه وكان كثيرا يعرض علي أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين ويسألني عنهم فأنسبهم له فيلحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء فأنهاه فلا ينتهي قال أبو بكر بن نقطة ليت الخطيب نبه في أي مسند تلك الأجزاء التي استثنى ولو فعل لأتى بالفائدة وقد ذكرنا أن مسندي فضالة بن عبيد وعوف بن مالك لم يكونا في نسخة ابن مذهب وكذلك أحاديث من مسند جابر لم توجد في نسخته رواها الحراني عن القطيعي ولو كان ممن يلحق اسمه كما قيل لألحق ما ذكرناه أيضا والعجب من الخطيب يرد قوله بفعله فقد روى عنه من الزهد لأحمد في مصنفاته أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا الهمداني أخبرنا السلفي سألت شجاعا الذهلي عن ابن المذهب فقال كان شيخنا عسرا في الرواية

643 سمع حديثا كثيرا ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية فإنه خلط في شيء من سماعه ثم قال السلفي كان متكلما فيه قال أبوالفضل بن خيرون مات ليلة الجمعة تاسع عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وأربع مئة سمعت منه جميع ما عنده وسمع ابن أخي منه الزهد لأحمد وقد مر في ترجمة ابن غيلان أن الرشيدي استجاز أبا علي مسند الإمام أحمد فأبى أن يكتب له الإجازة إلا بعشرين دينارا سامحه الله وأما قول ابن نقطة ولو كان ممن يلحق اسمه لا شيء فإن إلحاق اسمه من باب نقل ما في بيته

إلى النسخة لا من قبيل الكذب في ادعاء السماع وفي ذلك نزاع وما الرجل بمتهم 435 العمري الإمام الفقيه شيخ الشافعية أبو الفتح ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي العمري المروزي الشافعي سمع أبا العباس السرخسي وغيره بمرو وأبا محمد المخلدي 644 وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي وجماعة بنيسابور وعبد الرحمن بن أبي شريح الزاهد بهراة وتفقه على أبي بكر القفال وعلى أبي الطيب الصعلوكي وابن محمش الزيادي وبرع في المذهب ودرس في أيام مشايخه وتفقه به أهل نيسابور وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه أخذ عنه أبو بكر البيهقي وأبو إسحاق الجيلي ومسعود بن ناصر السجزي وأبو صالح المؤذن وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وآخرون وأملى مدة وصنف وكان خيرا متواضعا فقيرا متعففا قانعا باليسير كبير القدر رحمه الله مات بنيسابورفي ذي القعدة سنة أربع وأربعين وأربع مئة ومات معه راوي بالمسند أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب وأبو غانم أحمد بن علي الكراعي المروزي والحافظ أبو نصر عبيد الله ابن سعيد السجزي والحافظ عبد العزيز بن علي الأزجي وقاضي الموصل أبو جعفر محمد بن أحمد السمناني المتكلم وعبد الله بن محمد بن مكي السواق المقرئ وشيخ القراء أبو عمرو الداني 645 436 سليم بن أيوب ابن سليم الإمام شيخ الإسلام أبو الفتح الرازي الشافعي ولد سنة نيف وستين وثلاث مئة وحدث عن محمد بن عبد الملك الجعفي ومحمد بن جعفر التميمي والحافظ أحمد بن محمد بن البصير الرازي وحمد بن عبد الله صاحبي ابن أبي حاتم وأحمد بن محمد بن الصلت المجبر وأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي وأبي أحمد الفرضي والأستاذ أبي حامد الإسفراييني وتفقه به وطائفة سواهم وسكن الشام مرابطا ناشرا للعلم احتسابا حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو محمد الكتاني والفقيه نصر المقدسي وأبو نصر الطريثيثي وسهل بن بشر الإسفراييني وأبو القاسم النسيب وآخرون قال

النسيب هو ثقة فقيه مقرئ محدث وقال سهل بن بشر حدثنا سليم أنه كان في صغره بالري وله نحو من عشر سنين فحضر بعض الشيوخ وهو يلقن قال فقال لي تقدم
646 فاقرأ فجهدت أن أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني فقال لك والدة قلت نعم قال قل لها تدعو لك أن يرزقك الله قراءة القرآن والعلم قلت نعم فرجعت فسألتها الدعاء فدعت لي ثم إني كبرت ودخلت بغداد قرات بها العربية والفقه ثم عدت إلى الري فبينا أنا في الجامع أقابل مختصر المزني وإذا الشيخ قد حضر وسلم علينا وهو لا يعرفني فسمع مقابلتنا وهو لا يعلم ماذا نقول ثم قال متى يتعلم مثل هذا فأردت أن أقول إن كنت لك والدة فقل لها تدعو لك فاستحييت وقال أبو نصر الطريثيثي سمعت سليما يقول علقت عن شيخنا أبي حامد جميع التعليقة وسمعته يقول وضعت مني صور ورفعت بغداد من أبي الحسن ابن المحاملي قال أبو القاسم ابن عساكر بلغني أن سليما تفقه بعد أن جاز الأربعين قال وقرأت بخط غيث الأرمنازي غرق سليم الفقيه في بحر القلزم عند ساحل جدة بعد أن حج في صفر سنة سبع وأربعين وأربع مئة وقد نيف على الثمانين قال وكان فقيها مشارا إليه صنف الكثير في الفقه وغيره ودرس وهو أول من نشر هذا العلم بصور وانتفع به جماعة منهم الفقيه نصر وحدثت عنه أنه كان يحاسب نفسه في الأنفاس لا يدع وقتا يمضي بغير فائدة إما ينسخ أو يدرس أو يقرأ وحدثت عنه أنه كان يحرك شفتيه إلى أن يقط القلم
647 قلت وله كتاب البسملة سمعناه وكتاب غسل الرجلين وله تفسير كبير شهير وغير ذلك رحمه الله تعالى
437 ابن سلوان الشيخ المسند أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني الدمشقي ابن القماح ليس عنده شيء سوى نسخة أبي مسهر وما معها سمع ذلك من الفضل بن جعفر التميمي حدث عنه الخطيب والكتاني والفقيه نصر المقدسي والحسن ابن أحمد بن أبي الحديد وسهل بن بشر الإسفراييني ونجا بن أحمد وأبو طاهر الحنائي وأبو القاسم النسيب وأبو الحسن علي وأبو الفضل

محمد ابنا الموازيني وعبد المنعم بن الغمر وآخرون ولد في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ومات في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وأربع مئة ومثله في زمنه أبو الحسن بن حمصة الحراني راوي مجلس البطاقة ما عنده سواه وهكذا جماعة اشتهروا وسماعهم قليل وما ذاك ألا لتعميرهم وعلوهم كما أن جماعة من كبار العلماء لا يكادون يعرفون لموتهم في الكهولة قبل أوان الرواية

648 وفيها مات أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي البزاز صاحب القطيعي وشيخ الشافعية أبو القاسم منصور بن عمر الكرخي وقاضي القضاة أبو عبد الله الحسين بن علي بن ماكولا العجلي ومسند قرطبة أبو العاص حكم بن محمد بن حكم الجذامي والمفتي رافع بن نصر الحمال وسليم بن أيوب أبو الفتح الرازي غريقا وعبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني وعبيد الله بن المعتز النيسابوري وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي 438 ابن أبي نصر العدل الكبير المأمون المحدث أبو الحسين محمد بن الشيخ العفيف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميمي الدمشقي سمع اباه والقاضي يوسف بن القاسم الميانجي وأبا سليمان بن زبر وتفرد بالرواية عنهما حدث عنه الخطيب والكتاني وسهل بن بشر وموسى الصقلي وأبو القاسم النسيب وأبو طاهر الحنائي وأبو الحسن بن الموازيني وعدة

649 توفي في رجب سنة ست وأربعين وأربع مئة وشيعه نائب دمشق وكانت جنازته مشهودة أغلق له البلد وكان محتشم وقته ومات معه أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفراتي وعلي بن الفضل ابن الفرات إمام جامع دمشق وأبو محمد عبد الله بن محمد بن اللبان المتكلم 439 أخوه العدل الأمين الأنبل أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي حدث أيضا عن يوسف الميانجي وابن زبر وسمع هو وأخوه معا حدث عنه الكتاني ونجا العطار وسهل بن بشر وأبو طاهر الحنائي والحسن بن

سعيد العطار قال الكتاني كان ثقة مأمونا صاحب أصول
لم أر أحسن منه وكان سماعه وسماع أخيه بخط أبيهما
وكانت له جنازة عظيمة مات في شعبان سنة ثلاث
وأربعين وأربع مئة رحمه الله 440 التنوخي القاضي العالم
المعمر أبو القاسم علي بن القاضي أبي علي
650 المحسن بن علي التنوخي البصري ثم البغدادي
صاحب كتاب الطوالات وولد صاحب كتاب الفرج بعد
الشدة وكتاب النشوار وغير ذلك ولد في شعبان سنة
خمس وستين وثلاث مئة بالبصرة وسمع لما كمل خمسة
أعوام من علي بن محمد بن سعيد الرزاز وعلي بن محمد
بن كيسان وأبي سعيد الحرفي وأبي عبد الله الحسين بن
محمد العسكري وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي وإبراهيم بن
أحمد الخرقي وخلق كثير قال الخطيب كان متحفظا في
الشهادة عند الحكام صدوقا في الحديث تقلد قضاء المدائن
وقرميسين والبردان وقال أبو الفضل بن خيرون قيل كان
رأيه الرفض والإعتزال وقال شجاع الذهلي كان يتشيع
ويذهب إلى الأعتزال قلت نشأ في الدولة البويهية
وأرجاؤها طافحة بهاتين البدعتين قيل إنه صحب أبا العلاء
المعري وصادقه وأسمعه صحيحه مات في ثاني المحرم
سنة سبع وأربعين وأربع مئة حدث عنه أبي النرسي
والحسن بن محمد الباقري ونور الهدى حسين بن محمد
الزينبي وأبو علي بن المهدي وأبو شجاع بهرام بن
651 بهرام وأبو منصور بن النقور وأبو القاسم بن
الحصين وخلق سواهم وروى شيئا كثيرا يقع لنا حديثه عاليا
وهو راوي كتاب الأشربة لأحمد بن حنبل 441 السمناني
العلامة قاضي الموصل أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد
بن أحمد السمناني الحنفي حدث عن نصر المرجي وعلي
بن عمر الحربي وأبي الحسن الدارقطني وجماعة ولازم
ابن الباقلاني حتى برع في علم الكلام قال الخطيب كتبت
عنه وكان صدوقا فاضلا حنفيا يعتقد مذهب الأشعري وله
تصانيف قلت كان من أذكياء العالم وقد ذكره ابن حزم
فقال هو أبو جعفر السمناني المكفوف هو أكبر أصحاب
أبي بكر الباقلاني ومقدم الأشعرية في وقتنا ومن مقالته

قال من سمى الله جسما من أجل أنه حامل لصفاته في ذاته فقد أصاب المعنى
652 وأخطأ في التسمية فقط ثم أخذ ابن حزم يشنع على السمناني وذكر عنه تجويز الردة على الرسول بعد أداء الرسالة نعوذ بالله من الضلال توفي أبو جعفر بالموصل سنة أربع وأربعين وأربع مئة وله ثلاث وثمانون سنة تخرج به في العقليات القاضي أبو الوليد الباجي وغيره وابنه 442 أحمد بن أبي جعفر وهو الإمام القاضي أبو الحسين أحمد بن أبي جعفر ولد بسمنان في شعبان سنة أربع وثمانين وقدم وسمع ببغداد من الحسن بن الحسين النوبختي ومن إسماعيل بن هشام الصرصري وجماعة وولي قضاء باب الطاق وطال عمره قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا قلت يأتي في الطبقة الأخرى 443 الكسائي المحدث الإمام الرحال أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهمذاني الكسائي الصوفي نزيل مصر سمع أحمد بن عبدان الشيرازي بالأهواز ونصر بن أحمد المرجي بالموصل وعبد الوهاب الكلابي بدمشق وأبا الفتح محمد بن أحمد
653 النحوي بالرملة ومنير بن عطية بقيساريه والضراب بمصر حدث عنه عبد المحسن الشيحي وسهل بن بشر الإسفراييني ونتقى عليه الحافظان أبو نصر السجزي وعبد العزيز النخشبي وآخر من حدث عنه أبو عبد الله الرازي صاحب السداسيات توفي في جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وأربع مئة 444 ابن اللبان العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن المحدث عبد الله بن محمد بن عالم أصبهان النعمان بن عبد السلام التيمي روى عن ابن المقرئ والمخلص وأحمد بن فراس وطائفة ولزم أبا بكر الباقلاني وأبا حامد الإسفراييني وبرع في الأصول والفروع وتلا بالروايات وصنف التصانيف وولي قضاء إيذج عظمه الخطيب وقال كتبنا عنه وكان أحد أوعية العلم
654 ثقة وجيز العبارة مع تدين وعبادة وورع بين سمعته يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين وأحضرت

مجلس ابن المقرئ ولي أربع سنين قال الخطيب لم أر أحسن قراءة منه أدرك رمضان ببغداد فصلى التراويح بالناس ثم يحيي بقية الليل صلاة فسمعته يقول لم أضع جنبي للنوم في هذا الشهر ليلا ولا نهارا وقيل إن القاضي أبا يعلى الحنبلي قرأ عليه في الأصول سرا وحدث عنه أبو علي الحداد في معجمه وتلا عليه بالروايات غير واحد ومات بأصبهان في جمادى الاخرة سنة ست وأربعين وأربع مئة 445 أبو نصر السجزي الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري السجستاني شيخ الحرم ومصنف الإبانة الكبرى في أن القرآن غير مخلوق وهو مجلد كبير دال على سعة علم الرجل بفن الأثر طلب الحديث في حدود الأربع مئة وسمع بالحجاز والشام والعراق
655 وخراسان من أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي وأبي أحمد الفرضي والحافظ أبي عبد الله الحاكم وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت المجبر وأبي عمر بن مهدي الفارسي وعلي بن عبد الرحيم السوسي وأبي عبد الرحمن السلمي وعبد الصمد بن أبي جرادة الحلبي حدثه عن أبي سعيد بن الأعرابي وحمزة بن عبد العزيز المهلبي ومحمد بن محمد ابن محمد بن بكر الهزاني وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري وأمم سواهم حدث عنه الحافظ أبو إسحاق الحبال وسهل بن بشر الإسفراييني وأبو معشر الطبري المقرئ وإسماعيل بن الحسن العلوي وأحمد بن عبد القادر بن يوسف وجعفر بن يحيى الحكاك وجعفر بن أحمد السراج وخلق وهو راوي الحديث المسلسل بالأولية قال محمد بن طاهر سألت الحافظ أبا إسحاق الحبال عن أبي نصر السجزي وأبي عبد الله الصوري أيهما أحفظ فقال كان السجزي أحفظ من خمسين مثل الصوري ثم قال إسحاق كنت يوما عند أبي نصر السجزي فدق الباب فقمت ففتحت فدخلت امرأة واخرجت كيسا فيه ألف دينار فوضعته بين يدي الشيخ وقالت أنفقها كما ترى قال ما المقصود قالت تتزوجني ولا حاجة لي في الزوج لكن لأخدمك فأمرها بأخذ الكيس وأن

تنصرف فلما انصرفت قال خرجت من سجستان بنية طلب العلم ومتى تزوجت سقط عني هذا الاسم وما أوثر
656 على ثواب طلب العلم شيئا قلت كأنه يريد متى تزوج للذهب نقص أجره وإلا فلو تزوج في الجملة لكان أفضل ولما قدح ذلك في طلبه العلم بل يكون قد عمل بمقتضى العلم لكنه كان غريبا فخاف العيلة وأن يتفرق عليه حاله عن الطلب قال أبو نصر السجزي في كتاب الإبانة وأئمتنا كسفيان ومالك والحمادين وابن عيينة والفضيل وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق متفقون على أن الله سبحانه فوق العرش وعلمه بكل مكان وأنه ينزل إلى السماء الدنيا وأنه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء توفي أبو نصر بمكة في المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحسيني بقراءتي عليه بالثغر وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ببغداد وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا عبد الحق اليوسفي وهو أول حديث سمعته ح وأخبرنا عبد الخالق بن علوان ببعلبك وعبد الحافظ بن بدران بنابلس قالا أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا أحمد بن المقرب قالا أخبرنا جعفر بن أحمد السراج وهو أول حديث سمعناه منه أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا أبو يعلى المهلبي وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا أبو حامد بن بلال وهو أول حديث سمعته منه حدثنا عبد الرحمن بن بشر وهو أول حديث سمعته منه حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول
657 حديث سمعته من سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء 446 العالي بالله إدريس بن يحيى بن علي بن حمود العلوي الإدريسي أخرجته البربر من السجن وملكوه بعد مصرع نجا الخادم وبعد موت أخيه الحسن بن يحيى وكان العالي فيه رقة ورحمة لكنه قليل العقل يقرب السفهاء ولا يحجب عنهم الخطاياه وكان سيئ التدبير فمالت البربر إلى محمد

بن القاسم الإدريسي فملكوه بالجزيرة الخضراء ولقبوه بالمهدي وصارت الأندلس ضحكة بها أربعة كل واحد يدعى أمير المؤمنين في مسيرة أربع ليال ثم لم يتم أمر المهدي وفجأه الموت عن ثمان بنين وقام بالجزيرة
658 ابنه القاسم بن محمد ولم يتلقب بالخلافة وقام بعد العالي ولده محمد ثم مات بمالقة سنة خمس وأربعين وأربع مئة في حياة أبيه ثم ردوا أباه إلى مالقة وغرناطة ثم قهرهم ملك إشبيلية المعتضد بن عباد وزالت دولة
الإدريسية 447 عبد الله بن الوليد ابن سعد بن بكر الإمام المفتي أبو محمد الأنصاري الأندلسي المالكي نزيل مصر سمع بقرطبة من إسماعيل بن إسحاق القطان وارتحل في سنة أربع وثمانين فأخذ السيرة عن أبي محمد بن أبي زيد وكتاب الرسالة وأخذ عن أبي الحسن القابسي وأبي جعفر أحمد بن دحمون وأخذ بمكة عن أبي العباس بن بندار الرازي وطائفة وكان من كبار العلماء حدث عنه أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي وجماعة لقيهم السلفي وسمع السيرة من رجل عنه اتفق أنه أخرج في آخر أيامه إلى الشام فتوفي به بعد أشهر في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربع مئة
659 وكان مولده في سنة ستين وثلاث مئة وما رأيته بالشام شيئا 448 الخفاف الشيخ المسند المصدوق أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم البغدادي الخفاف سمع أبا حفص بن الزيات ومحمد بن المظفر وأبا الفضل الزهري وجماعة حدث عنه الخطيب وقاضي المرستان أبو بكر وجماعة توفي سنة خمسين وأربع مئة ولا بأس به 449 حكم بن محمد ابن حكم بن إفرانك الشيخ المعمر مسند الأندلس أبو العاص الجذامي القرطبي حدث عنه أبو بكر بن المهندس وإبراهيم بن علي التمار وعبد المنعم بن غلبون وتلا عليه ويوسف بن أحمد بن الدخيل وأبي محمد ابن أبي زيد وعباس بن أصبغ وخلف بن القاسم وهاشم بن يحيى وعدة ولقي بطليطلة عبدوس بن محمد وكانت رحلته وحجه في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة

660 روى عنه أبو مروان الطبني والحافظ أبو علي الغساني وجماعة قال الغساني كان رجلا صالحا ثقة مسندا صلبا في السنة مشددا على أهل البدع عفيفا ورعا صبورا على القل رافضا للدنيا مهينا لأهلها يتمعش من بضيعة حل مضاربة مع سفار عاش بضعا وتسعين سنة توفي في صدر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وأربع مئة وقال عبد الرحمن بن خلف رأيت على نعش حكم يوم دفنه طيورا ترفرف لم تعهد بعد كالذي رئي على نعش أبي عبد الله بن الفخار 450 الناصحي قاضي القضاة أبو محمد عبد الله بن الحسين الناصحي الحنفي الخراساني روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني وطال عمره وعظم قدره وكان قاضي السلطان محمود بن سبكتكين توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة حدث عنه طائفة

661 451 ابن مسكين الإمام الفقيه أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب مسكين المصري الشافعي حدث عن أبيض بن محمد الفهري صاحب النسائي وعبيد الله بن محمد بن أبي غالب البزاز ومحمد بن القاسم بن أبي هريرة وقاضي أذنه أبي الحسن الأنطاكي وابن المهندس وكان يعرف أيضا بالزجاج روى عنه طائفة آخرهم أبو عبد الله الرازي 452 الغندجاني الشيخ أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى العندجاني راوى تاريخ البخاري عن الحافظ أحمد بن عبدان ويروي أيضا عن المخلص وغيره روى عنه أبو الفضل بن خيرون والمبارك بن الطيوري وأبو الغنائم النرسي وآخرون قال الخطيب حدث ب التاريخ بعضه بقوله وأرجو أن يكون صدوقا

662 توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وأربع مئة 453 ابن المعتز الشيخ أبو الحسن عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة النيسابوري راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حجر سمع من أبي الفضل بن خزيمة وأبي الفضل الفامي وأبي بكر الجوزقي وحدث بأصبهان وبالري روى عنه أبو علي الحداد وإسحاق الراشتيناني ومحمد بن عبد الله بن خوروست توفي سنة

سبع وأربعين وأربع مئة وهو أخو منصور شيخ إسماعيل بن
المؤذن 454 الباقلاني الشيخ الإمام الصادق أبو الحسن
علي بن إبراهيم بن عيسى البغدادي الباقلاني المقرئ
سمع أبا بكر بن مالك القطيعي وحسينك بن علي التميمي
ومحمد ابن إسماعيل الوراق قال الخطيب كتبنا عنه وكان
لا بأس به مات في سنة ثمان
663 وأربعين وأربع مئة قلت حدث عنه الخطيب وابن
ماكولا وابن خيرون وأبو الغنائم النرسي وقاضي المرستان
أبو بكر الأنصاري ومسدد بن محمد بن علكان الجيزي
وطائفة سواهم وهو راوي أمالي القطيعي والوراق 455
ابن حمدان الإمام الحافظ الثبت أبو طاهر محمد بن أحمد
بن علي بن حمدان خراساني رحال صحب الحاكم ابن
البيع وتخرج به وسمع من الحافظ أبي بكر الجوزقي وأبي
بكر محمد بن محمد الطرازي وأبي الحسين الخفاف
وجعفر بن فناكي بالري وأحمد بن علي السلماني الحافظ
ببيكند ومحمد ابن أحمد الغنجار وأبا سعد الإدريسي
بسمرقند وعلي بن محمد بن عمر المالكي بالري وأبي
الفضل محمد بن الحسين الحدادي بمرو وله تواليف منها
طرق حديث الطير سمع منه أبو سعيد محمد بن أحمد بن
الحسين النيسابوري في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة لم
أقع بوفاته وقد سقطت له في تذكرة الحفاظ حديثا من
المجالس السلماسية
664 وأخبرنا سليمان ومحمد ابنا حمزة سماعا من
الأول قالا أخبرنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن
مكي أخبرنا محمد بن أبي بكر الحافظ أخبرنا محمد بن
طاهر أخبرنا محمد بن عبد الواحد بالري أخبرنا محمد بن
أحمد بن علي بن حمدان أخبرنا محمد بن مكي أخبرنا
محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد
حدثنا محمد ابن وهب حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد
ابن الوليد الزبيدي أخبرنا الزهري عن عروة عن زينب بنت
أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي رأى في بيتها جارية في
وجهها سفعة وفقال استرقوا لها فإن بها النظرة غريب
فرد مسلسل بالمحمدين وهم خمسة عشر نفسا 456

الطفال الشيخ الإمام الثقة المقرئ مسند مصر أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري النيسابوري ثم المصري البزاز التاجر المعروف بابن الطفال ولد سنة تسع وخمسين وثلاث مئة حدث عن القاضي أبي الطاهر الذهلي وأبي الحسن بن حيويه
665 النيسابوري والحسن بن رشيق وأحمد بن محمد بن سلمة الخياش وعبد الواحد بن أحمد بن أبي محمد بن قتيبة وأحمد بن محمد بن هارون الأسواني وأبي الطيب العباس بن أحمد الهاشمي وجماعة حدث عنه سهل بن بشر الإسفراييني وأبو صادق مرشد بن يحيى المديني وأبوعبد الله محمد بن أحمد الرازي والخفرة بنت مبشر بن فاتك وآخرون قال السلفي كان بمصر من مشاهير الرواة ومن الثقات الأثبات مات في صفر سنة ثمان وأربعين وأربع مئة وماتت الخفرة في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة سمع الرازي منه جملة وافرة 457 العادل الوزير الكبير الملقب بالعادل أبو عبد الله عبد الرحيم بن حسين وزر للملك الرحيم أبي نصر بن أبي كاليجار وكان سمحا جوادا مهيبا عسوفا سفاكا للدماء تنمر له أبو نصر فأهلكه طلبه إلى داره وقد حفر له جبا وبسط عليه حصيرة فتردى فيه وطم عليه وذلك في رمضان سنة سبع وأربعين وأربع مئة
666 458 الخليلي القاضي العلامة الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني ومصنف كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين وهو كتاب كبير اتنخبه الحافظ السلفي سمعنا المنتخب سمع من علي بن أحمد بن صالح القزويني ومحمد بن إسحاق الكيساني والقاسم بن علقمة وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني وأبي طاهر المخلص وأبي الحسين الخفاف القنطري ومحمد بن سليمان ابن يزيد الفامي وأبي عبد الله الحاكم وعدد كثير وروى بالإجازة عن أبي بكر بن المقرئ وأبي حفص بن شاهين ومسند الكوفة علي بن عبد الرحمن البكائي كتب إليه من الكوفة والحافظ أبي أحمد الغطريفي أجاز له من جرجان وطال عمره وعلا إسناده حدث عنه

شيخه أبو بكر بن لال وولده أبو زيد واقد بن الخليل
وإسماعيل بن ماكي وآخرون وكان ثقة حافظا عارفا
بالرجال والعلل كبير الشأن وله غلطات في إرشاده قرأناه
على أبي علي بن الخلال عن الهمداني عن
667 السلفي عن ابن ماك عنه وحكى أنه حضر عند
الحاكم فسأله عن أبي سلمة عن الزهري ما اسمه فتفكر
وقال محمد بن أبي حفصة فعرف له ذلك توفي أبو يعلى
بقزوين في آخر سنة ست وأربعين وأربع مئة وكان من أبناء
الثمانين وفيها مات شيخ القراء أبو علي الحسن بن علي
بن إبراهيم الأهوازي بدمشق والرئيس المحدث أبو الفضل
أحمد بن محمد بن أبي عمرو بن أبي الفراتي بنيسابور
والعلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
التيمي الأصبهاني ابن اللبان ومسند دمشق الصدر أبو
الحسين محمد ابن العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر
التميمي ومقرئ الأندلس أبو القاسم عبد الرحمن بن
الحسن بن سعيد القرطبي أخبرنا الحسن بن علي
اليونسي أخبرنا جعفربن علي أخبرنا أحمد ابن محمد
الحافظ أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار بقزوين أخبرنا أبو
يعلى الخليل بن عبد الله أخبرنا أحمد بن محمد بن الزاهد
أخبرنا عبد الملك بن عدي حدثنا الحسن بن محمد الصباح
أخبرنا الشافعي حدثنا يحيى ابن سليم عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي
668 صلى بهم صلاة الكسوف ركعتين كل ركعة
بركوعين وسجدتين وبه إلى أبي يعلى قال أخبرنا الحسن
بن عبد الرزاق حدثنا علي ابن إبراهيم بن سلمة القزويني
حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني سليمان
بن داود الهاشمي حدثنا الشافعي مثله تفرد به الإمام
الشافعي والإمام أحمد قد أخذ عن يحيى بن سليم الطائفي
وروى هنا عن رجل عن آخر عنه 459 أبو الطيب الطبري
الإمام العلامة شيخ الإسلام القاضي أبو الطيب طاهر بن
عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي فقيه بغداد
ولد سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة بآمل وسمع بجرجان من
أبي أحمد بن الغطريف جزءا تفرد في الدنيا

669 بعلوه وبنيسابور من مفقهه أبي الحسن الماسرجسي وببغداد من الدارقطني وموسى بن عرفة وعلي بن عمر السكري والمعافى الجريري واستوطن بغداد ودرس وأفتى وأفاد وولي قضاء ربع الكرخ بعد القاضي الصيمري وقال سرت إلى جرجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي فقدمتها يوم الخميس فدخلت الحمام ومن الغد لقيت ولده أبا سعد فقال لي الشيخ قد شرب دواء لمرض وقال لي تجيء غدا لتسمع منه فلما كان بكرة السبت غدوت فإذا الناس يقولون مات الإسماعيلي قال الخطيب كان شيخنا أبو الطيب ورعا عاقلا عارفا بالأصول والفروع محققا حسن الخلق صحيح المذهب اختلفت إليه وعلقت عنه الفقه سنين قيل إن أبا الطيب دفع خفا له إلى من يصلحه فمطلة وبقي كلما جاء نقعه في الماء وقال الآن أصلحه فلما طال ذلك عليه قال إنما دفعته إليك لتصلحه لا لتعلمه السباحة قال الخطيب سمعت محمد بن أحمد المؤدب سمعت أبا محمد البافي يقول أبو الطيب الطبراني أفقه من أبي حامد الإسفراييني وسمعت أبا حامد يقول أبو الطيب أفقه من أبي محمد البافي

670 قال القاضي ابن بكران الشامي قلت للقاضي أبي الطيب شيخنا وقد عمر لقد متعت بجوارحك أيها الشيخ قال ولم وما عصيت الله بواحدة منها قط أو كما قال قال غير واحد سمعنا أبا الطيب يقول رأيت النبي في النوم فقلت يا رسول الله أرأيت من روى أنك قلت نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها أحق هو قال نعم قال أبو إسحاق في الطبقات ومنهم شيخنا وأستاذنا القاضي أبو الطيب توفي عن مئة وستين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم الخطأ ويقضي ويشهد ويحضر المواكب إلى أن مات تفقه بآمل على أبي على الزجاجي صاحب أبي العباس بن القاص وقرأ على أبي سعد بن إلإسماعيلي وأبي القاسم بن كج بجرجان ثم ارتحل إلى أبي الحسن الماسرجسي وصحبة أربع سنين ثم قدم بغداد وعلق عن أبي محمد البافي الخوارزمي صاحب

الداركي وحضر مجلس أبي حامد ولو أر فيمن رأيت أكمل اجتهادا وأشد تحقيقا وأجود نظرا

671 منه شرح المختصر المزني وصنف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتبا كثيرة ليس لأحد مثلها لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه في مسجده سنين بإذنه ورتبني في حلقته وسألني أن أجلس للتدريس في سنة ثلاثين وأربع مئة ففعلت قلت من وجوه أبي الطيب في المذهب أن خروج المني ينقض الوضوء ومنها أن الكافر إذا صلى في دار الحرب فصلاته إسلام قلت حدث عنه الخطيب وأبو إسحاق وابن بكران وأبو محمد بن الآبنوسي وأحمد بن الحسن الشيرازي وأبو سعد بن الطيوري وأبوعلي بن المهدي وأبو نصر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العكبري وأبو العز بن كادش وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك وهبة الله بن الحصين وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وخلق كثير قال الخطيب مات صحيح العقل ثابت الفهم في ربيع الأول سنة خمسين وأربعمئة وله مئة وسنتان رحمه الله